

فقه اللغة وسر العربية

للإمام
أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسحاق بن عمار النعماني



- أصل الملف هو "الطبعة الثالثة" لمطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، ذكر فيها: حققه ورتبه ووضع فهرسه: مصطفى السق -
وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، إبراهيم الأبياري - مدير إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف، عبد الحفيظ شلي -
مدير إدارة المكتبات الفرعية بدار الكتب.

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه الطبعة الثالثة من "فقه اللغة وسرُّ العربية" لأبي منصور الثعالبي، نرجو أن نكون قد حققنا فيها رغبات أهل العلم باللغة والأدب من عناية بتصحيح متون القسم الأول (فقه اللغة)، من نسبة الشواهد إلى قائلها في القسم الثاني: (سر العربية). ونحن نشكر هؤلاء السادة المخلصين من العلماء والقراء الذين نبهونا على ما في هذا الكتاب بقسميه من مآخذ وأخطاء مطبعية وغير مطبعية، تلافينا جلَّها في هذه الطبعة بحمد الله.

وكان أوفر الأصدقاء سهما في بيان الأخطاء، والمآخذ، وأجدرهم بشكرنا وثنائنا صديقنا الأستاذ اللغوي الثبت "علي السباعي"، وقد كان أستاذ النحو في كلية "دار العلوم"، ثم كانت له رحلة إلى المملكة العربية السعودية، إذ ندب إليه تدريس النحو وفقه اللغة بكلية الشريعة بمكة المكرمة. وكان من المقرر أن يرسه الطلاب، كتاب سر العربية للثعالبي، وهو القسم الثاني من هذا الكتاب.

وقد راح الأستاذ السباعي يجول في مكتبات مكة، باحثا عن مخطوطات من كتاب (فقه اللغة وسر العربية) ليعارض به النسخ المطبوعة من هذا الكتاب، وقد عثر على نسخة منه جيدة الخط والضبط، بمكتبة الحرم لمكي، وأخذ يعارض مطبوعتنا (سر العربية) بالمخطوطة المكية، وكلما وجد خلافا بينهما دوَّنه في النسخة المطبوعة ثم جمع تلك الفوائد كلها وأهداها إلينا لنضع الصواب في طبعة حديثة من مطبوعتنا.

ونحن نشكر الأستاذ السباعي شكرا جزيلاً على هذا التعاون العلمي الجدير بالثناء والتقدير.

وفي دار الكتب المصرية (بالمكتبة التيمورية نسختان خطيتان من هذا الكتاب مقيدتان برقمي (45 ، 146 لغة). أولاهما كاملة جيدة الخط وبالأحرى حرم كبير سقط فيه بعض الأبواب الأخيرة من القسم الأول، ولا تخلو النسختان من أخطاء بقلم الناسخ، وكنا نرجع إليهما أحيانا ولكن لا نعول عليهما دائما.

وبعد هذه المحاولات كلها إننا نرجو ممن يقرؤون كتاب فقه اللغة وسر العربية في هذه الطبعة الثالثة المنقحة المعني بها إذا وجد فيها ما يستحق النقد أن يعاوننا على تلافيه في المستقبل في طبعة أحدث.

وما توفيقنا إلا بالله

أبو منصور الثعالبي: مؤلف الكتاب (50 - 430 هـ)

المراجع التي استمددنا منها هذه الترجمة هي:

(أ) ترجمة الثعالبي في كتابه: "سحر البلاغة"، و"يتيمة الدهر"، المطبوعتين حديثا.

(ب) "دمية القصر" للباخرزي.

- (أ) "زهر الآداب" للحصري.
 (ب) "معاهد التنصيص" للعباسي.
 (ج) "نزهة الأبا في طبقات الأدبا" لابن الأنباري.
 (د) "الوافي بالوفيات" للصفدي.
 (هـ) "وفيات الأعيان" لابن خلكان.

اسمه وشيء عنه:

هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري، لقب بالثعالبي لأنه كان فراءً يخطط جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤب الصبيان في كُتَّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويجيا لأجلها، بل كانت من العمال التي يعالجها المؤدِّبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم، وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد ماضي، وقد شدَّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبته والمغزل في يده.

وعاش الثعالبي بنيسابور، وكان هو ووالد الباخرزي صنويين لصيقي دار، وقريني جوار، تدور بينهما كتب الإخوانيات، ويتعارضان قصائد المجاوبات. ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي، وتأدب بأدبه، واهتدى بمديه، وكان له أبا ثانيا، يحدوه بعطفه، ويخنو عليه ويرأف به. ذكر تلك الصلة الباخرزي، ونقل عن الثعالبي فيما نقل عنه في كتابه "دمية القصر" أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين الصديقين.

وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ، فعرف بحافظ نيسابور، وأتي حظا من البيان بز فيه أقرانه، فلقب بجاحظ زمانه، وعاش بنيسابور حجة فيما يروي، ثقة فيما يحدث، مكينا في علمه، ضليعا في فنه، فقصد إليه القاصدون، يضربون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل.

ونحن نقتطف هنا جملا نعته بها أعلام الأدب وأد حاب التواليف السائرة.

قال ابن بسام:

"كان في وقته راعي تلعات العلم، وجامع أشتات النثر والنظم، رأس المؤلفين في زمانه، والمصنفين بحكم أقرانه، طلعت دواوينه في المشارق والمغرب، طلوع النجم في الغياهب، وتأليفه أشهر مواضع، وأبهر مطالع، وأكثر من أن يستوفيهما حد و وصف، أو يوفي حقوقها نظم أو رصف".

وقال الباخرزي:

"هو جاحظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدهور، لم تر العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان، وكيف يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان".

وقال الصفدي:

"كان يلقب بجاحظ زمانه، وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية".

وقال ابن الأنباري في نزهة الألبا:

"وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي فإنه كان أدبيا فاضلا، فصيحاً بليغاً".

وقال الحصري في كتابه زهر الآداب:

"وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا، وهو فريد دهره، وقريع عصره، ونسيح وحده، وله مصنفات في العلم والأدب، نشهد له بأعلى الرتب".

وفيه يقول أبو الفتح علي بن محمد البستي:

قلي رهينٌ بنسابور عند أخٍ * ما مثله حين تستقري البلاد أخُ

له صحائف أخلاق مهذبةٍ * من الحجا والعلا والظرف تُنتسَخُ

وقال ابن قلايس يُطري كتابه "يتيمة الدهر" أشع را منها:

كُتِبُ القَرِ يَضِ لآلي * نُظِمَتْ على جيدِ الوجودِ

فَضْلُ اليتيمةِ بينها * فضل اليتيمة في العقودِ

ومنها:

أبيات أشعار اليتيمة * أبيات أفكار قديمة

ماتوا وعاشت بعدهم * فلذلك سميت اليتيمة

وكتب أبو يعقوب صاحب كتاب البلاغة واللغة، يقرظ كتاب "سحر البلاغ" للثعالبي:

سَحَرَتَ الناسَ في تأليف "سحرك" * فجاء قلادةً في جيد دهرِكُ

وكم لك من معانٍ في معانٍ * شواهد عند ما تعلقو بقدرِكُ

وُقِيَتَ نوائب الدنيا جميعاً * فأنت اليوم حافظ أهل عصرِكُ

ورثاه الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقال:

كان أبو منصور الثعالبي * أبرع في الآداب من ثعلبِ

ليت الردى قدمني قبله * لكنه أروغ من ثعلبِ

يطعن من شاء من الناس بالـ * موت [بالموت] كطعن الرمح بالثعلبِ

هذه طائفة من القول تدلك على مكانة الثعالبي عند المتقدمين، نجتزئ بها، ونقف عندها. ثم لعل في هذه الطرفة التي جرت بينه

بين سهل بن المرزبان ما يعطيك صورة عن الثعالبي شاعرا:

قال الثعالبي: قال لي سهل بن المرزبان يوما: إن من الشعراء من شلشَل، ومنهم من سَلَسَل، ومنهم من قَلَقَل، ومنهم من بَلَبَل

{يريد بمن شلشَل: الأعشى في قوله:

وقد أروح إلى الحانوت يتبعني * شاوٍ مِشَلٌ شَلولٌ شُلشُلٌ شَوِلٌ

وبمن سلسل: مسلم بن الوليد في قوله:

سَلَّتْ وَسُلَّتْ ثُمَّ سُلَّ سَلِيلُهَا * فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولا

وبمن قلقل: المتنبي في قوله:

فَقَلَّقَلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّقَلَ الْحَشَا * قَلَّا قَلَّ عَيْسٍ كُلْهِنَ قَلَّا قَلُّوا

فقال الثعالبي: إني أخاف أن أكون رابع الشعر { أراد قول الشاعر:

الشعراء فاعلمنَّ أربعة * فشاعر يجري ولا يُجرى معه

وشاعر من حقه أن ترفعه * وشاعر من حقه أن تسمعه

وشاعر من حقه أن تصفعه {

ثم إني قلت بعد ذلك بحين:

وإذا البلبال أفصحت بلغاتها * فانفِ البلبال باحتساء بلبال

فكان بهذا رابع فحول ثلاثة لهم لقدم الثابتة في الشعر، نعني الأعشى، ومسلم بن الوليد، والمتنبي:

وما دمننا قد عرضنا للثعالبي الشاعر فما أولانا أن نذكر جملا مختارة من شعره، قال رحمه الله، وكتب بها إلى الأمير أبي الفضل

الميكالي:

لك في المفخر معجزات جمة * أبدا لغيرك في الورى لم تُجمَع

بحر ن بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي

وترسل الصابي يزين علوه * خط بن مقلة ذو المقام الأرفع

كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو * كالوشي في برد عليه موشع

وإذا تفتق نور شعرك ناضراً * فالحسن بين مصرع ومصرع

أرجلت أفراس الكلام رُضتَ أفـ _____ * راس [أفراس] البديع وأنت أجد مبدع

ونقشت في معنى الزمان بدائعاً * تُزري بآثار الربيع الممرع

ومنها يصف فرسا أهدها إليه:

يا واهب الطرف الجواد كأنما * قد أنعلوه بالرياح الأربع

لا شيء أسرع منه إلا خاطري * في وصف نائلك اللطيف الموع

ولو أني أنصفت في إكرامه * لجلال مُهديه الكريم الألمي

أقضمته حب الفؤاد لُبه * وجعلت وربطه سواد الأدمع

وخلعت ثم قطعت غير مضئع * برد الشباب لُله والبرقع

ومن غزلياته الرقيقة:

سقطت لحين في الفراش لزمته * أضم إلى قلبي جناح مهيب
وما مرض بي غير حبي وإنما * أدلس منكم عاشقا بمريض
وقال الباخري: أنشدني والدي قال أنشدني - يريد الثعالبي - لنفسه:

عَرَكَتَنِي الأَيام عرك الأديم * وتجاوزن بي مدى التقويم
وَعَظَّضن اللحاظ مني إلا * عن هلال يرنو بمقلة ريم
لحظه سقم كل قلب صحيح * نغره براء كل جسم سقيم

وله أيضا فيما يتصل بالخمريات:

هذه ليلة لها بهجة الطأ * ووس حسنا والليل لون العُدا
رقد الدهر فانتبهنا وسارقنا * سناه [وسارقناه] حضا من السُرور الشافي
بمُدام صافٍ وخيلٌ مُصافٍ * وحبیبٍ وافٍ وسعدٍ موافي

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه:

حاجيت شمس العلم في ذا العصر * ندیم مولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهل كل مصر * في كل دارٍ وبكل قطر
ليست ترى إلا بُعيدَ العصر

فكتب إليه جوابه:

يا بحر آداب بغير جزرٍ * وحظه في العلم غير نزرٍ
حزرتُ ما قلت وكان حزري * أن الذي عنيت دهنُ البزْرِ
عصرُهُ ذو قوةٍ وأزرٍ

مولده ووفاته:

ليس بين الذين تحدثوا عن الثعالبي خلاف في ميلاده، بل تكاد ترى لهم كلمة مجمعا عليها بأن أبا منصور ولد سنة خمسين وثلاث مائة، ولم يشر للخلاف في سنة وفاته غير الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات حيث قال: "وتوفي - يريد الثعالبي - سنة ثلاثين وأربع مائة، وقيل سنة تسع وعشرين" وعلى الرأيين فقد قضى الثعالبي نجه في الثمانين من عمره تاركاً ما يُري على الثمانين مؤلفاً يُعمرُ بما ضعف هذا العمر، وقد تنقضي أعمار كثيرة دون أن تبلغ في هذا شأوه، غير أنه عاش مع هذه البسطة في العلم والتواليف مهضوه، شبه مُضَيَّق يشكو مع العوز جوراً وظلماً، قال رحمه الله:

ثلاث قد مُنيت بمن أضحت * لنار القلب مني كالأثافي
ديون أنقضت ظهري وجور * من الأيام شاب له غُدافي
ومقدار الكفاف وأي عيش * لمن يُمنى بفقدان الكفاف

وكأني به وقد أنقض همُّ ظهره يتناوب عليه الليل والنهار بما يكره يسلمه هذا لذاك عاهدا إليه بإيدائه حين يقول:

الليل أسهره فهمي راتب * والصبح أكرهه ففيه نوائبُ

فكأن ذاك به لطرفي مُسهرٌ * وكأن هذا فيه سيف قاضبُ

أو لعل هذا وذاك شكوى ساعة ونفثة يراعة فقد عرفنا عن الثعالي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل الميكالي وفي ظل الوزير سهل بن المرزبان تربط بينهم جميعا صداقة ومودة كشف لك عن بعضها شعره إليهما كما عرفنا محله من خوارزم شاه ووزيره أبي عبد الله الحمدوني.

كتبه:

ونحن نذكر لك فيما يلي كتبه كتابا كتابا، معتمدين في هذا النقل على الصفدي، فقد انفرد من بين المراجع جميعا بذكر هذه الجملة الوفيرة وأكثر الظن أنه ليس للثعالي بعد ما ذكره الصفدي شيء آخر، هذا على ما في الصفدي من اضطراب في الأسماء اضطربنا معه لمعارضة ما فيه بأصول أخرى، ثم الرجوع إلى الفهارس التي ألفت في روعنا شيئا من الظن، بأن من بين هذه الكتب ما ليس للثعالي، كما أن منها المشترك في اسم واحد، على الرغم مما قمنا به من تحرير سريع. وقد يتسع غير هذا الموضوع لهذا التحرير كاملا فيقطع الشك باليقين ويتضح المشكل من أمرها ويبين، وها هي ذي:

كتاب أجناس التنجيس.

أحاسن المحاسن = أحسن ما سمعت.

كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء.

كتاب أحسن ما سمعت:

كتاب الأدب مما للناس فيه من أرب.

كتاب إعجاز الإيجاز.

غرر أخبار ملوك فارس.

كتاب الأعداد = برد الأكباد في الأعداد.

كتاب أفراد المعاني.

كتاب الاقتباس.

كتاب الأمثال والتشبيهات.

كتاب أنس الشعراء.

كتاب الأنيس في غزل التنجيس.

كتاب بهجة المشتاق.

كتاب التنجيس.

- كتاب تحفة الوزراء.
- كتاب التحسين والتقبيح.
- كتاب ترجمة الكاتب في آداب الصاحب.
- كتاب التفاحة.
- كتاب تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين.
- كتاب التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة.
- كتاب الثلج والمطر.
- كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
- كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن.
- كتاب حجة العقل.
- كتاب حشو اللوزينج.
- كتاب حلي العقد.
- كتاب خاص الخاص.
- كتاب خصائص الفضائل.
- كتاب الخولة وشاهيات.
- ديوان أشعاره.
- كتاب سجع المنثور.
- كتاب سحر البلاغة وسر البراعة.
- كتاب سحر البيان.
- كتاب سر الأدب في مجاري كلام العرب.
- كتاب سر البيان.
- كتاب سر الوزارة.
- كتاب السياسة.
- كتاب الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب.
- كتاب الشمس.
- كتاب الشوق.
- كتاب صفة الشعر والنثر.

- كتاب طبقات الملوك.
- كتاب الظرف من شعر البستي.
- كتاب الطرائف واللطائف.
- كتاب عنوان المعارف.
- كتاب عيون النوادر.
- كتاب غرر البلاغة في الـ علام.
- كتاب غرر المضاحك.
- كتاب الغلمان.
- كتاب الفرائد والقلائد.
- كتاب الفصول الفارسية.
- كتاب الفصول في الفضول.
- كتاب فقه اللغة.
- كتاب الكشف والبيان.
- كتاب الكناية والتعريض.
- كثر الكتاب=المتحل.
- كتاب لباب الأحاسن.
- كتاب لطائف الظرفاء.
- كتاب لطائف المعارف.
- كتاب الطيف الطيب.
- كتاب اللمع والفضة.
- كتاب ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة.
- كتاب المبهج.
- كتاب المتشابه لفظا وخطا=ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
- مدح الشيء وذمه.
- كتاب المديح.
- كتاب مرآة المروآت.
- كتاب المضاف والمنسوب.

كتاب مفتاح الفصاحة.
المقصود والممدود.
مكارم الأخلاق.
ملح البراعة.
كتاب المُلح والطُرف.
كتاب نمادة الملوك.
كتاب من أعوزه المطرب.
كتاب من غاب عنه المؤنس.
كتاب المنتحل.
مؤنس الوحيد في المحاضرات.
نشر النظم وحل العقد.
كتاب نسيم الأنس.
كتاب نسيم السحر.
النهاية في الكناية.
كتاب النوادر والبوادر.
كتاب الورد.
يتيمة الدهر.
يتيمة اليتيمة.
كتاب يواقيت المواقيت.

مقدمة الطبعة الأولى

قبل عام أو يزيد قليلا، كنا كنا بمنأى عن التفكير في إخراج هذا الكتاب، وكانت لنا فكرة في تخير واحد من كثير غيره، غير أننا ما لبثنا أن غمرنا شعور جديد، أملاه علينا روح جديد لإخراجه، ففعلنا.
رأنا نهضة مجمع اللغة العربية والناس حوله، إلى البحث عن أسماء لمسميات جديدة، ووجدنا الشعور بالحاجة إلى إعداد المعاجم على نحو جديد، يدفع وزارة المعارف إلى أن تنوط بجماعة من أعلام اللغة والأدب وضع معجم جديد، وقد أخذت هذه الجماعة في عملها ثم تولاه المجمع عنها، وما بعد، ورأينا أن كتاب "فقه اللغة" جزء متمم للذي بدأ فيه الناس، فالتجها إليه.
وقد تكون خير صورة أخرجت للناس من هذا الكتاب هي النسخة الشامية، وتجيء بعدها النسخة الأوربية، غير أن الأولى نقصت جزءا من الكتاب استبعده الناشر، لأن فيه ألفاظا تناولت وصف أشياء رأى بن الحياء ألا يذكرها، وجاءت الثانية تنقص

كتاب "سر العربية"، ويعوزها معه كثير من التصويب والتحرير. أما غير هاتين من النسخ فلا نغمت ناشريها حقهم إذا قلنا أن مانعا ما حال بينهم وبين الإنتفاع بالأصول المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية. وقد جعلنا بعض هذه الأصول المخطوطة مع كتب اللغة على تنوعها، عدتنا في تحرير الكتاب وتصويبه، مشيرين في حاشيته إلى اختلاف النسخ وموضع الخطأ فيها. وندع للقارئ الحكم على ما بذلنا من جهد في تحرير ألفاظ اضطرت فيها الأصول جميعا، حتى الخطية، فحملنا في تصويبها جهد الحدس والحزر، ونخرج من حتمال إلى احتمال، ومن ظن إلى ظن حتى نقع على اليقين، بعد جهد جهيد، ووقت طويل حتى جاءت هذه النسخة أقوم النسخ وأوفاهها.

ولا ننسى قبل أن نختتم كلمتنا هذه أن نذكر بالشكر جهد مطبعة المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده وما توليه المؤلفين من عناية وتشجيع هي جدره معهما بالثناء الجميل.

القاهرة في { 17 ربيع الثاني سنة 1357 الموافق 16 يونية سنة 938 }.

مقدمة الطبعة الثانية

وهذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بمطبعة شركة المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده بالقاهرة هو في رأينا الكتاب الذي يتقدم كتب الثعالي في يمتها وأثرها، وحسن الإنتفاع بها، في الأجيال الطويلة منذ حياة المؤلف حتى اليوم، أما الكتاب الأول فهو يتيمة الدهر.

ولعل أبا الحسن أحمد بن فارس القزويني اللغوي (ت 90هـ) أول من استعمل عبارة "فقه اللغة" في العربية، إذ يقول في مقدمة كتابه الذي ألفه برسم خزانة الوزير إسماعيل بن عباد صاحب ابن العميد: "هذا الكتاب الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها".

ثم ألف بعده بقليل معاصره أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالي كتابا أسماه: "فقه اللغة" وهو هذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بهذه الكلمة إلى جمهرة علماء العربية وأدبائها.

ومع أن غرض كل من المؤلفين التأليف في اللغة، واشتراكهما في إطلاق عبارة "فقه اللغة" على موضوع الكتاين فإننا نرى اختلافا واضحا بين مادتيهما، فكتاب الصحابي يشمل مباحث مختلفة بعضها نظري مثل باب القول على لغة العرب: أتوقيف أم صلاح؟ ومثل القول في إعجاز القرآن. وبعضها تاريخي مثل باب القول على الخط العربي وأول من كتبه ومثل علم العربية وعلم العروض قبل أبي الأسود والخليل بن أحمد وبعضها في الخصائص العامة للغة مثل القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، وبعضها في اللهجات، وبعضها في النحو على مذهب الكوفيين، وبعضها في التصريف، وبعضها في البلاغة مثل معاني الكلام وأقسامه، والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر، والفرق بين الستفهام والاستخبار والحقيقة والجاز، وبعضها في أصول اللغة أو النحو مثل القبائل التي نزل القرآن بلغتها، والقول في مأخذ اللغة، وهل للغة العرب قياس، وهليشتق بعض الكلام من بعض.....الخ.

ويكاد يكون مفهوم "فقه اللغة" عند ابن فارس يتناول جميع المباحث التي تمت إلى اللغة بسبب، سواء أكان ذلك في أصولها أم في فروعها أم في تاريخها.

وهذه المباحث التي اشتمل عليها كتاب "الصحابي" بعيدة عن مادة كتاب "فقه اللغة" لأبي منصور الثعالبي، لأن هذا الكتاب إنما هو معجم من المعاجم اللغوية، رتب فيه المادة ترتيباً معنوياً، لا على ترتيب حروف الهجاء، وفائدته لمن يعرف معنى من المعاني ويطلب فيه اللفظ الدال عليه، بخلاف معاجم الألفاظ التي يراد منها البحث عن معاني الألفاظ التي يريد الباحث تفسيرها.

وصنع الثعالبي في فقه اللغة يمتُّ بصله قوية إلى كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام، كما يُعدُّ ممهداً لتأليف كتاب المخصص لابن سيده، أكبر المعاجم المرتبة على الموضوعات في اللغة العربية.

والذي يشبه من تأليف الثعالبي كتاب الصحابي لابن فارس، كتاب له آخر إسمه: "سرّ العربية"، فإن كثيراً من موضوعاته مشترك بين الكتابين، وهو يكرر هذه العبارة في صدر كل موضوع "من سنن العرب..... الخ"، وهو احتذاء لقول ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها".

وكتب الطبقات تجعل "فقه اللغة" كتاباً، و"سرّ العربية" كتاباً آخر، ولكن الناسخين والوراقين قديماً وأصحاب المطابع حديثاً جمعوا الكتابين معاً بين دفتين وأطلقوا عليهما ترجمة واحدة هي "فقه اللغة وسرّ العربية" على أن بعض الناشرين المحدثين طبعوا كتاب فقه اللغة مستقلاً عن صنوه تبعاً لبعض النسخ المخطوطة التي فرقت بينهما.

ولكن علماء الغرب المستشرقين يخالفون الشرقيين في مدلول لفظ "فقه اللغة" وهو ما يسمونه **philology** فيقتصرونه على المباحث التاريخية التي تبين أصل اللغة ونشأتها وتطورها، والعوامل التي أدت إلى ارتقائها وفحوصها. وهو عندهم علم نظري خالص وليس علماً تطبيقياً كالنحو الذي يبحث في القواعد التي ينبغي أن يؤسس عليها الكلام.

وتأليف المعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها يراد به غاية تطبيقية كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والنقد، فليست كل هذه الأنواع عند المستشرقين من فقه اللغة، وعلى ذلك لا يُعدُّون كتاب الثعالبي من فقه اللغة بالمعنى الحديث، وكذلك أكثر مادة الصحابي لابن فارس، وجميع مادة سرّ العربية للثعالبي.

أما كتاب "الخصائص" لابن جني فهو مجموعة مختلفة من مباحث نظرية تدخل في ميدان "فقه اللغة"، ومن مباحث أخرى صرفية ونحوية ولغوية وعروضية سبقت لمجرد تمثيل.

وقد رجعنا في هذه التفرقة بين معنيي فقه اللغة عند الشرقيين والمستشرقين إلى محاضرة مفيدة للأستاذ المستشرق "بول كراوس" الذي كان يدرس مادة فقه اللغة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1944، وقد لخص الطلاب كلام أستاذهم وكتبوه عنه.

وقد آثرنا إيراد كلام الأستاذ "بول كراوس" بنصه الذي كتبه عنه تلاميذه في الجامعة تعميماً للفائدة، وتنبهنا على فضل صاحبه قال: ليس اصطلاح "فقه اللغة" حالياً من الغموض، فقد استعمله القدماء في غير ما نقصد نحن الآن إليه، ويسمى في الغرب

"PHILOLOGY"، فإن فارس يسمي كتابه: "الصحابي في فقه اللغة" قاصداً إلى المسائل الفكرية والكلامية والفلسفية، مثل: هل اللغة توقيفية أو اصطلاحية؟ وما العلاقة بين الإسم والمسمى؟ ويبحث في إعجاز القرآن، وفي فصاحة قریش، وفي

شروط الفصاحة، والفرق بين الشعر والنثر، وكل ذلك مشوب بمباحث في البلاغة. ويشبهه في ذلك كتاب الخصائص لابن جني.

أما كتاب "فقه اللغة" للثعالبي فهو يرتب المادة اللغوية، أي يجمع الألفاظ التي تستعمل في موضوع واحد فهو من نوع كتاب "تهذيب الألفاظ" أو كتاب "الألفاظ الكتابية" لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني، أو هو من نوع الكتب التي من شأنها أن تُمدد الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه، فقيمته وقيمة أشباهه من المؤلفات عملية تطبيقية صرفة، وليس فيها شيء من فقه اللغة.

يستعمل "فقه اللغة" اصطلاحاً، في البحث عن أصل اللغة، ولعل تسميته "فقه اللغة" ليس إلا كناية مؤقتة عما يسمى تاريخ اللغة العربية، لأن ما نقصد إليه قبل كل شيء إنما هو الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها، والعوامل التي أدت إلى نموها وارتقائها.

لقد نكون كافرين بالنعمة إن أنكرنا خدمة القدماء للغة كانت ميزة الخليل وسيبويه أن حصروا اللغة العربية، ووصفوها وصفاً دقيقاً ولكنهم أسسوها على قواعد، أما من تبعهم من اللغويين كابن جني والزمخشري فقد مشوا على آثارهم دون جديد.

والواقع أن اللغة العربية تدرس حتى اليوم على تلك القواعد التي اجتهد القدماء في ترتيبها وتنظيمها وحصروها وأضافوا إليها من المناقشات المدرسية (يريد الخلاف بين مذاهب النحويين) من غير أن نستفيد من المباحث اللغوية في العصر الحديث. خذ مثلاً علم الأصوات، فالمعروف أن الخليل وسيبويه استفادا من معلومات معينة أخذها وأخذوا أيضاً من الفلاسفة في مخارج الحروف، لكن إلى اليوم تُدرس هذه المادة على تلك القواعد التي لا تطابق أحياناً اللغة العربية، على حين أن العلم الحديث يدعو إلى التجديد وخصوصاً منذ نشأ علم الأصوات، الذي يدعو إلى انقلاب كامل في هذا الموضوع.

وكذلك علم العروض مثلاً الذي أنشأه الخليل وسار عليه كل من جاء بعده تقريباً من غير أن يبسطوا قواعده أو يبنوه على أسس أخرى، فما أحقنا اليوم أن ندرسه على أسس غير تحليلية تكون أقرب من الأسس التي بناه عليها الخليل.

والمعاجم اللغوية أليس القاموس مثلاً يحتاج إلى ترتيب ونظام للمعاني المختلفة للمادة بحسب تطورها التاريخي؟ هل نجد فيه شيئاً لما نسميه الإشتقاق؟ هل نجد فيه شيئاً من القابلات والمقارنات باللغات الأخرى؟ نحن نقلد ونحاكي القدماء.

وهناك فرق أساسية بين النحو وما يفهم الآن من اصطلاح "فقه اللغة".

- فالنحو من شأنه أن يسجل ما هو صحيح أو غير صحيح في اللغة، ما هو جائز وما هو غير جائز، فيبني اللغة على قواعد تساعد على تعلمها. مثلاً الحرف "إن" يجب أن يتلوه الاسم منصوباً، فإن استعملته بعده مرفوعاً أو مجروراً فهذا خطأ، فالنحو علم تطبيقي قبل كل شيء يعلمنا الصحيح. أما "فقه اللغة" فهو علم نظري بحث لا يبحث في اللغة من حيث الصحة أو عدمها، بل يشرح أطوار الحياة اللغوية. إذاً فميدان فقه اللغة أوسع من ميدان البحث النحوي إذ كان النحو لا يقنع إلا بما اصطُح عليه بالصحيح.

- "فقه اللغة" يجتهد في تدوين قواعد وقوانين اللغة لعلها غير قواعد النحو وقوانينه، فقواعد النحو لها قيمتها العملية أو التعليمية، أما "فقه اللغة" فيجتهد أن يكشف قوانين نظرية هي أشمل وأعم، كما أنه يجتهد في تدوين ما هو القاعدة اللغوية، وإلى أي حد يمدن تطبيقها، ويفسر الأسباب التي دعت اللغة إلى اختيار صيغة من الصيغ أو بنية أو تركيب دون غيره، وما العوامل التي تدعو اللغة إلى اتباع ما نسميه قواعد؟

يرى مثلاً أن جمع التكسير يستعمل معه الفعل مؤنثاً، فلا يكتفي بهذا الإثبات بل يفسر لنا لماذا كان هذا؟ وما القواعد النفسية التي اقتضته. واللغة المصرية تبدل همزة من القاف في مثل قال فلماذا كان ذلك؟ إذاً فالنحو يقتصر على القاعدة اللغوية أما فقه اللغة فيعمل.

- وفرق آخر هو أن النحو يقتصر في عمله على لغة واحدة أما فقه اللغة فهو يقابل ويقارن لغة بلغة لا من حيث قرابة اللغات بعضها من بعض فحسب بل من حيث إنه يعلمنا أن قواعد اللغة التي نبحث عنها يوجد مثلها في لغات أخرى وجميع اللغات تخضع لقوانين يمكن الاستفادة منها في اللغة التي ندرسها فإذا كشفنا أن فروقاً صرفية في اللهجات العربية ووجدنا مثلها في بعض اللغات الأخرى فلعلنا نستطيع أن نستنبط قواعد تتجاوز حدود اللغة الواحدة إلى قواعد أعم.

- وفرق آخر لعله أهم من هذه الفروق كلها هو أن النحو يعتبر المادة اللغوية ثابتة غير متغيرة، ويدّعي أن القواعد التي في اللغة يجب الرجوع إليها في كل زمان، أما فقه اللغة فيعرض للغات الأخرى، ويرى أن اللغة في تغير دائم وأن ما يقوله النحو في ذلك ليس إلا دعوى. فهناك اللغة البدوية قبل الإسلام، وهناك الفروق الواضحة بين شعر جاهلي وشعر عباسي وبين المعاني التي أتى بها القرآن ولم تكن معروفة للجاهليين، والنثر الحديث يغير النثر القديم، وقد نشأت مصطلحات للفقهاء والمكلمين واللغويين وأهل التدوين والتصوف وغيرهم، فالثقافات الأجنبية وللترجمة أثر في توسيع نطاق اللغة وتعبيرها عن معان لا قبل للغة العربية بها. ويظهر هذا في تركيب الجمل أيضاً، وقد حاول المترجمون في العصر العباسي محاكاة الأسلوب اليوناني، كحنين بن إسحاق، فنجحوا في هذا حتى صارت اللغة العربية تتسع للثقافات العلمية. ونرى هذا اليوم فإن كل سطر نقرأه في الكتب الحديثة شاهد على قدرة اللغة العربية على تحمل الاصطلاحات الحديثة الأجنبية. واللغة اليونانية لغة تحليلية من مزاياها أنها ترتب المعاني ترتيباً منطقياً وترتب الجملة أجزائها على حسب المعاني.

إذاً فاللغة في تطور وتغير طبقاً للعوامل الاجتماعية وطبقاً للتأثيرات الأجنبية التي تأتي من الخارج.

وهذا في اللغة الكتابية التي تحفظ وتوضع لها قواعد يظن أنها ثابتة، فكيف بلغة الحديث التي يتناقلها الجمهور. ولا شك أن تغير اللغة وتطورها طابق التغيرات التي ترى على سائر مظاهر النشاط الاجتماعي، والفن أو العلم الذي يدرس تغيرات هذه المظاهر هو التاريخ، فكما أننا نبحث عن التطورات السياسية والدينية، كذلك الحال في اللغة، فتاريخ اللغة يشمل حياتها في جميع مظاهرها.

إلى هنا ينتهي كلام الأستاذ في شرح معنى "فقه اللغة" عند القدماء والمحدثين.

نرجو أن تكون هذه الطبعة أكثر تحقيا وتنقيحا من سابقتها والله نسال أن يسدد خطانا في خدمة العربية بنشر كنوزها وإشاعة محاسنها بين أبنائها.

مصطفى السقا إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلي

29 شوال سنة 1373 اوافق 30 يونية سنة 1954

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله، مقدمة على فقه اللغة وسر العربية، الذي ألفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، عفا الله عنه.
قال:

من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، وصرف همته ليها، ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، **والإقبال على تفهمها من الديان، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد**، ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء والزند للنار. ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها، إلا قوة السيقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة، لبيتي هي عمدة الإيمان، لكفى بهما فضلاً يحسُن فيهما أثره، ويطيب في الدارين ثمره، فكيف وأيسر ما خصّها الله عزّ وجلّ به من ضروب المادح يُكَلِّلُ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة. ولما شرفها الله تعالى عزّ اسمه وعظّمها، ورفع خطرهما وكماها، وأوحى بها إلى خير خلقه، وجعل لسان أمينه على وحيه، وخلفائه في أرضه، وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده، وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه، قيّض لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض، تركوا في خدها الشهوات وجابوا الفلوات ونادمو لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر، وكذّوا في حصر لغاتها طباعهم، وأشهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم، فعظمت الفائدة وعمّت المصلحة وتوفّرت العائدة، وكلما بدأت معارفها تنتكّر أو كادت معالمها تتستّر أو عرّض لها ما يشبه الفترة ردّ الله تعالى لها الكرة فأهبّ ريحها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية همة عالية، يحبّ الأدب ويتعصّب للعربية، فيجمع شملها. يكرم أهلها ويحرّك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحلين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحّد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي أدام الله تعالى بمجته، وأين مثله. أصله أصله، وفضله فضله؟

هيهات لا يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لَبْخِيلُ

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن، ونظم أشتات الفضائل، وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب، فإن دُكِرَ كَرَمُ المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرار مجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء، وإن وُصِفَ

حُسْنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيما إذا تفرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف من أسرته، وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض وشيئاً تُشَامُ منها بارقة المجد فلو مُزِجَ بها البحر لَعَذَبَ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرِّ حُكْمِهِ، وإن أُجْرِيَ حَثُّ بعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على هامة زحل، وإن نُعِتَ الفِكرُ العميق والرأي زنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصَّواب ويدور بكواكب السداد، ومرآة تريه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب، وإن حُدِّثَ عن التواضع كان أولى بقول البحري من قال فيه:

دَنَوْتَ تَوَاضَعًا وَعَلَوْتَ مَجْدًا * فَشَأْنُكَ الْخَفَاضُ وَارْتِفَاعُ

كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامِيَ * وَيَدْنُو إِلَيْهَا مِنْهَا وَالشَّعَاعُ

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يباري الشمس ظهورا ويجاري القطر وفورا، وأما فنون الآداب فهو ابن بجدتها وأخو جملتها وأبو عذرتها ومالك أزمته، وكأما يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرد ببدايعها، والله هو إذا غرس الدر في أرض القرطاس وطرز بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمته والإحسان بكليته وله ميراث الترسيل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فما تُظَلُّ الخضراء ولا تُثَلُّ البراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمنانها فلو كنت بالتجوم مُصدِّقا لقلت: قد تأتق عطارده في تديبه وقصر عليه معظم همته ووقف في طاعته عند أقصى طاقته، ومن أراد أن يسمع سرَّ النظم وسحر النثر ورؤية الدهر. ويرى صوب العقل ودوب ظرف ونتيجة الفضل، فليستشيد ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالي فكره من مُلحٍ تمتاز بأجزاء النفوس لِنفاستها وتُشربُ بالقلوب لسلاستها:

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَاهَا الْمَشْوُ * قُ هَزَّتْ لَهَا الْغَانِيَاتُ الْقُدُودَا

كَسَوْنَ عبيدا ثياب العبيد * وأضحى لبيدٌ لديها بليدا

وأيما ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاقْتِباس من نوره والاعتراف من بحره فشاهدتُ ثمار المجد والسودد تنتشر من شمائله ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالا على فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألاحظه وانتبهت فرائد الفوائد من ألفاظه إلا تذكرت ما نشدنيه أدام الله تأييده لعلي بن الرومي:

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وأنشدتُ فيما بيني وبين نفسي ورددت قول الطائي:

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وتنيت بقول كُشاجم:

ما كان أحوج ذا الكمال إلى * عيبٍ وقَّيه من العينِ

وتلثت بقول المتنبي:

فإن تُفَقِ الأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُم * فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضَ دَمِ الْغَزَالِ
ثُمَّ اسْتَعْرَتْ فِيهِ لِسَانَ أَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِيِّ حَيْثُ قَالَ لِلصَّاحِبِ - وَرَّثَهُ اللَّهُ أَعْمَارَهَا كَمَا وَرَّثَهُ فِي الْبَلَاغَةِ أَقْدَارَهُمَا:

اللَّهُ حَسْبِي فِيكَ مِنْ كُلِّ مَا * يُعَوِّذُ الْعَبْدُ بِهِ الْمَوْلَى

وَلَا تَزُلْ تَرْفُلُ فِي نِعْمَةٍ * أَنْتَ بِهَا مِنْ غَيْرِكَ الْأُولَى

وما أنسَ لا أنسَ أيامي عنده بفيروزأباد إحدى قراه برستاق جُوبِن سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سبَل القَطَرِ فإنما كانت بطلعته البدرية وعشرته العطرة وآدابه العلوية وألفاظه اللؤلؤية مع جاء ثل إنعامه المذكورة ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون. أتمودجات من الجنة التي وعد المتقون، فإذا تذكرونها في تلك المرباع التي هي مراتع النواظر والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر، والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها، طوي لها الديباج الخسرواني ونفي معها الوشي الصنعاني، فلم تُشَبَّه إلا بشييمه وآثار قلمه وأزهار كلمه تذكرت سحرًا ونسيمًا وخيرا عميمًا وارتياحًا مُقيما وروحًا وريحانًا ونعيمًا.

وكثيراً ما أحكي للإخوة والأصدقاء: أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته، وتوفرت على خدمته، ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه، وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه. فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خفت حينئذ فيها، أني ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم شاهد إلا مجداً وشرفاً من أحواله وما رأيت اغتاب غائباً أو سبَّ حاضراً أو حرم سائلاً أو خيب آملاً أو أطاع سلطان الغضب والحراد أو تصلى بنار الضجر في السفر أو بطشَ المتجبر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا المآثم إلا ما يتخطاه فعوذته بالله، وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدور خائن.

هذا ولو أعارتني خطباء إباد ألسنتها وكتائب العراق أيديها في وصف أياديه التي أتصلت عندي كاتصال السعود وانتظمت لدي في حالي حضوراً وغيبي كانتظام العقود. فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبت في شكرها ماداً أطناب الإطناب لَمَا كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً في جانب القصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرٌ سعي البلاغة قصير باع الكتابة. وعلى هذا فقد صدق فهمي مع بعد كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتناول العهد بخدمته وتكسر في صدري ما عجز عن الإفصاح به لساني فكأن أبا القاسم الزعفراني أحد شعراء العصر اللذين أوردت ملحمهم في كتاب "يتيمة الدهر" قد عبّر عن قلبي بقوله:

لي لسان كأنه لي معادي * ليس يُبني عن كنه ما في فؤادي

حكّم الله لي عليه فلو أني * صِفَ [أنصف] قلبي عرفت قدر ودادي

فإلى من جمل الزمان بمجده وشرف أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله ودواي أحوالهم بطب كرمه، أرغب في أن يجعل أيامه المسعوده أعظم الأيام السالفة يُمننا عليه، ودون الأيام المستقبله فيما يحب ويحب أولياؤه له، وأن يسلم إمتاعه بظلّ النعمة ولباس لعافية وفراش السلامة ومركب الغبطة، ويطيل بقاءه مصوناً في نفسه وأعزته، متمكناً مما يقتضيه عالي

هَمَّتْ، وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ الْمَدُّ فِي الْعُمُرِ إِلَى النِّفَازِ فِي الْأَمْرِ وَالْفَوْزِ بِالْمَثُوبَةِ مِنَ الْخَالِقِ وَالشُّكْرِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَيَجْمَعُ آمَالَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَالْدِينِ.

وأعوأ - أدام الله تأييداً لأمير السيد الأوغ - لِمَا افْتَتَحَتْ لَهُ رِسَالَتِي هَذِهِ فَأَقُولُ:

إِنِّي مَا عَدَلْتُ بِمُؤَلَّفَاتِي هَذِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ عَنْ اسْمِهِ وَرَسْمِهِ إِخْلَالًا بِمَا يَلْزِمُنِي مِنْ حَقِّ سُودِّهِ بَلْ إِجْلَالًا لَهُ عَمَّا لَا أَرْضَاهُ لِلْمُرُورِ بِسَمْعِهِ وَلِحِظِهِ وَتَحَامِيهِ بِعَرَضٍ بِضَاعَتِي الْمَرْجَاةَ عَلَى قُوَّةِ تَقْوِيهِ وَذَهَابًا بِنَفْسِي عَنْ أَنْ أَهْدِيَ أَسْمَسَ ضَوْءًا أَوْ أَنْ أَزِيدَ فِي الْقَمَرِ نُورًا فَأَكُونَ كَجَالِبِ الْمَسْكَ إِلَى أَرْضِ التُّرْكِ أَوْ الْعُودِ إِلَى بِلَادِ الْهُنُودِ أَوْ الْعَنْبَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.

وَقَدْ كَانَتْ تَجْرِي فِي مَجْلَسِ - أَنَسِهِ - نُكْتُ مِنْ أَقَاوِيلِ أُمَّةِ الْأَدَبِ فِي أَسْرَارِ اللُّغَةِ وَجَوَامِعِهَا وَلَطَائِفِهَا وَخِصَائِفِهَا، مِمَّا لَمْ يَتَنَبَّهُوا لَجَمْعِ شَمْلِهِ وَلَمْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى نِظْمِ عَقْدِهِ وَإِنَّمَا اتَّجَهَتْ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ التَّأْلِيفَاتِ وَتَضَاعِيفِ التَّصْنِيفَاتِ لَمَعُ سِيرَةِ كَالْتَوْقِيعَاتِ، وَفَقَرٌ خَفِيفَةٌ كَالْإِشَارَاتِ فَيُلَوِّحُ لِي - أَدَامَ اللَّهُ دَوْلًا - بِالْبَحْثِ عَنْ أَمْثَالِهَا وَتَحْصِيلِ أَحْوَاثِهَا وَتَذْيِيلِ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَنْخَرِطُ فِي سَلْكِهَا وَكَسْرِ دَفْتَرِ جَامِعِ عَلَيْهَا وَإِعْطَايَا مِنْ النَّيْقَةِ حَقِّهَا. وَأَنَا أَلُوذُ بِأَكْنَافِ الْمَحَاجِزَةِ وَأَحُومُ حَوْلَ الْمُدَافِعَةِ وَأَرْعَى رَوْضَ الْمَمَاطِلَةِ لَا تَهَاوُنًا بِأَمْرِهِ الَّذِي أَرَاهُ كَالْمَكْتُوبَاتِ وَلَا أَمِيرَهُ عَنِ الْمَفْرُوضَاتِ وَلَكِنْ تَفَادِيًا مِنْ قِصُورِ سَهْمِي عَنْ هَدْفِ إِرَادَتِهِ وَانْحِرَافًا عَنِ الثِّقَةِ بِنَفْسِي فِي عَمَلٍ مَا يَصْلِحُ لِحُدُومَتِهِ إِلَى أَنْ اتَّفَقْتُ لِي فِي بَعْضِ الْيَوْمِ الَّتِي هِيَ أَعْيَادُ دَهْرِي وَأَعْيَانُ عَمْرِي مُوَاقِبَةَ الْقَمَرِينَ بِمَسَايِرَةِ رِكَابِهِ وَمَوَاصِلَةِ السَّعْدِينَ بِصَلَةِ جَنَابِهِ فِي مَتَوَجَّهٍ إِلَى فَيْرُوزِآبَادِ إِحْدَى قَرَاهِ مِنَ الشَّامِيَّاتِ وَمِنْهَا إِلَى خُدَايِدَادِ عَمَّرَهَا اللَّهُ بِالِدَوَامِ عَمْرِهِ، فَلَمَّا:

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُطِيِّ الْأَبَاطِحُ

وَعُنَا لِلْعَادَةِ عِنْدَ الْإِلْتِقَاءِ فِي تَحَاذِبِ أَهْدَابِ الْآدَابِ، وَفَتَقَ نَوَافِجَ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ، أَفْضَتْ بِنَا شَجُونَ الْحَدِيثِ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، وَكَوْنَهُ شَرِيفِ الْمَوْضُوعِ أُنِيقِ الْمَسْمُوعِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ. فَأَحَلَّتْ فِي تَأْلِيفِهِ عَلَى بَعْضِ حَاشِيَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ إِذَا أَعَارَ - أَدَامَ اللَّهُ قُدْرَهُ - نَهْجًا مِنْ هِدَايَتِهِ وَأَدَّهُ بِشَعْبَةٍ مِنْ عَنَابَتِهِ، فَقَالَ لِي صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَلَا أَعْدَمُ الدُّنْيَا جَمَالَهِ وَطَوْلَهُ كَمَا أَذَاقَ الْعِدَا بِأَسْهُ وَصَوْلَهُ:

إِنَّكَ إِنْ أَخَذْتَ فِيهِ أَجَدْتَ وَأَحْسَنْتَ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ.

فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعًا سَمِعًا، وَلَمْ أَسْتَجِزْ لِأَمْرِهِ دَفْعًا، بَلْ تَقَبَّلْتَهُ بِالْيَدَيْنِ وَوَضَعْتَهُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْإِذْنَيْنِ. وَعَا - أَدَامَ اللَّهُ تَمَكِّي - إِلَى الْبَلَدَةِ عَوَدَ الْحَلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ وَالْغَيْثِ إِلَى الرَّوْضِ الْمَاجِلِ فَأَقَامَ لِي فِي التَّأْلِيفِ مَعَالِمَ أَقْفُ عِنْدَهَا وَأَقْفُ حُدَّهَا وَأَهَابَ بِي إِلَى مَا اتَّخَذْتَهُ قِبَلَةَ أُصْلِيِّ إِلَيْهَا وَقَاعِدَةَ أَبِي عَلَيْهَا مِنَ التَّمْثِيلِ وَالتَّزْيِيلِ وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّرْتِيبِ وَالتَّقْسِيمِ وَالتَّوْبِيغِ. وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ مَقِيمًا الْجِسْمِ شَاخِصَ الْعِزْمِ فَاسْتَأْذَنْتَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى ضَيْعَةٍ لِي مِتْنَاهِيَةِ الْإِخْتِلَالِ بَعِيدَةِ الْمَزَارِ فَأَجْمَعُ فِيهَا بَيْنَ الْخُلُوعِ وَالتَّأْلِيفِ وَبَيْنَ الْاسْتِعْمَارِ. فَأَذْنُ لِي - أَدَامَ اللَّهُ غِبْطَ - عَلَى كَرِهِ مِنْهُ لِفَرْقَتِي وَأَمْرٍ - أَعْلَى اللَّهُ أَمْرًا - بِتَرْوِيدِي مِنْ ثَمَارِ خَزَائِنِ كِتَابِهِ عَمَّرَهَا اللَّهُ بِطَوْلِ عَمْرِهِ مَا اسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى مَا أَنَا بِصُدَّدِهِ. فَكَانَ كَالدَّلِيلِ يَعِينُ ذَا السَّفَرِ بِالزَّادِ وَالطَّبِيبِ يَتَحَفُّ الْمَرِيضَ بِالدَّوَاءِ وَالغِذَاءِ. وَحِينَ مَضَيْتُ لِطَبِيبِي وَالْمَمْتِ بِمَقْصِدِي وَجَدْتُ بَرَكَةَ حُسْنِ رَأْيِهِ وَيُؤْمِنُ اعْتِرَاطِي إِلَى خِدْمَتِهِ قَدْ سَبَقَانِي إِلَيْهِ وَانْتَظَرَانِي بِهِ وَحَصَلَتْ مَعِ الْبَعْدَ عَنِ

حضرته في مطرح بن شعاع سعادته يُبشِّرُ بالصُّنْعِ الجميل ويؤذن بالتُّجْحِ القريب. وتُرِكَتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفصل وأيوب وأقسّم وأرتب وأنتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العبّاس وابن دريد ونفطوية وابن خالويه والخارزنجي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء، ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المرائي وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، وأجتي من أنوارهم، وأجتي من ثمارهم، وأقتني آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع في التآليف بين أبكار الأبواب والأوضاع، وعُون اللغات والألفاظ كما مال أبو تمام:

أما المعاني فهي أبكار إذا افــــ * تُتُضَّتْ [أفُتُضَّتْ] ولكنَّ القوافي عُونُ

ثم اعترضتني أسباب وعرضت لي أحوال أدت إلى إطالة عناق الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة المذكورة بمدرجة من النوب تصكني فيها سفاتج الأحزان وترسل علي شواظاً من نار القفص الذين طعوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد:

ولا قرّار على زارٍ من الأسدِ

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحّد أدام الله تأييده كان هجيري في تلك الأحوال، والاستظهار بتمييز الاعتزاز إلى خدمته شعاري في تلك الأحوال، فلم تبسط النكبة إليّ يدها إلا وقد قبضتها عني سعادته، ولم تمتدّ بي أيام المحنة إلا وقد قصرتها عني بركته. وكانت كتبه الكريمة الواردة عليّ تكتب لي أماناً من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي، وإن كانت تسحر عقلي، وتثقلُ بنا. ن ظهري، إلى أن وافق ما تفضّل الله به من كشف الغمّة، وحلّ العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير، اشتمال النظام على ما دبّرت من تأليف الكتاب باسمه، ولمشاركة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه، راجياً أن يُعبّرهُ نَظَرُ التهذيب، ويأمر بإحالة قلم الإصلاح فيه وإلحاق ما يرقع حرقه ويجبر كسره بحواشيه.

ولما عاودت رواق العزّ واليمن من حضرتته، وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته، وجاوزت بحر الشرف والأدب من عالي مجلسه، أدام الله أسّ الفضل به، فتح لي إقبالهُ رتاج التخيير، وأزهر لي قربه سراج التّبصُّر في ستمام الكتاب وتقرير الأبواب، فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية، وضممتها من الفصول ما يُناهزُ ستّ مئة فصل. وهذا ثبّت الأبواب:

الباب الأول: في الكليات، وفيه أربعة عشر فصلاً.

الباب الثاني: في التزليل والتمثيل، وفيه خمسة فصول.

الباب الثالث: في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها، وفيه عشرة فصول.

الباب السادس: في الطول والقصر، وفيه أربعة فصول.

- الباب السابع: في ايس واللين والرطوبة، وفيه أربعة فصول.
- الباب الثامن: في الشدة والشديد من الأشياء، وفيه أربعة فصول.
- الباب التاسع: في الكثرة والقلة، وفيه ثمانية فصول.
- الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة، وفيه سبعة وثلاثون فصلا.
- الباب الحادي عشر: في الملء والامتلاء والصفوة والخلاء، وفيه عشرة فصول.
- الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشئيين، وفيه ستة فصول.
- الباب الثالث عشر: في ضروب الألوان والآثار، وفيه تسعة وعشرون فصلا.
- الباب الرابع عشر: في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها، وفيه سبعة عشر فصلا.
- الباب الخامس عشر: في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها، وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها، وفيه ستة وستون فصلا.
- الباب السادس عشر: في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها، وفيه أربعة وعشرون فصلا.
- الباب السابع عشر: في ضروب الحيوانات وأوصافها، وفيه تسعة وثلاثون فصلا.
- الباب الثامن عشر: في الأحوال والأفعال الحيوانية، وفيه سبعة وعشرون فصلا.
- الباب التاسع عشر: في الحركات والأشكال والهيات وضروب الضرب والرمي، وفيه أربعون فصلا.
- الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا.
- الباب الحادي والعشرون: في الامعات، وفيه أربعة عشر فصلا.
- الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقطوع وما يقاربا من الشق والكسر وما يتصل بهما، وفيه سبعة وعشرون فصلا.
- الباب الثالث والعشرون: في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها، وفيه تسعة وأربعون فصلا.
- الباب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يناسبها، وفيه سبعة عشر فصلا.
- الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها، وفيه ثمانية عشر فصلا.
- الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والماكن والمواضع وما يتصل بها، وفيه سبعة عشر فصلا.
- الباب السابع والعشرون: في الحجارة، وفيه ثلاثة فصول.
- الباب الثامن والعشرون: في النبات والزرع والنخيل، وفيه سبعة فصول.
- الباب التاسع والعشرون: في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، وفيه خمسة فصول.
- الباب الثلاثون: في فنة مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف، وفيه تسعة وعشرون فصلا.

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من "فقه اللغة" وشَفَعْتُهُ بـ "سر العربية" ليكون اسماً يوافق مسماه ولفظاً يطابق معناه. وعهدي بـ - أدام الله تأييد - يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح: علي بن محمد البُستي ورثه الله عمره:

لا تُنْكِرَنَّ إِذَا أَهْدَيْتُ نَحُوكَ مِنْ * عِلْمِكَ الْعُرِّ أَوْ آدَابِكَ التُّنْفَا
فَقِيمِ الْبَاغِ قَدْ يُهْدِي لِمَالِكِهِ * بِرَسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ التُّحْفَا
و. كذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبَا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه:
لا تُنْكِرَنَّ إِهْدَاءَنَا لَكَ مِنْطِقًا * مِنْكَ اسْتَفْدْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ * يَتْلُو عَلَيْهِ وَحْيَهُ وَكَلَامَهُ
والله الموفق للصواب.
وهذا حينُ سياة الأبواب

القسم الأول: فقه اللغة

في الكلِّيات (وهي ما أطلق أئمة اللُّغة في تفسيره لفظة كلِّ)

الفصل الأوَّل

(فيما نطقَ به القرآنُ من ذلك وجاءَ تفسيرُهُ عن ثقاتِ الأئمةِ)

كلُّ ما عَلاك فأظلك فهو سماء
كلُّ أرضٍ مُستَوِيَةٍ فهي صعيد
كلُّ حاجزٍ بَيْنَ لَشِيئَيْنِ فهو مَوْبِق
كلُّ بِناءٍ مُرَبَّعٍ فهو كَعْبَةٌ
كلُّ بِناءٍ عالٍ فهو صَرْحٌ
كلُّ شيءٍ دَبَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فهو دَابَّةٌ
كلُّ ما غَابَ عَنِ الْعُيُونِ وَكَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ فهو غَيْبٌ
كلُّ ما يُسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِهِ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ فهو عَوْرَةٌ
كلُّ ما أُمْتِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ فهو عَيْرٌ
كلُّ ما يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ أَوْ شَفْرَةٍ أَوْ قِدْرِ أَوْ قَصْعَةٍ فهو مَاعُونٌ
كلُّ حرامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرِ يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ كَثْمَنِ الْكَلْبِ وَالْحِزْرِ وَالْخَمْرِ فهو سُحْتٌ
كلُّ شيءٍ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا فهو عَرَضٌ
كلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فهو فَاحِشَةٌ

كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْمَهْلَاكِ فَهُوَ تَهْلُكَةٌ
كُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَتْهَا فَهُوَ حَصَبٌ
كُلُّ نَازِلَةٍ شَدِيدَةٍ بِالْإِنْسَانِ فَهِيَ قَارِعَةٌ
كُلُّ مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَهُوَ شَجَرٌ
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ اللَّيْنُ وَاحِدَتُهُ لَيْنَةٌ
كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَادِقَةٌ وَالْجَمْعُ حَدَائِقُ
كُلُّ مَا يَصِيدُ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ فَهُوَ جَارِحٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِحُ.
الفصل الثاني (في ذِكْرِ ضُرُوبٍ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ وَعَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ وَإِبْنِ السَّكَيْتِ وَإِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَثَمَةِ)
كُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ
كُلُّ كَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ عَقِيلَةٌ
كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ فَهِيَ نَخَةٌ وَلَا صَدَقَةٌ فِيهَا
كُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٌ بَعْلِهَا وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةٌ فَحَلِهَا
كُلُّ أَخْلَاطٍ مِنَ النَّاسِ فَهِيَ أَوْزَاعٌ وَأَعْنَاقُ
كُلُّ مَا لَهُ نَابٌ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذُّوَابُ فَيَفْتَرِسُهَا فَهُوَ سَبَعٌ
كُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الْجَوَارِحِ يُصَادُ فَهُوَ بُعَاثٌ
كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ كَالْحُطَّافِ وَالْحُفَّاشِ فَهُوَ رُهَامٌ
كُلُّ طَائِرٍ لَهُ طَوْقٌ فَهُوَ حَمَامٌ
كُلُّ مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَاتِ وَالْحَرَابِيِّ وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ وَنَحْوِهَا فَهُوَ حَنْشٌ.

الفصل الثالث

(فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ)

(عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَعَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَعَنْ غَيْرِهِمْ)
كُلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَنْيَابًا وَكُغُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ
كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهُوَ عِضَاةٌ
وَكُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ فَهُوَ سَرَحٌ
كُلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَهُوَ فَاغِيَةٌ
كُلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الْأَدْوِيَةِ فَهُوَ عَقَّارٌ وَالْجَمْعُ عَقَاقِيرُ

كلُّ ما يُوكَل من البُقُولِ غيرِ مطبوخٍ فهو من أحرارِ البُقُولِ
كلُّ ما لا يُسَقَى إلا بماءِ السماءِ فهو عِدْيٌ
كلُّ ما وَاْرَاك من شجرٍ أو أكمةٍ فهو خَمَرٌ، والضَّرَاءُ ما واراكَ مِنَ الشَّجَرِ خاصَّةً
كلُّ رِيحَانٍ يُحَيَّا به فهو عَمَّا ، و منه قولُ الأعشى: (من المتقارب)
فلمَّا أتانا بُعَيْدَ الكَرَى سَجَدْنَا له ورفَعْنَا العَمَار

الفصل الرابع

(في الأُمَكِنَة)

(عن اللَّيْثِ وأبي عَمْرٍ و المؤرِّجِ وأبي عُبيدة وغيرهم)
كلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ
كلُّ جَبَلٍ عَظِيمٍ فَهُوَ خَشَبٌ
كلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لا يُوصَلُ إلى ما فِيهِ فَهُوَ حِصْنٌ
كلُّ شَيْءٍ يُحْتَفَرُ فِي الأَرْضِ إِذَا لم يَكُنْ من عَمَلِ النَّاسِ فَهُوَ جُحْرٌ
كلُّ بَلَدٍ واسعٍ تَنخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ فَهُوَ خَرَقٌ
كلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جبالٍ أو آكامٍ يَكُونُ مُنْفَذًا لِلسَّيْلِ فَهُوَ وادٍ
كلُّ مَدِينَةٍ جامِعَةٍ فَهِيَ فُسْطَاطٌ ، و منه قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصرَ الَّتِي بناها عَمْرُو بنُ العاصِ: الفُسْطَاطُ . و منه الحَدِيثُ: (عليكم
بالجماعةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ على الفُسْطَاطِ) ، بكسرِ الفاءِ وضمِّها
كلُّ مَقامٍ قامَهُ الإنسانُ لأمرٍ ما فَهُوَ مَوْطِنٌ ، كقولك: إِذا أَتَيْتَ مَكَّةَ فوَقِفْتَ في تِلْكَ المَواطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي ، ويُقالُ: المَواطِنُ
المَشْهُدُ من مَشاهِدِ الحَرْبِ ، و منه قولُ طرَفَةَ: (من الطويل):
على مَواطِنِ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتى تَعْتَرِكُ فِيهِ الفِرائِصُ تُرْعَدُ

الفصل الخامس (في الثِّيَابِ)

(عن أبي عَمْرٍو بنِ العَلَاءِ والأصمَعِيِّ وأبي عُبيدة واللَّيْثِ)
كلُّ ثوبٍ من قُطَنِ أبيضٍ فَهُوَ سَحْلٌ
كلُّ ثوبٍ من الإبريسمِ فَهُوَ حَرِيرٌ
كلُّ ما يلي الجَسَدَ من الثِّيَابِ فَهُوَ شِعَارٌ
و كلُّ ما يلي الشَّعَارَ فَهُوَ دِتَادٌ
كلُّ مُلاءَةٍ لَمْ تَكُنْ ذاتُ لِفَقَيْنِ فَهِيَ رِيْطَةٌ
كلُّ ثوبٍ يُبْتَدَلُ فَهُوَ مِبْدَلَةٌ وَمِعْوَزٌ

كلُّ شيءٍ أو دَعَتَهُ الثَّيَابَ من جُوْنَةٍ أو تَخْتِ أو سَفَطٍ فهو صُوَانٌ وصِيَانٌ ، بضمِّ الصَّادِ وكسرها
كلُّ ما وَقَى شيئاً فهو وَقَاءٌ لَهُ.

الفصل السادس (في الطَّعَامِ)

(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)
كلُّ ما أذِيبَ من الأليَّةِ فهو حَمٌّ وَحَمَةٌ
وكلُّ ما أذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ فهو صُهُارَةٌ وَجَمِيلٌ
كلُّ ما يُؤْتَدَمُ بِهِ من سَمْنٍ أو زَيْتٍ أو دَهْنٍ أو وَدَكٍ أو شَحْمٍ فهو إِهَالَةٌ
كلُّ ما وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ مِنَ الأَرْضِ فهو وَضَمٌّ
كلُّ ما يُلَعَقُ مِنْ دَوَاءٍ أو عَسَلٍ أو بَيْرِهِمَا فهو لَعُوقٌ
كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فهو سَفُوفٌ.

الفصل السابع (في فُنُونٍ مُخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ)

(عن أكثر الأئمة)

كلُّ رِيحٍ تَهْبُ بَيْنَ رِيحَيْنِ فهي نَكْبَاءٌ
كلُّ رِيحٍ لا تُحَرِّكُ شَجَرًا ولا تُعْفِي أَثْرًا، فهي نَسِيمٌ
كلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْزَأٌ فَهُوَ قَصَبٌ
كلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ فَهُوَ لَوْحٌ
كلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَبْتٌ
كلُّ صَانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ ، فهو إِسْكَافٌ
كلُّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ فهو قَيْنٌ
كلُّ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فهو نَجْدٌ
كلُّ أَرْضٍ لا تُنْبِتُ شيئاً فهي مَرْتٌ
كلُّ شيءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ وَأَنْعِرَاجٌ كالأضلاعِ وإِكافٍ والقَتَبِ والسَّرَجِ والأوديةِ فهو حِنُوٌّ ، بكسر الحاءِ وفتحها
كلُّ شيءٍ سَدَدَتْ بِهِ شيئاً، فهو سِدَادٌ ، وذلكُ مِثْلُ سِدَادِ القارورةِ ، وسِدَادِ الثَّعْرِ ، وسِدَادِ الحَلَّةِ
كلُّ مالٍ نَفِيسٍ عِنْدَ العَرَبِ فهو عُرَّةٌ: فالْفَرَسُ عُرَّةٌ مالِ الرِّجْلِ ، والعَبْدُ عُرَّةٌ مالِهِ ، والتَّجِيبُ عُرَّةٌ مالِهِ ، والأُمَّةُ الفَارِهُةُ مِنْ عُرْرِ
المالِ

كلُّ ما أَظَلَّ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ من سَحَابٍ أو ضَبَابٍ أو ظِلٍّ فهو غِيَابٌ
كلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ على حِيَالِهَا مِنَ المَنَابِتِ والمزارِعِ وغيرها فهي قَرَّاحٌ

كلُّ ما رُوِّعَكَ مِنْهُ جَمَالٌ أَوْ كَثْرَةٌ فَهُوَ رَائِعٌ
كلُّ شَيْءٍ اسْتَجَدَّتْهُ فَأَعْجَبَكَ فَهُوَ طُرْفَةٌ
كلُّ ما حَلَّيْتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ سَيْفًا فَهُوَ حَلِيٌّ
كلُّ شَيْءٍ حَفَّ مَحْمَلُهُ فَهُوَ حِفٌّ
كلُّ مَتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ فَهُوَ عِلَاقَةٌ
كلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ نَاجُودٌ
كلُّ ما يَسْتَلِدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ فَهُوَ سَمَاعٌ
كلُّ صَائِتٍ مُطْرَبِ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرْدٌ وَمُغَرَّدٌ
كلُّ ما أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ غُولٌ
كلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بُخَارٌ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى
كلُّ شَيْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ
كلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا فَهُوَ نَوْعٌ
كلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ فَهُوَ شَهْرٌ نَاجِرٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (مِنَ الطَّوِيلِ):
صَرَى آجِنٌ يَزُوي لَهْ الْمَرْءُ وَجَهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرِ
وَكَلُّ ما لَا رُوحَ لَهُ فَهُوَ مَوَاتٌ
كلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ فَهُوَ رَطَانَةٌ
كلُّ ما تَطَيَّرَتْ بِهِ فَهُوَ لُجْمَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ: (مِنَ الرَّجَزِ):
(وَلَا أَخَافُ اللَّجْمَ الْعَوَاطِسَا)
وَاللَّجْمُ أَيْضًا دُويبَةٌ
كلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الزُّورُ وَالزُّونُ
كلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ رَقِيقٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَبْتٍ أَوْ عِلْمٍ فَهُوَ رَكِيكٌ
كلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ
كلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ عَوْرَاءٌ
كلُّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ
كلُّ جَوْهَرٍ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، فَهُوَ الْفِلِيزُ
كلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ، كإِطَارِ الْمُنْخَلِ وَالذُّفِّ، وَإِطَارِ الشَّفَةِ وَإِطَارِ الْبَيْتِ كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ
كلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ، وَما كَانَ بِبَيْرٍ مَكْوَى فَهُوَ حَرَقٌ وَحَزٌّ

كُلُّ شَيْءٍ لَانَ مِنْ عُوْدٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ قَنَاةٍ فَهُوَ لَدُنُّ
كُلُّ شَيْءٍ جَلَسَتْ أَوْ نِمَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَطِيئًا ، فَهُوَ وَثِيرٌ.

الفصل الثامن (عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

كُلُّ عِطْرٍ مَائِعٍ فَهُوَ الْمَلَابُ
وَكُلُّ عِطْرٍ يَابِسٍ فَهُوَ الْكِبَاءُ
وَكُلُّ عِطْرٍ يُدْقُ فَهُوَ الْإَلْنَجُوجُ.

الفصل التاسع (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْأَفْعَالِ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ فَقَدْ طَعَى
كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسْتَمَّهُ
كُلُّ شَيْءٍ يَثُورُ لِلضَّرْرِ يُقَالُ لَهُ قَدْ هَاجَ ، كَمَا يُقَالُ: هَاجَ الْفَحْلُ ، وَهَاجَ بِهِ الدَّمُ ، وَهَاجَتِ الْفِتْنَةُ ، وَهَاجَتِ الْحَرْبُ ، وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَهَاجَتِ الرِّيَّاحُ الْهُوجُ.

الفصل العاشر (وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كُتُبِ اللَّذَّةِ فَصَحَّ)

اِقْتَمَّ مَا عَلَى الْخِوَانِ إِذَا أَكَلَهُ كُكُّهُ
وَاشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ كُكُّهُ
وَامْتَكَّ الْفَصِيلُ ضَرْعَ امِّهِ إِذَا شَرِبَ كُلَّ مَا فِيهِ
وَنَهَكَ النَّاقَةَ حَلْبًا إِذَا حَلَبَ لَبَنَهَا كُكُّهُ
وَنَزَفَ الْبَيْرَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا كُكُّهُ
وَسَحَفَ الشَّعْرَ عَنِ الْجُلْدِ إِذَا كَشَطَهُ عَنْهُ كُكُّهُ
وَاحْتَفَّ مَا فِي الْقِدْرِ إِذَا أَكَلَهُ كُكُّهُ
وَسَمَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُكُّهُ.

الفصل الحادي عشر (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ)

وَلَدَّ كُلُّ سَبْعٍ جَرَوُ
وَلَدَّ كُلُّ طَائِرٍ فَرُخٌ
وَلَدَّ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ طِلٌّ

وكلُّ ذاتِ حافرٍ تَنُوجُ وَعَقُوقٌ
وكلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي ، وُكُلٌ انْثَى تَقْذِي.

الفصل الثاني عشر (عن أبي علي لغدة الأصفهاني)

كلُّ ضاربٍ بِمُؤَخَّرِهِ يَلْسَعُ كالعقربِ والزُّنْبُورِ
وكلُّ ضاربٍ بِفَمِهِ يَلْدُغُ كالحَيَّةِ وسامٌ أبرصٌ
وكلُّ قابضٍ بِأسنانهِ ينهشُ كاله باع.

الفصل الثالث عشر (وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان)

عُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ
كَبِيدٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ
خاتِمةٌ كُلُّ أَمْرٍ آخِرُهُ
عَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ
فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
سِنخٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ
جَذْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ ومثله الجذمُ
أَزْمَلٌ كُلُّ شَيْءٍ صَوْتُهُ
تَباشِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ ، ومنه تباشيرُ الصُّبْحِ
نُقايةٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِدُّ نفايتهِ
عَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ قَعْرُهُ.

الفصل الرابع عشر (يناسبُ مَوْضُوعَ البابِ في الكلياتِ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

الجَمُّ الكَثِيرُ بِنِ كُلِّ شَيْءٍ
العَلِقُ النَفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصَّرِيحُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الرَّحْبُ الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الذَّرْبُ الحادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
المُطَهَّمُ الحَسَنُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصدغُ الشَّقُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ

الطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ
الزَّرْبُ بَّ الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
العَلَنَدَى الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

في الترتيل والتمثيل

الفصل الأول (في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها)

(عن الأئمة)

الأسباطُ في وُلْدِ إِسْحَاقَ في مَترلةِ القَبَائِلِ في وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيهِمَا السَّلَامُ
أرْدَافُ الملوِكِ في الجاهليةِ بِمَترلةِ الوزراءِ في الإسلامِ ، والرَدَافَةُ كالوزارةِ ، قال لبيد: (من الكامل):
وَشَهِدْتُ أَنجِيَةَ الافاقَةِ عَالِيًا كَعَجِي ، وَأرْدَافُ الملوِكِ شُهُودُ
الأقْبِيالِ لِحَمِيرِ كالبَطَّارِيقِ لِلرُّومِ
المُراهِقُ مِنَ العِلْمَانِ بِمَترلةِ المُعَصِرِ مِنَ الجَوَارِي
الكاعِبُ مِنْهُنَّ بِمَترلةِ الحَزَوْرِ مِنْهُنَّ
الكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ بِمَترلةِ التَّصَفِّ مِنَ النِّسَاءِ
القَارِحُ مِنَ الخَيْلِ بِمَترلةِ البازِلِ مِنَ الإِبِلِ
الظَّرْفُ مِنَ الخَيْلِ بِمَترلةِ الكَرِيمِ مِنَ الرِّجَالِ
البَدَجُ مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِ مِثْلُ العُتُودِ مِنَ أَوْلَادِ المَعزِ
الشَّادِنُ مِنَ الطِّبَاءِ كالتَّاهِضِ مِنَ الفِرَاحِ
العَجِيرُ مِنَ الخَيْلِ كالسَّرِيْسِ مِنَ الإِبِلِ والعَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ
رُبُوضُ العَنَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ وَجُلُوسِ الإنسانِ
خِلْفُ النَّاقَةِ بِمَترلةِ ضَرَعِ البَقَرَةِ وَتَدْيِ المَرَأَةِ
البَرَاثِنُ مِنَ الكَلْبِ بِمَترلةِ الأصَابِعِ مِنَ الإنسانِ
الكَرِشُ مِنَ الدَّابَّةِ كالمَعْدَةِ مِنَ الإنسانِ والحَوْصَلَةِ مِنَ الطَّائِرِ
الصَّهْرُ مِنَ الخَيْلِ بِمَترلةِ الفَصِيلِ مِنَ الإِبِلِ ، والجَحْشِ مِنَ الحَمِيرِ والعَجَلِ مِنَ البَقَرِ
الحَافِرُ للدَّابَّةِ كالفِرْسَنِ لِلبَعِيرِ
المَنَسِمُ لِلبَعِيرِ بِمَترلةِ الظَّفْرِ لِلإنسانِ والسُّنْبِكِ للدَّابَّةِ والمِخْلَبِ لِلطَّيْرِ
الحُنَّانُ في الدَّوَابِّ كالمَزُكَّامِ في النَّاسِ
اللُّغَامُ لِلبَعِيرِ كالمُغَابِ لِلإنسانِ

المُخاطُ مِنَ الأَنْفِ كاللُّعابِ مِنَ الفَمِّ
التَّيْبِيرُ للدَّوابِّ كالعُطاسِ لِلنَّاسِ
النَّاقَةُ اللُّقُوحُ بِمِثْلَةِ الشَّاةِ اللَّبُونِ وَالرَّأَةُ المَرْضِعَةُ
الوَدَجُ لِلدَّابَّةِ كالفَصْدِ لِلإنسانِ
خِلاءُ البَعِيرِ مِثْلُ حِرانِ الفَرَسِ
نُفُوقُ الدَّابَّةِ مِثْلُ مَوْتِ الإنسانِ
الزَّهْلَقَةُ لِلحِمَارِ بِمِثْلَةِ الهَمَلِجَةِ لِلفَرَسِ
سَنَقُ الدَّابَّةِ بِمِثْلَةِ إِنْخامِ الإنسانِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الأَعْشى
العُدَّةُ لِلبَعِيرِ كَالطَّاعُونِ لِلإنسانِ
الحاقِنُ لِلبُولِ كَالحاقِبِ لِلغائِطِ
الحَصْرُ مِنَ الغائِطِ كالأَسْرُ مِنَ البُولِ
الهَمَجُ فِيمَا يَطِيرُ ، كالحِشْرانِ فِيمَا يَمْشِي
الصِّيقُ مِنَ الدَّابَّةِ كالفَسْوِ مِنَ الإنسانِ
النَّاتِجُ لِلإِبِلِ بِمِثْلَةِ القابِلَةِ لِلنِّسَاءِ إِذا وَلَدْنَ
صَبارةَ الشِّتاءِ بِمِثْلَةِ حَمارةِ القَيْظِ.

الفصل الثاني (في الإبل)

عن المبرد

البَكْرُ بِمِثْلَةِ الفَتَى
والقُلُوصُ بِمِثْلَةِ الجارِيَةِ
والجَمَلُ بِمِثْلَةِ الرَّجُلِ
والنَّاقَةُ بِمِثْلَةِ المَرْأَةِ
والبَعِيرُ بِمِثْلَةِ الإنسانِ.

الفصل الثالث (علقتُه عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخُوارزَمي)

المِخْلَافُ لِلْيَمَنِ كالأَسْوَادِ لِلعِراقِ والرُّسْتاقِ - راسانِ
والمِرْبَدُ لِأهلِ الحِجَازِ كالأَنْدَرِ لِأهلِ الشَّامِ والبَيْدَرِ لِأهلِ العِراقِ
والإِرْدَبُ لِأهلِ مِصرَ كالقَفِيرِ لِأهلِ العِراقِ.

الفصل الرابع (في أنواع مِنَ الآلاتِ والأدواتِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْعَرُزُ لِلْجَمَلِ كَالرَّكَابِ لِلْفَرَسِ

الْعُرْضَةُ لِلْبَيْرِ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ

السِّنْفُ لِلْبَعِيرِ كَاللَّبِّبِ لِلدَّابَّةِ

الْمِشْرَطُ لِلْحَجَّامِ كَالْمِبْضَعِ لِلْفَاصِدِ وَالْمِزْنُ لِلْبَيْطَارِ.

الفصل الخامس (في صُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الرُّؤْبَةُ لِلْإِنَاءِ كَالرُّقْعَةِ لِلثَّوْبِ

الدَّسَمُ مِنْ كُلِّ ذِي دُهْنٍ كَالْوَدَكِ مِنْ كُلِّ ذِي شَحْمٍ

العَقَاقِيرُ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَدْوِيَةُ كَالتَّوَابِلِ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ ، وَالْأَفْوَاهُ فِيمَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ.

الْبَذْرُ لِلْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرُ وَسَائِرُ الْحُبُوبِ كَالْبَزْرِ لِلرِّيَاحِينِ وَالْبَقُولِ

اللَّفْحُ مِنَ الْحَرِّ كَالنَّفْحُ مِنَ الْبَرْدِ

الدَّرَجُ إِلَى فَوْقُ كَالدَّرَكِ إِلَى اسْفَلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارَ دَرَكَاتٌ

الْهَالَةُ لِلْقَمَرِ كَالدَّارَةُ لِلشَّمْسِ

الغَلْتُ فِي الْحِسَابِ كَالغَلَطُ فِي الْكَلَامِ

البَشْمُ مِنَ الطَّعَامِ كَالْبَعْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ

الضَّعْفُ فِي الْجِسْمِ كَالضَّعْفُ فِي الْعَقْلِ

الْوَهْنُ فِي الْعِظْمِ وَالْأَمْرُ كَالْوَهْيِ فِي الثَّوْبِ وَالْحَبْلِ

حَلَا فِي فَمِي مِثْلُ حَلِي فِي صَدْرِي

البصيرةُ فِي الْقَلْبِ كَالْبَصَرِ فِي الْعَيْنِ.

الْوَعُورَةُ فِي الْجَبَلِ كَالْوُعُوثَةُ فِي الرَّمْلِ

الْعَمَى فِي الْعَيْنِ مِثْلُ الْعَمَةِ فِي الرَّأْيِ

الْبَيْدَرُ لِلْحَنْطَةِ بِمِثْلَةِ الْجَرِينِ لِلزَّبِيبِ وَالْمِرْبَدِ لِلتَّمْرِ.

في الأشياء (تختلف أَسْمَاؤُهَا وَأوصافها باختلاف أحوالها)

الفصل الأول (فِيمَا رُوِيَ مِنْهَا عَنِ الْأَيْمَةِ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ)

لَا يُقَالُ كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ زُجَاجَةٌ

وَلَا يُقَالُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ حَيَّوَانٌ

لا يُقالُ كَوْزٌ إلا إذا كانت له عُرْوَةٌ ، وإلا فهو كُوب
لا يُقالُ قَلَمٌ إلا إذا كانَ مَرِيئاً ، وإلا فهو أُتُوبَةٌ
ولا يُقالُ حَاتَمٌ إلا إذا كانَ فيه فَصٌّ ، وإلا فهو فَتْحَةٌ
ولا يُقالُ فَرُوٌّ إلا إذا كانَ عَلَيْهِ صُوفٌ ، وإلا فهو جِلْدٌ
ولا يُقالُ رَيْطَةٌ إلا إذا لم تَكُنْ لِفَتَقَيْنِ ، وإلا فهي مَلَاءَةٌ
ولا يُقالُ أَرِيكَةٌ إلا إذا كانَ عليها حَجَلَةٌ ، وإلا فهي سَرِيرٌ
ولا يُقالُ لَطِيمَةٌ إلا إذا كانَ فيها طيبٌ ، وإلا فهي عِيرٌ
ولا يُقالُ رُمحٌ إلا إذا كانَ عَلَيْهِ سِنَانٌ ، وإلا فهو قنَاةٌ .

الفصل الثاني (في احتذاءِ سائر الأئمةِ تمثيلَ أبي عُبَيْدَةَ من هذا الفنِّ)

لا يُقالُ نَفَقٌ إلا إذا كانَ له مَنفَذٌ ، وإلا فهو سَرَبٌ
ولا يُقالُ عِهْنٌ إلا إذا كانَ مَصْبُوعاً وإلا فهو صُوفٌ
ولا يُقالُ لحمٌ قَدِيدٌ إلا إذا كانَ مُعَالَجاً بِتَوَابِلٍ ، وإلا فهو طَبِيخٌ
ولا يُقالُ حِدْرٌ إلا إذا كانَ مُشْتَمِلاً على جَارِيَةٍ مُخَدَّرَةٍ ، وإلا فهو سِترٌ
ولا يُقالُ مِعْوَلٌ إلا إذا كانَ في جَوْفِ سَوْطٍ وإلا فهو مِشْمَلٌ
ولا يُقالُ رَكِيَّةٌ إلا إذا كانَ فيها ماءٌ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وإلا فهي بئرٌ
ولا يُقالُ مِحْجَنٌ إلا إذا كانَ في طَرَفِهِ عُقَافَةٌ وإلا فهو رِ عَصَاً
ولا يُقالُ وَقُودٌ إلا إذا اتَّقَدَتِ فِيهِ النارُ ، وإلا فهو حَطَبٌ
ولا يُقالُ سِيَاعٌ إلا إذا كانَ فِيهِ تِبْنٌ وإلا فهو طِينٌ
ولا يُقالُ نَوِيلٌ إلا إذا كانَ مَعَهُ رَفَعٌ صَوْتٍ ، وإلا فهو بُكَاءٌ
ولا يُقالُ مُورٌ لِلْعُبَارِ إلا إذا كانَ بِالرَّيْحِ ، وإلا فهو رَهْجٌ
ولا يُقالُ تَرَى إلا إذا كانَ نَدِيئاً ، وإلا فهو تُرابٌ
ولا يُقالُ مَأزِقٌ وَمَأْفِطٌ إلا في الحَرْبِ ، وإلا فهو مَضِيقٌ
ولا يُقالُ مَعْلَعَةٌ إلا إذا كانتَ مَحْمُولَةً من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، وإلا فهي رِسَالَةٌ
ولا يُقالُ قَرَاخٌ إلا إذا كانتَ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ وإلا فهي بَرَاخٌ
لا يُقالُ لِلْعَبْدِ ابْنٌ إلا إذا كانَ ذَهَابُهُ مِن غَيْرِ خَوْفٍ ولا كَدِّ عَمَلٍ ، وإلا فهو هَارِبٌ
لا يُقالُ لِمَاءِ الفَمِ رُضَابٌ إلا ما دَامَ فِي الفَمِ ، فإذا فارقَهُ فهو بُرَاقٌ
لا يُقالُ لِلشَّجَاعِ كَمِيٌّ إلا إذا كانَ شَاكِيَ السَّلَاحِ ، وإلا فهو بَطَلٌ .

الفصل الثالث (فيما يقاربه ويُناسبه)

لا يُقال للطَّبِقِ مَهْدِيٌّ إِلَّا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهَدْيَةُ

وَلَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ رَاوِيَةٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَاءُ

لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةٌ إِلَّا مَا دَامَتْ رَاكِبَةً فِي الْهُودَجِ

لَا يُقَالُ لِلسَّرَّاجِينَ فَرْثٌ إِلَّا مَا دَامَ فِي الْكُرْشِ.

لَا يُقَالُ لِلدَّلْوِ سَحْلٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرٌ

وَلَا يُقَالُ لَهَا ذَنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَلَأَى

وَلَا يُقَالُ لِلسَّرِيرِ نَعَشٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَيْتُ

لَا يُقَالُ لِلْعَظْمِ عَرَقٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ لَحْمٌ

لَا يُقَالُ لِلْخَيْطِ سِمْطٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهِ الْخَرْزُ

لَا يُقَالُ لِلشُّوبِ حُلَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ

لَا يُقَالُ لِلْحَبْلِ قَرَنٌ إِلَّا أَنْ يُقَرْنَ فِيهِ بَعِيرَانِ

لَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ رُفْقَةٌ إِلَّا مَا دَامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ سَمُ الرُّفْقَةِ . وَلَمْ يَذْهَبْ

عَنْهُمْ اسْمُ الرَّفِيقِ

لَا يُقَالُ لِلْبَطِيخِ حَدَجٌ إِلَّا مَا دَامَتْ صِغَارًا خُضْرًا

لَا يُقَالُ لِلذَّهَبِ تَبْرٌ إِلَّا مَا دَامَ غَيْرَ مَصُوغٍ

لَا يُقَالُ لِلْحَجَارَةِ رَضْفٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُحَمَّامَةً بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ

لَا يُقَالُ لِلشَّمْسِ الْغَزَالَةُ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ

لَا يُقَالُ لِلشُّوبِ مُطْرَفٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَأِيهِ عِلْمَانِ

لَا يُقَالُ لِلْمَجْلِسِ التَّائِي إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ أَهْلُهُ

لَا يُقَالُ لِلرِّيحِ بَلِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً وَمَعَهَا نَدَى

لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَاتِقٌ إِلَّا مَا دَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

الفصل الرابع (في مثله)

لَا يُقَالُ لِلْبَحِيلِ شَحِيحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصًا

لَا يُقَالُ لِلذِّي يَجِدُ الْبَرْدَ خَرِصًا إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ جَائِعًا

لَا يُقَالُ لِلْمَاءِ الْمَلْحِ أُجَاجٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ مُلُوحَتِهِ مُرًا

لَا يُقَالُ لِلِإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ إِهْطَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ خَوْفٌ

ولا إِهْرَاعُ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رِعْدَةٌ ، وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِهِمَا
لَا يُقَالُ لِلْحَبَّانِ كَعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ حُبْنِهِ ضَعِيفًا
لَا يُقَالُ لِلْمُقِيمِ بِالْمَكَانِ مُتَلَوِّمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى انْتِظَارٍ
لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ مُحَجَّلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا.
فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ وَأَوَاخِرِهَا

الفصل الأوَّلُ (في سِيَّاقَةِ الْأَوَائِلِ)

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ
العَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ
الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطْرِ
الْبَارِضُ أَوَّلُ التَّنَبُّتِ
اللُّعَاغُ أَوَّلُ الزَّرْعِ ، وَهَذَا عَنِ آلِثِ
اللبُّ أَوَّلُ اللَّبَنِ
السُّلَافُ أَوَّلُ العَصِيرِ
الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ
الْبِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ
الطَّلِيْعَةُ أَوَّلُ الْجَيْشِ
التَّهْلُ أَوَّلُ الشُّرْبِ
التَّشْوَةُ أَوَّلُ السُّكْرِ
الْوَحْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ
التُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ

الْحَافِرَةُ أَوَّلُ الْأَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} أَي فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: التَّقْدُ عِنْدَ
الْحَافِرَةِ . أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ

أَلْفَرَطُ أَوَّلُ الْوَرَادِ فِي الْحَدِيثِ: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ) ، أَي أَوْلُكُمْ
الزُّلْفُ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَاحِدُهَا زُلْفَةٌ ، عَنْ تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الزَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الْحِمَارِ ، وَالشَّهِيْقُ آخِرُهُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
التُّقْبَةُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْجَرْبِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
العِلْقَةُ أَوَّلُ تَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ ، عَنِ أَبِي ذُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ

الاستِهلالُ أوَّلُ صياحِ المولودِ إذا وُلِدَ
العَقِيُّ أوَّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِهِ
النَّبْتُ أوَّلُ ما يَظْهَرُ مِن ماءِ البئرِ إذا حُفِرَتْ
الرَّسُّ والرَّسَيْسُ أوَّلُ ما يَأْخُذُ مِنَ الحُمَى
الفرعُ أوَّلُ ما تُنتِجُهُ الماقَةُ ، وكانت العربُ تَذْبَحُهُ لأصنامِها تَبْرُكاً بِذلكِ .

الفصل الثاني (في مثلها)

صَدْرُ كلِّ شيءٍ وُغْرَتُهُ أوَّلُهُ
فَاتِحَةُ الكِتَابِ أوَّلُهُ
شَرْحُ الشَّبَابِ ورِيْعَانُهُ وُعْنُقَوَانُهُ ومِيعَتُهُ وُغْلَوَاؤُهُ أوَّلُهُ
رَيْقُ الشَّبَابِ ورَيْقُهُ أوَّلُهُ
رَيْقُ المَطَرِ أوَّلُ شُؤْبِهِ
حَدِثَانُ الأَمْرِ أوَّلُهُ
قَرْنُ الشَّمْسِ أوَّلُهَا
غُزَالَةُ الرِّيحِ أوَّلُهَا
غُزَالَةُ الضَّحَى أوَّلُهَا
عُرُوكُ الجَارِيَةِ أوَّلُ بُلُوغِهَا مَبْلَغَ النِّسَاءِ
سَرَعَانُ الخَيْلِ أوَّلُهَا
تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أوَّلُهُ .

الفصل الثالث (في الأواخرِ)

الأَهْرَغُ آخرُ السَّهَامِ الذي يَبْقَى في الكِنَانَةِ
السُّكَيْتُ آخرُ الخَيْلِ الَّتِي تَحِيءُ في أواخرِ الحَلْبَةِ
العَلَسُ والعَيْشُ آخرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
الزُّكْمَةُ والعُجْزَةُ آخرُ وِلْدِ الرَّجُلِ ، عن أبي عَمْرٍو
الكَيْوَلُ آخرُ الصَّفِّ ، عن أبي عُبيد
الفلتَةُ آخرُ لَيْلَةٍ مِن كُلِّ شَهْرٍ ، ويُقالُ: بلْ هي آخرُ يَوْمٍ مِن الشَّهْرِ الذي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الحَرَامُ
البراءُ آخرُ لَيْلَةٍ مِن الشَّهْرِ ، عن الأصمعيِّ ، وعن ابنِ الأعرابيِّ أَنَّهُ آخرُ يَوْمٍ مِن الشَّهْرِ وهو سَعْدٌ عِنْدَهُم قالَ الرَّاجِزُ:
إِنَّ عُبيدًا لا يَكُونُ غَسًّا كما البراءُ لا يَكُونُ نَحْسًا

الغَائِرَةُ اخِرُ القَائِلَةِ
الخَاتِمَةُ آخِرُ الأَمْرِ
سَاقَةُ العَسْكَرِ آخِرُهُ
عُجْمَةُ الرَّمْلِ آخِرُهُ

في صغار الأشياء (و كبارها وعظامها وضخامها)

الفصل الأول (في تفصيل الصَّغَارِ)

الحَصَى صِغَارُ الحِجَارَةِ
الفَسِيلُ صِغَارُ الشَّجَرِ
الاشَاءُ صِغَارُ النَّخْلِ
الفرَشُ صِغَارُ الإِبِلِ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القرآنُ
التَّقْدُ صِغَارُ العَنَمِ
الحَفَانُ صِغَارُ النَّعَامِ ، عن الأصمعيِّ
الحَبْلُقُ صِغَارُ المَعِزِّ ، عن اللِّثِ
البَهْمُ صِغَارُ أوْلَادِ الضَّانِ والمَعِزِّ
الدَّرْدَقُ صِغَارُ النَّاسِ والإِبِلِ ، عن اللِّثِ ، عَنِ الخليلِ
الحَشْرَاتُ صِغَارُ دَوَابِّ الأَرْضِ
الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ
العَوْغَاءُ صِغَارُ الجِرَادِ
الدَّرُ صِغَارُ التَّمْلِ
الرَّغَبُ صِغَارُ ريشِ الطَّيْرِ
القَطْقِطُ صِغَارُ المَطْرِ ، عن الأصمعيِّ
الوقْشُ والوقْضُ صِغَارُ الحَطَبِ الَّتِي تُشِيعُ بِهَا النَّارُ ، عن أبي تراب
اللَّمَمُ صِغَارُ الدُّنُوبِ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القرآنُ
الضَّغَائِيسُ صِغَارُ القِنَاءِ ، وفي الحديث أَنَّهُ (أهدِيَ إِلَيْهِ ضَغَائِيسُ ، فَقبَلَهَا ، وَأَكَلَهَا
بَنَاتِ الأَرْضِ الأَنْهَارُ الصَّغَارُ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابيِّ .

الفصل الثاني (في تفصيل الصَّغِيرِ من أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

القرْنُ الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، عن ابنِ السُّكَيْتِ

العَنْزُ الاَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ الدُّوْدَاءُ، عن ابن الأعرابي

الحِفْشُ البَيْتُ الصَّغِيرُ، عن الليث

الجَدْوَلُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ

العُمَرُ القَدَحُ الصَّغِيرُ

النَّاطِلُ القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرِي فِيهِ الحَمَارُ النَمُودَجَ ، هذا عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عمرو: أَنَّ النَّاطِلَ مِكْيَالُ

الْخَمْرِ

الْكُرْزُ الجَوْلَقُ الصَّغِيرُ، عن الأصمعي ،

الجُرْمُوزُ الحَوْضُ الصَّغِيرُ، عن أبي عمرو

القَلَهْزَمُ الفَرَسُ الصَّغِيرُ ، عن أبي تراب

المُهْبِرَةُ الضَّبْعُ الصَّغِيرَةُ ، عن ابن الأعرابي

الشَّصْرَةُ الطَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، عنه أيضاً

الحُشَيْشُ العَزَالُ الصَّغِيرُ، عن الأزهرى

الشَّرْغُ الضَّفْدُعُ الصَّغِيرُ، عن الليث

الحُسْبَانَةُ الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

البُخْنُقُ البُرْفُوعُ الصَّغِيرُ، عن الأزهرى . ويُقال: بلِ المِقْنَعَةُ الصَّغِيرَةُ

الْكِنَانَةُ البَاعِبَةُ الصَّغِيرَةُ

الشُّكْوَةُ القَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ

الكَفْتُ القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، عن الأصمعي

الحَصَاصُ الثُّقْبُ الصَّغِيرُ

الحَمِيثُ الزَّقُّ الصَّغِيرُ

النُّبْلَةُ اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

الْوَصَوَاصُ البُرْفُوعُ الصَّغِيرُ

القَارِبُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، قال الليث: هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفْنِ البَحْرِيَّةِ تُسْتَحَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ

السَّوْمَلَةُ الفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ

الشُّوَايَةُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ، عَن خَلْفِ الأَحْمَدِ

النَّوْطُ الجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمْرٌ، عَن أَبِي عُبَيْدٍ، عَن أَبِي عمرو

الرُّسْلُ الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي بن زَيْدٍ: (مِن الرَّمْلِ):

ولقد ألهو ببيكر رسل مسها ألين من مس الردن

الفصل الثالث (في الكبير من عدة أشياء)

الين الشيخ الكبير
القلع العجوز الكبيرة ، عن الليث
القحر البعير الكبير
الطبع النهار الكبير
وهو في شعر لبيد
الرأس البئر الكبيرة
القلة الجرة الكبيرة
الفرعة القملة الكبيرة ، عن الأصمعي
البن القدح الكبير
الشاهين الميزان الكبير
الخنجر السكين الكبير
عين حذرة أي كبيرة، وهي في شعر امرئ القيس.

الفصل الرابع (فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظة العظيم)

القهب الجبل العظيم ، عن أبي عمرو
العار الرمل العظيم ، عن أبي عبيدة
الشارع الطريق العظيم ، عن الليث
السور الحائط العظيم
الرتاج الباب العظيم
الفيلم الرجل العظيم . وفي الحديث أنه ذكر الدجال ، فقال: (إنه أقمر فيلم)
الصخرة الحجر العظيم
المقرى الإناء العظيم
الفيلق الجيش العظيم
العبرة المرأة العظيمة ، عن أبي عبيدة
الدوحة الشجرة العظيمة ، عن الليث
الحليفة السفينة العظيمة، عن اللحياني

السَّجْلُ الْقَرِيبَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن أبي زيد
الْعَرَبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، عن الليث
الدَّجَالَةُ الرَّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي
الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَرْمِيدُ الْأَجْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْفِطْيَسُ الْمَطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمِعْوَلُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ
الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ الْعَظِيمَةُ ، عن أبي عبيدة
الْمَلْحَمَةُ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الدَّبْلَةُ وَالدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الْعَظِيمَةُ
الرَّقُّ السُّلْحَفَاةُ الْعَظِيمَةُ
الدُّدْلُ الْقَنْفُذُ الْعَظِيمُ
الْقَمْعُ الذُّبَابُ الْأَزْرَقُ الْعَظِيمُ
الْحَلْمَةُ الْقِرَادُ الْعَظِيمُ
الْفَادِرُ الْوَعِلُ الْعَظِيمُ
الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ
الْوَيْيَةُ الْقَدْرُ الْعَظِيمَةُ . وفي المثل: كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ.

الفصل الخامس (فيما يُقَارَبُهُ)

(عن الأئمة)

الْجَرْتَانُشُ الْعَظِيمُ الْخَلْقَةُ
الْأَرَأْسُ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ
الْعَشْجَلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
امْرَأَةٌ تَدْيَاءُ عَظِيمَةُ الثَّادِي
الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ
الْأَرْجَلُ الْعَظِيمُ الرَّجْلُ.

الفصل السادس

(في مُعْظَمِ الشَّيْءِ)

الْمَحَجَّةُ وَالْجَادَّةُ مُعْظَمُ لَطْرِيقِ
حَوْمَةِ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
كَوَكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : كَوَكَبُ الْحَرِّ وَكَوَكَبُ الْمَاءِ
جَمَّةُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ
الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ (هو مُعَرَّبٌ عَنْ كَارَوَانَ) .

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الضَّخْمَةِ)

الْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْعُلْكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْجِحْبَارَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
الْجَأْبُ الْجِمَارُ الضَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْقَلْسُ الْحَبْلُ الضَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْخَزَرْتِقُ الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمُ ، عَنْ أَبِي تَرَابٍ
الْمِرَاوَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
السَّجِيلَةُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ
الرَّفْدُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْجَحْدُبُ الْجَنْدُبُ الضَّخْمُ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ شَمْرِ
الْبَالَةُ الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ
الْوَلِيحَةُ الْجُوَالِقُ الضَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْجَحْلُ الضَّبُّ الضَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ
الْكَوْشَلَةُ الْفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْتُهُ بِالسَّيْنِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّيْنُ أَيْضاً فِيهِ لُغَةٌ
الْهَلْوَفُ اللَّحِيَّةُ الضَّخْمَةُ
الْهَقْبُ النَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ .

الفصل الثامن (يُنَادِيهِ)

الْجَهْضَمُ الضَّخْمُ الْهَامَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
الْبِرْطَامُ الضَّخْمُ الشَّفَّةُ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيِّ

الْحَوْشَبُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ ، عن الأصمعيّ .
القَفْنَدِرُ الضَّخْمُ الرَّجْلِ ، عن أبي عبيدة .

الفصل التاسع (في ترتيبِ ضِخَمِ الرَّجْلِ)

رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَحْمُودَ الضَّخْمِ
ثُمَّ حِدَبٌ إِذَا زَادَتْ ضَخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ مَذْمُومَةٍ
ثُمَّ خُنْبِجٌ إِذَا كَانَ مُفْرَطَ الضَّخَامَةِ ، عن الليث
ثُمَّ جَلْنَدِحٌ إِذَا كَانَ نِهَائِيًّا فِي الضَّخْمِ ، وهذا عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ عن المفضلِّ .

الفصل العاشر (في ترتيبِ ضِخَمِ الْمَرْأَةِ)

إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً فِي نِعْمَةٍ وَعَلَى اعْتِدَالٍ فَهِيَ رِبْحَلَةٌ

فَإِذَا زَادَ ضِخْمُهَا وَلَمْ يَقْبَحْ فَهِيَ سَبْحَلَةٌ

فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدٍّ مَا يُكْرَهُ فَهِيَ مُفَاضَةٌ وَضِنَاكٌ

فَإِذَا أَفْرَطَ ضِخْمُهَا مَعَ إِتْرَخَاءٍ لَحْمِهَا فَهِيَ عِفْضَاجٌ ، عن الأصمعيّ وغيره .

في الطول والقصر

الفصل الأوّل (في ترتيبِ الطُّولِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

رَجُلٌ طَوِيلٌ ثُمَّ طَوَالٌ

فَإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوَذِبٌ وَشَوَقَبٌ

فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدٍّ مَا يُذَمُّ مِنَ الطُّولِ فَهُوَ عَشَنُّطٌ وَعَشَنَّقٌ

فَإِذَا أَفْرَطَ طَوْلُهُ وَبَلَغَ النَّهْيَةَ فَهُوَ شَعْلَعٌ وَعَنْطَلَطٌ وَسَقَعَطَرَى ، عن أبي عمرو الشيبانيّ .

الفصل الثاني (في تقسيمِ الطُّولِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِ عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَشُغْمُومٌ

جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَعُذْبُولٌ

فَرَسٌ أَشَقُّ وَأَمَقُّ وَسُرْحُوبٌ

بَعِيرٌ شَيْطَمٌ وَشَعَشَعَانٌ

نَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَقَيْدُودٌ

نَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ وَسَحُوقٌ

شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَمِيمَةٌ

جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِخٌ وَبَادِخٌ

نَبَتٌ سَامِقٌ

تُدِّي طُرْطُبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَجْهٌ مَخْرُوطٌ وَلِحْيَةٌ مَخْرُوطَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ

شَعْرٌ فَيَنَانٌ وَوَارِدٌ كَأَنَّه يَرِدُ الْكَفَلَ وَمَا تَحْتَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ الْمَسْرُوحُ):

وَفَاحِمٌ وَارِدٌ يُقْبَلُ مِمَّ شِمَاهُ إِذَا اخْتَالَ مُسْبِلًا عُدْرَهُ

وَأَحْسَنَ فِي السَّرِقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَطْرَانَ حَيْثُ قَالَ وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ: (مَنْ الطَّوِيلُ):

ظَبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنٌ مَشِيهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَاذِرُ

فَمَنْ حُسْنٍ ذَاكَ الْمَشْيَ جَاءَتْ فَقَبِلَتْ مَوَاطِئَ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ

الفصل الثالث (في ترتيب لقصر)

رَجُلٌ قَصِيرٌ وَدَحْدَاخٌ

ثُمَّ حَنْبَلٌ وَحَزَنْبَلٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ

ثُمَّ حِنْزَابٌ وَكَهْمَسٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

ثُمَّ بُحْتَرٌ وَحَبْتَرٌ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ

فَإِذَا كَانَ مُفْرَطٌ يَكَادُ الْجُلُوسُ يُوَازِيهِ فَهَوَ حَنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ ، عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ

فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ الْقِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ حِنْزُقْرَةٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع (في تقسيم العَرْضِ)

دُعَاءٌ عَرِيضٌ

رَأْسٌ فُلْطَاحٌ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ

حَجَرَ صَلْدَحٌ ، عَنِ اللَّيْثِ

سَيْفٌ مُصَفَّحٌ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ.

في اليُسِّ واللِّينِ والرطوبةِ

الفصل الأول (في تقسيم الأسماءِ والأوصافِ الواقعةِ عَلَى الأشياءِ الْيَابِسَةِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْحَبِيْبُ الْحَبِيْبُ الْيَابِسُ

الْجَلِيْدُ الْمَاءُ الْيَابِسُ

الجُبْنُ اللَّيْنُ الْيَابِسُ
القَدِيدُ وَالْوَشِيْقُ اللَّحْمُ الْيَابِسُ
القَسْبُ التَّمْرُ الْيَابِسُ
القَشْعُ الجِلْدُ الْيَابِسُ
القَفَّةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ
الحَشِيْشُ الكَأْلُ الْيَابِسُ
القَتُّ الإسْفِسْتُ الْيَابِسُ
البَعْرُ الرَّوْثُ الْيَابِسُ
الحَشْلُ المَقْلُ الْيَابِسُ
الجَزْلُ الحَطْبُ الْيَابِسُ
الضَّرِيْعُ الشَّبْرُقُ الْيَابِسُ
الصِّلْدُ الحَجَرُ الْيَابِسُ
العَصِيْمُ العَرَقُ الْيَابِسُ
الجسدُ الدَّمُ الْيَابِسُ
الصَّلْصَالُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ.

الفصل الثاني (في تفصيلِ أشياء رَطْبَةٍ)

الرُّطْبُ التَّمْرُ الرُّطْبُ
العُشْبُ الكَأْلُ الرُّطْبُ
الفِصْفِصَةُ القَتُّ الرُّطْبُ
لثُرْمَطَةُ الطَّيْنِ الرُّطْبُ ، عن ثعلبٍ عن الفراءِ
الأرْتَةُ الجُبْنُ الرُّطْبُ ، عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابي.

الفصل الثالث (في تفصيلِ الأسماءِ والصفاتِ الواقِعَةِ عَلَى الأشياءِ اللَّيْنَةِ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)
السَّهْلُ مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ
الرَّغَامُ مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ
الرَّغْفَةُ مَا لَانَ مِنَ الدُّرُوعِ
الألُوقَةُ مَا لَانَ مِنَ الأَطْعِمَةِ

الرَّغْدُ مَا لَانَ مِنَ الْعَيْشِ
الْحَوْقَلَةُ مَا لَانَ مِنْ أَمْتَعَةِ الْمَشِيخَةِ
الثَّغْدُ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ
الْخَرْعَبَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْيَبْنَةُ الْقَصَبِ.

الفصل الرابع (في تَقْسِيمِ اللَّيْنِ عَلَى مَا يُوَصِّفُ بِهِ)

ثَوْبٌ لِينٌ

رِيحٌ رُخَاءٌ

رَمَحٌ لَدُنْ

لَحْمٌ رَخِصٌ

بَنَانٌ طَفْلٌ

شَعْرٌ سُخَامٌ

عُصْنٌ أُمْلُودٌ

فِرَاشٌ وَثِيرٌ

أَرْضٌ دَمِثَةٌ

بَدَنٌ نَاعِمٌ

امْرَأَةٌ لَمِيسٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْمَلْمَسِ

رَسٌ حَوَّارٌ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ لَيْنَ الْمَعْطَفِ.

في الشدة والشديد من الأشياء

الفصل الأول (في تَفْصِيلِ الشَّدَّةِ مِنْ أَشْيَاءِ وَأَفْعَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

الأَوَارُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ

الوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ

الصَّرُّ شِدَّةُ الْبَرْدِ

الانْهَالُ نَدَّةُ صَوْبِ الْمَطْرِ

الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ

الْقَشْمُ شِدَّةُ الْأَكْلِ

القَحْفُ شِدَّةُ الشُّرْبِ

الشَّبَقُ شِدَّةُ الْعُلْمَةِ

الدَّحْمُ شِدَّةُ التَّكَاحِ ، وفي الحديثِ أَنَّهُ سئِلَ عَنْ نِكَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: (دَحْمًا دَحْمًا)
 التَّسْبِيحُ شِدَّةُ النَّوْمِ ، عن أبي عبيدٍ عن الأُمويِّ
 الجَشَعُ شِدَّةُ الحِرْصِ
 الحَفْرُ شِدَّةُ الحَيَاءِ
 السُّعَارُ شِدَّةُ الجُوعِ
 الصَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ
 اللَّخْفُ شِدَّةُ الضَّرْبِ
 المَحْكُ شِدَّةُ اللُّجَاجِ
 الهُدُّ شِدَّةُ الهَدْمِ
 القَحْلُ شِدَّةُ السِّ
 المَأْقُ شِدَّةُ اليُكَاةِ عَنْ أَبِي عمرو
 الرُّزَاخُ شِدَّةُ الهُزَالِ
 الصَّلْقُ شِدَّةُ الصِّيَاحِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ
 الشَّنْفُ شِدَّةُ البُغْضِ
 الشَّدَا شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ ، عَنْ الفَدَاءِ
 الضَّرْزَمَةُ شِدَّةُ الضِّ ، عن اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ
 القَرَضِيَّةُ شِدَّةُ القَطْعِ ، عن ثعلبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
 الحَقْحَقَةُ شِدَّةُ السِّيرِ ، وفي الحديثِ: (شَرُّ السِّيرِ الحَقْحَقَةُ)
 الوَصْبُ شِدَّةُ الوَجَعِ
 الحَبْزُ شِدَّةُ السَّوْقِ ، عن أبي زيدٍ ، وأنشد:
 لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبَسًا بَسًا
 الزَّرْقُ شِدَّةُ الضَّرَاطِ ، عن اللَّيْثِ .

الفصل الثاني (فيما يُحتجُّ عَلَيْهِ مِنْهَا بِالْقُرْآنِ)

الهَلَعُ شِدَّةُ الجَزَعِ
 اللَّدْدُ شِدَّةُ الخُصُومَةِ
 الحَسُّ شِدَّةُ القَتْلِ
 البَثُّ شِدَّةُ الحُزَنِ

التَّصَبُّ شِدَّةُ التَّعَبِ
الحَسْرَةُ شِدَّةُ النَّدَامَةِ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَاللَّيْثِ وَأَبِي عُيَيْدَةَ)

لَيْلٌ عُكَّامِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ

رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ شَدِيدُ المَنَّةِ

أَسَدٌ ضَبَّارِمٌ شَدِيدُ الخَلْقِ والقُوَّةِ

رَجُلٌ عُصْبِيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ كَذَلِكَ

امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ

رَجُلٌ أَقْشَرٌ شَدِيدُ الحُمَرَةِ

رَجُلٌ خَصِمٌ شَدِيدُ الخُصُومَةِ

شَعْرٌ قَطَطٌ شَدِيدُ الجُعُودَةِ

لَبَنٌ طَخْفٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ

ماءٌ زُعَاقٌ شَدِيدُ المُلُوحَةِ ، وَأَنَا اسْتَظَرِّفُ قَوْلَ لَيْثٍ عَنِ الخَلِيلِ: الذُّعَاقُ كَالزُّعَاقِ ، سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَمَا نَدْرِي أَلْعَةَ أُمَّ لُثْعَةَ

رَجُلٌ شَقْدٌ شَدِيدُ البَصَرِ سَرِيعُ الإِصَابَةِ بِالعَيْنِ

وَكَذَلِكَ جَلَعِيٌّ ، عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ

فَرَسٌ ضَلِيعٌ شَدِيدُ الأَضْلَاعِ

يَوْمٌ اِعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الحَرِّ

عُودٌ دَعِرٌ شَدِيدُ الدُّخَانِ.

الفصل الرابع (في التَّقْسِيمِ)

(عَنِ الإِئِمَّةِ)

يَوْمٌ عَصِيبٌ وَأَرْوَتَانٌ وَأَرْوَتَانِيٌّ

سَنَةٌ حِرَاقٌ وَحَسُوسٌ

جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ

دَاءٌ عُضَالٌ وَعُقَامٌ

دَاهِيَةٌ عَنقَفِيرٌ وَدَرْدَبِيسٌ

سَيْرُ زَعْرَاعٍ وَحَقْحَاقٍ
رِيحُ عَاصِيفٍ
مَطَرٌ وَابِلٌ
سَيْلٌ زَاعِبٌ
بَرْدٌ قَارِسٌ
حَرٌّ لَافِحٌ
شِتَاءٌ كَلِبٌ
ضَرْبٌ طَلْحُفٌ
حَجَرٌ صَيْخُودٌ
فِتْنَةٌ صَمَاءٌ
مَوْتُ صُهَابِيٍّ
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا.

في القلة والكثرة

الفصل الأول (في تفصيل الأشياء الكثيرة)

الدَّثْرُ أَمَالُ الْكَثِيرِ
العَمْرُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ
المَجْرُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ
العَرَجُ الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ
الكَلْعَةُ العَنَمُ الْكَثِيرَةُ
الحَشْرَمُ النَّحْلُ الْكَثِيرَةُ
الدَّيْلَمُ النَّمْلُ الْكَثِيرُ ، عن أبي عمروٍ وعن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ
الجُفَالُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ
العَيْطَلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الكَيْسُومُ الحَشِيشُ الْكَثِيرُ، عن الليثِ عنِ الخليلِ
الحَشْبَلَةُ العِيَالُ الْكَثِيرَةُ، عن الليثِ وابنِ شميلِ
الحَيْرُ الأهلُ والمَالُ الْكَثِيرُ، عنِ الكِسَائِيِّ
الْكُوْتَرُ العَبَارُ الْكَثِيرُ، عن ابنِ الأعرابيِّ

الجبلُ والقَبْصُ الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ، عَن أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي التَّقْسِيمِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

مَالٌ لُبْدٌ

مَاءٌ غَدَقٌ

جَيْشٌ لَحِبٌ

مَطَرٌ عُبابٌ

فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ.

الفصل الثالث (يُقَارِبُ مَوْضِعَ ١ اب)

أَوْقَرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَوْسَقَتْ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا

أَثْرَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ

أَيَّسَتِ الْأَرْضَ إِذَا كَثُرَ يَبْسُهَا

وَأَعَشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا

أَرَاعَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

الفصل الرابع (فِي تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ بِالْكَثْرَةِ)

رَجُلٌ رَثَارٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ

رَجُلٌ مِثْرٌ كَثِيرُ التَّكَاحِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

رَجُلٌ جُرَاضِمٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ

رَجُلٌ خِضْرَمٌ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ

فَرَسٌ غَمْرٌ وَجُمُومٌ كَثِيرُ الْجَرِيِّ

امْرَأَةٌ تَنْوَرٌ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

امْرَأَةٌ مِهْزَاقٌ كَثِيرَةُ الضَّحِكِ

عَيْنٌ ثَرَّةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ اللَّيْثِ

بَحْرٌ هَمُومٌ كَثِيرُ الْمَاءِ

سَحَابَةٌ صَبِيرٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ اللَّيْثِ

شَاةٌ دَرُورٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ

رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّحَاجِ

رَجُلٌ مَنُونَةٌ كَثِيرُ الْاِمْتِنَانِ
رَجُلٌ اَشْعَرُ كَثِيرُ الشَّعْرِ
كَبَشٌ اَصْوَفُ كَثِيرُ الصُّوْفِ
بَعِيرٌ اَوْبَرُ كَثِيرُ الوَبْرِ.

الفصل الخامس (في تَفْصِيلِ القَلِيلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ)

الثَّمَدُ وَالوَشَلُ الْمَاءُ القَلِيلُ
الغَيْبَةُ وَالْبَعْشَةُ الْمَطَرُ القَلِيلُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الضَّهْلُ الْمَاءُ القَلِيلُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْحَثْرُ الْعَطَاءُ القَلِيلُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْجَهْدُ الشَّيْءُ القَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ الْمُقِلُّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ لَا يَحْدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ}
اللُّمَظَةُ وَالْعُلْقَةُ الشَّيْءُ القَلِيلُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْعُقْفَةُ وَالْمُسْكَةُ
الصُّوَارُ القَلِيلُ مِنَ الْمُسْكِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل السادس (عَنِ الْفَارَابِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ دِيْوَانِ الْأَدَبِ)

الْحَفَفُ قَلَّةُ الطَّعَامِ وَكَثْرَةُ الْأَكَلَةِ
وَالضَّفَفُ قَلَّةُ الْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْوَرَادِ
وَالضَّفَفُ أَيْضاً قَلَّةُ الْعَيْشِ.

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ بِالْقَلَّةِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
نَاقَةٌ عَزُوزٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ
شَاةٌ جَدُودٌ قَلِيلَةُ الدَّرِّ
امْرَأَةٌ نَزُورٌ قَلِيلَةُ الْوَلَدِ
امْرَأَةٌ قَتِينٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ
رَكِيَّةٌ بُكِيَّةٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ
شَاةٌ زَمْرَةٌ قَلِيلَةُ الصُّوْفِ
رَجُلٌ زَمِرٌ قَلِيلُ الْمَرْوَعَةِ
رَجُلٌ جَحْدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ
رَجُلٌ أَزْعَرٌ قَلِيلُ الشَّعْرِ.

الفصل الثامن (في تقسيم القلّة على أشياء تُوصفُ بها)

ماءٌ وشَلٌّ
عماءٌ وتَح
مالٌ زهيدٌ
شُرْبٌ غِشَاشٌ
نومٌ غِرَارٌ.

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

الفصل الأول (في تقسيم السّعة على ما يُوصفُ بها)

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
دَارٌ قَوْرَاءُ
بَيْتٌ فَسِيحٌ
طَرِيقٌ مَهْيَعٌ
عَيْنٌ نَجْلَاءُ
طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ
إناءٌ مَنجُوبٌ وَهُ جُوفٌ
قَدَحٌ رَحْرَاحٌ
وَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ
مِكْيَالٌ قُبَاعٌ
سَيْرٌ عَنَقٌ
عَيْشٌ رَفِيعٌ
صَدْرٌ رَحِيبٌ
بَطْنٌ رَغِيبٌ
قَمِيصٌ فَضْفَاضٌ

سَرَاوِيلٌ مُخْرَفَجَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَالسَّرَاوِيلُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الْجَمْعِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَفَجَةَ ، وَحَكَى أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْبٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِحَيَّاطٍ أَمْرَهُ بِحَيَّاطَةِ سَرَاوِيلٍ : خَرَجَ مِنْطَقَهَا ، وَجَدَلُ مَسَوِّقَهَا ، أَيْ : وَسَعٌ مُعْظَمَهَا ، وَضَبِقٌ مَدْخَلَهَا .

(بَقِيَّةُ الْفَصْلِ فِي تَقْسِيمِ السَّعَةِ)

فَلَاةٌ خَيْفَقٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
نَهْدٌ جُلُوَاخٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
بُرٌّ خَوْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ
ظِلٌّ وَارِفٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
طَسْتُ رَهْرَةٌ ، عَنِ اللَّيْثِ .

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ الضِّيْقِ)

مَكَانٌ ضَيِّقٌ

صَدْرٌ حَرَجٌ

مَعِيشَةٌ ذَنْكٌ

طَرِيقٌ لَزْبٌ ، عَنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ

جَوْفٌ زَقْبٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَادٍ نَزْلٌ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ بَعْضِهِمْ .

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ الْجِدَّةِ وَالطَّرَاوَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

ثَوْبٌ جَدِيدٌ

بُرْدٌ شَيْبٌ

لَحْمٌ طَرِيٌّ

شَرَابٌ حَدِيثٌ

شَبَابٌ غَضٌّ

دِينَارٌ هَبْرِيٌّ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

حُلَّةٌ شَوْكَاءُ (إِذَا كَانَتْ فِيهَا خُشُونَةٌ الْجِدَّةِ) .

الفصل الرابع (في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالْخُلُوقَةِ وَالْبَلَى)

الطَّمْرُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ

الْيَمُّ الْفَرُّ الْخَلْقُ

الشَّنُّ الْقَرَبَةُ الْبَالِيَةُ

الرَّمَّةُ الْعِظْمُ الْبَالِي .

الفصل الخامس (في تَقْسِيمِ الْخُلُوقَةِ وَالْبَلَى عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

شَيْخٌ هِمٌّ
ثَوْبٌ هِدْمٌ
بُرْدٌ سَحَقٌ
رَيْطَةٌ جَرْدٌ
نَعْلٌ نَقْلٌ
عَظْمٌ نَجْرٌ
كِتَابٌ دَارِسٌ
رَبْعٌ دَائِرٌ
رَسْمٌ طَامِسٌ.

الفصل السادس (في تَقْسِيمِ الْقَدَمِ)

بِنَاءٌ قَدِيمٌ
دِينَارٌ عَتِيقٌ
رَجُلٌ دُهُرِيٌّ
ثَوْبٌ عُدْمَلِيٌّ
شَيْخٌ قَنْسَرِيٌّ
عَجُوزٌ قَنْفَرِشٌ
مَالٌ مُتَلَدٌ
شَرَفٌ قُدْمُوسٌ
حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ
خَمْرٌ عَاتِقٌ
قَوْسٌ عَاتِكَةٌ

ذَيْخٌ كَالِدٌ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ وَلَدُ الصَّبْعِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِيمًا .

الفصل السابع (في الْجَيِّدِ مِنْ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

مَطَرٌ جَوْدٌ
فَرَسٌ جَوَادٌ
دِرْهَمٌ جَيِّدٌ
ثَوْبٌ فَاخِرٌ

مَتَاعٌ نَفِيسٌ

عُلَامٌ فَارِهِ

سَيْفٌ جُرَّازٌ

دِرْعٌ حَصْدَاءُ

أَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ التُّرْبَةِ كَرِيمَةَ الْمُنْتَبِتِ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالتُّزُوزِ
نَاقَةٌ عَيْطَلٌ ، إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسِمَنِ .

الفصل الثامن (في خِيَارِ الْأَشْيَاءِ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

سَرَوَاتُ النَّاسِ

حُمُرُ النَّعَمِ

جِيَادُ الْخَيْلِ

عِتَاقُ الطَّيْرِ

لَهَامِيْمُ الرِّجَالِ

حَمَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا: حَمِيْمَةٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ

أَحْرَارُ الْبُقُولِ

عَقِيْلَةُ الْمَالِ

حُرُّ الْمَتَاعِ وَالضِّيَاعِ .

الفصل التاسع (في تَفْصِيْلِ الْخَالِصِ مِنْ أَشْيَاءَ عِدَّةٍ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

السِّيْرَاءُ الْخَالِصُ مِنَ الْبُرُودِ

الرَّحِيْقُ الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ

الْأَثْرُ الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ

اللِّظَى الْخَالِصُ مِنَ اللَّهَبِ

التُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ التَّبْرِ وَالخَشَبِ ، عَنِ اللَّيْثِ

اللُّبَابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الصَّمِيْمُ .

لفصل العاشر (في التَّقْسِيْمِ)

حَسَبُ لُبَابِ

مَجْدُ صَمِيمٍ

عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّاحِبَ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ: أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ وَرُسْتَأْفِيٌّ كُحٌّ

ذَهَبٌ إِبْرِيْزٌ! وَكِبْرِيْتٌ . وَهُوَ فِي رَجَزٍ لِرُوْبَةَ بْنِ الْحِجَاجِ

مَاءُ قَرَّاحٍ

لَيْنٌ مَخْضٌ

خُبِزٌ بَحْتٌ

شَرَابٌ صَرْدٌ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

دَمٌ عَبِيْطٌ

خَمْرٌ صُرَاحٌ ، عَنِ اللَّيْثِ

وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَابًا: (من السريع):

عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَخٌ لِلْأُنْسِ آخِيَّةٌ

وَمَا لِيَجْمَعَ الشَّمْلُ مِنَّا سِوَى رَاحِ صُرَاحٍ فِي صُرَاحِيَّةِ

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

تُقَاوَةُ الطَّعَامِ

صَفْوَةُ الشَّرَابِ

خُلَاصَةُ السَّمَنِ

لُبَابُ الْبِرِّ

صِيَابَةُ الشَّرَفِ

مُصَاصُ الْحَسَبِ.

الفصل الثاني عشر (فِي مِثْلِهِ)

وَمِ مِصْرَحٍ وَمُصْحٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ

رَمْلٍ نَقَحَ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الْحَصَى وَالتُّرَابِ

عَبْدٌ قِنٌّ إِذَا كَانَ خَالِصَ الْعُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْدٌ وَأُمُّهُ أَمَةٌ

مَارِجٌ مِنْ نَارٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً مِنَ الدُّخَانِ

كَذِبٌ سَمَاقٌ وَحَنْبَرِيْتٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الثالث عشر (يُقَارَبُ مَا تَقَدَّمَ فِي التَّقْسِيمِ)

دَقِيقٌ مُحَوَّرٌ
مَاءٌ مُصَفَّقٌ
شَرَابٌ مُرَوَّقٌ
كَلَامٌ مُنَقَّحٌ
حِسَابٌ مُهَذَّبٌ.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اخْتِصَاصِ الشَّيْءِ بَعْضُ مِنْ كُلِّهِ)

سَوَادُ الْعَيْنِ
سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ
مُحُّ الْبَيْضَةِ
مُحُّ الْعَظْمِ
زُبْدَةُ الْمَخِيضِ
سُلَافُ الْعَصِيرِ
قُلْبُ النَّخْلَةِ
لُبُّ الْجَوْزَةِ
وَأَسِطَةُ الْقِلَادَةِ.

الفصل الخامس عشر (فِي تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الرَّدِيئَةِ)

(عَنْ أَيْمَةِ اللَّغَةِ)
الْخَلْفُ الْقَوْلُ الرَّدِيءُ
الْحَشْفُ التَّمْرُ الرَّدِيءُ
الْحَنِيفُ الْكَتَّانُ الرَّدِيءُ
السُّفْسَافُ الْأَمْرُ الرَّدِيءُ
الْمُرَاءُ الْكَلَامُ الرَّدِيءُ
الْمُهْلَهْلَةُ الدَّرْعُ الرَّدِيءُ
الْبَهْرَجُ وَالزَّرْفُ الدَّرْهَمُ الرَّدِيءُ.

الفصل السادس عشر (فِيمَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الرَّدِيئَةِ وَالْفُضَالَاتِ وَالْأَنْفَالِ)

خُشَارَةُ النَّاسِ
خَشَاشُ الطَّيْرِ
نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ
قَشَامَةُ الطَّعَامِ
خُثَالَةُ الْمَائِدَةِ
حُسَافَةُ التَّمْرِ
قَشْدَةُ السَّمَنِ
عَكْرُ الزَّيْتِ
رُذَالَةُ الْمَتَاعِ
غُسَالَةُ الثِّيَابِ
قُمَامَةُ الْبَيْتِ
قُلَامَةُ الظُّفْرِ
خَبَثُ الْحَدِيدِ.

الفصل السابع عشر (أظنه يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَازَرُ مِنْ أَشْيَاءَ مَتَغَايِرَةٍ)

التُّسَالُ وَالتَّسِيلُ مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ
العُصَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّنْبُلِ كَالثَّبَنِ وَغَيْرِهِ
المَشَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْاِمْتِشَاطِ
الْخُلَالَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْفَمِ عِنْدَ التَّخَلُّلِ
الْقُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فَقُطِعَ ، عَنِ اللَّيْثِ
الْبِرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِنْدَ الْبِرْيِ
الْخُرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْخُرْطِ
التُّشَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَشَبِ عِنْدَ التَّشْرِ
التُّحَاتَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ التُّحْتِ
الْفَسِيطُ وَالْقُلَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ.

الفصل الثامن عشر (في مثله)

بُرَايَةُ الْعُودِ
بُرَادَةُ الْحَدِيدِ

قُرَامَةُ الْفُرْنِ

قُلَامَةُ الظُّفْرِ

سُحَالَةُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

مُكَآكَةُ الْعَظْمِ

فَتَاتَةُ الْخُبْزِ

حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ

أِرَاضَةُ الْجَلَمِ

حُرَازَةُ الْوَسَخِ.

الفصل التاسع عشر (في تفصيلِ أسماءِ تقعُ على الحِسَانِ مِنَ الْحَيَوَانِ)

الْوَضَّاحُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ

الغَيْلِمُ وَالغَانِيَةُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ

الْأَسْحَجُ الْوَجْهَ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ

المُطَهَّمُ الْفَرَسُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ

العَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْفَتِيَّةُ

وَكَذَلِكَ الشَّمْرَدَلَةُ.

الفصل العشرون (في ترتيبِ حُسْنِ الْمَرْأَةِ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالِ فَهِيَ وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ

فَإِذَا أَشْبَهَ بِضُهَا بَعْضًا فِي الْحُسْنِ فَهِيَ حُسَّانَةٌ

فَإِذَا اسْتَعْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ فَهِيَ غَانِيَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا حَسَنًا وَلَا تَتَّقَلَّدَ قِلَادَةً فَآخِرَةٌ فَهِيَ مِعْطَالٌ

فَإِذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا كَأَنَّهُ قَدْ وَسِمَ فَهِيَ وَسِيمَةٌ

فَإِذَا قُسِمَ لَهَا حَظٌّ وَأَفِرَّ مِنَ الْحُسْنِ فَهِيَ قَسِيمَةٌ

فَإِذَا كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوعَ فَهِيَ رَائِعَةٌ

فَإِذَا غَلَبَتِ النَّسَاءَ بِحُسْنِهَا فَهِيَ بَاهِرَةٌ.

الفصل الحادي والعشرون (في تقسيمِ الحُسْنِ وشروطِهِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا)

الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ
الْوَضَاءُ فِي الْبَشْرَةِ
الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ
الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ
الْمَلَاحَةُ فِي الْفَمِ
الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ
الرَّشَاقَةُ فِي الْقَدِّ
اللبَّاقَةُ فِي الشَّمَائِلِ
كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشَّعْرِ.

الفصل الثاني والعشرون (في تَقْسِيمِ الْقُبْحِ)

وَجْهٌ دَمِيمٌ
خَلْقٌ شَتِيمٌ
كَلِمَةٌ عَوْرَاءُ
فَعْلَةٌ شَنْعَاءُ
امْرَأَةٌ سَوَاءُ
أَمْرٌ شَنِيعٌ
خَطْبٌ فَظِيعٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ السِّمَنِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
رَجُلٌ سَمِينٌ
ثُمَّ حَجِيمٌ
ثُمَّ شَحِيمٌ
ثُمَّ بَلَنْدَحٌ وَعَكْوَكٌ
وَأَمْرَأَةٌ سَمِينَةٌ
ثُمَّ رَضْرَاضَةٌ
ثُمَّ خَدَلْجَةٌ
ثُمَّ عَرَكَرَكَةٌ

وَعَضْنَكَةَ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ الدَّابَّةِ وَالشَّاةِ)

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ بِي مَعَدِّ الْكِلَابِيِّ)

يُقَالُ مَهْزُولٌ

ثُمَّ مُنْتَقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا

ثُمَّ شُنُونٌ

ثُمَّ سَاحٌ

ثُمَّ مُثْرَطِمٌ إِذَا تَنَاهَى سِمَنًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ النَّاقَةِ)

(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ)

إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قِيلَ: أَمَخَتْ وَأَنْقَتَتْ

فَإِذَا زَادَ سِمْنُهَا قِيلَ: مُلِحَتْ

فَإِذَا عَظَّمَهَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ قِيلَ: دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَمًا

فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمِينَةِ فَهِيَ طُعُومٌ

فَإِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا فَهِيَ مُكْدَنَةٌ

فَإِذَا سَمِنَتْ فَهِيَ نَاوِيَةٌ

فَإِذَا امْتَلَأَتْ سِمَنًا فَهِيَ مَسْتَوْكِيَةٌ

فَإِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ فَهِيَ مُتَوَعِّنَةٌ وَنَهِيَّةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في تَقْسِيمِ السَّمَنِ)

(عَنِ اللَّيْثِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْفَرَّاءِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

صَبِيٌّ خُنْفُجٌ

غُلَامٌ سَمَّهَدِرٌ

رَجُلٌ تَارٌ

أَمْرَأَةٌ مُتْرَبَلَةٌ

فَرَسٌ مِشْيَاطٌ

نَاقَةٌ مُكْدَنَةٌ

شَاةٌ مُمِخَّةٌ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ خِفَّةِ اللَّحْمِ)

(عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ)

رَجُلٌ نَحِيفٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْمَحْمِ خِلْقَةً لَا هُزَالَآ

ثُمَّ قَضِيفٌ

ثُمَّ ضَرْبٌ

ثُمَّ شَخْتٌ

ثُمَّ سَرَعْرَعٌ.

الفصل الثامن والعشرون (في تَرْتِيبِ هُزَالَ الرَّجُلِ)

رَجُلٌ هُزِيلٌ

ثُمَّ أَعْجَفٌ

ثُمَّ ضَامِرٌ

ثُمَّ نَاحِلٌ.

الفصل التاسع والعشرون (في تَرْتِيبِ هُزَالَ الْبَعِيرِ)

(عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

بَعِيرٌ مَهْزُولٌ

ثُمَّ شَاسِبٌ

ثُمَّ شَاسِيفٌ

ثُمَّ خَاسِيفٌ

ثُمَّ نَضُوٌ

ثُمَّ رَازِحٌ

ثُمَّ رَازِمٌ (وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالَآ).

الفصل الثلاثون (في تَفْصِيلِ الْغَنَى وَتَرْتِيبِهِ)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)

الْكَفَّافُ

ثُمَّ الْغَنَى

ثُمَّ الْإِحْرَافُ وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، عَنِ الْفَرَاءِ
ثُمَّ الثَّرْوَةُ
ثُمَّ الْإِكْثَارُ

ثُمَّ الْإِثْرَابُ (وَهُوَ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ الثَّرَابِ)

ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ الْقَنْاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، عَنِ عَلْبِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرَةُ الرَّجُلِ
إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ.

الفصل الحادي والثلاثون (في تفصيل الأموال)

إِذَا كَانَ الْمَالُ مَوْرُوثًا فَهُوَ تِلَادٌ
فَإِذَا كَانَ مَكْتَسَبًا فَهُوَ طَارِفٌ
فَإِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَهُوَ رِكَازٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يُرْجَى فَهُوَ ضِمَارٌ
فَإِذَا كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَهُوَ صَامِتٌ
فَإِذَا كَانَ إِبَالًا وَغَنَمًا فَهُوَ نَاطِقٌ
فَإِذَا كَانَ ضَيْعَةً وَمُسْتَعْلًا فَهُوَ عَقَارٌ.

الفصل الثاني والثلاثون (في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير)

إِذَا هَبَّ مَالُ الرَّجُلِ قِيلَ: أَنْزَفَ وَأَنْفَضَ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْجَدْبِ وَالشَّدَّةِ عَلَيْهِ وَأَكَلَتِ السَّنَةُ مَالَهُ قِيلَ: عُصَّبَ فَلَانٌ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ قِيلَ: أَنْقَحَ فَلَانٌ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا أَكَلَ خُبْزَ الذَّرَّةِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ لِعَدَمِ غَيْرِهِ قِيلَ: طَهْفَلَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا
فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ طَعَامٌ قِيلَ: أَقْوَى

فَإِذَا ضَرَبَهُ الدَّهْرُ بِالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ قِيلَ أَصْرَمَ وَالْفَجَّ

فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ قِيلَ: أَعْدَمَ وَأَمْلَقَ

فَإِذَا ذَلَّ فِي فَقرِهِ حَتَّى لَصِقَ بِالذَّقْعَاءِ، وَهِيَ الثَّرَابُ، قِيلَ: أَدْقَعَ

فَإِذَا تَنَاهَى سُوءَ حَالِهِ فِي الْفَقْرِ قِيلَ: أَفْقَعَ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ.

الفصل الثالث والثلاثون (لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرّق بين الفقير والمسكين)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَاحْتَجَّ بَيْتُ الرَّاعِي: (من البسيط):

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ

وقد غلطَ لأنَّ المسكينَ هو الَّذي لَهُ البلغةُ مِنَ العيشِ ، أما سَمِعَ قولَ الله عزَّ وجلَّ: {أما السَّعِيَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ} وقولَ الله عزَّ وجلَّ أولى ما يُحتجُّ بِهِ.
وقدَّ يَحُوزُ أنْ يَكُونَ الفَقِيرُ مِثْلَ المِسْكِينِ أوْ دُونَهُ فِي القَدْرَةِ عَلَى البُلْغَةِ.

الفصل الرابع والثلاثون (في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل)

(وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى
أسبابه).

إذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحطة وكاحطة

فإذا ساء أثرها فهي محل وكحل

فإذا أتت على الزرع والزرع فهي قاشورة ولاحسة وحالقة وجرأق

فإذا أثلفت الأموال فهي مجحفة ومطبعة وجداع وحصاء ، شبهت بالمرأة التي لا شعر لها

فإذا أكلت النفوس فهي الضبع . وفي الحديث أن رجلاً قال: يا رسول الله أكلتنا الضبع.

الفصل الخامس والثلاثون (في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع)

إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زير ومزير

فإذا كان لزوماً للقرن لا يفارقه فهو حلبس ، عن الكساني

فإذا كان شديد القتال لزوماً لمن طالبه فهو غلث ، عن الأصمعي

فإذا كان جريئاً على الليل فهو مخش ومخشف ، عن أبي عمرو

فإذا كان مقداماً على الحرب عالماً بأحوالها فهو محرب

فإذا كان منكرًا شديدًا فهو ذر ، عن الفراء

فإذا كان به عبوس الشجاعة والغضب ، فهو باسل

فإذا كان لا يدرى من أين يؤتى لشدته بأسه ، فهو بهمة ، عن الليث

فإذا كان يبطل الأشداء والدماء فلا يدرك عنده تار ، فهو طل

فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ، فهو غشمشم ، عن الأصمعي

فإذا كان لا ينحاش لشيء ، فهو أيهم ، عن الليث.

الفصل السادس والثلاثون (في ترتيب الشجاعة)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وروى نحو لك عن سلمة عن الفراء)

رجل شجاع

ثم بطل

ثُمَّ صِمَّةٌ
ثُمَّ بُهْمَةٌ
ثُمَّ ذَمِيرٌ
ثُمَّ حَلِيسٌ وَحَلْبَسٌ
ثُمَّ أَهْيَسُ أَلْيَسُ
ثُمَّ نَكْلٌ
ثُمَّ نَهْيَكٌ وَمِخْرَبٌ
ثُمَّ غَشْمَشَمٌ وَأَيْهَمٌ.

الفصل الثامن والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَوْصَافِ الْجَبَانِ وَتَرْتِيهِهِ)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَهَيَّابَةٌ
ثُمَّ مَفْؤُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفؤَادِ
ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ
ثُمَّ فَعْفَاعٌ وَوَعَوَاعٌ وَهَاعٌ لَاحٌ إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعْفُهُ ، عَنِ الْمُرْجِ وَاللَّيْثِ
ثُمَّ مَنْخُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيَّةً فِي الْجَبِينِ
ثُمَّ هَوْهَاءٌ وَهَجْهَاجٌ إِذَا كَانَ نَفُورًا فَرُورًا ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ رِعْدِيدَةٌ وَرِعْشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا
ثُمَّ هِرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخَ الْجَوْفِ لَا فؤَادَ لَهُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ.

فِي الْمَلءِ وَالْإِلَاءِ وَالصَّفْوَرَةِ وَالْخِلَاءِ

الفصل الأول (في تَفْصِيلِ الْمَلءِ وَالْإِلَاءِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا ...)

(... كَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَشْعَارُ وَأَفْصَحَ عَنْهُ كَلَامُ الْبُلْغَاءِ ، وَقَدْ يُوضَعُ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ مَكَانَ بَعْضِ)

فُلْكَ مَشْحُونٌ

كَأْسٌ دِهَاقٌ

وَادٍ زَاخِرٌ

بَحْرٌ طَامٌ

نَهْرٌ طَافِحٌ

عَيْنٌ ثَرَّةٌ

طَرْفٌ مُعْرُورِقٌ

جَفْنٌ مُتْرَعٌ

عَيْنٌ شُكْرَى

فُؤَادٌ مَلَأُنُ

كَيْسٌ اعْجَرُ

جَفْنَةٌ رَذُومٌ

قِرْبَةٌ مُتَأَفِّقَةٌ

مَجْلِسٌ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ

جُرْحٌ مُقْصَعٌ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا بِالْدَّمِ ، ذَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ

دَجَاجَةٌ مُرْتَجَةٌ وَمُمَكِّنَةٌ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

الفصل الثاني (في تفصيل كمية ما تشتمل عليه الأواني)

(عَنِ الْكِسَائِيِّ)

إِذَا كَانَ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ أَوْ الْقَدْحِ شَيْءٌ فَهُوَ قَعْرَانٌ

فَإِذَا بَلَغَ مَا فِيهِ نِصْفَهُ فَهُوَ نِصْفَانٌ وَشَطْرَانٌ

فَإِذَا قُرْبَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ ، فَهُوَ قُرْبَانٌ

فَإِذَا امْتَلَأَ حَتَّى كَادَ يَنْصَبُ ، فَهُوَ نَهْدَانٌ .

الفصل الثالث (في تقسيم الخلاء والصُّفُورَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا مَعَ تَفْصِيلِهِمَا)

أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ

وَمَرَّتْ لَيْسَ فِيهَا نَبْتٌ

وَجُرُزٌ لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ

دَارٌ خَاوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَهْلٌ

عَمَامٌ جَهَامٌ لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ

بَثْرٌ نَزَحٌ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ

إِنَاءٌ صُفْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ

بَطْنٌ طَاوٍ لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ

لَبْنٌ جَهِيرٌ لَيْسَ فِيهِ زُبْدٌ ، عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ

بَسْتَانٌ حِجْمٌ لَيْسَ فِيهِ فَاكِهَةٌ ، عَنِ تَعْلَبِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ

شُهْدَةٌ هِفٌّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ

قَلْبٌ فَارِغٌ لَيْسَ فِيهِ شُعْلٌ
خَدُّ أَمْرُدٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ
امْرَأَةٌ عُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهَا حُلِيٌّ
بَعِيرٌ عُطْطٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ
مَحْبُوسٌ طَلَّقَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَيْدٌ
خَطٌّ غُفْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَكْلٌ
شَجَرَةٌ سُلْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ
جَارِيَةٌ زَلَاءٌ لَيْسَتْ لَهَا عَجِيْزَةٌ.

الفصل الرابع (يؤخذُ بِطَرْفٍ مِنْ مُقَارَبَتِهِ)

رَجُلٌ أَقْلَفٌ لَمْ يُخْتَتَنْ
رَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يُصَيَّبْهُ الْجُدْرِيُّ
رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَمْ يَحْجَّ
رَجُلٌ مُكْسَعٌ لَمْ يَتَزَوَّجْ
رَجُلٌ غَيْرٌ لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ
سَيْفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُصَنَّفَلْ
نَاقَةٌ قَضِيبٌ لَمْ تُذَلَّلْ
مُهْرٌ رَضٌ لَمْ تَسْتَمَّ رِيَاضَتُهُ
امْرَأَةٌ بَكْرٌ لَمْ تُفْتَرَعْ
رَوْضٌ أَنْفٌ لَمْ يُرَعْ
أَرْضٌ فَلٌّ لَمْ تُمَطَّرْ
عَجِينٌ فَطِيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ فِي الْخُلُوفِ مِنَ اللَّبَاسِ وَالسَّلَاحِ)

رَجُلٌ حَافٍ مِنَ التَّعْلِ وَالْحُفِّ
عُرْيَانٌ مِنَ الثِّيَابِ
حَاسِرٌ مِنَ الْعِمَامَةِ
أَعْزَلٌ مِنَ السَّلَاحِ
أَكْشَفٌ مِنَ التُّرْسِ

أَمِيلُ مِنَ السَّيْفِ
أَجْمُ مِنَ الرُّمْحِ
أَنْكَبُ مِنَ الْقَوْسِ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِي خَلْوِ أَشْيَاءَ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ)

شَاةٌ جَمَاءٌ لَا قَرْنَ لَهَا
سَعَحَ أَجْمٌ لَا جِدَارَ عَلَيْهِ
قَرْيَةٌ جَلْحَاءٌ لَا حِصْنَ لَهَا
هُودَجٌ أَجْلَحُ لَا رَأْسَ عَلَيْهِ
امْرَأَةٌ أَيِّمٌ لَا بَعْلَ لَهَا
رَجُلٌ عَزَبٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ
إِبِلٌ هَمَلٌ لَا رَاعِيَّ لَهَا.

الفصل السابع (فِي تَقْسِيمِ مَا يَلِيْقُ بِهِ)

الْمِنْجَابُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ لَهُ
الْقَرْقَرُ وَالْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَّ لَهُ
التُّبَّانُ سَرَاوِيلٌ لَا سَاقَ لَهَا
الْكُوبُ كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ
الْفَتْخَةُ خَاتَمٌ لَا فَصَّ لَهُ.

الفصل الثامن (أَرَاهُ يَنْخَرِطُ فِي سَلْكِهِ)

حَسَرَ عَنِ رَأْسِهِ
سَفَرَ عَنِ وَجْهِهِ
اِفْتَرَ عَنِ نَابِهِ
كَشَرَ عَنِ أَسْنَانِهِ
أَبْدَى عَنِ ذِرَاعِهِ
كَشَفَ عَنِ سَاقِهِ
هَتَكَ عَنِ عَوْرَتِهِ.

الفصل التاسع (فِي خَلَاءِ الْأَعْضَاءِ مِنْ شَعُورِهَا)

رَأْسٌ أَصْلَعُ

حَاجِبٌ أَمْرَطٌ وَأَطْرَطُ

جَفْنٌ أَمْعَطُ

خَدٌ أَمْرَدُ

عَارِضٌ أَتَطُ

جَنَاحٌ أَحْصُ

ذَنْبٌ أَجْرَدُ

رَكَبٌ أَدَقَعُ

بَدَنٌ أَمْلَطُ ، قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْلَطُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ ، وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطًا .

الفصل العاشر (في تفصيل الصَّلَعِ وَتَرْبِيهِ)

إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جَبْهَةِ الرَّجُلِ ، هُوَ أَنْزَعٌ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا ، فَهُوَ أَجْلَحُ

فَإِذَا بَلَغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ ، أَجْلَى وَأَجْلَهُ

فَإِذَا زَادَ فَهُوَ أَصْلَعُ

فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ فَهُوَ أَحْصُ (وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْقَرَعِ وَالصَّلَعِ أَنَّ الْقَرَعَ ذَهَابُ الْبَشْرَةِ وَالصَّلَعُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْهَا) .

في الشيء بين الشيتين

الفصل الأول (في تفصيل ذلك)

الْبَرْزُخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ

وَكَذَلِكَ الْمَوْبِقُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ . وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْبَرْزَخَ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

الرَّقْدَةُ هَمْدَةٌ بَيْنَ الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ

الْمَدْلَجُ مَا بَيْنَ الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

الرَّكِيْبُ مَا بَيْنَ نَهْرِي الْكَرْمِ ، عَنْ اللَّيْثِ

الْمَنْحَاةُ مَا بَيْنَ الْبَيْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

الرَّهْوُ مَا بَيْنَ التَّلَيْنِ

الظُّمُّ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ

الذُّنَابَةُ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ مِنَ الْمَسَائِلِ

الْفَالِجَةُ مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الْفُوقُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ لِأَنَّهَا تُحْلَبُ ثُمَّ تَتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ ، ثُمَّ يُعَادُ لِحْلَافِهَا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

الْقَرْمَرَكَبُ لِلرَّجَالِ بَيْنَ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً
الذَّبْتُةُ مَا بَيْنَ دَفْتِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْفَرْطُ الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
السُّدْفَةُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالصَّلَاةِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ
قَوْنَسُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ أذُنَيْهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْمَزَالِفُ الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي الْأَعْضَاءِ)

الصُّدْغُ مَا بَيْنَ لِحَاطِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ
الْوَتِيرَةُ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ
النُّثْرَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حَيْالَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ ، عَنْ الْمَيْثِ عَنْ آلِخَلِيلِ
الْبَادِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْكَتْدُ وَالشُّجُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ
الْيَسْرَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَمَنَّ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ السَّخَاءِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
الطَّفْطَانَةُ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَالْبَطْنِ
الْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
الْمُرَيْطَاءُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ الْخُصِيَّةِ وَالْفَقْحَةِ .

الفصل الثالث (فِي تَفْصِيلِ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ)

(عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَائِدَانِي عَنِ التَّوَيْ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَرُوِيَ مِثْلُهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَالِكٍ)
الشُّبْرُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخِنْصَرِ إِلَى طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَابَةِ
الرَّتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى
الْعَتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْوَسْطَى وَالْبِنْصِرِ
لِبُصْمٍ مَا بَيْنَ الْبِنْصِرِ وَالْخِنْصِرِ
الْفَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ طُولاً .
الفصل الرابع (يُقَارَبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ وَيُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ اسْتِقْصَاءِ)
الْمَهْجِينُ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيَّةِ

المُقْرِفُ بَيْنَ الحُرِّ وَالْأُمَّةِ
 الفَلَنْقَسُ كَالهَمَجِ بَيْنَ العَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
 البَعْلُ بَيْنَ الحِمَارِ وَالْفَرَسِ
 السَّمْعُ بَيْنَ الذَّبِّ وَالضَّبِّعِ
 العَسْبَارُ بَيْنَ الضَّبِّ وَالذَّبِّ ، وَقِيلَ العَسْبَارُ بَيْنَ الكَلْبِ وَالضَّبِّعِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
 الصَّرَصْرَانِيُّ بَيْنَ البُخْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
 الأَهْ بُوْرُ بَيْنَ الضَّبِّ وَالكَلْبِ
 وَالوَرَشَانُ بَيْنَ الفَاخِئَةِ وَالْحَمَامِ
 التَّهْسَرُ بَيْنَ الكَلْبِ وَالذَّبِّ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ عَنِ الأئِمَّةِ)

(وهو عَلَى صَدَدِهِ يَجْرِي مَجْرَى خُرَافَاتِ العَرَبِ)

الحِيسُ بَيْنَ الإِنْسِيِّ وَالجِنِّيَّةِ

العُدْلُوقُ بَيْنَ الآدَمِيِّ وَالسَّعْلَاقَةِ

العِلْبَانُ بَيْنَ الآدَمِيِّ وَالْمَلِكِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا زَعَمُوا أَنَّ جُرْهُمَا كَانُوا مِنْ نِتَاجِ حَدَثِ بَيْنَ المَلَائِكَةِ وَالإِنْسِ

وَزَعَمُوا أَنَّ بَلْقَيْسَ مَلِكَةً سَبَأٌ كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ التَّجْلِ وَالتَّرْتِيبِ

وَزَعَمُوا أَنَّ النَّسْنَسَ مَا بَيْنَ الشَّقِّ وَالإِنْسَانِ ، وَأَنَّ خَلْقًا مِنْ وَرَاءِ السِّدِّ تُرَكَّبُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّسْنَسِ

وَأَنَّ الشَّقَّ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ هُمْ نِتَاجُ مَا بَيْنَ النَّبَاتِ وَبَعْضِ الحَيَوَانِ

وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مَرَّةَ أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي - إرثَةَ لَمَّا هَامَ عَلَى وَجْهِهِ اسْتَفْحَلَتْهُ الجِنُّ تَطَلَّبَ كَرَمَ نَجْلِهِ ، وَرَوَى الحَكَمُ بْنُ أَبَانَ

عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ: سَرَوَاتُ الجِنِّ بَنَاتُ الرَّحْمَنِ فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا:

{ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا }

وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا القَرْنَيْنِ كَانَتْ أُمُّهُ قَبْرَى وَأَبُوهُ عَبْرَى ، وَأَنَّ عَبْرَى كَانَتْ مِنَ المَلَائِكَةِ، وَقَبْرَى مِنَ الآدَمِيِّ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ التَّنَاقُحَ

وَالتَّلَاقُحَ قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: { وَشَارِكُهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ } ، لِأَنَّ الجِنِّيَّاتِ إِنَّمَا يَعْضُرْنَ لِصَرْعِ

الرِّجَالِ مِنَ الإِنْسِ عَلَى جِهَةِ العِشْقِ لَهُمْ وَطَلَبِ الفَسَادِ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ الجِنِّ لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ . وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدِهِ هَذَا

الكَلَامِ وَالسَّلَامِ.

الفصل السادس (يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ)

المِعْجَرُ بَيْنَ المِقْتَعَةِ وَالرِّدَاءِ

المِطْرَدُ بَيْنَ العَصَا وَالرُّمْحِ

الاکمةُ بَيْنَ التَّلِّ والجَبَلِ
البِضْعُ بَيْنَ الثَّلَاثِ والعَشْرِ
الرَّبْعَةُ مِنَ الرَّجَالِ بَيْنَ القَصِيرِ والطَّوِيلِ ، وكذلك مِنَ النِّسَاءِ
الشَّنُونُ مِنَ الإِبِلِ والشَّاءِ بَيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفَاءِ
العَرِيضُ مِنَ المَعَزِ بَيْنَ الفَطِيمِ والجَذَعِ
النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَّةِ والعَجُوزِ.

في ضروب من الألوان والآثار
الفصل الأول (في تَرْتِيبِ البِيَاضِ)

أَبْيَضُ
ثُمَّ يَبْقُ
ثُمَّ لَهَقُ
ثُمَّ وَاضِحُ
ثُمَّ نَاصِعُ
ثُمَّ هِجَانُ وَخَالِصُ.

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ البِيَاضِ واللُّغَاتِ...)

(... وَفِيهِ كَثِيرٌ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَشْهَرِ الأَلْفَاظِ وَأَسْهَلِهَا)

رَجُلٌ أَزْهَرُ
امْرَأَةٌ رُعبُوبَةٌ
شَعْرٌ أَشْمَطُ
فَرَسٌ أَشْهَبُ
بَعِيرٌ أَعْيَسُ
ثَوْرٌ لَهَقُ
بَقْرَةٌ لِيَاحُ
حِمَادٌ أَقْمَرُ
كَبِشٌ أَمْلَحُ
ظَبْيٌ آدَمُ
ثَوْبٌ أَبْيَضُ

فِضَّةٌ يَفَقُّ

خُبْزٌ حُوَارَى

عَنْبٌ مُلَاحِي

عَسَلٌ مَازِي

ماء صافٍ ، و في كتاب تهذيب اللغة: ماء خالص ، أي أبيض
وثوبٌ خالص كذلك.

الفصل الثالث (في تفصيل البياض)

إذا كان الرجل أبيض لا يُخالطه شيء من الحمرة وليس بنيرٍ ولكنه كلون الجص فهو أمهق
فإن كان أبيض بياضاً محموداً يُخالطه أذنَى صُفْرَةٍ كلون القمرِ والدرُّ فهو أزهرٌ ، وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم: (كان أزهرَ ولم يكن أمهق)
فإن علته أو غيره من ذوات الأربع حمرة يسيرة فهو أفهبُ وأفهدُ
فإن علته غيرة فهو أعفرُ واغثرُ.

الفصل الرابع (في بياض أشياء مختلفة)

السَّحْلُ الثَّوبُ الأَبْيَضُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

الْتَقَا الرَّمْلُ الأَبْيَضُ ، عَنْ اللَّيْثِ

الصَّبِيرُ السَّحَابُ الأَبْيَضُ ، عَنْ الأَصْمَعِيِّ

الْوَيْثِرُ الوَرْدُ الأَبْيَضُ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ

القَشْمُ البُسْرُ الأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَ وَهُوَ حُلُو

الْحَوْغُ الجَبَلُ الأَبْيَضُ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ

الرَّيْمُ الطَّبِيُّ الأَبْيَضُ

الْيَرْمَعُ الحَجَرُ الأَبْيَضُ

التَّوْرُ الزَّهْرُ الأَبْيَضُ

القَضِيمُ الجِدُّ الأَبْيَضُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأُنشِدَ لِلنَّابِغَةِ: (من الطويل):

كَأَنَّ مَجْرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ

الفصل الخامس (بِنَاسِيَهُ)

الْوَضْحُ بَيَاضُ العُرَّةِ

التَّحْجِيلُ والبَرَصُ والبَهَقُ بَيَاضٌ يَعْتَبَرُ الجِلْدُ يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ البَرَصِ

المكوكب بياض في سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب ، عن أبي زيد
القرحة بياض في جبهة الفرس

السفر بياض النهار

الملحة بياض الملح

الفوف البياض الذي في أظفار الأحداث

الهجانة أحسن البياض في الرجال والنساء والإبل.

الفصل السادس (في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه)

إذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القرحة

فإذا زادت ، فهي العرة

فإن سالت ودقت ولم تحاوز العينين ، فهي العصفور

فإن جللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ

فإن ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين فهي الشادخة

فإن أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد قيل له: مبرقع

فإن رجعت غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين ، فهو لطيم

فإن فشت حتى تأخذ العينين فتبيض أشفارهما فهو مغرب

فإن كان بجحفلة العليا بياض فهو أرثم

فإن كان بالسفلى فهو ألمظ.

الفصل السابع (في بياض سائر أعضائه)

(عن الأئمة)

إذا كان أبيض الرأس والعنق ، فهو أدرع

فإن كان أبيض أعلى الرأس ، فهو أصقع

فإن كان أبيض القفا فهو أف

فإن كان أبيض الرأس كله ، فهو أغشى وأرخم

فإن كان أبيض الناصية كلها فهو أسعف

فإن كان أبيض الظهر فهو أرحل

فإن كان أبيض العجز فهو أزر

فإن كان أبيض الجنب أو الجنين فهو أخصف

فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الْبَطْنِ ، فَهُوَ أَبْطُ

فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بَيَاضًا يَبْلُغُ الْبَيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ الْوِظِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ وَلَا يَبْلُغُ الْكَبْتَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ
فَإِنْ أَصَابَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوِيَهُ وَمَعَابِنَهُ وَمَرَجَعَ مِرْفَقِيَهُ فَهُوَ أَبْلَقٌ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لَوْتَيْنِ كَلَّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى
حِدَةٍ ، وَزَادَ بَيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْعُرَّةِ وَالشَّعْلِ ، فَهُوَ أَبْلَقٌ
فَإِذَا كَانَتْ بُلْقَتُهُ فِي اسْتِطَالِهِ هُوَ مُوَلَّعٌ

فَإِنْ بَلَغَ الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ

فَإِنْ تَجَاوَزَ الْبَيَاضُ إِلَى الْعِضْدَيْنِ أَوْ الْفَخِذَيْنِ فَهُوَ لَبْلَقٌ مُسْرُولٌ

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَعْصَمُ

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قِيلَ أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقِيهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، فَهُوَ أَقْفَرٌ وَأَرْفَقٌ

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ مُتَجَاوِزًا لِلْأَرْسَاقِ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ يَدٍ ، فَهُوَ مُحَجَّلٌ ثَلَاثٌ مُطْلَقٌ بِدِ أَوْ رِجْلٍ

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلٌ

فَإِنْ لَمْ يَسْتَدِرِ الْبَيَاضُ وَكَانَ فِي مَآخِرِ أَرْسَاقِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ فَهُوَ مُنْعَلٌ رِجْلٍ كَذَا ، أَوْ يَدٍ كَذَا ، أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ الرَّجْلَيْنِ

فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ خِلَافِ فَذَلِكَ الشَّكَّالُ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ

فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الثَّنَنِ وَهِيَ الشُّعُورُ الْمُسَبَّلَةُ فِي مَآخِرِ الْوِظِيفِ عَلَى الرُّسْغِ ، فَهُوَ أَكْسَعُ

فَإِنْ أُبْيِضَتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ ، فَهُوَ أَصْبَعٌ

فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الذَّنَبِ ، فَهُوَ أَشْعَلٌ .

الفصل الثامن (يَتَّصِلُ بِهِ فِي تَفْصِيلِ أَلْوَانِهِ وَشِيَاتِهِ عَلَى مَا يُسْتَعْمَلُ فِي دِيَوَانِ الْعَرَضِ)

إِذَا كَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ أَدْهَمُ

فَإِذَا أَشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ غَيْهَبِي

فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ يُخَالِطُهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَشْهَبُ

فَإِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِيٍّ

فَإِنْ كَانَ يَصْفَرُ فَهُوَ أَشْهَبُ سَوَسَنِيٍّ

فَإِذَا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ الْبَيَاضُ فَهُوَ أَحْمُ

فَإِذَا خَالَطَ شُهْبَتَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ صِنَابِيٍّ

فَإِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ

فإذا كَانَ أَحْمَرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ ، فَهُوَ أَشْقَرُ
 فإذا كَانَ بَيْنَ الْأَشْقَرِ وَالْكُمَيْتِ ، فَهُوَ وَرْدٌ
 فإذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ أَشْقَرُ مُدَمَّى
 فإذا كَانَ دَازِجًا فَهُوَ أَخْضَرُ
 فإذا كَانَ سَوَادُهُ فِي شُقْرَةٍ فَهُوَ أَدْبَسُ
 فإذا كَانَتْ كُمُتُّهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ فَهُوَ وَرْدٌ أَعْجَسُ ، وَهُوَ السَّمْنَدُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 فإذا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْخَضْرَاءِ ، فَهُوَ أَحْوَى
 فإذا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ ، فَهُوَ أَصْدَا مَاخُوذٌ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ
 فإذا كَانَ مُصَمَّتًا لَا شَيْبَةَ بِهِ وَلَا وَضَحَ أَيَّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ بَهِيحٌ
 فإذا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ بَيْضٌ وَأُخْرَى أَيَّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ أَبْرَشُ
 فإذا كَانَتْ بِهِ نَقَطٌ سُودٌ وَبَيْضٌ فَهُوَ أَنْمَشُ ، فإذا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ فَوْقَ الْبَرَشِ فَهُوَ مُدْتَرٌّ
 فإذا كَانَتْ بِهِ بَقَعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ وَنِهِ فَهُوَ أَبْقَعُ .

الفصل التاسع (في ألوان الإبل)

إذا لم يُخَالِطْ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ شَيْءًا ، فَهُوَ أَحْمَرُ
 فإن خَالَطَهَا السَّوَادَ ، فَهُوَ أَرْمَكُ
 فإن كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بَيَاضَ كَدْحَانَ الرِّمْتِ فَهُوَ أَوْرَقُ
 فإن اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ جَوْنٌ
 فإن كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ آدَمُ
 فإن خَالَطَتْ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ
 فإن خَالَطَتْ بَيَاضَهُ شُقْرَةٌ فَهُوَ أَعْيَسُ
 فإن خَالَطَتْ حُمْرَتُهُ صُفْرَةٌ وَسَوَادٌ فَهُوَ أَحْوَى
 فإن كَانَ أَحْمَرَ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا ، فَهُوَ أَكْلَفُ .

الفصل العاشر (في ألوان الضأن والمعز وشياتها)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)
 إذا كَانَ فِي الشَّاةِ أَوْ الْعِزْرِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهِيَ رَقْطَاءُ وَبَعْثَاءُ وَنَمْرَاءُ
 فإن اسْوَدَّ رَأْسُهَا فَهِيَ رَأْسَاءُ
 فإن أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا فَهِيَ رَحْمَاءُ

فَإِنْ أَسْوَدَتْ أُرْبُتُهَا وَذَقْنُهَا فَهِيَ دَغْمَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ خَصْفَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ شَاكِلَتُهَا فَهِيَ شَكْلَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ فَهِيَ خَرَجَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَوْظِفَتُهَا فَهِيَ حَجْلَاءُ وَخَدْمَاءُ
 فَإِنْ أَسْوَدَتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا فَهِيَ رَمْلَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ وَسَطُهَا، فَهِيَ جَوَزَاءُ
 فَإِنْ أَبْيَضَتْ طَرْفُ ذَنْبِهَا فَهِيَ صَبْعَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ مُشْرَبَةً حُمْرَةً فَهِيَ صَدَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ حُمْرُتُهَا أَقْلَ فَهِيَ دَهْسَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْجَنْبِ فَهِيَ نَبْطَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ مُوشَّحَةً بَبِيضٍ فَهِيَ وَشْحَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ عَرْمَاءُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْيَدَيْنِ فَهِيَ عَصْمَاءُ

وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ.

الفصل الحادي عشر (في ألوان الطبّاء)

(عن الأصمعيّ وغيره)

إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ تَعُوها غُبْرَةٌ فَهِيَ الْأَدْمُ
 فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ خَالِصَةَ الْبِيَاضِ ، فَهِيَ الْأَرَامُ
 فَإِنْ كَانَتْ حُمْرًا يعلو حُمْرَتُهَا بِيَاضٌ ، فَهِيَ الْعُفْرُ .

الفصل الثاني عشر (في ترتيب السّوادِ على التّرتيبِ والقياسِ والتّقريبِ)

أَسْوَدُ وَأَسْحَمُ
 ثُمَّ جَوْنٌ وَفَاحِمٌ
 ثُمَّ حَالِكٌ وَحَانِكٌ
 ثُمَّ حَلَكُوكٌ وَسُحْكُوكٌ
 ثُمَّ خُدَارِيٌّ وَدَجُوجِيٌّ

ثُمَّ غَرِيبٌ وَغُدَافِيٌّ.

الفصل الثالث عشر (في تَرْتِيبِ سَوَادِ الْإِنْسَانِ)

إِذَا عَلَاهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَسْمَرٌ
فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ عُلُوهُ فَهُوَ أَصْحَمٌ
فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرَةِ فَهُوَ آدَمٌ
فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَسْحَمٌ
فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ أَدْلَمٌ.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءَ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللَّاتِ)

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ
سَحَابٌ مُدَلَّهْمٌ
شَعْرٌ فَاحِمٌ
فَرَسٌ أَذْهَمٌ
عَيْنٌ دَعَجَاءُ
شَفَّةٌ لَعَسَاءُ
نَبْتٌ أَحْوَى
وَجْهٌ أَكْلَفٌ
دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

الفصل الخامس عشر (في سَوَادِ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

الْحَاتِمُ الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ
السَّلَابُ الثَّوْبُ الْأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي حَدَادِيهَا
الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ: (من الرجز):
كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ
وَيُرَوَى: إِذُ يُجْنَى وَيْنُ

الْحَالُ الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ {آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو
إِسْرَائِيلَ} : (أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ).

الفصل السادس عشر (في مثله)

الظُّلُّ سَوَادُ الْبَيْلِ

السُّخَامُ سَوَادِ الْقِدْرِ

السَّعْدَانَةُ وَاللَّوْعُ السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ ،
فَقَالَ: (دَسَّمُوا نُوتَنَهُ) . وَالتُّونَةُ حُفْرَةُ الذَّقَنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

الفصل السابع عشر (في لَوَاحِقِ السَّوَادِ)

أَخْطَبُ

أَغْبَشُ

أَغْبَرُ

قَاتِمٌ

أَصْدَا

أَحْوَى

أَكْهَبُ

أَرْبَدُ

أَغْشَرُ

أَدْغَمُ

أَظْمَى

أَوْرَقُ

أَخْصَفُ .

الفصل الثامن عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ)

فَرَسٌ أَبْلَقُ

تَيْسٌ أَخْرَجُ

كَبِشٌ أَمْلَحُ

تَوْرٌ أَشْيَهُ

غُرَابٌ أَبْقَعُ

حَبَلٌ أَبْرَقُ

أَبْنُوسٌ مُلَمَّعٌ

سَحَابٌ نَمِرٌ

أَفْعُوَانُ أَرْقَشُ
دَجَاجَةٌ، قِطَاءٌ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ الحُمْرَةِ)

ذَهَبٌ أَحْمَرٌ
فَرَسٌ أَشْقَرٌ
رَجُلٌ أَقْشَرٌ
دَمٌ أَشْكَلٌ
لَحْمٌ شَرِيقٌ
ثَوْبٌ مُدَمِّيٌّ
مُدَامَةٌ صَهْبَاءٌ.

الفصل العشرون (في الاستِعَارَةِ)

عَيْشٌ أَخْضَرٌ
مَوْتٌ أَحْمَرٌ
نَعْمَةٌ بَيْضَاءٌ
يَوْمٌ أَسْوَدٌ
عَدُوٌّ أَزْرَقٌ.

الفصل الواحد والعشرون (في الإِشْبَاعِ والتَّأْكِيدِ)

أَسْوَدٌ حَالِكٌ
أَبْيَضٌ يَبْقُوقٌ
أَصْفَرٌ فَاقِعٌ
أَخْضَرٌ نَاضِرٌ
أَحْمَرٌ قَانِيٌّ.

الفصل الثاني والعشرون (في أَلْوَانِ مُتَقَارِبَةٍ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ
الكُهْبَةُ صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ

الْقَهْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى خُضْرَةٍ
 ا لِدُكْنَةُ لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ
 الْكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثْرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ ، يُقَالُ: أَكْمَدَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُبْقِ بَيَاضَهُ
 الشُّرْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ
 ا لشُهْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِأَدْنَى سَوَادٍ
 ا لِعُقْرَةُ بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ
 الصُّحْرَةُ عُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ
 الصُّحْمَةُ سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ
 ا لدُبْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ
 الْقُمْرَةُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْعُبْرَةِ
 الطُّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ.

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل النقوش وترتيبها)

التَّقَشُ فِي الْحَائِطِ
 الرَّقَشُ فِي الْقِرْطَاسِ
 الْوَشْيُ فِي الثَّوْبِ
 الْوَسْمُ فِي الْيَدِ
 الْوَسْمُ فِي الْجِلْدِ
 الرَّشْمُ فِي الْمِنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ
 الطَّبْعُ فِي الطِّينِ وَالشَّمْعِ
 الْأَثْرُ فِي النَّصْلِ.

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل آثارٍ مُخْتَلِفَةٍ)

التَّدْبُ أَثْرُ الْجُرْحِ أَوْ الْبَثْرِ
 الْخَدَشُ وَالْحَمْسُ أَثْرُ الظُّفْرِ
 الْكَدْحُ وَالْحَحْسُ أَثْرُ السَّقَطَةِ وَالْإِنْسِاجِ
 الرَّسْمُ أَثْرُ الدَّارِ
 الزُّحْلُوفَةُ بِالْفَاءِ وَالزُّحْلُوفَةُ بِالْقَافِ أَثْرُ تَزَلُّجِ الصَّبْيَانِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ ، عَنِ اللَّيْثِ
 الدَّوْدَاةُ أَثْرُ أَرْجُوْحَةِ الصَّبْيَانِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْعَلْبُ أَثْرُ الْحَبْلِ فِي حَنْبِ الْبَعِيرِ
 الدَّرْقَةُ أَثْرُ الْإِبِلِ ، إِذَا كَانَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضِ
 الْعَصِيمِ أَثْرُ الْعَرَقِ
 الوَمْحَةُ أَثْرُ الشَّمْسِ عَلَى الْوَجْهِ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الكَيُّ أَثْرُ النَّارِ
 الوَعَكَةُ أَثْرُ الْحُمَّى
 التَّهْكَةُ أَثْرُ الْمَرَضِ
 السَّجَادَةُ أَثْرُ السُّجُودِ عَلَى الْجَبْهَةِ
 المَجْلُ أَثْرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالَجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى تَعْلُظَ جِلْدُهَا
 السَّنَاجُ أَثْرُ دُخَانِ السَّرَاجِ عَلَى الْجِدَارِ وَغَيْرِهِ
 الاسُّ أَنْ تَمُرَّ النَّحْلُ فَتَسْقُطَ مِنْهَا نُقْطٌ مِنَ الْعَسَلِ فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى مَوَاضِعِهَا ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
 الرَّدْعُ أَثْرُ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْبَاغِ .

الفصل الخامس والعشرون (في تقسيم الآثار على اليد)

هَذَا فَنَ وَاسِعُ الْمَجَالِ . فَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَدِي مِنْ كَذَا فَعَلَةٌ ، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ
 عَلَيْهِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً بَعْضُهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَبَعْضُهَا عَلَى التَّقْرِيبِ . وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا مَا اخْتَرْتُهُ وَأَطْمَأَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ:

يَدِي مِنَ اللَّحْمِ غَمِيرَةٌ
 وَمِنَ الشَّحْمِ زَهِيمَةٌ
 وَمِنَ السَّمَكِ صَمِيرَةٌ
 وَمِنَ الزَّيْتِ قَنَمَةٌ
 وَمِنَ الْبَيْضِ زَهِكَةٌ
 وَمِنَ الدَّهْنِ زَنْحَةٌ
 وَمِنَ الْخَلِّ خَمِطَةٌ
 وَمِنَ الْعَسَلِ وَالنَّاطِفِ لَزِجَةٌ
 وَمِنَ الْفَاكِهَةِ لَزِقَةٌ
 وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ رَدِيعَةٌ
 وَمِنَ الطَّيِّبِ عِبَقَةٌ
 وَمِنَ الدَّمِ ضَرِجَةٌ

وَمِنَ الْمَاءِ لَثِقَةٌ
وَمِنَ الطِّينِ رَدِغَةٌ
وَمِنَ الْحَدِيدِ سَهْكَةٌ
وَمِنَ الْعَذْرَةِ طَفِيسَةٌ
وَمِنَ الْبَوْلِ وَشَيْلَةٌ
وَمِنَ الْوَسَخِ دَرْنَةٌ
وَمِنَ الْعَمَلِ مَجَلَةٌ
وَمِنَ الْبَرْدِ صَرْدَةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في التأثير)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ إِذَا أُذُوْتُهُ وَأَذَتْهُ
صَهَّدَهُ الْحَرُّ وَصَخَّدَهُ وَصَحَّرَهُ وَصَهَّرَهُ إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ
مَحَشَّتُهُ النَّارُ وَمَهَشَّتُهُ إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ
خَا شَّتُهُ السَّقَطَةُ وَخَمَشَّتُهُ إِذَا أَثَّرَتْ قَلِيلًا فِي جِلْدِهِ
وَعَكَّتُهُ الْحُمَّى وَنَهَكَّتُهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَآكَلَتْ لَحْمَهُ.

الفصل السابع والعشرون (في ترتيب الخدش)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَّارِ زَيْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)

الْخَدَشُ وَ- مَشُّ
ثُمَّ الْكَدْحُ وَالسَّحْجُ
ثُمَّ الْجَحْشُ
ثُمَّ السَّلْخُ.

الفصل الثامن والعشرون (في سمات الإبل)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدُّمْعُ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ
العُذْرُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ
العِلَاطُ فِي الْعُنُقِ بِالْعَرَضِ
السُّطَاغُ فِيهَا بِالطُّوْلِ

الهُنْعَةُ فِي مُنْخَفَضِ الْعُنُقِ
الصِّدَارُ فِي الصِّدْرِ
الذَّرَاعُ فِي الْأَذْرُعِ
الْيَسْرَةُ فِي الْفَخِذَيْنِ.

الفصل التاسع والعشرون (في أشكالها)

قَيْدُ الْفَرَسِ لَفْظٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ
الْمُفْعَاةُ كَالْأَفْعَى
الْمُثْفَاةُ كَالْأَثْفِي
الصَّيْلِبُ وَالشَّجَارُ كَهُمَا
اتَّحَجِينُ سِمَةٌ مَعْوَجَّةٌ.

فِي أَسْنَانِ النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَتَنْقَلِ الْأَحْوَالِ بِهِمَا ، وَذِكْرُ مَا يَتَّصِلُ بِهِمَا وَيَنْضَافُ إِلَيْهِمَا
الفصل الأول (في ترتيب سن الغلام)

(عن أبي عمرو وعَن أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ رَضِيعٌ وَطِفْلٌ

ثُمَّ فَطِيمٌ

ثُمَّ دَارِجٌ

ثُمَّ حَفْرٌ

ثُمَّ يَافِعٌ

ثُمَّ شَدِخٌ

ثُمَّ مُطَبَّخٌ

ثُمَّ كَوَكَبٌ.

الفصل الثاني (أشفي منه في ترتيب أحواله وتنتقل السن به إلى أن يتناهي شبابه)

(عَنِ الْإِمَامَةِ الْمَذْكُورِينَ)

مَا دَامَ ي الرَّحِمِ فَهُوَ جَنِينٌ

فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ وَلِيدٌ

وَمَا دَامَ لَمْ يَسْتَيْمِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَهُوَ صَدِيقٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْعُهُ إِلَى تَمَامِ السَّبْعَةِ

ثُمَّ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَهُوَ رَضِيعٌ

ثُمَّ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ فَطِيمٌ
 ثُمَّ إِذَا غُلِظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةُ الرَّضَاعِ فَهُوَ جَحْوَشٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
 وَأَشَدُّ لِلْهُدَلِيِّ (من الوافر):
 قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حِرَاقٍ وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَحْشِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الْحَمَارِ
 ثُمَّ هُوَ إِذَا دَبَّ وَنَمَا فَهُوَ دَارِجٌ
 فَإِذَا بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ ، فَهُوَ خُمَاسِي
 فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَهُوَ مَثْعُورٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 فَإِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السُّقُوطِ فَهُوَ مَثْعِرٌ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 فَإِذَا كَادَ يُجَاوِزُ الْعَشْرَ السِّنِينَ أَوْ جَاوَزَهَا ، فَهُوَ مُتْرَعِرٌ وَنَاشِئٌ
 فَإِذَا كَادَ يَبْلُغُ الْحُلْمَ أَوْ بَلَغَهُ ، فَهُوَ يَافِعٌ وَمُرَاهِقٌ
 فَإِذَا احْتَلَمَ وَاجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ ، فَهُوَ حَزُورٌ وَحَزُورٌ . وَاسْمُهُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا غُلَامٌ
 فَإِذَا اخْضَرَ شَارِبُهُ وَأَخَذَ عِدَارَهُ يَسِيلُ قَيْلًا: يَقْلَ وَجَهُهُ
 فَإِذَا صَارَ ذَا فَتَاءٍ فَهُوَ فَتَى وَشَارِخٌ
 فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ ، فَهُوَ مُجْتَمِعٌ
 ثُمَّ مَا دَامَ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، فَهُوَ شَابٌّ
 ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ السِّتِينَ .

الفصل الثالث (في ظُهُورِ الشَّيْبِ وَعُمُومِهِ)

يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ الشَّيْبُ بِهِ: قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ
 فَإِذَا زَادَ قَيْلًا: قَدْ خَصَفَهُ وَخَوَّصَهُ
 فَإِذَا ابْيَضَّ بَعْضُ رَأْسِهِ قَيْلًا: أَخْلَسَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ مَخْلِسٌ
 فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ ، فَهُوَ أَغْثَمٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 فَإِذَا شَمِطَتْ مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ قَيْلًا: قَدْ وَخَزَهُ الْقَتِيرُ وَلَهَزَهُ
 فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الشَّيْبُ وَانْتَشَرَ قَيْلًا: قَدْ تَفَشَّعَ فِيهِ الذَّنْبُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

الفصل الرابع (في الشَّيْخُوخَةِ وَالْكِبَرِ)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)
 يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ

ثُمَّ شَمِطًا
ثُمَّ شَاخًا
ثُمَّ كَبِيرًا
ثُمَّ تَوَجَّهًا
ثُمَّ دَلْفًا
ثُمَّ دَبًّا
ثُمَّ مَجًّا
ثُمَّ دَدَجًا
ثُمَّ ثَلَبًا
ثُمَّ الْمَوْتُ.

الفصل الخامس (في مثل ذلك ؛ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ أَقَاوِيلِ الْأَيْمَةِ)

يُقَالُ عَتَا الشَّيْخُ وَعَسَا
ثُمَّ تَسَعَّسَعَ وَتَقَعَّوسَ
ثُمَّ هَرِمَ وَخَرِفَ
ثُمَّ أَفْنَدَ وَاهْتَرَا
ثُمَّ لَعِقَ إِصْبَعَهُ وَضَحَا ظُهُ إِذَا مَاتَ.

الفصل السادس (يُقَارِ بِهِ)

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ ، فَهُوَ قَحْوٌ وَقَحْبٌ
فَإِذَا وَلَّى وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ ، فَهُوَ يَفِنٌ وَدِرْدَحٌ
فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَنَقَصَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ جِلْحَابٌ وَمَهْتَرٌ.

الفصل السابع (في تَرْتِيبِ سِنِّ الْمَرْأَةِ)

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً
ثُمَّ وَلِيدَةٌ إِذَا تَحَرَّكَتْ
ثُمَّ كَاعِبٌ إِذَا كَعَبَ ثَدْيُهَا
ثُمَّ نَاهِدٌ إِذَا زَادَ
ثُمَّ مُعْصِرٌ إِذَا أُدْرِكَتْ
ثُمَّ عَانِسٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ حَدِّ الْإِعْصَارِ

ثُمَّ خَوْدٌ إِذَا تَوَهَّطَ الشَّبَابُ
ثُمَّ مُسْلِفٌ إِذَا جَاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ
ثُمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ
ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الكَبِيرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلْدٌ
ثُمَّ شَهْبَرَةٌ إِذَا عَجَّزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ
ثُمَّ حَيْزُبُونَ ذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ نَاقِصَةَ القُوَّةِ
ثُمَّ قَلْعَمٌ وَطَلِيطٌ إِذَا انْحَنَى قَدُّهَا وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

الفصل الثامن (كُلِّيٌّ فِي الأَوْلَادِ)

وَلَدٌ كُلٌّ بَشَرٌ ابْنٌ وَابْنَةٌ
وَلَدٌ كُلٌّ سُعٌ جَرَوْ
وَلَدٌ كُلٌّ وَحْشِيَّةٌ طَلَاءٌ
وَلَدٌ كُلٌّ طَائِرٌ فَرَخٌ.

الفصل التاسع (جُزْيِيٌّ فِي الأَوْلَادِ)

وَلَدٌ الفَيْلِ دَغْفَلٌ
وَلَدٌ النَّاقَةِ حَوَارٌ
وَلَدٌ الفَرَسِ مُهْرٌ
وَلَدٌ الحِمَارِ جَحْشٌ
وَلَدٌ البَقَرَةِ عِجْلٌ
وَلَدٌ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ بَحْرَجٌ وَبَرْغَزٌ
وَلَدٌ الشَّاةِ حَمَلٌ
وَلَدٌ العَنْزِ جَدْيٌ
وَلَدٌ الأَسَدِ شَيْلٌ
وَلَدٌ الظَّبْيِ خَشْفٌ
وَلَدٌ الأَرُوِيَّةِ وَعَلٌ وَعَفْرٌ
وَلَدٌ الضَّبُعِ فُرْعُلٌ
وَلَدٌ الدَّبِّ دَبْسَمٌ
وَلَدٌ الحِنْزِيرِ حِنْوَصٌ

وَلَدُ الثَّغَلْبِ هِجْرَسٌ
وَلَدُ الْكَلْبِ جَرَوْ
وَلَدُ الْفَارَةِ دِرْصٌ
وَلَدُ الضَّبِّ حِسْلٌ
وَلَدُ الْقِرْدِ قِشَّةٌ
وَلَدُ الْأَرْثَبِ خِرْنِقٌ
وَلَدُ الْيَبْرِ خِنْصِيصٌ ، عن الخارزنجي عن أبي الزحرف التميمي
وَلَدُ الْحَيَّةِ حِرْبِشٌ
وَلَدُ الدَّجَاجِ فَرْوَجٌ
وَلَدُ النَّعَامِ رَأْلٌ.

الفصل العاشر (في المسان)

الْبَحَالُ الشَّيْحُ الْمُسْنُ
الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسْنَةُ
الْعَوْدُ الْجَمَلُ الْمُسْنُ
النَّابُ النَّاقَةُ الْمُعَشِيَّةُ
الْعَلْجُ الْحِمَارُ الْمُسْنُ
الشَّبَبُ الثَّوْرُ الْمُسْنُ
الْفَارِضُ الْبَقْرَةُ الْمُسْنَةُ
الْمُهَجَفُ الظَّلِيمُ الْمُسْنُ
الْعَشْمَةُ الشَّاةُ الْمُسْنَةُ.

الفصل الحادي عشر (في ترتيب سن البعير)

وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ
ثُمَّ سَقَبٌ وَحَوَارٌ
فَإِذَا اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً وَفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَهُوَ فَصِيلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ، هُوَ ابْنُ لُبُونٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ حِقٌّ

فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَالْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ
 فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَالْقَى رِبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رِبَاعٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الثَّامِنَةِ، فَهُوَ سَدِيسٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ، فَهُوَ بَازِلٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِيفٌ
 ثُمَّ مُخْلِيفٌ عَامٌ
 ثُمَّ مُخْلِيفٌ عَامِينَ فَصَاعِدًا
 فَإِذَا كَادَ يَهْرُمُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ فَهُوَ عَوْدٌ
 إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ، فَهُوَ قَحْرٌ
 فَإِذَا انكسرتْ أُنْيَابُهُ فَهُوَ ثَلْبٌ
 فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ، فَهُوَ مَاجٌ لِأَنَّهُ يَمْجُ رِيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَهُ مِنَ الْكَبِيرِ
 فَإِذَا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ، فَهُوَ كُحْكُحٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثاني عشر (في سنِّ الفرسِ)

إِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهُوَ مُهْرٌ
 ثُمَّ فُلُوٌ
 فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً فَهُوَ حَوْلِيٌّ
 ثُمَّ فِي
 الثَّانِيَةِ جَذَعٌ
 ثُمَّ فِي الثَّلَاثَةِ ثَنِيٌّ
 ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ رِبَاعٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
 ثُمَّ فِي الْخَامِسَةِ قَارِحٌ
 ثُمَّ هُوَ إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى عُمُرُهُ مَذَكٌّ.

الفصل الثالث عشر (في سنِّ البقرةِ الوحشيَّةِ)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَرٌ وَفَرَقْدٌ وَفَرِيرٌ
 فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَعْفُورٌ وَجُوْدْرٌ وَبَحْرَجٌ
 فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ مَهَاةٌ، فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَبٌ.

الفصل الرابع عشر (في سِنَّ وِلْدِ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ)

(عَنْ أَبِي فَقْعَسِ الْأَسَدِيِّ)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوْلَ سَنَةِ تَبِيْعِ

ثُمَّ جَذَعُ

ثُمَّ ثِنْيٍ

ثُمَّ رَبَاعٍ

ثُمَّ سَدَيْسٍ

ثُمَّ صَالِغٍ.

الفصل الخامس عشر (في مِثْلِهِ عَنْ غَيْرِهِ)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ عِجْلٌ

فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ شَبُوبٌ

فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ.

الفصل السادس عشر (في سِنَّ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ)

وَلَدُ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، سَخْلَةٌ وَبَهْمَةٌ

فَإِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ هُوَ حَمَلٌ وَخَرْوُفٌ

فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ بَدَجٌ ، وَالْجَمْعُ بُدَجَانٌ ، وَفُرْفُورٌ

فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوسٌ

وَوَلَدُ الْمَعَزِ جَفْرٌ

ثُمَّ عَرِيضٌ وَعَثُودٌ

ثُمَّ عَنَاقٌ

وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ج ع

وَفِي الثَّلَاثَةِ ثِنْيٌ

وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاعٌ

وَفِي الْخَامِسَةِ سَدَيْسٌ

وَفِي السَّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا اسْمٌ.

الفصل السابع عشر (في سِمَنِ الظَّبْيِ)

أَوَّلُ مَا يُوَلَّدُ الظَّبْيُ فَهُوَ طَلًا
ثُمَّ خِشْفٌ وَرَشًا
ثُمَّ غَزَالٌ وَشَادِنٌ ثُمَّ شَصْرٌ
ثُمَّ جَذَعٌ
ثُمَّ ثَنِيٌّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يُتَوَلَّدُ مِنْهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيُذَكَّرُ مَعَهَا (عن الأئمة)

الفصل الأول (في الأصول)

الجُرْثُومَةُ الأَرُومَةُ أَصْلُ النَّسَبِ
وَكَذَلِكَ الْمَنْعَبُ وَالْمَحْتِدُ وَالْعَنْصُرُ وَالْعَيْصُ وَالتُّجَارُ وَالضُّئُضِيُّ
الْعَلَصَمَةُ وَالْعَكَدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ
الْمَقْدُ أَصْلُ الأُذُنِ
السِّنْحُ أَصْلُ السِّنِّ
وَكَذَلِكَ الْجَذْمُ
الْقَصْرَةُ أَصْلُ العُنُقِ
العَجَبُ أَصْلُ الذَّنْبِ
الزُّمَكِيُّ أَصْلُ ذَنْبِ العَائِرِ.

الفصل الثاني (في مثله)

الرَّسِيسُ أَصْلُ الهَوَى
الجِعْشِنُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ
الجِذْلُ أَصْلُ الحَطَبِ
الحَضِيضُ أَصْلُ الجَبَلِ.

الفصل الثالث (في الرؤوس)

الشَّعْفَةُ رَأْسُ الجَبَلِ وَالتَّخْلَةُ
الْفَرَطُ رَأْسُ الأَكْمَةِ
التُّخْرَةُ رَأْسُ الأنْفِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الْفَيْشَلَةُ رَأْسُ الذِّكْرِ
البُسْرَةُ رَأْسُ قَضِيبِ الكَلْبِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الْحَلْمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ
الكَرَادِيسُ وَالْمُشَاشُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِرْفَقَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ . وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ (كَانَ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ ، وَفِي خَيْرِ آخِرِ آتِهِ
(كَانَ جَلِيلَ الْمُشَاشِ
الْحَجَبَتَانِ رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ
الْقَتِيرُ رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الْبُؤْبُؤُ رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ ، عَنْ عَمْرٍو ، وَعَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي
الْحَشْلُ رُؤُوسُ الْحَلِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

الفصل الرابع (في الأعالي)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ
وَالْغَارِبُ أَعْلَى الطَّهْرِ
السَّالِفَةُ أَعْلَى الْعُنُقِ
الزَّوْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ
فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
صَدْرُ الْقَنَاةِ أَعْلَاهَا .

الفصل ١-١٠ امس (في تقسيم الشعر)

الشَّعْرُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
الْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَاءُ لِلْمَعَزِ
الْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ
الصُّوفُ لِلْغَنَمِ
الْعَفَاءُ لِلْحَمِيرِ
الرَّيْشُ لِلطَّيْرِ
الزَّغَبُ لِلْفَرَسِ
الزَّفُّ لِلنَّعَامِ

الْهَلْبُ لِلْحَنْزِيرِ . قَالَ الْأَثُّ : الْهَلْبُ مَا غُلِظَ مِنَ الشَّعْرِ كَشَعْرِ ذَنْبِ الْفَرَسِ .

الفصل السادس (في تفصيل شعر الإنسان)

العَقِيقَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْإِنْسَانُ

الْفَرَوَةُ شَعْرٌ مُعْظَمُ الرَّأْسِ
النَّاصِيَةُ شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ
الذَّوَابَةُ شَعْرٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ
الْفَرْعُ شَعْرٌ رَأْسِ الْمَرْأَةِ
الغَدِيرَةُ شَعْرٌ ذُوَابَتِهَا
الغَفْرُ شَعْرٌ سَاقِهَا

الدَّبَبُ شَعْرٌ وَجْهِهَا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ: (من الرجز):

قَشَرَ النِّسَاءُ دَبَبَ الْعُرُوسِ
الْوَفْرَةَ مَا بَلَغَ شَحْمَةَ الْأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ
الْهَمَّةُ مَا أَلَمَ بِالْمَنْكِبِ مِنَ الشَّعْرِ
الطُّرَّةُ مَا غَشَى الْجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ
الجُمَّةُ وَالغَفْرَةُ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ
الهُدْبُ شَعْرٌ أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ
الشَّارِبُ شَعْرٌ الشَّفَةِ الْعُلْيَا
العَنْفَقَةُ شَعْرٌ الشَّفَةِ السُّلْمَى .
المَسْرَبَةُ شَعْرُ الصَّدْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ
الشُّعْرَةُ شَعْرُ الْعَانَةِ
الإسْبُ شَعْرُ الْإِسْتِ

الزَّبَبُ شَعْرٌ بَدَنِ الرَّجُلِ ، وَيُقَالُ بَلٌ هُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ.

الفصل السابع (في سائر الشعور)

العُسنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ
العُدْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الرَّكَّابُ عِنْدَ رُكُوبِهِ
اللرْفُ شَعْرٌ عُنُقِ الْفَرَسِ
الفَيْدُ شَعْرَاتٌ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الذَّبَابُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الثُّنَّةُ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِنَ الدَّابَّةِ
العُثْنُونُ شَعْرَاتٌ تَحْتَ حَنَكِ الْمَعْرِ

زُبْرَةُ الْأَسَدِ شَعْرُ قَفَاهُ
عَفْرِيَّةُ الدِّيكِ عُرْفُهُ
الْبُرَائِلُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَاسْتَدَارَ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ التَّنَافُرِ
الشُّكْبِيرُ مِنَ الْفَرَّخِ الزَّغَبُ.

الفصل الثامن (في تفصيل أوصاف الشعر)

شَعْرٌ جُفَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا
وَوَحْفٌ إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا
وَكَثٌّ إِذَا كَانَ كَثِيفًا مُجْتَمِعًا
وَمُعَلَّنِكِسٌ وَمُعَلَّنِكٌ إِذَا زَادَتْ كَافَتُهُ ، عَنِ الْفَرَاءِ
وَمُنْسَدِرٌ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطًا
وَسَبْطٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا
وَرَجْلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا سَبْطٍ
وَقَطَطٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ
وَمُقْلَعَطٌ إِذَا زَادَ عَلَى الْقَطَطِ
وَمُفْلَفَلٌ إِذَا كَانَ نِهَائِيَّةً فِي الْجُعُودَةِ كَشُورِ الزَّجِّجِ
وَسُخَامٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا لَيِّنًا
وَمُعْدُودِنٌ إِذَا كَانَ نَاعِمًا طَوِيلًا، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

الفصل التاسع (في الحَاجِبِ)

مِنْ مَحَاسِنِهِ الزَّجْجُ وَالْبَلْجُ
وَمِنْ مَعَائِبِهِ الْقَرْنُ وَالزَّبُّ وَالْمَعَطُ
فَأَمَّا الزَّجْجُ فِدِقَّةُ الْمَاجِبِينَ وَامْتِدَادُهُمَا حَتَّى كَانَهُمَا خُطًّا بِقَلَمٍ
وَأَمَّا الْبَلْجُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا
وَالزَّبُّ كَثْرَةُ شَعْرِهِمَا
وَالْمَعَطُ تَسَاقُطُ الشَّعْرِ عَنْ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا.

الفصل العاشر (في مَحَاسِنِ الْعَيْنِ)

الدَّعْجُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ شَدِيدَةَ السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ الْمُقْلَةِ
الْبَرْجُ شِدَّةُ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا

التَّجَلُّ سَعْتُهَا
الكَحْلُ سَوَادٌ جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ
الْحَوْرِ اتَّسَاعٌ سَوَادِهَا كَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِ الطَّبَّاءِ
الْوَطْفُ طُولُ أَشْفَارِهَا وَتَمَامُهَا . وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ (كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطَفَ
الشُّهْلَةُ حُمْرَةً فِي سَوَادِهَا.

الفصل الحادي عشر (في معانيها)

الْحَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنَيْنِ
الْحَوْصُ غُورُهُمَا مَعَ الضَّيْقِ
الشَّرُّ انْقِلَابُ الْجَفْنِ
العَمَشُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَسِيلُ وَتَرْمَصُ
الْكَمَشُ أَنْ لَا تَكَادُ تُبْصِرُ
العَطَشُ شِبْهُ العَمَشِ
الجَهْرُ أَنْ لَا يُبْصِرَ نَهَاراً
العِشَا أَنْ لَا يُبْصِرَ لَيْلاً
الخَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
العَضْنُ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَتَعَصَّنَ جُفُونُهُ
الْقَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ: (من المديد):
أَشْتَهِي فِي الطَّفَلَةِ الْقَبْلَ لَا كَثِيراً يُشْبِهُ الْحَوْلَا
الشُّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ لِيكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ صِفَةِ الْأَحْوَالِ الَّذِي يَقُولُ مُتَّبِحِحاً بِحَوْلِهِ: (من الطويل):
حَمَدْتُ إِلَهِي إِذْ بُلِيْتُ بِجُبِّهِ عَلَى حَوْلِ أَغْنَى عَنِ النَّظْرِ الشَّرِّ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّقِيبُ يَخَالِنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَرَتْ مِنْ الْعُدْرِ
الشُّوسُ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحَدِي عَيْنِيهِ وَبِمِيزَلٍ وَجْهَهُ فِي شَيْقِ الْعَيْنِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا
الْحَفَشُ صِغَرُ الْعَيْنَيْنِ وَضَعْفُ الْبَصَرِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضِيقُ لَهُ الْجَفْنُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ لَا رُحَّ
الدَّوَشُ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَفَسَادُ الْبَصَرِ
الإِطْرَاقُ اسْتِرْخَاءُ الْجُفُونِ
الجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقَلَّةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ
الْبَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَصَرُ وَالْعَيْنُ مُنْفَتِحَةً

الْكَمَةُ أَنْ يُوَلَّدَ الْإِنْسَانَ أَعْمَى
الْبَخْصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ لَعِينَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا لَحْمٌ نَاتِيٌّ.

الفصل الثاني عشر (في عَوَارِضِ الْعَيْنِ)

حَسَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعْتَرَاهَا كَلَالٌ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ
زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ
سَدِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكْدُ تُبْصِرُ
اسْمَدَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَاحَتْ لَهَا سَمَادِيرُ (وهي ما يَتَرَاى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ الذُّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلٍ يَتَخَلَّلُهَا)
قَدِعَتْ عَيْنُهُ إِذَا ضَعَفَتْ مِنَ الْإِكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
حَرَجَتْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بن البسيط):
تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ
هَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ
وَتَقَنَّقَتْ إِذَا زَادَ غُؤُورُهَا
وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَّجَتْ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
ذَهَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا رَأَتْ ذَهَبًا كَثِيرًا فَهَارَتْ فِيهِ
شَخَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكْدُ تَطْرُقُ مِنَ الْحَيْرَةِ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ كَيْفِيَّةِ النَّظَرِ وَهَيْئَاتِهِ فِي اخْتِلَافِ أَحْوَالِهِ)

إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ قِيلَ رَمَقَهُ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ قِيلَ لَحَظَهُ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ: لَمَحَهُ
فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَ قِيلَ: حَدَجَهُ بِطَرَفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ
بِأَبْصَارِهِمْ)
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ قِيلَ: أَرَشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ (كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظْرَهُ إِلَى أُمَّهِ وَأَخْتِهِ
وَإِبْنَتِهِ)

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ وَالْمُبْغِضِ إِيَّاهُ قِيلَ: شَفَنَهُ وَشَانَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفَنًا
فَإِنْ أَعَارَهُ لَحَظَ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الْمَحَبَّةِ قِيلَ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ ذِي عَلَقٍ
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُسْتَشْتَبِ قِيلَ: تَوَضَّحَهُ

فإن نَظَرَ إِلَيْهِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى حَاجِيهِ مُسْتَظِلًّا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ لَيْسَتَيْنِ الْمُنْظُورَ إِلَيْهِ قِيلَ: اسْتَكْفَهُ وَاسْتَوْضَحَهُ وَاسْتَشْرَاهُ
فإن نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيُنْظَرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى عَوَارًا ، إن كَانَ بِهِ ، قِيلَ اسْتَشَهُهُ
فإن نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ: لَاحَهُ لَوْحَةً ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: (من الطويل):
وَهَلْ تَنْفَعَنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحَهَا
فإن نَظَرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ حَتَّى يَعْرِفَهُ قِيلَ: نَفَضَهُ نَفْضًا
فإن نَظَرَ فِي آتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدِيَهُ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ قِيلَ: تَصَفَّحَهُ
فإن فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةِ النَّظْرِ قِيلَ: حَدَقَ
فإن لَأَلَّهُمَا قِيلَ: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ
فإن انْقَلَبَ حِمْلَاقَ عَيْنَيْهِ قِيلَ: حَمَلَقَ
فإن غَابَ سَوْدُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ قِيلَ: بَرَّقَ بَصَرُهُ
فإن فَتَحَ عَيْنَ مُفْرَعٍ أَوْ مُهَدَّدٍ قِيلَ: حَمَّجَ
فإن بَالَعَ فِي فَتْحِهَا وَأَحَدًا النَّظَرَ عِنْدَ الْخَوْفِ قِيلَ: حَدَّجَ وَفَزَعَ
فإن كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النَّظْرِ قِيلَ: دَنَّقَسَ وَطَرَفَشَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فإن فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرِفُ ، قِيلَ شَخَّصَ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { شَاحِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا } فَإِنْ أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونِ
قِيلَ: أَسَجَدَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا
فإن نَظَرَ إِلَى أَفْقِ الْهِلَالِ لِئَلَيْتِهِ لِيَرَاهُ أَيْلَ: تَبَصَّرَهُ
فإن أَتْبَعَ الشَّيْءَ بَصَرَهُ قِيلَ: أَتَارَهُ بَصَرُهُ.

الفصل الرابع عشر (في أدواء العين)

الْعَمَصُ أَنْ لَا تَرَالَ الْعَيْنُ تَرْمَصُ
اللَّحْحُ أَسْوَأُ الْعَمَصِ
اللَّخْصُ التِّصَاقُ الْجُفُونِ
العَائِرُ الرَّمْدُ الشَّدِيدُ ، وَكَأَنَّكَ السَّاهِكُ
الْعَرَبُ عِنْدَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ وَرَمَّ فِي الْمَاقِي ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ أَنْ تَرَشَّحَ مَاقِي الْعَيْنِ وَيَسِيلُ مِنْهَا إِذَا غَمِزَتْ صَدِيدًا ، وَهُوَ النَّاسُورُ أَيْضًا
السَّبِيلُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شَبَهُهُ شَاءَ يَنْتَسِجُ بَعْرُورِقٍ حُمْرٍ
أَلْجَسُ أَنْ يَعْسُرَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُحَ عَيْنَيْهِ إِذَا اتَّبَعَهُ مِنَ النَّوْمِ
الظَّفَرُ ظُهُورُ الظَّفَرَةِ ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تُغْشِي الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي ، وَرَبَّمَا قُطِعَتْ ، وَإِنْ تُرِكَتْ غَشِيَتِ الْعَيْنَ حَتَّى تَكِلَّ . وَالْأَطْبَاءُ
يَقُولُونَ لَهَا الظَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاحْتَةِ

الطَّرْفَةُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْعَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
الْإِنْتِشَارُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَّسِعَ ثَقْبُ النَّاطِرِ حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الْحَثْرِ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعَيْنِ حَبُّ أَحْمَرٍ، وَأُظُنُّهُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْإِطْبَاءُ: الْجَرَبُ
الْقَمَرُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةٌ وَفَسَادٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى الثَّلْجِ، يُقَالُ: قَمِرَتْ عَيْنُهُ.

الفصل الخامس عشر (يليقُ بهَذِهِ الْفُصُولِ)

رَجُلٌ مُلَوِّزُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ فِي شَكْلِ اللَّوَزَتَيْنِ
رَجُلٌ مُكَوِّبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُكْتَةٌ بَيَاضٌ
رَجُلٌ شَقْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصَرِ سَرِيعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

الاصِلُ السَّادِسُ عَشَرَ (فِي تَرْتِيبِ الْبُكَاءِ)

إِذَا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ
فَإِنْ امْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعًا قِيلَ: اغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَفَّرَقَتْ
فَإِذَا سَأَلَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ أَوْ هَمَعَتْ
فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ قِيلَ: هَمَتْ
فَإِذَا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْتٌ قِيلَ: نَحَبَ وَنَشَجَ
فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ: أَعُولَ.

الفصل السابع عشر (فِي تَقْسِيمِ الْأَنْوْفِ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)
أَنْفُ الْإِنْسَانِ
مِنْخَطْمُ الْبَعِيرِ
نُخْرَةُ الْفَرَسِ
خُرْطُومُ الْفِيلِ
هَرْتَمَةُ السَّبْعِ
خِنَابَةُ الْجَارِحِ
قِرْطَمَةُ الطَّائِرِ
فِنْطَيْسَةُ الْخِنْزِيرِ.

الفصل الثامن عشر (فِي تَفْصِيلِ أَوْصَافِهَا الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ [الْأَنْوْفِ])

الشَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبَةِ الأنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أعلاها
القَنَا طُولُ الأنْفِ وَدِقَّةُ أرْتَبَتِهِ وَحَدْبٌ فِي وَسَطِهِ
النَّطْسُ تَطَامُنُ قَصَبَتِهِ مَعَ ضِحْمِ أرْتَبَتِهِ
الْحَنْسُ تَأَخُّرُ الأنْفِ عَنِ الوَجْهِ
الذَّلْفُ شُخُوصٌ طَرَفُهُ مَعَ صِغَرِ أرْتَبَتِهِ
الْحَشْمُ فُقْدَانُ حَاسَةِ الشَّمِّ
الْحَرَمُ شَقٌّ فِي المِنْخَرَيْنِ
الْحَثْمُ عِرْضُ الأنْفِ ، يُقالُ: ثورٌ أَحْثَمُ
القَعْمُ اعْجَاجُ الأنْفِ.

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ الشِّفَاهِ)

شَفَّةُ الإنسانِ
مِشْفَرُ البَعِيرِ
جَحْفَلَةُ الفَرَسِ
خَطْمُ السَّبْعِ
مِقْمَةُ الثَّورِ
مَرْمَةُ الشَّاقِ
فَنطِيسَةُ الحَنْزِيرِ
بِرْطِيلُ الكَلْبِ ، عَن ثَعْلَبِ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
مِنْسَرُ الجَارِحِ
مِنْقَارُ الطَّائِرِ.

الفصل العشرون (في مَحَاسِنِ الأَسْنَانِ)

الشَّنْبُ رِقَّةُ الأَسْنَانِ وَاسْتِواءُها وَحُسْنُها
الرَّتْلُ حَسَنُ تَنْضِيدِها وَاتِّساقِها
التَّفْلِيحُ تَفْرُجٌ ما بَيْنَها
الشَّتتُ تَفْرُقُها فِي عَيْرِ تَباعُدٍ، بَلْ فِي اسْتِواءٍ وَحُسْنٍ . وَيقالُ مِنْهُ: ثَعْرُ شَتَيْتٍ إِذا كانَ مُفْلِجاً أبيضَ حَسَناً
الأَشْرُ تَحزِيزٌ فِي أَطْرافِ الثَّنائِيا يَدُلُّ عَلى حَدائِةِ السِّنِّ وَقُرْبِ المَوْلِدِ
الظَلْمُ المِاءُ الَّذِي يَجْري عَلى الأَسْنانِ مِنَ البَرِيقِ لا مِنَ الرِّيقِ.

افصل الواحد والعشرون (في مقابحها)

الرَّوْقُ طُولُهَا
الكَسَسُ صِغَرُهَا
الثَّغْلُ تَرَكَبُهَا وَزِيَادَةُ سِينٍ فِيهَا
الشَّغَا اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا
اللَّصَصُ شِدَّةُ تَقَارُبِهَا وَأَنْضِمَامِهَا
الْيَلَلُ إِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ
الدَّفْقُ انْصِبَابُهَا لِي قُدَامِ
الْفَقْمُ تَقَدُّمُ سُفْلَاهَا عَلَى الْعُلْيَا
الْقَلْحُ صُفْرَتُهَا
الطَّرَامَةُ خُضْرَتُهَا
الْحَفْرُ مَا يَلْزَقُ بِهَا
الدَّرْدُ ذَهَابُهَا
الْهَتْمُ انْكِسَارُهَا
اللَطَطُ سُقُوطُهَا إِلَّا أَسْنَاخَهَا.

الفصل الثاني والعشرون (في معائب الفم)

الشَّدَقُ سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ
الضَّحْمُ مَيْلٌ فِي الْفَمِ وَفِي مَا يَلِيهِ
الضَّرْزُ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْحَنَكِ الْأَسْفَلِ
الْهَدَلُ اسْتِرْحَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَغِلْظُهُمَا
اللَّطْعُ بِيَاضُ يَعْتَرِيهِمَا
الْقَلْبُ انْقِلَابُهُمَا

الْجَلْعُ قُصُورُهُمَا عَنِ الْإِضْمَامِ ، وَكَانَ مُوسَى الْهَادِي أَجْلَعَ فَوَكَّلَ بِهِ أَبُوهُ الْمُهْدِي خَادِمًا لَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: مُوسَى أَطْبِقْ . فَلَقَّبَ
به
الْبَرَطْمَةَ ضِحْمُهَا.

الفصل الثالث والعشرون (في ترتيب الأسنان)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)

لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَانَا
وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ
وَأَرْبَعَةُ أَثْيَابٍ
وَأَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ
وِثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى ، فِي كُلِّ شِقِّ سِتِّ
وَأَرْبَعَةُ نَوَاجِدَ ، وَهِيَ أَقْصَاهَا .

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل ماء الفم)

مَا دَامَ فِي فَمِ الْإِنْسَانِ ، فَهُوَ رِيْقٌ وَرُضَابٌ ، فَإِذَا عَلِكَ فَهُوَ عَصِيبٌ
فَإِذَا سَالَ ، فَهُوَ لُعَابٌ
فَإِذَا رُمِيَ بِهِ ، فَهُوَ بُزَاقٌ وَبُصَاقٌ .

الفصل الخامس والعشرون (في تقسيمه [ماء الفم])

الْبُزَاقُ لِلْإِنْسَانِ
اللُّعَابُ لِلصَّبِيِّ
اللُّغَامُ لِلْبَعِيرِ
الرُّوَالُ لِلدَّابَّةِ .

الفصل السادس والعشرون (في ترتيب الضحك)

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الضَّحِكِ
ثُمَّ الْإِهْلَاسُ ، وَهُوَ إِخْفَاؤُهُ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ
ثُمَّ الْإِفْتِرَارُ وَالْإِنْكِلَالُ وَهُمَا: الضَّحِكُ الْحَسَنُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
ثُمَّ الْكَنْكَتَةُ أَشَدُّ مِنْهُمَا
ثُمَّ الْقَهْقَهَةُ
ثُمَّ الْقَرَقَرَةُ
ثُمَّ الْكَرْكَرَةُ
ثُمَّ الْاسْتِعْرَابُ
ثُمَّ الطَّنْطَخَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: طِيخُ طِيخِ
ثُمَّ الْإِهْزَاقُ وَالزَّهْنَقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَذْهَبَ الضَّحِكُ بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَرِيهِمَا .

الفصل السابع والعشرون (في حِاَةِ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا لِلِّسَانِ قَادِرًا عَلَى الْكَلَامِ ، فَهُوَ ذَرِبُ اللِّسَانِ ، وَفَتِيقُ اللِّسَانِ
فَإِذَا كَانَ جَيِّدَ اللِّسَانِ ، فَهُوَ لَسِنٌ
فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَهُوَ ذَلِيقٌ
فَإِذَا كَانَ فَصِيحًا ، بَيْنَ اللَّهْجَةِ فَهُوَ حُدَاقِي ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ ، مَعَ حِدَّةِ لِسَانِهِ ، بَلِيغًا فَهُوَ مِسْلَاقٌ
فَإِذَا كَانَ لَا تَعْتَرِضُ لِسَانَهُ عُقْدَةٌ وَلَا يَتَحَيِّفُ بَيَانُهُ عُجْمَةٌ فَهُوَ مُصْتَقِعٌ
فَإِذَا كَانَ لِسَانَ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ ، هُوَ مِدْرَهُ .

الفصل الثامن والعشرون (في عُيُوبِ اللِّسَانِ وَالْكَلامِ)

الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ
اللِّكْنَةُ وَالْحِكْلَةُ عُقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعُجْمَةٌ فِي الْكَلَامِ
الْمَهْتَمَّةُ وَالْمَهْتَمَّةُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ أَيْضًا حِكَايَةُ صَوْتِ لَعِيٍّ وَالْأَلْكَنُ
اللُّغَةُ أَنْ يُصَيِّرَ الرَّأْيَ لَامًا ، وَالسَّيْنَ تَاءً فِي كَلَامِهِ
الْفَأْفَاءُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ
التَّمْتَمَةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي التَّاءِ
الْلَفْفُ أَنْ يَكُونَ فِي اللِّسَانِ ثَقْلًا وَانْعِقَادًا
الْلَيْغُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ ، عَنِ بِي عَمْرٍو
الْلَجْلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِيٌّ وَإِدْخَالٌ بَعْضِ الْكَلَامِ فِي بَعْضِ
الْحَنْخَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ: هِيَ أَنْ لَا يَبَيِّنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَيُحْنَنُ فِي حَيَاشِيَمِهِ
الْمَقْمَقَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى حَلْقِيهِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

الفصل التاسع والعشرون (في حِكَايَةِ الْعَوَارِضِ الَّتِي تَعْرِضُ لِأَلْسِنَةِ الْعَرَبِ)

الْكَشْكَشَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي خِطَابِ الْمُؤْتِثِ: مَا الَّذِي جَاءَ بِشِ؟ يُرِيدُونَ: بِكَ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: قَدْ جَعَلَ رُبُشِ
تَشِ سَرِيًّا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا}
الْكَسْكَسَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ بَكْرِ ، وَهِيَ إِحْقَاقُهُمْ لِكَافِ الْمُؤْتِثِ ، سِينًا عِنْدَ الْوَقْفِ ، كَقَوْلِهِمْ: أَكْرَمْتُكَسِ وَبِكِ سِ ، يُرِيدُونَ:
أَكْرَمْتُكَ وَبِكَ

الْعَنْعَنَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حَمِيمٍ ، وَهِيَ إِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ: ظَنَنْتُ عَنْكَ ذَاهِبًا ؛ أَي: أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَكَمَا قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ: (من البسيط):

أَعَنَ تَوَسَّمَتْ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ
اللَّخْلَخَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُأَتِ أَعْرَابِ الشَّحْرِ وَعُمَانَ كَقَوْلِهِمْ: مَشَا اللَّهُ كَانَ ، يُرِيدُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ
الطُّمُطْمَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حِمِيرٍ كَقَوْلِهِمْ: طَابَ امْهَوَاءُ ، يُرِيدُونَ: طَابَ الْمَوَاءُ.

الفصل الثالثون (في ترتيب العي)

رَجُلٌ عَيٌّ وَعَيْيٌ
ثُمَّ حَصِيرٌ
ثُمَّ فَهٌ
ثُمَّ مُفْحَمٌ
ثُمَّ لَجَلَجٌ
ثُمَّ أَبْكَمٌ.

الفصل الواحد والثلاثون (في تقسيم العَضِّ)

العَضُّ والضَّعْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ
الكَدْمُ وَالزَّرُّ مِنْ ذِي الْخُفِّ وَالْحَافِرِ
التَّقْرُ وَالنَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ
اللسَّبُّ مِنَ لعقرب
اللسَّعُ وَالتَّهْشُ وَالتَّشْطُ وَالدُّغُ وَالتَّكْرُ مِنَ الْحَيَّةِ، إِلَّا أَنَّ التَّكْرَ بِالْأَنْفِ ، وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ ؛ لِتَابِ.

الفصل الثاني والثلاثون (في أوصاف الأذن)

الصَّمَعُ صِعْرُهَا
وَالسَّكُّ كَوْنُهَا فِي نِهَائَةِ الصَّعْرِ
القَنْفُ اسْتَرْخَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ .
وَهُوَ مِنَ الْكِلَابِ الْعَضْفُ
الْخَطْلُ عِظْمُهَا.

الفصل الثالث والثلاثون (في ترتيب الصَّمَمِ)

يُقَالُ بِأُذُنِهِ وَقَرَّ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ

فإذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صالح.

الفصل الرابع والثلاثون (في أوصاف العنق)

الجيدُ طولُها
التَّلَعُ إشرافُها
الهنَعُ تطامُنُها
العَلَبُ غلظُها
البتَعُ شدُّتها
الصَّعْرُ ميلُها
الوقصُ قصرُها
الخَضَعُ خضوعُها
الحدَلُ عوجُها.

الفصل الخامس والثلاثون (في تقسيم الصدور)

صدرُ الإنسانِ
كِرْكِرَةُ البَعِيرِ
لَبَانُ الفَرَسِ
زورُ السَّيِّحِ
قَصُّ الشَّاةِ
جُوْجُوُّ الطَّائِرِ
جَوْشَنُ الجِرَادَةِ.

الفصل السادس والثلاثون (في تقسيم الثدي)

ثُدُوَةُ الرَّجُلِ
ثُدْيُ المَرَأَةِ
خِلْفُ النَّاقَةِ
ضَرْعُ الشَّاةِ والبَقَرَةِ
طُبْيُ الكَلْبَةِ.

الفصل السابع والثلاثون (في أوصاف البطن)

الدَّحْلُ عِظْمُهُ
الحَبْنُ خُرُوجُهُ
التَّجَلُّ اسْتِرْخَاؤُهُ
القَمَلُ ضِخْمُهُ
الضُّمُورُ لَطَافَتُهُ
البَجَرُ شُخُوصُهُ

التَّخْرُخُرُ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْعِظَمِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

الفصل الثامن والثلاثون (في تَقْسِيمِ الْأَطْرَافِ)

ظَفْرُ الْإِنْسَانِ
مَنْسَمُ الْبَعِيرِ
سُنْبُكُ الْفَرَسِ
ظَلْفُ الثَّوْرِ
بُرْتُنُ السَّبْعِ
مِخْلَبُ الطَّائِرِ .

الفصل التاسع والثلاثون (في تَقْسِيمِ أَوْعِيَةِ الطَّعَامِ)

المَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ
الكَرْشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ
الرُّجْبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ
الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ .

الفصل الأربعون (في تَقْسِيمِ الذُّكُورِ)

أَيْرُ الرَّجُلِ
زُبُّ الصَّبِيِّ
مِقْلَمُ الْبَعِيرِ
جُرْدَانُ الْفَرَسِ
عَرْمُولُ الْحِمَارِ
قَضِيبُ التَّيْسِ
عُقْدَةُ الْكَلْبِ

نَزَاكَ الضَّبُّ
مَتَكَ الذُّبَابُ.

الفصل الواحد والأربعون (في تقسيم الفُرُوجِ)

الكَعْتَبُ لِلْمَرْأَةِ
الْحَيَا لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَذَاتِ ظِلْفٍ
الظَّبْيَةُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ
الثَّفْرُ لِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ ، وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِعَیْرِهَا ، كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ : (مِنْ طَوِيلٍ) :
جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ ثَفْرَ الثَّورَةِ الْمُتَضَاجِمِ

الفصل الثاني والأربعون (في تقسيم الأَسْتَاهِ)

اسْتُ الْإِنْسَانُ
مَبْعَرُ ذِي الْخُفِّ وَذِي الظِّلْفِ
مَرَاثُ ذِي الْحَافِرِ
جَاعِرَةُ السَّبْعِ
زِمِكِيُّ الطَّائِرِ.

الفصل الثالث والأربعون (في تقسيم القَادُورَاتِ)

خُرْءُ الْإِنْسَانِ
بَعْرُ الْبَعِيرِ
ثَلَطُ الْفَيْلِ
رَوْتُ الدَّابَّةِ
خَثِي الْبَقْرَةِ
جَعْرُ السَّبْعِ
ذَرَقُ الطَّائِرِ
سَلْحُ الْحُبَارَى
صَوْمُ التَّعَامِ
وَنِيمُ الذُّبَابِ
قَزْحُ الْحَيَّةِ ، عَن تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
نَقْضُ النَّحْلِ ، عَنْهُ أَيْضًا

جَيْهَبُوقُ الْفَارِ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ
عَقِي الصِّيِّ

رَدَجُ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ
سُخْتُ الْحَوَارِ، عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع والأربعون (في مُقَدِّمَتِهَا [مقدمة الا ذورات])

ضِرَاطُ الْإِنْسَانِ

رُدَامُ الْبَعِيرِ

حُصَامُ الْحِمَارِ

حَبِقُ الْعَنْزِ.

الفصل الخامس والأربعون (في تَفْصِيلِهَا [تفصيل مقدمة القاذورات])

(عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَاللَيْثِ وَغَيْرِهِمَا)

إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ: أَتَبَقَ بِهَا

فَإِذَا زَادَتْ قِيلَ: عَاقَ بِهَا وَحَجَّ بِهَا وَخَجَّ

فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ: زَقَعَ بِهَا.

الفصل السادس والأربعون (في تَفْصِيلِ الْعُرُوقِ وَالْفُرُوقِ فِيهَا)

فِي الرَّأْسِ الشَّائِنَانِ، وَهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ

فِي اللِّسَانِ الصُّرْدَانُ

فِي الذَّنِّ الذَّاقِنُ

فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدُ وَالْأَخْدَعُ، إِلَّا أَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ، وَفِيهَا الْوَدَجَانُ

فِي الْقَلْبِ الْوَتِينُ وَالنِّيَاطُ وَالْأَبْهَرَانُ

فِي النَّخْرِ النَّاحِرُ

فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ الْحَالِبُ

فِي الْعَضُدِ الْأَبْجَلُ

فِي الْيَدِ الْبَاسِلِيْقُ، وَهُوَ عِنْدَ الْمِرْفَقِ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسِيِّ مِمَّا يَلِي الْآبَاطِ، وَالْقَيْفَالُ فِي الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ

وَالْأَكْحَلُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ عَرَبِيٌّ، فَأَمَّا الْبَاسِلِيْقُ وَالْقَيْفَالُ فَمَعْرَبَانِ

فِي السَّاعِدِ حَبْلُ الدَّرَاعِ

فِي مَا بَيْنَ الْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ الْأَسِيلِمُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ

في باطنِ الذراعِ الرَّوَاهِشُ
في ظَاهِرِهَا النَّوَاهِشُ
في ظَاهِرِ الكَفِّ الأَشَاجِعُ
في الفَخِذِ النَّسَا
في العَجْزِ الفَائِلُ
في السَّاقِ الصَّافِنُ
في سَائِرِ الجَسَدِ الشَّرِّيَّاتَاتُ.

الفصل السابع والأربعون (في الدَّمَاءِ)

اتَّامورٌ دَمُ الحَيَاةِ
المُهْجَةُ دَمُ القَلْبِ
الرُّعَافُ دَمُ الأنْفِ
الفَصِيدُ دَمُ الفَصْدِ
القِصَّةُ دَمُ العُدْرَةِ
الطَّمْتُ دَمُ الحَيْضِ
العَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ
النَّجِيعُ الدَّمُ إِلَى السَّوَادِ
الجَسَدُ الدَّمُ إِذَا بَيَسَ

البَصِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ ، قال أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ

الجَدِيَّةُ مَا لَزِقَ بالجَسَدِ مِنَ الدَّمِ

قالَ اللَّيْثُ: الوَرَقُ مِنَ الدَّمِ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الجِرَاحِ عَلَقًا قِطْعًا

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ

الطَّلَاءُ دَمُ القَتِيلِ وَالدَّبِيحِ ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤْبِوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَهُ : نَدَى خُرُوجِ النَفْسِ مِنَ الدَّبِيحِ.

الفصل الثامن والأربعون (في اللَّحْمِ)

النَّخْضُ اللَّحْمُ المُكَنَّزُ

الشَّرِيقُ اللَّحْمُ الأَحْمَرُ الَّذِي لا دَسَمَ لَهُ

العَبِيْطُ اللَّحْمُ مِنَ شَاةٍ مَذْبُوحَةٍ لِغَيْرِ عِلَّةٍ

العُدَّةُ لَحْمَةٌ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَمُورٌ بَيْنَهُمَا

فَرَّاشُ اللِّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ
التُّعْنَعَةُ لَحْمَةُ اللَّبَاءِ

الْأَلْيَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ
ضَرْبَةُ الضَّرْعِ لَحْمَتُهُ

الْفَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الْفَهْدَتَانِ: لَحْمَتَانِ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ كَالْفَهْرَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ

الكَادَةُ لَحْمٌ ظَاهِرِ الْفَخِذِ

الْحَاذُ لَحْمٌ بَاطِنِهَا

الْحَمَاةُ لَحْمَةُ السَّاقِ

الْكَيْنُ لَحْمَةٌ دَاخِلِ الْفَرْجِ

الْكُدْنَةُ لَحْمُ السَّمَنِ

الطَّفْطَفَةُ اللَّحْمُ الْمُضْطَرِبُ ، وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ لَحْمُ الْخَاصِرَةِ

الْغَلُّ اللَّحْمُ الَّذِي يُتْرَكُ عَلَى الْإِهَابِ إِذَا سُلِخَ.

الفصل التاسع والأربعون (في الشحوم)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الثَّرْبُ الشَّحْمُ الرَّيِّقُ الَّذِي قَدْ غَشِيَ الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ

الْمُنَانَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ

السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الشَّاقِ

لَطْرُقُ الشَّحْمِ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْقُوَّةُ

الصُّهَارَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ

الْكُشْيَةُ شَحْمَةٌ بَطْنِ الضَّبِّ

الْفَرَوْقَةُ شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ

السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنَامِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الخمسون (في الاظام)

الْحُشَاءُ الْعَظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْحَجَّاجُ عَظْمُ الْحَاجِبِ

الْعَصْفُورُ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ ، وَهُمَا عَصْفُورَانِ يَمَنَّةٌ وَيَسْرَةٌ

النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . قَالَ بِنُ السَّكِّيتِ: يُقَالُ لهما التَّوَاهِقُ
التَّرْقُوتُ العَظْمُ الَّذِي بَيْنَ تُغْرَةَ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ
الدَّاعِصَةُ العَظْمُ المُدَوَّرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ
الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الجُزُورِ.

الفصل الواحد والخمسون (في الجلود)

العَشْوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ
الصَّفَاقُ جِلْدَةُ البَطْنِ
السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ قَحْفِ الرَّأْسِ
الصَّفْنُ جِلْدَةُ البَيْضَتَيْنِ
السَّلَى مَقْصُورًا الجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الوَلَدُ وَكَذَلِكَ الغِرْسُ
الجُلْبَةُ الجِلْدَةُ تَعْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرءِ
الظَّفْرَةُ جُلْدَةٌ تُعْشَى العَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ المَاقِي.

الفصل الثاني والخمسون (في مثله [الجلود])

السَّبْتُ الجِلْدُ المَدْبُوغُ
الأَرَنْدَجُ الجِلْدُ الأَسْوَدُ
الجِلْدُ جِلْدُ البَعِيرِ يُسَلَّخُ فَيَلْبَسُ غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
الشُّكُوتُ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسَكُهَا البَدْرَةُ
فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسَكُهَا السَّقَاءُ.

الفصل الثالث والخمسون (في تقسيم الجلود عَلَى القِيَّاسِ وَالاِسْتِعَارَةِ)

مَسَكُ الثَّورِ وَالثَّعْلَبِ
مِسْلَاخُ البَعِيرِ وَالحِمَارِ
إِهَابُ الشَّاةِ وَالعَنْزِ
شُكُوتُ السَّخْلَةِ
خِرْشَاءُ الحَيَّةِ
دَوَايَةُ اللَّيْنِ.

الفصل الرابع والخمسون (يُنَاسِبُهُ فِي القُشُورِ)

الْقَطْمِيرُ قَشْرَةُ النَّوَاةِ
أَلْفَيْبِلُ الْقَشْرَةُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ
الْقَيْضُ قَشْرَةُ الْبَيْضِ
الْعُرْقِيُّ الْقَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ
الْقِرْفَةُ قَشْرَةُ الْقَرْحَةِ الْمُدْمِلَةِ
اللِّحَاءُ قَشْرَةُ الْعُودِ
الْلِبْتُ قَشْرَةُ الْقَصَبَةِ.

الفصل الخامس والخمسون (يُقَارِبُهُ فِي الْغُلْفِ)

السَّاهُورُ غِلَافُ الْقَمَرِ
الْجُفُّ غِلَافُ طَلْعِ النَّخْلِ
الْجَفْنُ غِلَافُ السِّيفِ
الثَّيْلُ غِلَافُ مِقْلَمِ الْبَعِيرِ
الْقَنْبُ غِلَافُ قَضِيبِ الْفَرَسِ.

الفصل السادس والخمسون (فِي تَقْسِيمِ مَاءِ الصُّلْبِ)

الْمَنِيُّ مَاءُ الْإِنْسَانِ
الْعَيْسُ مَاءُ الْبَعِيرِ
الْيَرُونُ مَاءُ الْفَرَسِ
الزُّأَجْلُ مَاءُ الظَّلِيمِ.

الفصل السابع والخمسون (فِي الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تُشْرَبُ)

السَّابِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ
الْفَظُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ
السُّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ
الْكِرَاضُ الْمَاءُ الَّذِي تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحِمِهَا
السَّقِيُّ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْبَطْنِ
الصَّدِيدُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَّمِ فِي الْجُرْحِ
الْمَذِيُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْمَلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ
الْوَدِيُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى إِثْرِ الْبَوْلِ.

الفصل الثامن والخمسون (في البَيض)

البَيْضُ لِلطَّائِرِ
المَكْنُ لِلضَّبِّ
المَازِنُ لِلتَّمَلِّ
الصُّوَابُ لِلقَمَلِ
السَّرُّ لِلجَرَادِ.

الفصل التاسع والخمسون (في العَرَقِ)

إِذَا كَانَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَى، فَهُوَ رَشْحٌ وَنَضِيحٌ وَنَضْحٌ
فَإِذَا كَثُرَ حَتَّى احْتِجَّاحَ صَاحِبِهِ إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ فَرَوْ مَسِيحٌ
فَإِذَا جَفَّ عَلَى البَدَنِ، فَهُوَ عَصِيمٌ.

الفصل الستون (فِيمَا يَتَوَلَّدُ فِي بَدَنِ الإِنْسَانِ مِنَ الفُضُولِ والأَوْسَاحِ)

إِذَا كَانَ فِي العَيْنِ، فَهُوَ رَمَصٌ
فَإِذَا جَفَّ، فَهُوَ غَمَصٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الأنْفِ فَهُوَ مُخَاطٌ
فَإِذَا جَفَّ، فَهُوَ فِ
فَإِذَا كَانَ فِي الأَسْنَانِ فَهُوَ حَفَرٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الشَّدَقَيْنِ عِنْدَ العَضْبِ وَكثْرَةَ الكَلَامِ كَالزَّبْدِ، فَهُوَ زَبَبٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الأُذُنِ، فَهُوَ أَفٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الأَظْفَارِ فَهُوَ تُفٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ حَزَازٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَ فِي سَائِرِ البَدَنِ، فَهُوَ دَرَنٌ.

الفصل الواحد والستون [في روائح البدن]

التَّكْهَةُ رَائِحَةُ الفَمِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةً
الخُلُوفُ رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ
السَّهْكَ رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ، هَذَا عَنِ الأَثَرِ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الأَيْمَةِ: أَنَّ السَّهْكَ رَائِحَةُ الحَدِيدِ
البَخْرُ لِلفَمِ

الصُّنَانُ لِلإِبْطِ
اللَّخْنُ لِلْفَرْجِ
الدَّفْرُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ.

الفصل الثاني والستون (في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها)

العَرْفُ والأَرِيحَةُ لَطِيبِ
القَتَارُ للشَّوَاءِ
الزُّهُومَةُ لِلْحَمِّ
الوَضْرُ للسَّمَنِ
الشُّبَاطُ لِلْقُطْنَةِ أَوْ الخِرْقَةِ المَحْتَرِقَةِ
العَطْنُ لِلجلدِ غَيْرِ المَدْبُوغِ.

الفصل الثالث والستون (يُنَاسِبُهُ فِي تَغْيِيرِ رَائِحَةِ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ)

خَمَ اللَّحْمُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ
وَأَصْلٌ وَصَلَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ نِيءٌ
أَجَنَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ شُرُوبٌ
وَأَسِينَ إِذَا أَتَتْ فَلََمْ يُقَدَّرْ عَلَى شُرْبِهِ.

الفصل الرابع والستون (يُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ أَوْصَافِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

أَرْوَحَ اللَّحْمُ
أَسِينَ الْمَاءُ
خَتَرَ الطَّعَامُ
سَنَخَ السَّمَنُ
زَنَخَ الدُّهْنُ
قَنِمَ الجَوْزُ
دَخِنَ الشَّرَابُ
مَذِرَتِ البَيْضَةُ
نَمِسَتِ العَالِيَةُ
نَمَسَ الأَقِطُ
خَمِجَ التَّمْرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَحَضَّ

تَخَّ الْعَجِينُ إِذَا حَمُضَ
 وَرَخُفَ إِذَا اسْتَرَخَى وَكَثُرَ مَاؤُهُ
 سَنَّ الْحَمَامُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { مِنْ حَمِيمٍ مَسْتُونٍ }
 غَفَرَ الْجُرْحُ إِذَا نُكِسَ وَازْدَادَ فَسَادًا
 غَبِرَ الْعِرْقُ إِذَا فَسَدَ ، وَيَنْشَدُ: (من الرمل):
 فَهَوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِيرُ
 عَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الْوَسْخُ وَالذُّرْدِيُّ
 نَقَدَ الضَّرْسُ وَالْحَافِرُ إِذَا ائْتَكَلَا وَتَكَسَّرَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ
 أَرِقَ الزَّرْعُ
 حَفِرَ السِّنُّ
 صَدَى الْحَدِيدُ
 نَغَلَ الْإِدِيمُ
 طَبَعَ السَّيْفُ
 ذَرَبَتِ الْمَعْدَةُ.

الفصل الخامس والستون (في مثله [أوصاف التغير والفساد])

تَلَجَّنَ رَأْسُهُ
 كَلَعَتِ رِجْلُهُ
 دَرَنَ جِسْمُهُ
 وَسِخَ تَوْبُهُ
 طَبَعَ عِرْضُهُ
 رَانَ عَلَى قَلْبِهِ.

في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء عين وذكر الموت والقتل
 الفصل الأول (في سياق ما جاء منها على فعال)

أَكْثَرُ الْأَدْوَاءِ وَالْأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى فُعَالٍ
 كَالصُّدَاعِ
 وَالسُّعَالِ
 وَالزُّكَامِ

والبُحَا ح
والقُحَابِ
والخُنَانِ
والدُّ وَارِ
والتُّحَا زِ
والصِّدَّ ام
والهَلَّاسِ
والسُّلَالِ
والهَيْامِ
والرُّدَّ اع
والكُّبَادِ
والخُمَارِ
والزُّحَارِ
والصُّفَارِ
و السُّلَاقِ
والكُّرَازِ
والفُوقِ
والخُنَاقِ

كما أن أكثر أسماء الأدوية على فُعُول

كالوَجُورِ
واللُّدُودِ
والسَّعُوطِ
واللُّعُوقِ
والسِّنُونِ
والبِرُودِ
والذَّرِ وِ
والسُّفُوفِ

والعسول
والتطول.

الفصل الثاني (في ترتيب أحوال العليل)

عليل

ثم سقيم ومريض

ثم وفيد

ثم دنف

ثم حرَضٌ ومُحرَضٌ وهو الذى لا حىَّ فيرجى، ولا ميت فيُنسى.

الفصل الثالث (في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء)

إذا كان الوجع في الرأس ، فهو صداع

فإذا كان في شق الرأس فهو شقيقة

فإذا كان في العين فهو عائر

فإذا كان في اللسان فهو قلاع

فإذا كان في الحلق ، فهو عُذرة وذُبحة

فإذا كان في العنق ، من قلقٍ وسادٍ أو غيره فهو لبن وإجل

فإذا كان في الكبد فهو كباد

فإذا كان في البطن فهو قداد، عن الأصمعي

فإذا كان في المفاصل واليدين والرجلين فهو رثية

فإذا كان في الجسد كله فهو داء ، ومنه قول الشاعر: (من الوافر):

فوا حزني وعآودني رُداعي وكان فراقُ لُبني كالخِداع

فإذا كان في الظهر فهو خزرة ، عن أبي عبيد، عن العديس ، وأنشد (من الرجز):

داو بها ظهرك من أوجاعه من خزراتٍ به وإنقطاعه

فإذا كان في الأضلاع ، فهو شوْصة

فإذا كان في المثانة ، فهو حصاة . وهي حجرٌ يتولدُ فيهما من خلطٍ غليظٍ يستحجرُ.

الفصل الرابع (في تفصيل أسماء الأدواء وأوصافها)

(عن الأئمة)

الداء اسمٌ جامع لكلِّ مرضٍ وعيبٍ ظاهرٍ أو باطنٍ حتى يُقال: داءُ الشيخ أشدُّ الأدواء

فإذا أعيا الأطباء فهو عيأ
فإذا كان يزيد على الأيام فهو عضال
فإذا كان لا دواء له فهو عقام
فإذا كان لا يبرأ بالعلاج ، فهو ناجس ونجيس
فإذا عتق وأتت عليه الأزيمة ، فهو مزمن
فإذا لم يعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعَرَّ فهو الداء الدفين.

الفصل الخامس (في ترتيب أوجاع الحلق)

(عن أبي عمرو، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي)

المرّة حرارة في الحلق

فإذا زادت فهي الحرورة

ثم الشححة

ثم الجأز

ثم الشرقي

ثم الفوق

ثم الجرض

ثم العسف ، وهو عند خروج الروح.

الفصل السادس (في مثله عن غيرهم [في ترتيب أوجاع الحلق])

الشححة

ثم السعال

ثم البحاح

ثم القحاب

ثم الحناق

ثم الذبحة.

الفصل السابع (في أدواء تعتري الإنسان من كثرة الأكل)

إذا فرط شبع الإنسان فقارب الاتخام فهو بشم

ثم سنق

فإذا اتخم قيل: جفس

فإذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ قِيلَ: طَسِيََ وَطَنَخَ
فإذا أَكَلَ لَحْمَ نَعَجَةٍ فَتَقَلَّ على قَلْبِهِ قِيلَ: نَعَجَ . وَينشُدُ (من الوافر):
كَأَنَّ القَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَائِنٍ فَهُمُ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ
فإذا أَكَلَ التَّمَرَ على الرِّيقِ ، ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ ، فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ قِيلَ: قَبِضَ .

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الأَمْرَاضِ وَالْقَابِ العِلَلِ والأَوْجَاعِ)

(جَمَعْتُ فِيهَا بَيْنَ أقْوَالِ أئِمَّةِ اللُّغَةِ واصْطِلَاحَاتِ الأَطْيَاءِ)

الوَبَاءُ المَرَضُ العَامُ

العِدَادُ المَرَضُ الَّذِي يَأْتِي لَوَقْتٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ حُمَى الرِّبْعِ والغِبِّ وَعَادِيَّةِ السُّمِّ
الْخَلَجُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظَامَهُ مِنْ طُولِ تَعَبٍ أَوْ مَشْيٍ .

التَّوَصِيمُ شِبْهُ فِتْرَةٍ يَجِدُهَا الإِنْسَانُ فِي أَعْضَائِهِ

العَلَزُ القَلَقُ مِنَ الوَجَعِ

العَلْوُصُ الوَجَعُ مِنَ التُّخْمَةِ

الهَيْضَةُ أَنْ يُصِيبَ الإِنْسَانَ مَعْصٌ وَكَرْبٌ يَحْدُثُ بَعْدَهُمَا قَيْءٌ وَاختِلَافٌ

الْحِلْفَةُ أَنْ لَا يَلْبَثَ الطَّعَامُ فِي البَطْنِ اللَّبْثَ المُعْتَادَ ، بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعاً ، وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ لَعْنِ وَوَجَعِ وَاختِلَافِ صَدِيدِي

الدُّوَارُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يُدَارُ بِهِ وَتُظْلِمُ عَيْنُهُ وَيَهْمُ بالسُّقُوطِ

السُّبَاتُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ ثُمَّ يَحْسُ وَيَتَّحَرِّكُ إِلاَّ أَنَّهُ مُعَمَّضُ العَيْنَيْنِ وَرُبَّمَا فَتَحَهُمَا لَمْ عَادَ

الفَالِجُ ذَهَابُ الحِيسِّ وَالحَرَكَةُ عَن بَعْضِ أَعْضَائِهِ

اللَّقْوَةُ أَنْ يَتَعَوَّجَ وَجْهُهُ وَلَا يَقْدِرَ على تَعْمِيزِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ

التَّشْنُجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ عَضُو مِنْ أَعْضَائِهِ

الكَأْبُوسُ أَنْ يُحْسَ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ انْسَاناً ثَقِيلاً دُونَ وَقَعِ عَلَيْهِ وَضَعَطَهُ وَأَخَذَ بِأَنْفَاسِهِ

الاسْتِسْقَاءُ أَنْ يَنْتَفِخَ البَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الأَعْضَاءِ وَيُدْوِمَ عَطَشُ صَاحِبِهِ

الجُدَامُ عِلَّةٌ تُعْفَنُ الأَعْضَاءَ وَتُسَنِّجُهَا وَتُعَوِّجُهَا وَتُبِحُّ الصَّوْتُ وَتَمْرُطُ الشَّعْرُ

السُّكُّتَةُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ كَأَنَّهُ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يَغِطُّ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا يُحْسُ إِذَا جُسَّ

الشُّخُوصُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى لَا يَطْرِفُ وَهُوَ شَاخِصٌ

الصَّرْعُ أَنْ يَخِرَّ الإِنْسَانُ سَاقِطاً وَيَلْتَوِي وَيَضْطَرِبَ وَيَفْقِدَ العَقْلَ

ذَاتُ الجَنْبِ وَجَعٌ تَحْتَ الأَضْلَاعِ نَاحِيسٌ مَعَ سَعَالٍ وَحُمَى

ذَاتُ الرِّئَةِ قَرَحَةٌ فِي الرِّئَةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَفْسُ

الشَّوْصَةُ رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاعِ

الْفَتْقُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّجُلِ نُتُوءٌ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ فَإِذَا هُوَ اسْتَلْقَى وَعَمَزَهُ إِلَى دَاخِلِ غَابٍ ، وَإِذَا اسْوَى عَادَ

الْقَرُوءَةُ أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ أَوْ الشَّرْبِ

عِرْقُ النَّسَاءِ ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ ، وَجَعٌ يَمْتَدُّ مِنْ لَدُنِ الْوَرِكِ إِلَى الْفَخِذِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ مِنْهَا بِالطُّوْلِ ، وَرُحْمًا بَلَغَ السَّاقَ وَالْقَدَمَ مُمْتَدًّا

الدَّوَالِي عُرُوقٌ تَظْهَرُ فِي السَّاقِ غِلَاطٌ مُلْتَوِيَةٌ شَدِيدَةٌ الْخُضْرَةَ وَالْغِلَظِ

دَاءُ الْفِيلِ أَنْ تَتَوَرَّمَ السَّاقُ كُلُّهَا وَتَعْلُظُ

المَالِيخُولِيَا ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْدُثَ بِالْإِنْسَانِ أَفْكَادٌ رَدِيئَةٌ وَيَلْبَهُ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ ، وَرُبَّمَا صَرَخَ وَنَطَقَ بِتِلْكَ الْأَفْكَارِ

وَحَلَطَ فِي كَلَامِهِ

السَّلُّ أَنْ يَنْتَقِصَ لَحْمُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ سُعالٍ وَمَرَضٍ ، وَهُوَ الْهَلْسُ وَالْهَلَّاسُ

الشَّهْوَةُ الْكَلْبِيَّةُ أَنْ يَدُومَ جُوعُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَأْكُلُ الْكَثِيرَ وَيَثْقُلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَيَقِيئُهُ أَوْ يُقِيمُهُ . يُقَالُ: كَلَبْتُ شَهْوَتَهُ كَلْبًا ، كَمَا

يُقَالُ: كَلَبَ الْبَرْدُ إِذَا اشْتَدَّ ، وَمِنْهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يُجَنُّ

الْيَرِقَانُ وَالْأَرْقَانُ هُوَ أَنْ تَصْفَرَ عَيْنَا الْإِنْسَانِ وَلَوْنُهُ لَامِتْلَاءٌ مَرَارَتِهِ وَاحْتِلَاطُ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بَدْمِهِ

الْقَوْلُنْجُ اعْتِقَالُ الطَّبِيعَةِ لِانْسِدَادِ الْمَعَى الْمُسَمَّى قَوْلُونَ بِالرُّومِيَّةِ

الْحَصَاةُ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْمَثَانَةِ أَوْ الْكَلْبِيَّةِ مِنْ خِلَاطٍ غَلِيظٍ يَنْعَقِدُ فِيهَا وَيَسْتَحْجِرُ

سَلْسُ الْبَوْلِ أَنْ يَكْثَرَ الْإِنْسَانُ الْبَوْلَ بِلَا حُرْفَةٍ

الْبَوَاسِيرُ فِي الْمَقْعَدَةِ أَنْ يَخْرُجَ دَمٌ عَبِيطٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ بِهَا نُتُوءٌ أَوْ غَوْرٌ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ مُعْلَقًا .

الفصل التاسع (يُنَاسِبُهُ فِي الْأَوْزَامِ وَالْحُرَّاجَاتِ وَالْبُثُورِ وَالْقُرُوحِ)

النَّقْرَسُ وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ لِمَوَادِّ تَنْصَبُ إِلَيْهَا

الدَّمْلُ خِرَاجٌ دَمَوِيٌّ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِلَى الْإِنْدِمَالِ مَائِلٌ

الدَّاحِسُ وَرَمٌ يَأْخُذُ بِالْأَظْفَارِ وَيَظْهَرُ عَلَيْهَا ، شَدِيدُ الضَّرْبَانِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّحَسِ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي اطْرَاقِ حَافِرِ الدَّابَّةِ

الشَّرَى دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجِلْدِ أَحْمَرٌ كَهَيْئَةِ الدَّرَاهِمِ

الْحَصْبَةُ بُثُورٌ إِلَى الْحُمَرَةِ مَا هِيَ

الْحَصْفُ بُثُورٌ تَثُورُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَرَقِ

الْحِمَاقُ مِثْلُ الْجُدَرِيِّ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ

السَّعْفَةُ فِي الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ ، قُرُوحٌ رُبَّمَا كَانَتْ قَحْلَةً يَابِسَةً وَرُبَّمَا كَانَتْ رَطْبَةً يَسِيلُ مِنْهَا صَدِيدٌ

السَّرَطَانُ وَرَمٌ صُلْبٌ لَهُ أَصْلٌ فِي الْجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ عُرُوقٌ خُضْرٌ

الْحَنَازِيرُ أَشْبَاهُ الْعُدَدِ فِي الْعُنُقِ

السَّلْعَةُ زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ، فَقَدْ تَكُونُ مِنْ مِقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِيخَةٍ
الْقُلَاعِ بُثُورٌ فِي اللِّسَانِ

النَّمْلَةُ بُثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ قَلِيلٍ وَحِكَّةٍ وَحُرْقَةٍ وَحَرَارَةٍ فِي اللَّمَسِ تُسْرِعُ إِلَى التَّقْرِيحِ
النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ نَفَاحَاتٌ مُمْتَلِئَةٌ مَاءً رَقِيقًا تَخْرُجُ عَدَّ حِكَّةٍ وَلَهَبٍ.

الفصل العاشر (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ الْبَرَصِ)

إِذَا أَصَابَتْ الْإِنْسَانَ لَمَعٌ مِنْ بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ ، فَهُوَ مُوَلَعٌ

فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ مَلَمَّعٌ

فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَبْقَعُ

فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَفْشَرُ.

الفصل الحادي عشر (في الحُمَّاتِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَسَائِرِ الْأَئِمَّةِ)

إِذَا أَخَذَتْ الْإِنْسَانَ الْحُمَّى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ ، فَهِيَ مَلِيلَةٌ ، وَمِنْهَا مَا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةً ، فَهِيَ الْعَرَوَاءُ

فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ ، فَهِيَ صَالِبٌ

فَإِذَا أَعْرَقَتْ فَهِيَ الرُّحْضَاءُ

فَإِذَا أَرَعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ

فَإِذَا كَانَ مَعَهَا بَرَسَامٌ فَهِيَ الْمَوْمُ

فَإِذَا لَازَمَتْهُ الْحُمَّى أَيَّامًا وَلَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ.

الفصل الثاني عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اصْطِلَاحَاتِ الْأَطِبَّاءِ عَلَى أَلْقَابِ الْحُمِّيَّاتِ)

إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى لَا تَدُورُ بَلْ تَكُونُ نَوْبَةً وَاحِدَةً ، فَهِيَ حُمَّى يَوْمٍ

فَإِذَا كَانَتْ نَائِبَةً كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ الْوَرْدُ

فَإِذَا كَانَتْ تُنُوبُ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا فَهِيَ الْغَبُّ

فَإِذَا آتَتْ تُنُوبُ يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ لَا ، ثُمَّ تَعُودُ فِي الرَّابِعِ فَهِيَ الرَّبْعُ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبْلِ

فَإِذَا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ فَهِيَ الْمُطْبِقَةُ

فَإِذَا قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ تُفَارِقِ الْبَدَنَ فَهِيَ الْمُحْرِقَةُ

فَإِذَا دَامَتْ مَعَ الصُّدَاعِ أَوْ الثَّقَلِ فِي الرَّأْسِ وَالْحُمْرَةِ فِي الْوَجْهِ وَكَرَاهَةِ الضَّوئِ فَهِيَ الْبِرْسَامُ

فإذا دَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ وَلَمْ تُكُنْ قَوِيَّةَ الْحَرَارَةِ وَلَا لَهَا أَعْرَاضٌ ظَاهِرَةٌ مِثْلُ الْقَلْقِ وَعِظَمِ الشَّفَتَيْنِ وَبَسِ اللِّسَانَ وَسَوَادِهِ وَانْتَهَى
الإنسانُ منها إلى ضَيِّقٍ وَذُبُولٍ فِيهِ دِقٌّ.

الفصل الثالث عشر (في أدواءٍ تُدُلُّ على أنفُسِهَا بالانْتِسَابِ إلى أَعْضَائِهَا)

العَضُدُ وَجَعُ العَضُدِ
القَصْرُ وَجَعُ القَصْرَةِ
الكُبَادُ وَجَعُ الكَبِدِ
الطَّحَلُ وَجَعُ الطَّحَالِ
المَثْنُ وَجَعُ المَثَانَةِ
رَجُلٌ مَصْدُودٌ يَشْتَكِي صَدْرَهُ
وَمَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ

وَأَنْفٌ يَشْتَكِي أَنْفَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (المُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادَ وَإِنْ أُنِيخَ دَلِمَى صَخْرَةَ اسْتَنَابَ).

الفصل الرابع عشر (في العَوَارِضِ)

غَشِيَتْ نَفْسُهُ
ضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ
سَدِرَتْ عَيْنُهُ
مَذَلَتْ يَدُهُ
خَدِرَتْ رِجْلُهُ.

الفصل الخامس عشر (في ضُرُوبِ مِنَ العَشَى)

إِذَا دَخَلَ دُخَانَ الفِضَّةِ فِي خَيَاشِيمِ الإنسانِ وَمِمِّهِ فَعُشِيَّ عَلَيْهِ قِيلَ: سُبَّ ، فَهُوَ مَسْرُوبٌ
فَإِذَا تَأَذَّى بِرَائِحَةِ البَيْرِ فَعُشِيَّ عَلَيْهِ قِيلَ: أَسِينَ يَأْسَنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ: (من البسيط):
يُغَادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مِثْلَ المَائِحِ الْأَسِينِ
فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ الفَزَعِ قِيلَ: صَعِقَ
فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ تَنُوبُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قِيلَ: أَعْمِيَ عَلَيْهِ
فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَارِ قِيلَ: دِيرَ بِهِ
فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ مِنَ السُّكْتَةِ قِيلَ: اسْكَيْتَ
فَإِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ فَخَرَّ سَاقِطًا وَالتَّوَى وَاضْطَرَبَ قِيلَ: دَرَعَ.

الفصل السادس عشر (في الجُرْحِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَمَوِيِّ وَالْكَسَائِيِّ)
إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ: صَهَى يَصْهَى
فَإِذَا سَأَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ: فَصَّ يَفْصُ وَفَرَ يَفِرُّ
فَإِذَا سَأَلَ بِمَا فِيهِ قِيلَ: نَجَّ يَنْجُ
فَإِذَا ذَهَرَ فِيهِ الْقَيْحُ قِيلَ: أَمَدَّ وَأَعَثَّ ، وَهِيَ الْمِدَّةُ وَالْعَثِيَّةُ
فَإِذَا مَاتَ فِيهِ الدَّمُ قِيلَ: قَرَّتْ يَقْرَتُ قُرُوتًا
فَإِنْ انْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا وَزَرَفَ زَرْفًا.

الفصل السابع عشر (في إصلاح الجرح عنهم أيضاً)

إِذَا سَكَنَ وَرَمُهُ قِيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ
فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَائَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرِكُ وَانْدَمَلَ يَدْمَلُ
فَإِذَا عَلَتْهُ جِلْدَةُ الْبُرِّءِ قِيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ
فَإِذَا تَقَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبُرِّءِ قِيلَ: تَقَشَّقَشَ.

الفصل الثامن عشر (في ترتيب الدرج إلى البرء والصحة)

(عن الأئمة)

إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ خِفَّةً وَهَمَّ بِالْإِنْتِصَابِ وَالْمَثُولِ ، فَهُوَ مُتَمَائِلٌ
فَإِذَا زَادَ صَلَاحُهُ فَهُوَ مُفْرَقٌ
فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْبُرِّءِ غَيْرَ أَنْ فُؤَادَهُ وَكَلَامَهُ ضَعِيفَانِ فَهُوَ مُطْرَعَشٌّ ، عَنِ التَّضَرِّ بْنِ شَمِيلٍ
فَإِذَا تَمَائَلَ وَ لَمْ يَثْبُ إِليهِ تَمَامُ قُوَّتِهِ فَهُوَ نَاقَةٌ
فَإِذَا تَكَامَلَ بُرُؤُهُ فَهُوَ مُبِلٌّ
فَإِذَا رَجَعَتْ إِليهِ قُوَّتُهُ فَهُوَ مُرْجِعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ الشَّيْخَ يَمْرُضُ يَوْمًا ، فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا ، أَي لَا تَرْجِعُ إِليهِ قُوَّتُهُ.

الفصل التاسع عشر (في تقسيم البرء)

أَفَاقَ مِنَ الْعَشِيِّ
صَحَّ مِنَ الْعِلَّةِ
صَحَا مِنَ السُّكْرِ
انْدَمَلَ مِنَ الْجُرْحِ.

الفصل العشرون (في ترتيب احوال الزمالة)

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلًى بِالزَّمَانَةِ ، فَهُوَ زَمِنٌ
فَإِذَا زَادَتْ زَمَانَتُهُ ، فَهُوَ ضَمِنٌ
فَإِذَا أَقْعَدَتْهُ ، فَهُوَ مُقْعَدٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَكَ ، فَهُوَ الْمَعْضُوبُ .

الفصل الواحد والعشرون (في تفصيل أحوال الموت)

إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَنْ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ: أَرَا حَ
قَالَ الْعَجَّاجُ: (بن الرجز):
أَرَا حَ بَعْدَ الْعَمِّ وَالتَّغْنَمِ
فَإِذَا مَاتَ بَعْلَةً قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ
فَإِذَا مَاتَ فَجْأَةً قِيلَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالضَّاءِ
وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قِيلَ: فَطَسَ وَفَقَسَ ، عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عَبْطَةً وَاخْتَضِرَ
فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قِيلَ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الْمَرْمِ قِيلَ: قَضَى نَحْبَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قِيلَ: صَفِرَتْ وَطَابُهُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرْوِقِهِ .

الفصل الثاني والعشرون (في تقسيم الموت)

مَاتَ الْإِنْسَانُ
نَفَقَ الْحِمَارُ
طَفَسَ الْبِرْدُونُ
تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ
هَمَدَتِ النَّارُ
قَرَّتِ الْجُرْحُ (إِذَا مَاتَ الدَّمُ فِيهِ) .

الفصل الثالث والعشرون (في تقسيم القتل)

قَتَلَ الْإِنْسَانَ
جَزَرَ الْبَعِيرَ وَنَحَرَهُ
ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ
أَصَمَى الصَّيِّدَ

فَرَكَ الْبُرْغُوثَ

قَصَعَ الْقَمْلَةَ

صَدَغَ التَّمْلَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ، وَحَطَمَ أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ بِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَطْفَأَ السَّرَاجَ

أَخْمَدَ النَّارَ

أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ.

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل أحوال القَتِيلِ)

إِذَا قَتَلَ الْإِنْسَانَ الْقَاتِلُ ذُبْحًا قِيلَ: دَعَطَهُ وَسَحَطَهُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فَإِذَا خَنَقَهُ - تَمَّى يَمُوتُ، قِيلَ: دَرَعَهُ، عَنِ الْأَمْوِيِّ

فَإِنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قِيلَ: شَبَّعَهُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

فَإِنْ قَتَلَهُ صَبْرًا قِيلَ: أَصْبَرَهُ

فَإِنْ قَتَلَهُ بَعْدَ التَّعْذِيبِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ قِيلَ: أَمَثَلَهُ

فَإِنْ قَتَلَهُ بِقَوْدٍ قِيلَ: أَقَادَهُ وَقَصَّه.

في ذكر ضروب الحيوان

الفصل الأول (في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها)

(عن الأئمة)

الْأَنْامُ مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ

التَّقْلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ

الْجِنُّ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ

الْبَشَرُ بَنُو آدَمَ

الدَّوَابُّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا شَ عَلَى الْأَرْضِ عَامَّةً، وَعَلَى الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ خَاصَّةً

التَّعَمُّ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ

الْكُرَاعُ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ

العَوَامِلُ يَقَعُ عَلَى الثَّيْرَانِ

الْمَاشِيَةُ تَقَعُ عَلَى الْبَقَرِ وَالضَّائِنَةِ وَالْمَاعِزَةِ

الْجَوَارِحُ تَقَعُ عَلَى ذَوَاتِ الصَّيْدِ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ

الضَّوَارِي تَقَعُ عَلَى مَا عَلَّمَ مِنْهَا

الْحُكْلُ يَقَعُ عَلَى الْعُجْمِ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالطَّيُورِ.

الفصل الثاني (في الحشرات)

الحشرات والأحراش والأحناش تقع على هوام الأرض
وروى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: أن الهوام ما يدب على وجه الأرض
والسوام ما لها سم، قتل أو لم يقتل
والقوام كالقنفاذ والفار واليرابيع وما أشبهها.

الفصل الثالث (في ترتيب الجن)

(عن أبي عثمان الجاحظ)

قال: إن العرب تُنزّل الجن مراتب

فإن ذكروا الجنس قالوا: الجن

فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا: عامر والجمع عمار

فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا: أرواح

فإن خبت وتعرّم قالوا: شيطان

فإذا زاد على ذلك قالوا: مارد

فإذا زاد على القوة قالوا: عفريت

فإن طهر وتظف وصار خيراً كله فهو ملك.

الفصل الرابع (في ترتيب صفات الجنون)

إذا كان الرجل يعتريه أدنى جنون وأهونه، فهو مؤسوس

فإذا زاد ما به قيل: به ربي من الجن

فإذا زاد على ذلك، فهو ممرور

فإذا كان به لمم ومس من الجن، فهو ملموم وممسوس

فإذا استمر ذلك به، فهو معتوه ومألوق ومألوس

وفي - حديث: (نعوذ بالله من الألق والألس)

فإذا تكامل ما به من ذلك، فهو مجنون.

الفصل الخامس (يناسبه في صفات الأحمق)

إذا كان به أدنى حمق وأهونه، فهو أبله

فإذا زاد ما به من ذلك وانضاف إليه عدم الرفق في أمره فهو أحرق

فإذا كانَ بهِ مَعَ ذَلِكَ تَسْرُعٌ وَفِي قَدِّهِ طُولٌ فَهُوَ أَهْوَجُ
 فإذا لم يكنْ لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مَأْفُونٌ وَمَأْفُوكٌ
 فإذا كَانَ كَانَ عَقْلُهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَزَّقَ فَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرْقِعَ فَهُوَ رِقِيعٌ
 فإذا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ مَرْقِعَانٌ وَمَرْقِعَانَةٌ
 فإذا زَادَ حُمْقُهُ فَهُوَ بُوهَةٌ وَعَبَامَاءٌ وَيَهْفُوفٌ ، عَنِ الْفَرَاءِ
 فإذا اشْتَدَّ حُمْقُهُ ، فَهُوَ خَنْفَعٌ هَبْنَقَعٌ وَهَلْبَاجَةٌ وَعَفْنَجَجٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَ أَبِي زَيْدٍ
 فإذا كَانَ مُشْبِعًا حُمْقًا فَهُوَ عَفِيكٌ وَلَفِيكٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَحَدُّهُ.

الفصل السادس (في معاييب خلق الإنسان) (سوى ما مرَّ منها فيما تقدَّمه)

إذا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، فَهُوَ أَصْعَلٌ وَسَمْعَمَعٌ
 فإذا كَانَ فِيهِ عِرْجٌ ، فَهُوَ أَشْدَفٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 فإذا كَانَ عَرِيضُهُ ، فَهُوَ أَفْطَحُ
 فإذا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ فَهُوَ أَشَجُّ
 فإذا أَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامَتُهُ ، فَهُوَ أَكْبَسُ
 فإذا كَانَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ، فَلَوْ أَكْشَمُ
 فإذا كَانَ مُعَوَّجًا أَمَدًا فَهُوَ أَخْفَجُ
 فإذا كَانَ مَائِلَ الشَّقِّ فَهُوَ أَحْدَلُ
 فإذا كَانَ طَوِيلًا مُنْحِنِيًا فَهُوَ أَسْفَفُ
 فإذا كَانَ مُنْحِنِيَ الظَّهْرِ فَهُوَ أَدَنُ
 فإذا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ فَهُوَ أَحْدَبُ
 فإذا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ أَفْعَسُ
 فإذا كَانَ مُجْتَمِعَ الْمَنكِبَيْنِ يَكَادَانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ ، فَهُوَ أَلْصُ
 فإذا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ وَمَنكِبَيْهِ أَنْكِبَابٌ إِلَى صَدْرِهِ ، فَهُوَ أَجْنَا وَأَدْنَا
 فإذا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ حَيْشُومِهِ فَهُوَ أَعْنُ
 فإذا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ ، فَهُوَ أَصْحَلُ
 فإذا كَانَ فِي وَسَطِ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا طُولٌ فَهُوَ أَبْظَرُ
 فإذا كَانَ مُعَوَّجًا الرَّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، فَهُوَ أَفْدَعُ
 فإذا كَانَ يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُوَ أَعْسَرُ

فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، فَهُوَ أَضْبَطُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَعِيبٍ
 فَإِذَا كَانَ غَيْرُ مُنْضَبِطِ الْيَدَيْنِ فَهُوَ أَطْبَقُ
 فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ ، فَهُوَ أَكْزَمُ
 فَإِذَا رَكِبَتْ إِبْهَامُهُ سَبَابَتَهُ فَرُئِي أَصْلُهَا خَارِجًا ، فَهُوَ أَوْكَعُ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ فَهُوَ أَكْوَغُ
 فَإِذَا كَانَ مُتَبَاعِدًا مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ ، وَالْأَفْحَجُ أَقْبَحُ مِنْهُ
 فَإِذَا اصْطَلَّتْ رُكْبَتَاهُ فَهُوَ أَصَلُّ
 فَإِذَا اصْطَلَّتْ فَخَذَاهُ ، فَهُوَ أَمْدَحُ
 فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ فَهُوَ أ- فُ
 فَإِذَا مَشَى عَلَى صَدْرِهَا فَهُوَ أَقْفَدُ
 فَإِذَا كَانَ قَبِيحَ الْعَرَجِ فَهُوَ أَقْرَلُ
 فَإِذَا كَانَ فِي خُصْيَتَيْهِ نَفْحَةٌ فَهُوَ أَنْفَخُ
 فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصْيَتَيْنِ ، فَهُوَ آدَرُ
 فَإِذَا كَانَ مُتَلَاصِقَ الْأَلْتَيْنِ جَدًّا حَتَّى تَتَسَحَّجَا فَهُوَ أَمْشَقُ
 إِذَا كَانَ لَا تَلْتَقِي أَلْتَاهُ فَهُوَ أَفْرَجُ
 فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَهُوَ أَشْرَجُ
 فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ فَهُوَ أَعْفَثُ
 فَإِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ فَهُوَ قَلْعُ.

الفصل السابع (في أعْيَابِ الرَّجُلِ عِنْدَ أَحْوَالِ النِّكَاحِ)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)
 إِذَا كَانَ لَا يَحْتَلِمُ فَهُوَ مُحْزَنٌ
 فَإِذَا كَانَ لَا يُتْرَلُ عِنْدَ النِّكَاحِ ، فَهُوَ صَلُودُ
 فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ بِالْمَحَادَّةِ فَهُوَ زُمَّلِقُ
 فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ قَلَّ أَنْ يُوَلِّجَ فَهُوَ رَدُّوجُ
 فَإِنْ كَانَ لَا يُنْعِظُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نَائِكٍ وَمَنِيكٍ فَهُوَ صُمَّجِيٌّ
 فَإِذَا كَانَ يُحْدِثُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَهُوَ عِدْيُوطُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْجِزُ عَنِ الْاِفْتِضَاضِ فَهُوَ فَسِيلٌ

فَإِذَا كَانَ يَعْجَزُ عَنِ النَّكَاحِ فَهُوَ عَنِي .

الفصل الثامن (في اللُّؤْمِ وَالْحِسَّةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَاقِطَ النَّفْسِ وَالهِمَّةِ فَهُوَ وَعْدٌ

فَإِذَا كَانَ مُرْدَرَى فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ فَهُوَ نَذْلٌ

ثُمَّ جُعْسُوسٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ

فَإِذَا كَانَ خَبِيثَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، فَهُوَ ذِيءٌ عَنِ أَبِي عَمْرٍو

فَإِذَا كَانَ ضِدًّا لِلْكَرِيمِ فَهُوَ لَيْئِمٌ

فَإِذَا كَانَ رَذَلًا نَذَلًا لَا مُرْوَةَ لَهُ وَلَا جَلَدَ فَهُوَ فَسَلٌ

فَإِذَا كَانَ مَعَ لُؤْمِهِ وَحِسَّتِهِ ضَعِيفًا ، فَهُوَ نَكْسٌ وَعُسٌ وَجَبِسٌ وَجَبِزٌ

فَإِذَا زَادَ لُؤْمُهُ وَتَنَاهَتْ حِسَّتُهُ هُوَ عُكْلٌ وَقُدْعُلٌ وَزُمَحٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

فَإِذَا كَانَ لَا يَدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللَّؤْمِ فَهُوَ أَبْلٌ .

الفصل التاسع (في سُوءِ الْخُلُقِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَهُوَ زَعِرٌ وَعَزْوَرٌ

فَإِذَا زَادَ سُوءَ خُلُقِهِ فَهُوَ شَرِسٌ وَشَكِيسٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

فَإِذَا تَنَاهَى فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ عَكِيسٌ وَعَكِصٌ عَنِ الْفَرَّاءِ .

الفصل العاشر (في الْعُبُوسِ)

إِذَا زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابَسٌ

فَإِذَا كَثُرَ عَنِ أَثْيَابِهِ مَعَ الْعُبُوسِ فَهُوَ كَالِحٌ

فَإِذَا زَادَ عُبُوسُهُ ، فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ

فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ

فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُنْتَفِحًا ، فَهُوَ مُبْرَطِمٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

الفصل الحادي عشر (في الْكِبَرِ وَتَرْتِيبِ أَوْصَافِهِ)

رَجُلٌ مُعْجَبٌ

ثُمَّ تَائِهٌ

ثُمَّ مَزْهُوٌّ وَمَنْخُوٌّ ، مِنَ الرَّهْوِ وَالنَّخْوَةِ

ثُمَّ بَادِخٌ مِنَ الْبَدَخِ

ثُمَّ أَصِيدٌ إِذَا كَانَ لَا يَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً مِنْ كِبَرِهِ

ثُمَّ مُتَّعِطِرٍ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْعَطَارِفَةِ كَبِيرًا
ثُمَّ مُتَّعِطِرِسٍ إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ .

الفصل الثاني عشر (في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَرِيصًا عَلَى الْأَكْلِ ، فَهُوَ نَهْمٌ وَشَرٌّ
فَإِذَا زَادَ حِرْصُهُ وَجَوْدَةُ أَكْلِهِ ، فَهُوَ جَشِعٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ قَرِمًا إِلَى الْمَحْمِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ فَهُوَ جَعَمٌ
فَإِذَا كَانَ يَتَّبِعُ الْأَطْعِمَةَ بِحِرْصٍ وَنَهْمٍ فَهُوَ لَعُوسٌ وَلَحُوسٌ

فَإِذَا كَانَ رَغِيبَ الْبَطْنِ كَثِيرَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ عَيْصُومٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ أَكُولًا عَظِيمَ اللَّقْمِ وَاسِعَ الْخُنْجُورِ فَهُوَ هَبَّاعٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةٍ أَكَلَهُ غَلِيظَ الْجَسْمِ ، فَهُوَ جَعْظَرِيٌّ

فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلَ الْحَوْتِ الْمُلتَقِمِ فَهُوَ هِلْقَامَةٌ وَتَلْقَامَةٌ وَجِرَاضِمٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مُجَلِّحٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

فَإِذَا كَانَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ قَحْطِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ دُونَ الْبَادِيَةِ ، قَالَ الْأَزْدَرِيُّ: أَظُنُّهُ نُسِبَ إِلَى التَّقْحُطِ
لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ كَأَنَّهُ نَجَسٌ مِنَ الْقَحْطِ

فَإِذَا كَانَ يُعْظِمُ اللَّقْمَ لِيُسَابِقَ فِي الْأَكْلِ فَهُوَ مُدْهَبِلٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ جَائِعًا أَوْ يُرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ، فَهُوَ مُسْتَجِيعٌ وَشَحْدَانٌ وَلَهُمْ
فَإِذَا كَانَ يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ حِرْصًا عَلَيْهِ هُوَ أَرَشَمٌ

فَإِذَا كَانَ شَهْوَانَ شَرَّهَا حَرِيصًا فَهُوَ لَعَمَظٌ وَلُعْمُوظٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَالْفَرَّاءِ
فَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ وَارِشٌ

فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَشْرَبُونَ وَلَمْ يُدْعَ ، فَهُوَ وَاعِلٌ

فَإِذَا جَاءَ مَعَ الضَّيْفِ ، فَهُوَ ضَيْفَنٌ ، وَقَدْ ظَرَفَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ الْكَامِلُ أَوْ الرَّجَزُ):
يَاضِيفُنَا مَا كُنْتَ إِلَّا ضَيْفَنًا

الفصل الثالث عشر (في قلة الغيرة)

إِذَا كَانَ يُعْضِي عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنْ هَنَاتِ أَهْلِهِ ، فَهُوَ دِيُوثٌ

فَإِذَا كَانَ يُعْضِي عَلَى مَا يَرَى مِنْهَا فَهُوَ قُنْدُغٌ

فَإِذَا زَادَتْ جَفَلْتُهُ وَعُدِمَتْ غَيْرَتُهُ فَهُوَ طَسِيعٌ وَطَرِيعٌ ، عَنِ اللَّيْثِ

فإذا كان يتعافل عن فُجورِ امرأته فهو مغلوبٌ
فإذا تعافل عن فُجورِ أخته فهو مرْمُوثٌ ، عن ثعلبٍ عن ابنِ الأعرابيِّ.

الفصل الرابع عشر (في ترتيب أوصاف البخيل)

رَجُلٌ بَخِيلٌ

ثُمَّ مُسْكٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْإِمْسَاكِ لِمَالِهِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
ثُمَّ لَحِزٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ النَّفْسِ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ شَحِيحٌ إِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةٍ يُخْلِهِ حَرِيصًا ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ مُتَشَدِّدًا فِي بُخْلِهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
ثُمَّ حِلِزٌ إِذَا كَانَ فِي نَهَائَةِ الْبُخْلِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الخامس عشر (في كثرة الكلام)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ مُسَهَّبٌ (بِفَتْحِ الْمَاءِ)

وَمِهْدَارٌ

ثُمَّ تَرْتَارٌ وَوَعْوَاعٌ

ثُمَّ بَقْبَاقٌ وَفَقْفَاقٌ

ثُمَّ لِقَاعَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ.

الفصل السادس عشر (في تفصيل أحوال السارق وأوصافه)

إِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ مِنَ الْأَحْرَازِ فَهُوَ سَارِقٌ
فَإِذَا كَانَ يَقْطَعُ عَلَى الْقَوَافِلِ فَهُوَ صُّوْقْرُضُوبٌ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ ، فَهُوَ خَارِبٌ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْغَنَمَ ، فَهُوَ أَحْمَصٌ ، وَالْحَمِيصَةُ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّبَانِيُّ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَهُوَ قَفَّافٌ
إِذَا كَانَ يَشْقُ الْجُيُوبَ وَغَيْرَهَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، فَهُوَ طَرَّارٌ
فَإِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي اللُّصُوبِيَّةِ ، فَهُوَ سَبْدُ أَسْبَادٍ ، كَمَا يُقَالُ: هَتْرُ أَهْتَارٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
فَإِذَا كَانَ لَهُ تَخَصُّصٌ بِالتَّلْصُصِ وَالْحُبْثِ وَالْفِسْقِ فَهُوَ طَمْلٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزِينُ وَيُؤْذِي النَّاسَ ، فَهُوَ دَاعِرٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ .
فَإِذَا كَانَ حَبِيثًا مُنْكَرًا ، فَهُوَ عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْحَلِيلِ

إذا كانَ مِنْ أَحَبِّ اللَّصُوصِ ، فَهُوَ عُمْرُ ط ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
إذا كانَ يَدُلُّ اللَّصُوصَ وَيَنْدَسُّ لَهُمْ فَهُوَ شِصَّ
إذا كانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ مَتَاعَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ فَهُوَ لَغِيفٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ عَمْرِو عَنِ أَبِيهِ .

الفصل السابع عشر (في الدَّعْوَةِ)

إذا كانَ الـ جُلُّ مَدْخُولًا فِي نَسَبِهِ مُضَافًا إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ دَعِيٌّ
ثُمَّ مُلْصَقٌ وَمُسْتَدٌ
ثُمَّ مُزَلَّجٌ
ثُمَّ زَنِيمٌ .

الفصل الثامن عشر (في سَائِرِ الْمَقَابِحِ وَالْمَعَايِبِ سِوَى مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا)

إذا كانَ الرَّجُلُ يُظْهِرُ مِنْ حِذْقِهِ أَكْثَرَ : ١٠٠ عِنْدَهُ فَهُوَ مُتَحَدِّقٌ
إذا كانَ يُبْدِي مِنْ سَخَائِهِ وَمُرُوعَتِهِ وَدِينِهِ غَيْرَ مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ فَهُوَ مُتَلَهِّقٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (كَانَ خُلَانَهُ سَجِيَّةً لَا تَلَهُوْفًا)
إذا كانَ يَتَّظَرَفُ وَيَتَكَيِّسُ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا كَيْسٍ ، فَهُوَ اتَّبَلْتَعٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
إذا كانَ حَبِيثًا فَاجِرًا فَهُوَ عَثْرِيْفٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ .
إذا كانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ فَهُوَ عَتَلٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .
إذا كانَ غَلِيظًا جَافِيًا فَهُوَ عَتَلٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ
إذا كانَ جَافِيًا فِي خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَسَائِرِ أُمُورِهِ ، فَهُوَ عُنْجُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : إِنَّ فِيهِ لِعُنْجِيَّةً
إذا كانَ ثَقِيلًا فَهُوَ هَيْبَلٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
إذا كانَ مِنْ ثِقَلِهِ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ أَحَادِيثَهُمْ فَهُوَ كَانُونٌ ، (هُوَ فِي شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ مَعْرُوفٌ
إذا كانَ يَرَكِبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي ذَاكَ وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ وَيُخَلِّطُ فِي مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ ، فَهُوَ مُعْذَمِرٌ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
لَيْبِدٍ
إذا كانَ دَخَالًا فِيمَا لَا يَعْنيهِ مَعْتَرِضًا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مَعَنَّ مَيْتِيحٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ
بِالْفَارَسِيَّةِ أَنْدِرُوبَسْتُ
إذا كانَ عَيِيًّا ثَقِيلًا ، فَهُوَ عَبَامٌ
إذا جَمَعَ الْفَدَامَةَ وَالْعِيَّ وَالثَّقَلَ ، فَهُوَ طَبَاقًا
إذا كانَ فِي نِهَآيَةِ الثَّقَلِ وَالرَّخَامَةِ ، فَهُوَ عَلَاهِضٌ وَجَرَامِضٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ .
إذا كانَ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ ، فَهُوَ إِمَعَةٌ
إذا كانَ يَنْتَفِئُ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيْجَانِ الْمِرَارِ بِهِ ، فَهُوَ حُنْثُوفٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الفصل التاسع عشر (في تفصيل أوصاف السيد)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْحَلَّاحُ السَّيِّدُ الشُّجَاعُ

الْهُمَامُ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الْهِمَّةُ

الْقَمَقَامُ السَّيِّدُ الْجَوَادُ

الْغَطْرِيفُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ

الصَّنْدِيدُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ

الْأَرْوَعُ السَّيِّدُ الَّذِي لَهُ جِسْمٌ وَجَهَارَةٌ

اكَوْثَرُ السَّيِّدِ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ

الْبُهْلُولُ السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْبِشْرِ

الْمُعَمَّمُ الْمَسْوَدُ فِي قَوْمِهِ.

الفصل العشرون (في الكرم والجود)

الْعَيْدَاقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ

السَّمِيدُ وَالْمَحْجَاحُ نَحْوُهُ

لَأَرْيَحِيُّ الَّذِي يَرْتَاحُ لِلنَّدَى

الْخِضْرُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ

اللُّهُمُّومُ الْوَاسِعُ الصَّدْرِ

الْآفِقُ الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ.

الفصل الواحد والعشرون (في الدهاء وجودة الرأي)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ذَا رَأْيٍ وَتَجْرِبَةٍ فَهُوَ ذَاهِيَةٌ

فَإِذَا جَالَ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَاسْتَفَادَ التَّجَارِبَ مِنْهَا فَهُوَ بِاقِعَةٌ

فَإِذَا نَقَّبَ فِي الْبِلَادِ وَاسْتَفَادَ الْعِلْمَ وَالذَّهَاءَ فَهُوَ نِقَابٌ

فَإِذَا كَانَ ذَا كَيْسٍ وَوَلْبٍ وَتُكْرٍ فَهُوَ عِضٌّ

فَإِذَا كَانَ حَدِيدَ الْفُؤَادِ، فَهُوَ شَهْمٌ

فَإِذَا كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ حَيِّدَ الْحَدْسِ فَهُوَ لَوذَعِيٌّ

فَإِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُتَوَقِّدًا مُصِيبَ الرَّأْيِ فَهُوَ الْمَعْيِيٌّ

فإذا أُلْقِيَ الصَّوَابُ فِي رُوعِهِ فَهُوَ مُرَوَّعٌ وَمُحَدَّثٌ ، وفي الحديث: (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُرَوِّعِينَ وَمُحَدِّثِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَهُوَ عُمَرُ).

الفصل الثاني والعشرون (في سَائِرِ الْمَحَاسِنِ وَالْمَمَادِحِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكًا ، فَهُوَ فَكِيهٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ سَهْلًا لِينًا ، فَهُوَ دَدِثٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخُلُقِ ، فَهُوَ قَلَمَسٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ شَرِيفَ الْجَانِبَيْنِ ، فَهُوَ مُعَمُّ مَخُولٌ ، عَنْ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا كَانَ عَبْقًا لَبِقًا فَهُوَ صَعْتَرِيٌّ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
فَإِذَا كَانَ ظَرِيفًا خَفِيفًا كَيْسًا فَهُوَ بَزِيعٌ (وَلَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْأَحْدَاثُ) . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ فِي وَصْفِ رَجُلٍ
بِالْحِفَّةِ وَالطَّرْفِ: فُلَانٌ قُلُقُلٌ بُلْبُلٌ
فَإِذَا كَانَ حَرَكًَا ظَرِيفًا مُتَوَقِّدًا فَهُوَ زَوَلٌ
فَإِذَا كَانَ حَادِقًا جَيِّدَ الصَّنْعَةِ فِي صِنَاعَتِهِ فَهُوَ عَبْقَرِيٌّ
فَإِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي الشَّيْءِ لِحَدِيقِهِ فَهُوَ أَحْوَذِيٌّ وَأَحْوَزِيٌّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا حَنَّكَتْهُ مَصَائِرُ الْأُمُورِ وَمَعَارِفُ الدُّهُورِ فَهُوَ مُجْرَسٌ وَمُضْرَسٌ وَمَنْجَجٌ .

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الْأَوْصَافِ بِالْعِلْمِ وَالرَّجَاحَةِ وَالْفَضْلِ وَالْحِدَاقِ عَلَى أَصْحَابِهَا)

عَالِمٍ نَحْرِيرٍ
فَيْلَسُوفٍ نِقْرِيرِسٍ
فَقِيهٍ طِينٍ
طَبِيبٍ نَطَاسِيٍّ
سَيِّدٍ أَيْدٍ
كَاتِبٍ بَارِعٍ
خَطِيبٍ مِصْتَفَعٍ
صَانِعٍ مَاهِرٍ
قَارِئٍ حَادِقٍ
دَلِيلٍ خَرِيتٍ
فَصِيعٍ مِدْرَةٍ
شَاعِرٍ مُفْلِقٍ

دَاهِيَةٌ بَافِعَةٌ
رَجُلٌ مِفْنٌ مِعَنٌ
مُطْرٌ ظَرِيفٌ
عَبِقٌ لَبِقٌ
شُجَاعٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ
فَارِسٌ ثَقِفٌ لَقِيفٌ.

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل الأوصاف المحمودّة في محاسن خلق المرأة)

(عَنِ الْأَيْدِيَةِ)

إِذَا كَانَتْ شَابَةً حَسَنَةً الْخَلْقِ فَهِيَ خَوْدٌ
فَإِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً الْوَجْهِ حَسَنَةً الْمَعْرِى فَهِيَ بَهْكَنَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً الْمَحَاسِنِ فَهِيَ مَمْكُورَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْقَدِّ لَيِّنَةً الْقَصَبِ فَهِيَ خَرَعَبَةٌ
فَإِذَا لَمْ يَرَ كَبٌّ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا فَهِيَ مُبْتَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْبَطْنِ فَهِيَ هَيْفَاءُ وَقَبَاءُ وَخُمْصَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْكَشْحَيْنِ فَهِيَ هَضِيمٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْخَصْرِ مَعَ امْتِدَادِ الْقَامَةِ فَهِيَ مَمَشُوقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ وَحُسْنٍ فَهِيَ عُطْبُولٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْوَرَكَيْنِ فَهِيَ وَرَكَاءٌ وَهَرَكُولَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْعَجِيزَةِ فَهِيَ رَدَاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَمِينَةً مُمْتَلَنَةً الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ فَهِيَ خَدَلَجَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَرْتُجٌ مِنْ سِمْنِهَا فَهِيَ مَرْمَارَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا تَرَعْدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالغَضَاضَةِ فَهِيَ بَرَهْرَهَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا مِنْ نَضْرَةِ النُّعْمَةِ فَهِيَ رَقْرَاقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْجِلْدِ نَاعِمَةً الْبَشْرَةِ فَهِيَ بَضَّةٌ
فَإِذَا عُرِفَتْ فِي وَجْهِهَا نَضْرَةُ النَّعِيمِ فَهِيَ فُنُقٌ
فَإِذَا كَانَ بِهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ لِسِمْنِهَا فَهِيَ أَنَاةٌ وَوَهْنَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الرِّيحِ فَهِيَ بَهْنَانَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْخَلْقِ أَعِ الْجَمَالَ فَهِيَ عَبْهَرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً حَمِيلَةً فَهِيَ عَبْقَرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُتَشَبِّهَةً مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّعْمَةِ فَهِيَ عَيْدَاءُ وَغَادَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً الْفَمِ فَهِيَ رَشُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً رِيحِ الْأَنْفِ فَهِيَ أَنْوْفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ دَيِّبَةً الْخُلُوةِ فَهِيَ رِصُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَعُوبًا ضَحُوكًا فَهِيَ شَمُوعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةً الشَّعْرِ فَهِيَ فَرَعَاءُ
 فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَرْفَقِهَا حَجْمٌ مِنْ سِمَنِهَا فَهِيَ شَرْمَاءُ
 فَإِذَا ضَاقَ مُلْتَقَى فَحَدِيثُهَا لِكثْرَةِ لَحْمِهَا، فَهِيَ لِنَاءُ.

الفصل الخامس والعشرون (في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ حَيِّبَةً فَهِيَ خَفِيرَةٌ وَخَرِيدَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُنْخَفِضَةً الصَّوْتِ فَهِيَ رَاحِمَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُجِبَّةً لِزَوْجِهَا مُتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ فَهِيَ دُوبٌ
 فَإِذَا كَانَتْ نَفُورًا مِنَ الرِّيبَةِ فَهِيَ نَوَارٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَحْتَبُّ الْأَقْدَارَ فَهِيَ قَدُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِيَ حَصَانٌ
 فَإِذَا أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحْصَنَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً الْكُفَّيْنِ فَهِيَ صِنَاعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ فَهِيَ ذِرَاعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوُلْدِ فَهِيَ نَشُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَوْلَادِ فَهِيَ نَزُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَنْزَوِّجُ وَابْنَهَا رَجُلٌ فَهِيَ بَرُوكٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الذُّكُورَ فَهِيَ مِدْكَارٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْإِمَاثَ ، فَهِيَ مَعْنَاثٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أُنْثَى فَهِيَ مِعْقَابٌ

فإذا كانت لا يعيش لها ولدٌ فهي مقلاتٌ
 فإن أتت بتوأمين فهي متأم
 فإذا كانت تلدُ الثجباءَ فهي منجابٌ
 فإذا كانت تلدُ الحمى فهي محماق
 فإذا كانت يُعشى عليها عند البضاع فهي ربوخُ
 فإذا كان لها زوجٌ ولها ولدٌ من غيره فهي لفوتٌ
 فإذا كان لزوجها امرأتان وهي ثالثتهما فهي مثنفاة ، شبهت بأثافي القدرِ
 فإذا مات عنها زوجها أو طلقها فهي مراسيلٌ ، عن الكيسائي
 فإذا كانت مُطلقةً فهي مردودةٌ
 فإذا مات زوجها فهي فاقد
 فإذا مات ولدها فهي تكول
 فإذا تركت الزينة لموت زوجها فهي حادٌ ومحدٌ
 فإذا كانت لا تحظى عند زوجها فهي صلفنةٌ
 فإذا كانت غير ذات زوج فهي أيمٌ وعزبةٌ وأرملةٌ وفارغةٌ
 فإذا كانت ثيباً فهي عوان
 فإذا كانت بخاتم ربها فهي بكرٌ وعذراءٌ
 فإذا بقيت في بيت أبويها غير موزوجةٍ فهي عاسٌ
 فإذا كانت عروساً فهي هديٌّ
 فإذا كانت جليلاً تظهر للناس ويجلس إليها القوم فهي برزةٌ
 فإذا كانت نصفاً عاقلةً فهي شهلةٌ كهلةٌ
 فإذا كانت تُلقى ولدها وهو مضععةٌ فهي مُمصلٌ
 فإذا قامت على ولدها بعد موت زوجها ولم تنزوح فهي مشبلةٌ
 فإذا كان ينزل لبنها من غير حبلٍ فهي محملٌ
 فإذا أرضعت ولدها ثم تركته لتدرجه إلى الفطام فهي معفرةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في نعوتها المذمومة خلقاً وخلقاً)

(عن الأئمة)

إذا كانت نهائيةً في السمن والعظم فهي قيعلةٌ

فإذا كانت ضخمة البطن مُسْتَرْخِيَةً اللَّحْمِ فَهِيَ عِفْضَاجٌ وَمُفَاضَةٌ
فإذا كانت كثيرة اللحم مُضْطَرِبَةً الخَلْقِ فَهِيَ عَرَكَرَةٌ وَعَضَنَكَةٌ
فإذا كانت ضخمة الثديين فَهِيَ وَطْبَاءُ
فإذا كانت طويلة الثديين مُسْتَرْخِيَتُهُمَا فَهِيَ طُرْطُوبَةٌ
فإذا لم تكن لها عَجِيزَةٌ فَهِيَ زَلَاءٌ وَرَسْحَاءٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرِّسْحَاءَ لَقَبِيحَةٌ
فإذا كانت صابرة الثديين فَهِيَ جَدَاءُ
فإذا كانت قليلة اللحم فَهِيَ قَفِيرَةٌ
فإذا كانت قصيرة دَمِيمَةً فَهِيَ قُبْضَةٌ وَحَنَكَلَةٌ
فإذا كانت غيرَ طَيِّبَةِ الخُلُوةِ فَهِيَ عَفْلَقُ
فإذا كانت غليظة الخلق فَهِيَ جَانَبَةٌ
فإذا كانت دقيقة الساقين فَهِيَ كَرَوَاءُ
فإذا لم يكن على فخذَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَصَوَاءُ
فإذا لم يكن على ذراعَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَدَشَاءُ
فإذا كانت مُنْتِنَةَ الرِّيحِ فَهِيَ لَحْنَاءُ
فإذا كانت لا تُمَسِّكُ بَوْلَهَا فَهِيَ مَثْنَاءُ
فإذا كانت مُفْضَاءَةً فَهِيَ الشَّرِيمُ
فإذا كانت لا تَحِيضُ فَهِيَ ضَهْيَاءُ
فإذا كانت لا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا فَهِيَ رَتْقَاءُ وَعَفْلَاءُ
فإذا كانت لا تَخْتَضِبُ فَهِيَ سَلْتَاءُ
فإذا كانت حديدة اللسان فَهِيَ سَلِيْطَةٌ
فإذا زادت سلاطنتها وأفرطت فَهِيَ سَلْطَانَةٌ وَعَدْقَانَةٌ
فإذا كانت شديدة الصوت فَهِيَ صَهْصَلِقُ
فإذا كانت جريئة قليلة الحياء فَهِيَ قَرْتَعٌ ، وَقَدْ قِيلَ: هِيَ الْبُلْهَاءُ
فإذا كانت بديئة فحاشةً وَوَحِيحَةً فَهِيَ سَلْفَعَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: (شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ)
فإذا كانت تتكلم بالفحشِ فَهِيَ مَجْعَةٌ
فإذا كانت تُلقِي عَنْهَا قِنَاعَ الحَيَاءِ فَهِيَ جَلِعَةٌ
فإذا كانت تُطْلِعُ رَأْسَهَا لِيَرَاهَا الرَّجَالُ فَهِيَ طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ

فإذا كانت شديدة الضحك فهي مهزاقٌ
 فإذا كانت تصدِفُ عن زوجها فهي صدوف
 فإذا كانت مبعضةً لزوجها فهي فارقة
 فإذا كانت لا تردُّ يدَ لأمس وتقرُّ لما يُصنعُ بها فهي قرود
 فإذا كانت فاجرةً متهاككةً على الرجالِ فهي دلوكٌ ومومسةٌ وبغيٌ ومُسافحةٌ
 فإذا كانت نهايةً في سوء الخلقِ فهي معقاصٌ وزبَعق
 فإذا كانت لا تُهدي لأحدٍ شيئاً فهي عفير
 فإذا كانت حمقاء خرقاءً فهي دِفْنسٌ وورهاءٌ ثمَّ عوكلٌ وخذعلٌ.

الفصل السابع والعشرون (في أوصافِ الفرسِ بالكرمِ والعتقِ)

إذا كان كريمَ الأصلِ رائع الخلقِ مُستعداً للجري والعدوِ فهو عتيقٌ وجواد
 فإذا استوفى أقسامَ الكرمِ وحسنَ المنظرِ والمخبرِ فهو طريفٌ وعنجوجٌ ولهمومٌ
 فإذا لم يكن فيه عرقٌ هجينٌ فهو مُعربٌ ، عن الكِسائي
 فإذا كان يُقربُ مربطه ويُدنى ويكرمُ لنفسه ونجابهته فهو مُقربٌ ، عن أبي عبيدة
 فإذا كان رائعاً جواداً فهو أفقٌ وأنشد: (من الوافر):
 أرجلٌ لمتي وأجرٌ ثوبي وتحميلٌ شِكيتي أفقٌ كُمتي

الفصل الثامن والعشرون (في سائرِ أوصافِهِ المَحْمُودَةِ خُلُقاً وخُلُقاً [الفرس])

(عن الأئمة)

إذا كان تاماً حسن الخلقِ ، فهو مُطهمٌ
 فإذا كان سامي الطرفِ حديد البصرِ فهو طوح
 فإذا كان واسع الفمِ فهو هريتٌ
 فإذا كان مُشرفَ العنقِ والكاهلِ فهو مُفرع
 فإذا كان سابغ الضلوعِ فهو جرشع
 فإذا كان حسن الطولِ ، فهو شيطمٌ
 فإذا كان طويل العنقِ والقوائمِ فهو سلهبٌ
 فإذا كان دويلاً مع الدقة من غيرِ عَجفٍ فهو أشقٌ وأمقٌ
 فإذا كان مُنطوي الكشحِ عظيم الجوفِ ، فهو أقبٌ نهد
 فإذا كان بعيداً ما بين الرجلين من غيرِ فحجٍ فهو مُجنَّبٌ

فإذا كَانَ مُحْكَمَ الخَلْقِ زَائِدَ الأَسْرِ فَهُوَ مُكْرَبٌ وَعَجَلَزَةٌ
 فإذا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ فَهُوَ ذَيَالٌ وَرِفْلٌ وَرِفَنٌ
 فإذا كَانَ مُشَمَّرَ الخَلْقِ مُسْتَعِدًّا للْعَدُوِّ فَهُوَ طِمْرٌ، عَنَ أَبِي عُبَيْدَةَ
 فإذا كَانَ رَقِيقَ شَعْرِ الجِلْدِ قَصِيرَهُ فَهُوَ أَجْرُدٌ
 فإذا كَانَ سَرِيعَ السَّمَنِ فَهُوَ مَشِيَّاطٌ
 فإذا كَانَ لَا يَحْفَى فَهُوَ رَجِيلٌ
 فإذا كَانَ كَثِيرَ العَرَقِ فَهُوَ هَضْبٌ
 فإذا كَانَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ مِنَ الأَرْضِ فَهُوَ سُرْحُوبٌ
 فإذا كَانَ مُنْقَادًا لِسَائِسِهِ وَفَارِسِيهِ فَهُوَ قَوْودٌ
 فإذا كَانَ يُجَاوِزُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ ، فَهُوَ أَقْدَرٌ.

الفصل التاسع والعشرون (في أوصافِ الفرسِ جَرَتِ مَجْرَى التَّشْبِيهِ)

إِذَا كَانَ طَوِيلًا ضَخْمًا قِيلَ لَهُ هَيْكَلٌ (تَشْبِيهَا بِأَيَّاهُ بِالْهَيْكَلِ وَهُوَ البِنَاءُ المُرْتَفِعُ)
 فإذا كَانَ طَوِيلًا مَدِيدًا قِيلَ لَهُ مُشَدَّبٌ (تَشْبِيهَا بِالتَّخْلَةِ المُشَدَّبَةِ)
 فإذا كَانَ مُحْكَمَ الخِلْقَةِ قِيلَ لَهُ صَلِيمٌ (تَشْبِيهَا بِالصَّلِيمِ وَهُوَ الحَجَرُ الصَّلْدُ).

الفصل الثلاثون (في أوصافِهِ المُشْتَقَّةِ مِنَ أوصَافِ المَاءِ [الفرسِ])

إِذَا كَانَ الفَرَسُ كَبِيرَ الجَرِيِّ فَهُوَ غَمْرٌ (شُبِّهَ بِالمَاءِ العَمْرِ وَهُوَ الكَثِيرُ)
 فإذا كَانَ سَرِيعَ الجَرِيِّ ، فَهُوَ يَعُوبٌ (شُبِّهَ بِالعُيُوبِ وَهُوَ الجَدْوَلُ السَّرِيعُ الجَرِيِّ)
 فإذا كَانَ كَلَّمَا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْضَارٌ جَاءَهُ إِحْضَارٌ، فَهُوَ جَمُومٌ (شُبِّهَ بِالبَيْتْرِ الجَمُومِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَنْزَحُ مَآؤُهَا)
 فإذا كَانَ مُتَتَابِعَ الجَرِيِّ ، فَهُوَ مِسْحٌ (شُبِّهَ بِسَحِّ المَطَرِ وَهُوَ تَتَابُعُ شَائِبِيهِ)
 فإذا كَانَ خَفِيفَ الجَرِيِّ سَرِيعَهُ ، فَهُوَ فَيْضٌ وَسَكْبٌ (شُبِّهَ بِفَيْضِ المَاءِ وَأَنْسِكَابِهِ) وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وسلم
 فإذا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَرِيَهُ فَهُوَ بَحْرٌ (شُبِّهَ بِالبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَآؤُهُ) وَأَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصْفِ
 فَرَسِ رَكْبِهِ.

الفصل الواحد والثلاثون (في ذِكْرِ جَمُوحِ)

(عَنِ الأَزْهَرِيِّ)

فَرَسٌ جَمُوحٌ (لَهُ مَعْنَيَانِ) أَحَدُهُمَا عَيْبٌ: وَهُوَ إِذَا كَانَ يَرَكِبُ رَأْسَهُ لَا يَشْنِيهِ شَيْءٌ فَهَذَا مِنَ الجَمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالعَيْبِ

والجَمُوحُ الثاني النَشِيطُ السَّرِيعُ وهو مَمْدُوحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْحَيْلِ وَأَوْصَفِيهِمْ لَهَا (من ا
لمتقارب):

جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضَارُهَا كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ

الفصل الثاني والثلاثون (في عُيُوبِ خِلْقَةِ الْفَرَسِ)

إِذَا كَانَ مُسْتَرْحِي الْأَذْنَيْنِ فَهُوَ أَخْدَى

فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ شَرِّ النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْفَى

فَإِذَا كَانَ مُبْيَضًّا أَعْلَى النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْعَفُ

فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ حَتَّى يَغْطِي عَيْنَيْهِ فَهُوَ أَعَمُّ

فَإِذَا كَانَ مُبْيَضًّا الْأَشْفَارِ مَعَ الزَّرَقِ فَهُوَ مُعْرَبٌ

فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ فَهُوَ أَخْيَفُ

فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ فَهُوَ أَهْنَعُ

فَإِذَا كَانَ مُتَطَامِنَ الْعُنُقِ حَتَّى يَكَادَ صَدْرُهُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَدْنُ

فَإِذَا كَانَ مُنْفَرَجَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فَهُوَ أَكْتَفُ

فَإِذَا كَانَ مُنْضَمًّا أَيْ إِلَى الضُّلُوعِ فَهُوَ أَهْضَمُ

فَإِذَا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرَكَبَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ أَفْرَقُ

فَإِذَا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهَدَّتِيهِ فَخَرَجَتْ الْأُخْرَى فَهُوَ أَزْوَرُ

فَإِذَا خَرَجَتْ خَاصِرَتُهُ فَهُوَ أَتَجَلُّ

فَإِذَا اطْمَأَنَّ صُلْبُهُ وَارْتَفَعَتْ قَطَاتُهُ فَهُوَ أَقْعَسُ

فَإِذَا اطْمَأَنَّتْ كِلْتَاهُمَا فَهُوَ أَبْرَحُ

فَإِذَا التَّوَى عَسِيبُ ذَنْبِهِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَلُ

فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ أَكْشَفُ

فَإِذَا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فَهُوَ أَغْزَلُ

فَإِذَا أَفْرَطَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ

فَإِذَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ أَوْ كَعْبَاهُ فَهُوَ أَصَكُّ

فَإِذَا كَانَ رُسْعُهُ مُنْتَصِبًا مُقْبِلًا عَلَى الْحَافِرِ فَهُوَ أَقْفَدُ

فَإِذَا تَدَانَتْ فَخِذَاهُ وَتَبَاعَدَ حَافِرَاهُ فَهُوَ أَصْفَدُ وَأَصْدَفُ

فَإِذَا كَانَ مُلْتَوِي الْأَرْسَاقِ فَهُوَ أَفْدَعُ

فإذا كَانَ مُتَّصِبَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ انْحِنَاءٍ وَتَوَثَّرَ فَهُوَ أَقْسَطُ
 فإذا قَصَرَ حَافِرًا رِجْلِيهِ عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ شَيْتٌ
 فإذا طَبَّقَ حَافِرًا رِجْلِيهِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ ، وَيُنشَدُ: (من الوافر):
 وَأَدْرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ
 وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْخُطْوَةَ (وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْأَقْدَرِ)
 فإذا كَانَتْ لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ فَهُوَ أَشْرَجٌ
 فإذا كَانَ حَافِرُهُ مُنْقَشِرًا فَهُوَ نَقْدٌ
 فإن عَظْمَ رَأْسٍ عُرْقُوبِهِ وَلَمْ يُحَدَّ فَهُوَ أَقْمَعٌ
 فَإِنْ كَانَ يَصُكُّ بِحَافِرِهِ يَدَهُ الْأُخْرَى فَهُوَ مُرْتَهَشٌ
 فإذا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِهِ تَزَايِدٌ أَوْ انْتِفَاحٌ عَصَبٍ فَهُوَ أَجْرَدٌ
 فَإِنْ حَدَثَ وَرَمٌ فِي أُطْرُقَةِ حَافِرِهِ فَهُوَ أَذْخَسٌ
 فَإِنْ شَخَّصَ فِي وَظِيفِهِ شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَجْمٌ مِنْ غَيْرِ صَلَابَةِ الْعَظْمِ ، فَهُوَ أَمَشٌ (وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْمَشَشُ).

الفصل الثالث والثلاثون (في عُيُوبِ عَادَاتِهِ [الفرس])

إذا كَانَ يَعْضُ الْمُتَعَرِّضَ لَهُ فَهُوَ عَضُوضٌ
 فإذا كَانَ يَنْفِرُ مِمَّنْ أَرَادَهُ فَهُوَ نَفُورٌ
 فإذا كَانَ يَجْرُ الرِّسَنَ وَيَمْنَعُ الْقِيَادَ فَهُوَ جَرُورٌ
 فإذا كَانَ يَرَكِبُ رَأْسَهُ لَا يُرُدُّهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَمُوحٌ
 فإذا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي مَشْيِهِ فَلَا يَبْرَحُ وَإِنْ ضُرِبَ فَهُوَ حَرُونٌ
 فإذا كَانَ يَمِيلُ عَنِ الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فَارِسُهُ فَهُوَ حَيُوصٌ
 فإذا كَانَ كَبِيرَ الْعِثَارِ فِي جَرِيهِ فَهُوَ عَثُورٌ
 فإذا كَانَ يَضْرِبُ بِرِجْلِيهِ ، فَهُوَ رَمُوحٌ
 فإذا كَانَ مَانِعًا ظَهْرَهُ فَهُوَ شَمُوسٌ
 فإذا كَانَ يَلْتَوِي بِرَأْسِهِ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْهُ فَهُوَ قَمُوصٌ
 فإذا كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ عَلَى رِجْلِيهِ هُوَ شُبُوبٌ
 فإذا كَانَ يَمَشِي وَثَبًا فَهُوَ قَطُوفٌ

وَقَدْ اشْتَمَلَتْ أَبْيَاتُ لِي ، فِي وَصْفِ فَرَسِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحَدِ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ بِإِهْدَائِهِ إِلَيَّ ، عَلَى ذِكْرِ نَفِي هَذِهِ الْعُيُوبِ عَنْهُ
 وهي: (من مجزوء الكامل):

لي سيّد مَلِكٌ : دَا فِي بُرْدَتِي مَلِكٌ وَهُوبِ
لا بِالْجُهُولِ وَلَا الْمُلُولِ وَلَا الْقَطُوبِ وَلَا الْعَضُوبِ
قَدْ جَادَ لِي بَأَعْرَأُنْعِلَ بِالشَّمَالِ وَبِالْجَنُوبِ
لا بِالشَّمُوسِ وَلَا الْقَمُوسِ وَلَا الْقَطُوفِ وَلَا الشُّبُوبِ

الفصل الرابع والثلاثون (في فُحُولِ الإِبِلِ وَأَوْصَافِهَا)

إِذَا كَانَ الْفَحْلُ يُودَعُ وَيُعْنَى عَنِ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى الْفِحْلَةِ فَهُوَ مُصْعَبٌ وَمُقْرَمٌ وَذَقِ
فَإِذَا كَانَ مُخْتَارًا مِنَ الإِبِلِ لِقَرَعِ التُّوقِ فَهُوَ قَرِيعٌ
فَإِذَا كَانَ هَائِجًا فَهُوَ قَطِيمٌ
فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الإِلْمَاحِ ، فَهُوَ قَبَسٌ وَقَبِيسٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ فَهُوَ عَيَابَاءُ
فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ قِيلَ فَحْلٌ غُسْلَةٌ
فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الثَّيْلِ فَهُوَ أَثِيلٌ
فَإِذَا كَانَ يُعْتَمَلُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ فَهُوَ ظُعُونٌ وَرَحُولٌ
فَإِذَا كَانَ يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهُوَ نَاضِحٌ
فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا فَهُوَ عِرْبَاضٌ وَدِرْوَاسٌ
فَإِذَا كَانَ عَظِيمًا فَهُوَ عَدْبَسٌ وَكَالِكٌ
فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَهُوَ مَقْدَدٌ وَلا حِقٌ
فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُرَوِّضٍ فَهُوَ قَضِيبٌ
فَإِذَا كَانَ مُذَلَّلًا فَهُوَ مُنَوِّقٌ وَمُعَبَّدٌ وَمُخَيِّسٌ وَمُدَيْثٌ.

الفصل الخامس والثلاثون (فِيمَا يُرَكَبُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْهَا)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

المَطِيَّةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُمْتَطَى مِنَ الإِبِلِ

فَإِذَا اخْتَارَهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الخَلْقِ وَحُسْنِ المَنْظَرِ فَهِيَ رَاحِلَةٌ ، وَ فِي الْحَدِيثِ : (النَّاسُ كَابِلٌ مَائَةٌ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً)

فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا صَاحِبُهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحْمَالَهُ فَهِيَ زَامِلَةٌ ، وَوُصِفَ لَابِنِ شَبْرُمَةَ رَجُلٌ فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الرِّوَابِلِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّوَابِلِ

فَإِذَا وَجَّهَهَا مَعَ قَوْمٍ لِيَمْتَارُوا مَعَهُمْ عَلَيْهَا ، فَهِيَ عَلِيقَةٌ.

الفصل السادس والثلاثون (في أوصاف الثوق)

إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عَشْرَاءُ
ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَ مَا تَضَعُ
فَإِذَا كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ فَهِيَ عَائِدٌ
فَإِذَا مَشَى مَعَهَا وَلَدُهَا فَهِيَ مُطْفِلٌ
فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ فَهِيَ سَلُوبٌ
فَإِنْ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَيْمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ
فَإِنْ لَمْ تَرَ أَمَّهُ وَلَكِنَّهَا تَشُمُّهُ وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عَلُوقٌ
فَإِنْ اشْتَدَّ وَجَدُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ وَالَّةٌ.

الفصل السابع والثلاثون (في أوصافها في اللبن والحلب)

إِذَا كَانَتْ النَّاقَةُ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ فَهِيَ صَفِيٌّ وَمَرِيٌّ
فَإِذَا كَانَتْ تَمَلُّ الرُّقْدَ وَهُوَ الْقَدْحُ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ رَفُودٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ فَهِيَ ضُفُوفٌ وَشَفُوعٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ فَهِيَ بَكِيئَةٌ وَدَهِينٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَهِيَ شَصُوصٌ
فَإِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهَا فَهِيَ جَدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةَ الْإِحْلِيلِ فَهِيَ ثُرُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ ضَبِيقَةَ الْإِحْلِيلِ فَهِيَ حَصُورٌ وَعَزُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُمْتَلِئَةَ الضَّرْعِ فَهِيَ شَكِرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا فَهِيَ نَحُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ فَهِيَ عَسُوسٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ إِلَّا بِالْإِبْسَاسِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: بَسْ بَسْ فَهِيَ بَسُوسٌ.

الفصل الثامن والثلاثون (في سائر أوصافها [الإبل])

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً فَهِيَ كَهَاءٌ وَجَلَالَةٌ .
فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ حَسَنَةَ الْخَلْقِ فَهِيَ عَيْطَمُوسٌ وَذَعْلَبَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَلْنَفَعَةٌ وَكَنْعَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ضَخْمَةً فَهِيَ حَسْرَةٌ وَهَرَجَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً السَّنَامِ ، فَهِيَ كَوْمَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ السَّنَامِ فَهِيَ مِقْحَادٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَوِيَّةً فَهِيَ عَيْسَجُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ وَجْنَاءُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ
فَإِذَا زَادَتْ شِدَّتُهَا، فَهِيَ عَرْمِسٌ وَعَيْرَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عَنْتَرِيْسٌ وَعَرْنَدَسٌ وَمُتْلَاحِكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً شَدِيدَةً فَهِيَ دَوْسَرَةٌ وَعُدَافِرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً فَهِيَ شَمْرَدَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْجَوْفِ فَهِيَ مُجْفَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ ، فَهِيَ حُرْجُوجٌ وَحَرْفٌ وَرَهَبٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ قَدُورٌ
فَإِذَا رَعَتْ وَحَدَّهَا فَهِيَ قَسُوسٌ وَعَسُوسٌ، وَقَدْ قَسَّتْ تَقَسُّتُ وَعَسَّتْ تَعُسُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ
فَإِذَا كَانَتْ تُصْبِحُ فِي مَبْرِكِهَا وَلَا تَرْتَعِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ فَهِيَ مِصْبَاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدَّمِ فِيهَا فَهِيَ نَسُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَعْجَلُ لِلْوِدِّ فَهِيَ مِيرَادٌ
فَإِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَاءِ فَهِيَ قَارِبٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ عِنْدَ وُرُودِهَا الْمَاءِ فَهِيَ سَلُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا فَهِيَ دَفُونٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَبْرَحُ الْحَوْضَ فَهِيَ مِلْحَاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَأْبَى أَنْ تَشْرَبَ مِنْ دَاءٍ بِهَا فَهِيَ مُقَامِحٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَرِيْعَةَ الْعَطَشِ فَهِيَ مَلُوَّاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدْتُو مِنَ الْحَوْضِ مَعَ الزَّحَامِ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، فَهِيَ رَقُوبٌ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا بَقَى لَهَا وَالدُّ
فَإِذَا كَانَتْ تَشْمُ الْمَاءَ وَتَدْعُهُ فَهِيَ عِيُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَرْفَعُ ضَبْعَيْهَا فِي سَيْرِهَا فَهِيَ ضَابِعٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةَ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ فَهِيَ خَنُوفٌ

فإذا كانت كأن بها هوجاً من سرعتها فهي هوجاء وهوجل

فإذا كانت تُقارب الخطو هي حاتكة

فإذا كانت تمشي وكان برجليها قيذاً وتضرب بيديها فهي راتكة

فإذا كانت تجرُّ رجليها في المشي فهي مزحاف وزخوف

فإذا كانت سريعة فهي عصف ومشمعلة وعيهل وشمال ويعملة وهمرجلة وشميدرة وشملة

فإذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها قيل فيها عجرية ، وهي في شجر الأعشى.

الفصل التاسع والثلاثون (في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها)

إذا كانت الشاة سمينه ولها سحفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سحوف

فإذا كانت لا يدرى أبها شحم أم لا فهي زعوم . ومنه قيل: في قول فلان مزاعم . وهو الذي لا يوثق به

فإذا كانت تلحس من مر بها فهي رؤوم

فإذا كانت تقلع الشيء بفيها، فهي ثوم

فإذا تركت سنة لا يجز صوفها فهي معبرة

فإذا كانت مكسورة القرن الخارج فهي قصماء

فإذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عصباء

فإذا التوى قرناها على أذنيها من خلفها فهي عقصاء

فإذا كانت منتصبه القرنين فهي نصباء

فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قبلاء

فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن فهي قصواء

فإذا انشقت أذناها طولا فهي شرااء

فإذا انشقتا عرضاً، فهي خرقاء.

الفصل الأربعون (في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها)

(عن الأئمة)

الحباب والشيطان الحية الخبيثة

الحنش ما يصاد من الحيات والحيوت الذكر منها

الحفأ والحضب لضخم منها . وذكر حمزة بن علي الأصهباني أن الحفأ ضخم مثل الأسود أو أعظم منه ، وربما كان

أربع أذرع ، وهو أقل الحيات أذى

وسنانير أهل هجر في دورهم الحفأ وهو يصطاد الجرذان والحشرات وما أشبهها

الأسودُ العَظِيمُ مِنَ الحَيَاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ

قَالَ حَمْرَةُ: الأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ ، وَلَهُ خُصِيَّتَانِ كَخُصِيَّتِي الجَدِّي وَشَعْرُ أَسْوَدُ وَعُرْفٌ طَوِيلٌ ، وَبِهِ صُنَانٌ كصُنَانِ التَّيْسِ المَرْسَلِ فِي المِعْرَى . وَقَالَ غِيَّةُ: الشُّجَاعُ أَسْوَدٌ أَمْلَسُ يَضْرِبُ إِلَى البَيَاضِ خَبِيثٌ ، قَالَ شَمْرٌ: هُوَ دَقِيقٌ لَطِيفٌ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقْمَى وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الأَفْعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ أَرِيْقَطُ نَحْوَ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ أَحَبُّ مِنَ الأَسْوَدِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَعْيَرُجُ أَحَبُّ الحَيَاتِ يَقْفِرُ عَلَى الفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ أَعْمَى فِي سَرَجِهِ قَالَ اللَّيْثُ عَنِ الحَلِيلِ: الأَفْعَى الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقْمَةٌ وَلَا تَرِيْقُ وَهِيَ رَقْشَاءٌ دَقِيقَةٌ العُنُقِ عَرِيضَةٌ الرَّأْسِ . وَقَالَ غِيَّةُ: هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ مُشْتَبِهَةٌ جَرَشَتْ بَعْضَ أَثْيَابِهَا بَعْضٌ ، وَقَالَ آخَرٌ: هِيَ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ وَالأَفْعَوَانُ الذَّكَرُ مِنَ الأَفْعَائِي

العَرَبْدُ وَالعِسْوَدُ حَيَّةٌ تَنْخُ وَلَا تُؤْذِي

الأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالأَرْقَشُ نَحْوُهُ

ذُو الطُّفُتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ

الأَبْتَرُ القَصِيرُ الذَّنْبِ

الحِشَّاشُ الحَيَّةُ الحَافِيَّةُ

الثُّعْبَانُ العَظِيمُ مِنْهَا

وَكَذَلِكَ الأَيْمُ وَالأَيْنُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الحَيَّةُ العَاضِيَةُ ، وَالعَاضِيَةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا

وَالصَّلُّ نَحْوَهَا أَوْ مِثْلُهَا

وَقَالَ غِيَّةُ: الحَارِيَّةُ الَّتِي قَدْ صَعُرَتْ مِنَ الكِبَرِ ، وَهِيَ أَحَبُّ مَا يَكُونُ ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا يَنْقُصُ لِأَنَّ وَعَاءَ

سُمِّهَا يَمْتَصُّ لَحْمَهَا

ابْنُ قَتْرَةَ حَيَّةٌ شَبَهُ القَضِيبِ مِنَ الفِضَّةِ فِي قَدْرِ الشَّبْرِ وَالفِطْرِ ، وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ الحَيَاتِ ، وَإِذَا قَرَبَ مِنَ الإنسانِ نَزَا فِي الهَوَاءِ فَوَقَعَ

عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ

ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ لَسُلْحَفَاتِهِ وَالهِرْهِرِ وَهُوَ أَسْوَدٌ سَالِحٌ . وَ مِنْ طَبَعِهِ أَنَّهُ يَنَامُ سِتَّةَ أَيَامٍ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ فَلَا

يَنْفُخُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهُ كَأَنَّهُ سِوَاكَ ذَهَبٍ مُلْتَمَى فِي الطَّرِيقِ ، وَرُبَّمَا

اسْتَيْقِظَ فِي كَفِّ الرَّجُلِ فَيَخِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا . وَفِي أَمْثَالِ العَرَبِ: (أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ) لِلدَّاهِيَةِ العَظِيمَةِ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّفُّ الحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الهَوَاءِ وَأَنْشَدَ (مِنَ الطَّوِيلِ):

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِي لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرَ

النُّضْنَانُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهَا القَزَّةُ وَالهَلَالُ وَالمِرْغَامَةُ ، عَنْ نَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان

الفصل الأول (في ترتيب النوم)

أَوَّلُ النَّوْمِ التُّعَاسُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ
ثُمَّ الْوَسَنُ وَهُوَ ثِقَلُ التُّعَاسِ
ثُمَّ التَّرْنِيقُ وَهُوَ مُحَالَطَةُ التُّعَاسِ الْعَيْنَ
ثُمَّ الْكَرَى وَالْعُمُضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ
ثُمَّ التَّغْفِيقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ الْإِغْفَاءُ وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ
ثُمَّ التَّهْوِيمُ وَالْغِرَارُ وَالتَّهَجُّعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ
ثُمَّ الرَّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ
ثُمَّ الْمَجُودُ وَالْمُجُوعُ وَالْمُبُوعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْعَرَقُ
ثُمَّ التَّسْبِيخُ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْأَمْوِيِّ.

الفصل الثاني (في ترتيب الجوع)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ الْجُوعُ
ثُمَّ السَّعْبُ
ثُمَّ الْعَرَثُ
لَمْ الطَّوَى
ثُمَّ الْمَخْمَصَةُ
ثُمَّ الضَّرْمُ
ثُمَّ السُّعَارُ.

الفصل الثالث (في ترتيب أحوال الجائع)

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَى الرَّيْقِ فَهُوَ رَيْقٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا فِي الْجَدْبِ فَهُوَ مَلٌّ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مُتَجَوِّعًا لِلدَّوَاءِ مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِيَخْرُجَ الْفُضُولُ مِنْ أَمْعَائِهِ فَهُوَ وَحِشٌ وَتَوْحِشٌ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْحَرِّ فَهُوَ مَعْتُومٌ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْبَرْدِ هُوَ خَرِصٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ

فإذا احتاج إلى شدّ وسطيه من شدّة الجوع فهو مُعَصَّب ، عَنِ الْخَلِيلِ.

الفصل الرابع (في ترتیب العطش)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ الْعَطَشُ

ثُمَّ الظَّمُّ

ثُمَّ الصَّدَى

ثُمَّ لَعْلَةٌ

ثُمَّ اللُّهْبَةُ

ثُمَّ الهِيَامُ

ثُمَّ الأَوَامُ

ثُمَّ الجَوَادُ، وَهُوَ الْقَاتِلُ.

الفصل الخامس (في تقسيم الشهوات)

فُلَانٌ جَائِعٌ إِلَى الْخُبْزِ

قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ

عَطَشَانٌ إِلَى الْمَاءِ

عَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ

بَرِدٌ إِلَى التَّمْرِ

جَعَمٌ لِي الْفَاكِهَةِ

شَبِيقٌ إِلَى النَّكَاحِ.

الفصل السادس (في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان)

اغْتَلَمَ الْإِنْسَانُ

هَاجَ الْجَمَلُ

قَطِمْ الْفَرَسُ

هَبَّ التَّيْسُ

اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ

اسْتَضَبَعَتِ النَّاقَةُ

اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ

اسْتَدْرَتِ الْعَنْزُ

اسْتَفْرَعَتِ الْبَقْرَةُ
اسْتَجْعَلَتِ الْكَلْبَةُ
وَكَذَلِكَ إِنَاثُ السَّبَاعِ.

الفصل السابع (في تَقْسِيمِ الْأَكْلِ)

الْأَكْلُ لِلْإِنْسَانِ
الْقَرْمُ لِلصَّبِيِّ
الْهَمْسُ لِلْعُجُوزِ الدَّرْدَاءِ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ أَبِي الْهَيْمِ
الْقَضْمُ لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابِسِ
وَالْحَضْمُ فِي الرُّطْبِ
الْأَرْمُ لِلْبَعِيرِ
الْلَمَجُ لِلشَّاةِ
التَّقْرْمُ لِلظَّنِيِّ
الْبَلْعُ لِلظَّلِيمِ وَغَيْرِهِ
الرَّعْيُ وَالرَّعْعُ لِلخُفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ
اللَّحْسُ لِلسُّوسِ
الْجَرْدُ لِلْجَرَادِ
الْجَرْسُ لِلنَّحْلِ (يُقَالُ: نَحَلُ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ).

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الْأَكْلِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
التَّطْعُمُ وَالتَّلْمُظُ التَّدْوُقُ
الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَسْنَانِ
الْقَضْمُ بِأَطْرَافِهَا
الْعَذْمُ الْأَكْلُ بِحَفَاءِ وَشِدَّةِ هَمٍّ ، عَنِ اللَّيْثِ
الْقَشْمُ وَالسَّحْتُ شِدَّةُ الْأَكْلِ
الْحَمْحَمَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ
الْمَشْعُ أَكْلُ مَا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ كَالْقَثَاءِ وَغَيْرِهَا
الْلَوْسُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ الْحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَيَأْكُلُهَا

القَشُّ والتَقَشُّشُ أَنْ يَطْلُبَ الْأَكْلَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

الفصل التاسع (في تَقْسِيمِ الشُّرْبِ)

شَرِبَ الْإِنْسَانُ
رَضِيَاعَ الطِّفْلِ
وَلَغَ السَّعِ
جَرَاعَ وَكَرَعَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ
عَبَّ الطَّائِرُ.

الفصل لعاشر (في تَرْتِيبِ الشُّرْبِ عَنِ الصَّاحِبِ ابْنِ الْقَاسِمِ)

أَقْلُ الشُّرْبِ التَّغْمُرُ
ثُمَّ الْمَصُّ وَالتَّمْرُزُ
ثُمَّ الْعَبُّ وَالتَّجْرُعُ
وَأَوَّلُ الرَّيِّ التَّضْحُ
ثُمَّ التَّقْعُ
ثُمَّ التَّحْبُّبُ
ثُمَّ التَّقْمُحُ.

الفصل الحادي عشر (في تَقْسِيمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

بَلَعَ الطَّعَامَ
سَرَطَ الْفَالُودَجَ
لَعِقَ الْعَسَلَ
جَرَاعَ الْمَاءَ
سَفَّ السَّوِيقَ
أَخَذَ الدَّوَاءَ
حَسَا الْمَرْقَةَ.

الفصل الثاني عشر (في تَقْسِيمِ الْغَصَصِ)

غَصَّ بِالطَّعَامِ
شَرِقَ بِالْمَاءِ

شَجِيَّ بِلْعَظْمٍ
جَرَضَ بِالرَّيْقِ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ شُرْبِ الْأَوْقَاتِ)

الْجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحَرِ
الصَّرُوحُ شُرْبُ الْعَدَاةِ
الْقَيْلُ شُرْبُ نَصْفِ النَّهَارِ
الْعَبُوقُ شُرْبُ الْعَشِيِّ.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ النَّكَاحِ)

نَكَحَ الْإِنْسَانَ .
كَامَ الْفَرَسِ
بَاكَ الْحِمَارُ
قَاعَ الْجَمَلُ
نَزَا التَّيْسُ وَالسَّبْعُ
عَاظَلَ الْكَلْبُ
سَفَدَ الطَّائِرُ
قَمَطَ الدِّيكُ.

الفصل الخامس عشر (فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ ضُرُوبِ النَّكَاحِ)

(لَعَلَّ أَسْمَاءَ النَّكَاحِ تَبْلُغُ مِائَةَ كَلِمَةٍ عَنْ ثِقَاتِ الْأَئِمَّةِ ، بَعْضُهَا أَصْلِيٌّ وَبَعْضُهَا مُكْتَبِيٌّ ، وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ
وَأَحْوَالِهِ مَا هُوَ شَرْطُ الْكِتَابِ).

الْمَحْتُ وَالْمَسْحُ النَّكَاحُ الشَّدِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الِدَّعْظُ وَالزَّرْعُبُ: الْمَلَأُ وَالْإِيْعَابُ ، عَنْ الْإِيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
الِدَّعْسُ وَالْعَزْدُ: النَّكَاحُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
الْهَكُّ وَالْهَقُّ وَالْإِجْهَادُ شِدَّةُ النَّكَاحِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الرِّصَاعُ أَنْ يُحَاكِيَ الْعُصْفُورَ فِي كَثْرَةِ السَّفَادِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
السَّعْمُ أَنْ يُدْخَلَ الْإِدْخَالَ ثُمَّ يُخْرَجَ وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُنْزَلَ مَعَهَا، عَنْ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
الْحَوْقُ أَنْ يُبَاضِعَ الْجَارِيَةَ فَتَسْمَعَ لِلْمُخَالَطَةِ صَوْتًا، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الصَّوْتِ: حَاقَ بَاقٌ ، عَنْ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدَّحْبُ وَالْمَرْجُ كَثْرَةُ النَّكَاحِ ، عَنْ اللَّيْثِ وَعَبْدِ

الرَّهْزُ وَالرَّهْزَانُ اجْتِمَاعُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي النِّكَاحِ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ
الْفَهْرُ أَنْ يَنْكِحَ جَارِيَةً فِي بَيْتٍ وَأُخْرَى مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ الْإِ
الْإِفْهَارُ أَنْ يُبَاضِعَ جَارِيَةً وَيَتَرَلَّ مَعَ أُخْرَى ، عَنْ ثَعْلَبِ
التَّدْلِيصُ النِّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ : يُقَالُ : دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ
الْإِكْسَالُ أَنْ يُدْرِكَ النَّكِيحَ فُتُورًا فَلَا يُنْزَلُ ، عَنْ بَعْضِهِمْ
الْفَخْفَخَةُ مُطَاوَلَةُ الْإِنْزَالِ ، عَنْ شَمِيرِ

الْغَيْلُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَهِيَ مُرْضِعَةٌ أَوْ حَامِلٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الشَّرْحُ أَنْ يَطَّأَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَّاهَا وَلَا يَأْتِيهَا عَلَى حَرْفٍ ، وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا)
الْحَارِقَةُ النِّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِبْرَاقُ ، وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ : كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا فُلَانَةٌ .
الفصل السادس عشر (في تقسيم الحبل)

امْرَأَةٌ حُبْلَى

نَاقَةٌ خَلْفَةٌ

رَمَكَةٌ عَقُوقٌ

أَتَانٌ جَامِعٌ

شَاةٌ نَتُوجٌ

كَلْبَةٌ مَحِجٌ .

الفصل السابع عشر (في تقسيم الإسقاط)

أَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ

أَزَلَقَتِ الرَّمَكَةَ

أَجْهَضَتِ النَّاقَةَ

سَبَطَتِ النَّعْجَةَ ، عَنْ

الْجَوْهَرِيِّ .

الفصل الثامن عشر (في تقسيم الولادة)

وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ

وَتَجَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ

وَضَعَتِ الرَّمَكَةَ وَالْأَتَانَ .

الفصل التاسع عشر (في تقسيم حدائث التتاج)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُنْذِرِيِّ ، عَنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ النَّزِيِّ)

امْرَأَةٌ تُفَسِّئُ

نَاقَةً عَائِدٌ

أَتَانٌ وَفَرَسٌ فَرِيشٌ

نَعْجَةٌ رَعُوثٌ

عَنْزٌ رَبِيٌّ .

الفصل العشرون (في تفصيل التهيؤ لأفعال وأحوال مختلفة)

تَأْتَى الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ

تَمَاطَلَ الْمَرِيضُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمُتَوَلِّدِ

أَجْزَشَ الصَّبِيُّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ

شَاكَ تَدْيُ الْجَارِيَةِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ

أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلرَّجُلِ

جَلَخَ الدِّيكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّفَادِ فَنَشَرَ جَنَاحِيهِ ، عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

زَافَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلذَّكْرِ

بَرَأَلَ الدِّيكُ وَتَبَرَأَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلهَرَّاشِ

دَفَّ الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ

اسْتَدَفَ الْأَمْرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِظَامِ

احْرَنْفَشَ الرَّجُلُ وَازْبَارَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

تَشَدَّرَ وَتَقَتَّرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

تَلَبَّبَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْعَدُوِّ

ابْرُنْدَعَ لِأَمْرٍ وَاسْتَنْتَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَيْضاً

تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ وَتَرَهَيَّأَتْ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ

أَبٌ فُلَانٌ يُؤَبُّ أَباً إِذَا تَهَيَّأَ لِمَسِيرِهِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى (من الطويل):

حَرَمْتُ وَلَمْ أَحْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ أَخٍ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبٌ لِيذْهَبَا

الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب الحب وتفصيله)

(عن الأئمة)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهُوَى
 ثُمَّ الْعَاقَةُ وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ
 ثُمَّ الْكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ
 ثُمَّ الْعَشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ
 ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا
 وَكَذَلِكَ اللَّوْعَةُ وَاللَّاعِجُ ، فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الْهُوَى ، وَهَذَا هُوَ الْهُوَى الْمُحْرِقُ
 ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَعَافَ الْقَلْبِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ وَقَدْ قُرِئَتْ جَمِيعًا { شَغَفَهَا حُبًّا } وَشَغَفَهَا
 ثُمَّ الْجَوَى وَهُوَ الْهُوَى الْبَاطِنُ
 ثُمَّ التَّيْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَبِدَّهُ الْحُبُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ أَي عَبْدُ اللَّهِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيْمٌ
 ثُمَّ التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهُوَى
 وَمِنْهُ رَجُلٌ مَتَبُولٌ
 ثُمَّ التَّدْلِيهِ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهُوَى ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّى
 ثُمَّ الْهُيُومُ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِغَلَبَةِ الْهُوَى عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ هَائِمٌ .

الفصل الثاني والعشرون (في ترتيب العداوة)

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

البُغْضُ

ثُمَّ الْقِيْلَى ثُمَّ الشَّنَانُ

ثُمَّ الشَّنْفُ

ثُمَّ الْمَقْتُ

ثُمَّ الْبِغْضَةُ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْبُغْضِ

فَأَمَّا الْفَرْكُ فَهُوَ بُغْضُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لَا غَيْرُ .

الفصل الثالث والعشرون (في تقسيم أوصاف العدو)

الْعَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ

الْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ الَّذِي يُؤْلِيكَ كَنَحَهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْقَتْلُ الْعَدُوُّ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ .

الفصل الرابع والعشرون (في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَا
 ثُمَّ الْاِخْرَاطَامُ وَهُوَ الْعَضْبُ مَعَ تَكْبِيرٍ وَرَفْعِ رَأْسٍ
 ثُمَّ الْبَرَطَمَةُ وَهِيَ غَضَبٌ مَعَ عُبُوسٍ وَائْتِفَاحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ
 ثُمَّ الْغَيْظُ وَهُوَ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ عَنِ التَّشْفِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا الْأَنَامِلَ مِنَ الْاِظْطِرِّ قُلُوبُهُمْ مُؤْتُوا بِغَيْظِكُمْ }
 ثُمَّ الْحَرْدُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَاطَ الْإِنْسَانُ فَيَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاطَهُ وَيَهْمُّ بِهِ
 ثُمَّ الْحَنْقُ وَهُوَ شِدَّةُ الْاِغْتِيَاطِ مَعَ الْحَقْدِ
 ثُمَّ الْاِخْتِلَاطُ وَهُوَ أَشَدُّ الْعَضْبِ
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اِهْمَأَكَ الرَّجُلُ وَارْمَأَكَ وَاصْمَأَكَ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا .

الفصل الخامس والعشرون (في ترتيب السرور)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الْجَذَلُ وَالْاِئْتِهَاجُ
 ثُمَّ الْاِسْتِيشَارُ وَهُوَ الْاِهْتِزَازُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (اهْتَزَّتْ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ)
 ثُمَّ الْارْتِيَاخُ وَالْاِبْرِنَشَاقُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ بِحَدِيثِ كَذَا فَاِبْرِنَشَقَ لَهُ
 ثُمَّ الْفَرَحُ وَهُوَ كَالْبَطْرِ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }
 ثُمَّ الْمَرَحُ ، وَهُوَ شِدَّةُ لَفْرَحٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : { وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا } .

الفصل السادس والعشرون (في تفصيل أوصاف الحزن)

الْكَمْدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ
 الْبَثُّ أَشَدُّ الْحُزْنِ
 الْكَرْبُ الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ
 السَّدْمُ هَمٌّ فِي نَدَمٍ
 الْأَسَى وَاللَّهْفُ حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ
 الْوَجُومُ حُزْنٌ يُسْكِتُ صَاحِبَهُ
 الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ غَضَبٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا }
 الْكَاثِبَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالْاِنْكِسَارُ مَعَ الْحُزْنِ
 التَّرَحُّ ضِدُّ الْفَرَحِ .

الفصل السابع والعشرون (في السرعة)

الْحَقَّقَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ

الْهَفِيفُ سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ
الْحَذْمُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ
الْخَطْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ
الْقَعَصُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ
السَّحُّ سُرْعَةُ الْمَطْرِ
الْمَشْقُ سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ وَالْعِنِ وَالْأَكْلِ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
الْإِمْعَانُ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ
الْعَيْثُ الْإِسْرَاعُ فِي الْفَسَادِ.

الفصل الثامن والعشرون (في تفصيل ضرُوبِ الطَّلَبِ)

التَّوَحَّيُّ طَلَبُ الرِّضَى وَالْخَيْرِ وَالْمَسْرَةِ ، وَلَا يُقَالُ تَوَحَّيٌّ شَرُّهُ
ابْحَثُ طَلَبُ الشَّيْءِ تَحْتَ التُّرَابِ وَغَيْرِهِ
التَّفْتِيشُ طَلَبُ فِي بَحْثٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْصُ
الْإِرَاعَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْإِرَادَةِ
الْمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحِيلِ
الْإِرْتِيَادُ طَلَبُ الْمَاءِ وَالْكَلا وَالْمَتَرِ
الْمُرَاوَدَةُ طَلَبُ النَّكَاحِ
الْمُزَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْمُعَالَجَةِ
التَّعْيِيشُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ
التَّحْرِيُّ طَلَبُ الْأَخْرَى مِنَ الْأُمُورِ
الْإِلْتِمَاسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّمْسِ

اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهَهُنَا ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَبِي حَتْمَةَ (من الرمل):
يَلْمَسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ

الْجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِغْصَاءٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ } ، أَي طَافُوا فِيهَا يَظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَقْتُلُونَهُ.

فِي الْحَرَكَاتِ وَالْأَشْكَالِ وَالْهَيْئَاتِ وَضُرُوبِ الرَّمِيِّ وَالضَّرْبِ
الفصل الأول (في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها)

خَفَقَانُ الْقَلْبِ
نَبْضُ الْعِرْقِ

اِخْتِلاجُ العَيْنِ
ضَرْبانُ الجُرْحِ
ارْتِعادُ الفَرِيصَةِ
ارْتِعاشُ اليَدِ
رَمَعانُ الأَنْفِ

يقال: رَمَعَ الأَنْفُ إِذا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ، عَن أَبِي عُبيدَةَ وَغيرِهِ.

الفصل الثاني (في حَرَكَاتِ سِوَى الحَيَوانِ)

(عَن بَعْضِ أَدْبائِ الفِلاسِفةِ)

حَرَكةُ النَّارِ لَهَبٌ
حَرَكةُ المِماءِ رِيحٌ
حَرَكةُ المِماءِ مِواجٌ
حَرَكةُ الأَرْضِ زَلْزَلَةٌ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ مُخْتَلِفةٍ)

(عَن بَعْضِ الأَئمَّةِ)

الارْتِكاضُ حَرَكةُ الجَنينِ في البَطنِ
التَّوَسُّ حَرَكةُ العُصنِ بالرِّيحِ
التَّادُلُّ حَرَكةُ الشَّيْءِ المُتَدَلِّي
اتِّراجُ حَرَكةُ الكَفَلِ السَّمينِ وَالفِالوُدَجِ الرِّقيقِ
التَّسِيمُ حَرَكةُ الرِّيحِ في لِينٍ وَضُغْفٍ
الذَّماءُ حَرَكةُ الفَتيلِ
الرَّهْزُ حَرَكةُ المِباحِ
التَّوَدانُ حَرَكةُ اليَهُودِ في مَدارسِهِم.

الفصل الرابع (في تَقْسيمِ الرِّعْدِ)

الرِّعْدَةُ لِلخائِفِ وَالْمَحْمومِ
والرِّعْشَةُ لِلشَّيخِ الكَبيرِ وَالْمَدْمَنِ لِلخَمْرِ
القَفْقةُ لِمَنْ يَجِدُ البَرْدَ الشَّدِيدَ
العَلزُّ لِلْمَرِيضِ وَالْحَرِيصِ عَلى الشَّيْءِ يُرِيدُهُ

الزَّمْعُ لِلْمَدْهُوشِ وَالْمَخَاطِرِ.

الفصل الخامس (في تَفْصِيلِ حَرِيكَاتِ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

الْإِنْعَاضُ تَحْرِيكُ الرَّأْسِ

الطَّرْفُ تَحْرِيكُ الْجُفُونِ فِي النَّظَرِ

التَّرْمُزُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ لِلْكَلامِ

اللَّحْجَجَةُ وَالنَّجْنَجَةُ تَحْرِيكُ الْمُضْغَةِ وَاللُّقْمَةِ فِي الْفَمِ قَبْلَ الْإِنْتِلاَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا حَاحَجَةَ وَلَا لَحْجَجَةَ، أَي: لَا شَكَّ وَلَا تَخْلِيْطَ

التَّلْمِظُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِلِسَانِهِ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ

الْمَضْمَضَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ

الْحَضْحَضَةُ حَرِيكُ الْمَاءِ وَالشَّيْءِ الْمَائِعِ فِي الْإِنْعَاءِ وَغَيْرِهِ

الْهَزُّ وَالْهَزْهَزَةُ تَحْرِيكُ الشَّجَرَةِ لِيَسْقُطَ ثَمْرُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَهَزِّي إِلَيْكَ بِجَدْعِ الْأَخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيبًا }

الزَّرْعَعَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُمَا

الزَّرْفَرَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ بِيَسِّ الْحَشِيشِ

الْمَهْدَهْدَةُ تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ

التَّضَنُّضَةُ تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَانِهَا

الْبَصْبَصَةُ تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ

الْمِزْمَزَةُ وَالْتَرْتَزَةُ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ فَيُحَرِّكُهَا تَحْرِيكًا شَدِيدًا

التَّصُّ وَالْإِيضَاعُ تَحْرِيكُ الدَّابَّةِ لِاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَيْرِهَا

الدَّعْدَعَةُ تَحْرِيكُ الْمِكْيَالِ وَغَيْرِهِ لِيَسَعَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ

الشَّعْشَعَةُ تَحْرِيكُ السِّنَانِ فِي الطُّعُونِ

الْمَخْضُ تَحْرِيكُ اللَّبَنِ لِاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

الفصل السادس (فِيْمَا تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْيَاءُ)

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِسْعَرًا

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ مِخْوَضًا

الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ مِجْدَحًا

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاةُ حَرَكَ

الذي يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِي الْبَسَاتِينِ مِسْوَاطِ
الذي يُسَبِّرُ بِهِ الْجُرْحُ مِسْبَارًا.

الفصل السابع (في تقسيم الإشارات)

أَشَارَ بِيَدِهِ

أَوْ مَا بِرَأْسِهِ

عَمَزَ بِحَاجِيهِ

رَمَزَ بِشَفْتِهِ

لَمَعَ بِثَوْبِهِ

الْأَخَ بِكُمِّهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَبَعَ فُفْلَانٍ وَعَلَى فُفْلَانٍ إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ مُعْتَابًا.

الفصل الثامن (في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها)

(قَدْ جَمَعْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ مَا جَمَعَ حَمَزَةُ الْأُصْبُعِي ، وَبَيْنَ

مَا وَجَدْتُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَعَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَبْرِهِمَا)

إِذَا نَظَرَ إِنْسَانٌ إِلَى قَوْمٍ فِي الشَّمْسِ فَأَلْصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بِجَبْهَتِهِ فَهُوَ الْاسْتِكْفَافُ

فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِ كَفِّهِ عَنِ الْجَبْهَةِ فَهُوَ الْاسْتِشْفَافُ

فَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا فَهُوَ الْاسْتِشْرَافُ

فَإِذَا جَعَلَ كَفِّهِ عَلَى الْمِعْصَمَيْنِ فَهُوَ الْاِعْتِصَامُ

فَإِذَا وَضَعَهُمَا عَلَى الْعِضْدَيْنِ فَهُوَ الْاِعْتِضَادُ

فَإِذَا حَرَّكَ السَّبَابَةَ وَحَدَّهَا فَهُوَ الْإِلْوَاءُ . قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: وَلَعَلَّ اللَّيِّ أَحْسَنُ فَإِنَّ الْبُحْتَرِي يَقُولُ (من المتقارب):

لَوَى بِالسَّلَامِ بِنَانًا خَضِييًّا وَلَحْظًا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا

فَإِذَا دَعَا إِنْسَانًا بِكَفِّهِ قَابِضًا أَصَابِعَهَا إِلَيْهِ ، فَهُوَ الْإِيْمَاءُ

فَإِذَا حَرَّكَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا خَلْفَهُ أَنْ كُفَّ فَهُوَ الْإِيْبَاءُ

فَإِذَا أَقَامَ أَصَابِعَهُ وَضَمَّ بَيْنَهَا فِي غَيْرِ التَّرَاقِ فَهُوَ الْعِقَاصُ

فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ تُجَاهَ عَيْنِهِ اتَّقَاءً مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ النَّشَارُ

فَإِذَا جَعَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضِ الْمَشَاجِبِ

فَإِذَا ضَرَبَ إِحْدَى رَاِحَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ التَّبْلُدُ

قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ: التَّصْفِيقُ أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنَ التَّبْلُدِ

فإذا ضَمَّ أَصَابِعُهُ وَجَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى السَّبَابَةِ وَأَدْخَلَ رُؤُوسَ الْأَصَابِعِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ كَمَا يَقْدُ حِسَابُهُ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَهِيَ الْقَبْضَةُ

فإذا ضَمَّ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ فَهِيَ الْقَبْضَةُ

فإذا أَخَذَ ثَلَاثِينَ فَهِيَ الْبِزْمَةُ

فإذا أَخَذَ أَرْبَعِينَ وَضَمَّ كَفَّهُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ الْحَفْنَةُ

فإذا جَعَلَ إِبْهَامَهُ فِي أَصُولِ أَصَابِعِهِ مِنْ بَاطِنٍ فَهُوَ السَّفْنَةُ

فإذا حَثَا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ الْحَثِيَّةُ

فإذا حَثَا بِهِمَا جَمِيعاً فَهِيَ الْكَنْحَةُ

فإذا جَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى ظَهْرِ السَّبَابَةِ وَأَصَابِعِهِ فِي الرَّاحَةِ فَهُوَ الْجُمُحُ

فإذا أَدَارَ كَفَّيْهِ مَعاً وَرَفَعَ وَبَهُ فَالْوَى بِهِ فَهُوَ اللَّمْعُ

فإذا أَخْرَجَ الْإِبْهَامَ مِنْ بَيْنِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَرَفَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَصْلِ الْإِبْهَامِ كَمَا يَأْخُذُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَأَضْجَعَ سَبَابَتَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ فَهُوَ الْقَصْعُ

فإذا قَبَضَ الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصِرَ وَأَقَامَ سَائِرَ الْأَصَابِعِ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ فَهُوَ الْقَبْعُ

فإذا نَكَسَ أَصَابِعَهُ وَأَقَامَ أَصُولَهَا فَهُوَ الْقَفْعُ

فإذا أَدَارَ سَبَابَتَهُ وَحَدَهَا وَقَدَّ قَبْضَ أَصَابِعِهِ فَهُوَ الْفَقْعُ

فإذا جَعَلَ أَصَابِعَهُ كُلِّهَا فَوْقَ الْإِبْهَامِ فَهُوَ الْعَجْسُ

فإذا رَفَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى أَصْلِ الْإِبْهَامِ عَاقِداً عَلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ فَهُوَ الضَّفُّ

فإذا جَعَلَ الْإِبْهَامَ تَحْتَ السَّبَابَةِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ فَهُوَ الضَّبْتُ

فإذا قَبَضَ أَصَابِعَهُ وَرَفَعَ الْإِبْهَامَ خَاصَةً فَهُوَ الضُّوَيْطُ

فإذا رَفَعَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو فَهُوَ الْإِفْتَاغُ

فإذا وَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِهِ وَأَدَارَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى لِيَسْتَبِينَ لَهُ أَعْوَجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ فَهُوَ الْأَنْقِيزُ

فإن مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا يَمُدُّ الصُّبْيَانُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا لَعِبُوا بِالْجَوْزِ فَرَمَوْا بِهَا فِي الْحُفْرَةِ هُوَ السَّدْوُ (وَالزَّدُو لُغَةٌ صَبِيانِيَّةٌ فِي

السَّدْوِ)

فإذا قَامَ بِظَفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظَفْرِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَلَا مِثْلَ هَذَا فَهُوَ الزُّنْجِيرُ، وَيُنْشَدُ (من الهزج):

وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْعُوفَةً

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزُنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ

إذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْحَوَانِ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْجَرْدَبَانُ وَيُنْشَدُ (من الوافر):

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا
فَإِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسُّؤَالِ فَهُوَ التَّكْفُفُ ، وفي الحديث: (لأنَّ تَتْرُكَ وَلِذَلِكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَّكِفُونَ).

الفصل التاسع (في أشكال الحمل)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

وَعَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ)

الْحَفْنَةُ بِالْكَفِّ

الْحَثِيَّةُ بِالْكَفِّينِ

الضَّبْبَةُ مَا يَحْمَلُ بَيْنَ الْكَفِّينِ

الْحَالُ مَا حَمَلْتُهُ عَلَى ظَهْرِكَ

الثَّبَانُ مَا لَفَفْتَ عَلَيْهِ حِجْرَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفِ

الضَّعْمَةِ مَا حَمَلْتُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ

الكَارَةُ مَا حَمَلْتُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ لَيْلًا يَقَعُ.

الفصل العاشر (في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان)

مَعَ اخْتِيَارِ أَسْهَلِ الْأَلْفَاطِ وَأَشْهَرِهَا

الرَّجُلُ يَسْعَى

الْمَرْأَةُ تَمْشِي

الصَّبِيُّ يَدْرُجُ

الشَّبَابُ يَخْطُرُ

الشَّيْخُ يَدْلِفُ

الْفَرَسُ يَجْرِي

الْبَعِيرُ يَسِيرُ

الظَّلِيمُ يَهْدِجُ

الغُرَابُ يَحْجُلُ

المُصْفُورُ يَنْقُرُ

الْحَيَّةُ تَنْسَابُ

العَقْرَبُ تَدِبُ.

الفصل الحادي عشر (في ترتيب مشي الإنسان وتدرجه إلى العذو)

الدَّيْبُ
ثُمَّ الْمَشْيُ
ثُمَّ السَّعْيُ
ثُمَّ الْإِيْفَاضُ
ثُمَّ الْهَرَوَلَةُ
ثُمَّ الْعَدْوُ
ثُمَّ الشَّدُّ.

الفصل الثاني عشر (في تفصيلِ ضُرُوبِ مَشْيِ الْإِنْسَانِ وَعَدْوِهِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدَّرَجَانُ مِشْيَةُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ
الْحَبْوُ مَشْيُ الرِّضِيِّعِ عَلَى اسْتِهِ
الْحَجَلَانُ وَالرَّدْيَانُ أَنْ يَرْفَعَ الْعُلَامُ رِجْلًا وَيَمْشِي عَلَى أُخْرَى
الْخَطْرَانُ مِشْيَةُ الشَّابِّ بِأَهْتِرَازٍ وَنَشَاطٍ
الِدَّلِيفُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ رُودًا وَمُقَارِبَتُهُ الْخَطْوُ
الْمَدَجَانُ مِشْيَةُ الْمُثْقَلِ
وَكَذَلِكَ الدَّلْحُ وَالدَّرْمَانُ
الرَّسْفَانُ مِشْيَةُ الْمُقْبِدِ
الدَّالَانُ مِشْيَةُ النَّشِيطِ
وبالذال مُعْجَمَةٌ مِشْيَةُ خَفِيفَةٌ (وَمِنْهَا يُسَمَّى الذُّبُّ بِالذُّوَالَةِ)
الْوَكْبَانُ مِشْيَةُ فِي دَرَجَانٍ ، وَمِنْهُ اشْتَقَ الْمَوْكِبُ
الِاخْتِيَالُ وَالتَّبَخُّرُ وَالتَّبِيهُسُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ وَالْمَرْأَةِ الْمُعْجَبَةِ بِجَمَالِهَا وَكَمَالِهَا
الْحَيْزَلُ وَالْحَيْزَى مِشْيَةُ فِيهَا تَبَخُّرُ
الْحَزَلُ مِشْيَةُ الْمُنْخَزَلِ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّ الشُّوكَ شَاكَ قَدَمَهُ
الْمُطِيطَاءُ مِشْيَةُ الْمُتَبَخَّرِ وَمَدَّ يَدِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى } .
الْحَيْكَانُ مِشْيَةُ يُحْرِكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلْيَتِيهِ وَمَنْكَبِيهِ ، عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي زَيْدٍ
الْقَهْقَرَى مِشْيَةُ الرَّاجِعِ إِلَى خَلْفِ
الْعَشْرَانُ مِشْيَةُ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ

الْقَزَلُ مَشْيُ الْأَعْرَجِ
 التَّخْلُجُ مِشْيَةُ الْمَجْتُونِ فِي تَمَائِلِهِ يَمَنَّةً وَيَسْرَةً
 الإِهْدَاعُ مِشْيَةُ الْمُسْرِعِ الْخَائِفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ}
 الْمَرْوَلَةُ مِشْيَةُ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ
 النَّالَانُ مِشْيَةُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقِ مِثْلِ الَّذِي يَعْدُو وَعَايِهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ
 التَّهَادِي مِشْيَةُ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ وَالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالْمَرِيضِ وَالْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ
 الرَّفْلُ مِشْيَةُ مَنْ يَجْرُ ذُبُولُهُ وَيَرْكُضُهَا بِالرَّجْلِ
 الرَّمْلُ وَالرَّمْلَانُ كَالْمَرْوَلَةِ
 الْهَبْدَبِيُّ مِشْيَةُ بِسُرْعَةٍ
 التَّدَعْلُبُ مِشْيَةُ فِي اسْتِخْفَاءِ
 الْخَنْدَقَةِ وَالنَّعْتَلَةِ أَنْ يَمْشِي مُفَاجَأًا يَقْلِبُ رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهِمَا وَهِيَ مِنَ التَّبَخُّثِ
 التَّرْهُوكُ مِشْيَةُ الَّذِي يَمْشِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مَشْيِهِ
 الْحَتُّكَ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوَةَ وَيُسْرِعَ
 الزُّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَةَ
 الضِّكْضِكَةُ وَالْإِنْكَدَارُ وَالْإِنْصِلَاتُ وَالْإِنْسِدَارُ وَالْإِزْرَافُ وَالْإِهْرَافُ الْإِسْرَافُ فِي الْمَشْيِ
 الْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ
 الْقَطْوُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي نَشَاطٍ
 الْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُو عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ
 الْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ
 الْكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ عَدْوُ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ
 الْهُوْذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ
 اللَّبْطَةُ وَالْكَلْطَةُ عَدْوُ الْإِقْزَلِ.

الفصل الثالث عشر (في مشي النساء)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
 تَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَفَتَّلَتْ فِي مِشْيَتِهَا
 تَأَوَّدَتْ إِذَا اخْتَالَتْ فِي تَشْنٍ وَتَكَسَّرَتْ
 بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنْتْ مِشْيَتَهَا

كَتَفَتْ إِذَا حَرَّكَتْ كَتَفِيهَا
تَهَزَّتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي مِشْيَتِهَا
قَرَصَعَتْ قَرَصَعَةً وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ
وَكَذَلِكَ مَثَعَتْ مَثَعًا.

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ الْعَدْوِ)

عَدَا الْإِنْسَانُ
أَحْضَرَ الْفَرَسُ
أَرْقَلَ الْبَعِيرُ
خَفَّ النَّعَامُ
عَسَلَ الذَّبُّ
مَزَعَ الظَّبْيُ.

لفصل الخامس عشر (في تَقْسِيمِ الْوَثْبِ)

طَفَرَ الْإِنْسَانُ
ضَبَرَ الْفَرَسُ
وَثَبَ الْبَعِيرُ
قَفَزَ الصَّبِيُّ
نَفَرَ الظَّبْيُ
نَزَا التَّيْسُ
نَقَرَ الْعَصْفُورُ
طَمَرَ الْبُرْعُوثُ.

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الْوَثْبِ)

الْقَفْزُ انْضِمَامُ الْقَرَائِمِ فِي الْوَثْبِ
وَالنَّفْزُ انْتِشَارُهَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الطُّمُورُ وَثْبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ
وَالطَّفَرُ وَثْبٌ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى فَوْقٍ عَنِ ثَعْلَبِ
الضَّبُّ أَنْ يَثِبَ الْفَرَسُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ مَجْمُوعَةً
النَّزْوُ وَثْبٌ التَّيْسِ عَلَى الْعَنْزِ

الْبَحْظَلَّةُ أَنْ يَقْفِرَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ وَالْفَارَةَ ، عَنِ الْفَرَاءِ .

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ جَرِي الْفَرَسِ وَعَدُوهِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ)

الْعَنْقُ أَنْ يُبَاعِدَ الْفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيَتَوَسَّعَ فِي جَرِيهِ

الْهَمْلَجَةَ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الْإِسْرَاعِ

الْإِرْتِحَالُ أَنْ يَخْلِطَ الْهَمْلَجَةَ بِالْعَنْقِ

وَكَذَلِكَ الْفَلَجُ

الْحَبَبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَرِيهِ وَيُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُقْبِضَ رِجْلَيْهِ

التَّقْدِي أَنْ يَخْلِطَ الْحَبَبَ بِالْعَنْقِ

الضَّبْرُ أَنْ يَثْبُتَ فَتَقَعَ رِجْلَاهُ مُجْمُوعَتَيْنِ

الضَّبْعُ أَنْ يَلْوِيَ حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ

الْحِنَافُ وَالْحَنِيفُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ

الْعُجَيْلِيُّ أَنْ يَكُونَ جَرِيهِ بَيْنَ الْحَبَبِ وَالتَّقْرِيبِ

والتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَضَعُهُمَا مَعًا

التَّوْقُصُ أَنْ يَنْزُو نَزْوًا مَعَ مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ

الرَّدْيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بِحَوَافِرِهِ

الدَّحْوُ أَنْ يَرْمِيَ بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا

الإِمَجَاجُ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ

الإِحْضَارُ أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا مُتَدَارِكًا

الإِهْدَابُ وَالْإِلْهَابُ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ

الْمَرَطِيُّ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَشُونَ الْإِهْدَابِ

الْإِرْحَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْإِحْضَارِ

وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ

الْإِهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي بَدَلِ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ .

الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ عَدُوِّ الْفَرَسِ)

الْحَبَبُ

ثُمَّ التَّقْرِيبُ

ثُمَّ الْإِمْحَاجُ
ثُمَّ الْإِحْضَارُ
ثُمَّ الْإِرْحَاءُ
ثُمَّ الْإِهْدَابُ
ثُمَّ الْإِهْمَاجُ.

الفصل التاسع عشر (في ترتيب السوابق من الخيل)

(قَالَ الْجَاحِظُ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الْخَيْلِ ثَمَانِيَةً وَلَا تَجْعَلُ لِمَا جَاوَزَهَا حَظًّا)

فَأَوْلُهَا السَّابِقُ

ثُمَّ الْمُصَلِّي

ثُمَّ الْمُقْفِي

ثُمَّ التَّالِي

ثُمَّ لِعَاطِفُ

ثُمَّ الْمَذْمَرُ

ثُمَّ الْبَارِعُ

ثُمَّ اللَّطِيمُ (وَكَانَتْ تَلْطِمُ الْآخَرَ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ)

وقال أبو عكرمة: أخيرنا ابنُ قادمٍ عنِ الفراءِ أنَّه ذَكَرَ في السَّوَابِقِ عَشْرَةَ أَسْمَاءَ لَمْ يَحْكِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ

وهي السَّابِقُ

ثُمَّ الْمُصَلِّي

ثُمَّ الْمُسَلِّي

ثُمَّ التَّالِي

ثُمَّ الْمُرْتَاخُ

ثُمَّ الْعَاطِفُ

ثُمَّ الْحَظِي

ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ

ثُمَّ اللَّطِيمُ

ثُمَّ السُّكَيْتُ.

الفصل العشرون (في تفصيل ضرُوبِ سَيْرِ الْإِبِلِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

التَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْمَلْخُ السَّيْرُ السَّهْلُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الذَّمِيلُ السَّيْرُ اللَّيْنُ

الْحَوْزُ السَّيْرُ الرَّوِيدُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

التَّطْفِيلُ أَنْ تَكُونَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَيُرْفَقَ بِهَا حَتَّى تُدْرِكَهَا

الْوَحْدَانُ أَنْ تَرْمِيَ بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَامِ

التَّخْوِيدُ أَنْ تَهْتَرَّ كَأَنَّهَا تَضْطَرِبُ

التَّعْمُجُ التَّلْوِي فِي السَّيْرِ

الْأَرْمِدَادُ وَالْأَرْقِدَادُ سَيْرٌ فِي سُهولةٍ وَسُرْعَةٍ

التَّبْعِيلُ وَالْمَرْجَلَةُ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْمَمْلَجَةِ وَالْعَنْقِ ، عَنِ الْفَهَاءِ وَالْكَسَائِيِّ

الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ لَا تَقْصِدَ فِي سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ

الْمَعْجُ أَنْ تَسِيرَ فِي كُلِّ وَجْهِ نَشَاطًا

الْعَرَضَنَةُ الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ

الْمَرْفُوعُ السَّيْرُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ الْمَمْلَجَةِ

الْمَوْضُوعُ سَيْرٌ كَالرَّصَانِ

الْمُهْرَبَذِيُّ مِثْلِيَّةٌ تُشْبِهُ مَشْيَ الْمُهْرَابِذَةِ

الرَّتْكَانُ عَدُوٌّ كَعَدُوِّ النَّعَامِ

الْجَمْرُ أَشَدُّ مِنَ الْعَنْقِ

الْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى ثَلَاثِ

الْمَلْعُ وَالْمَرْعُ وَالْإِعْصَافُ وَالْإِجْمَارُ وَالنَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

الفصل الواحد والعشرون (في تم تيب سَيْرِ الْإِبِلِ)

(عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ)

أَوَّلُ سَيْرِ الْإِبِلِ الدَّبِيبُ

ثُمَّ التَّزِيدُ

ثُمَّ الذَّمِيلُ

ثُمَّ الرَّسِيمُ

ثُمَّ الْوَحْدُ
ثُمَّ الْعَسِيجُ
ثُمَّ الْوَسِيجُ
ثُمَّ الْوَجِيفُ
ثُمَّ الرَّتْكَانُ
ثُمَّ الْإِجْمَارُ
ثُمَّ الْإِرْقَالُ.

لفصل الثاني والعشرون (في مثل ذلك)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)

الْعَنْقُ مِنَ السَّيْرِ الْمُسَبِّطُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَلِيلًا فَهُوَ التَّرِيدُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّسِيمُ
فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيُ فِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ الْحَفْدُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلَّهَا فَذَلِكَ الْارْتِبَاعُ وَالْأَلْتِبَاطُ
فَإِذَا لَمْ يَدَعْ جُهْدًا فَذَلِكَ الْأَذْرِنْفَاقُ.

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ)

سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ نَهَارًا لِيُورِدَ الْغَبَّ الطَّلَقُ
سَيْرُهَا لَيْلًا لِيُورِدَ الْغَدَّ الْقَرَبُ
سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا الْغَبُّ
وَوُرُودُهَا بَعْدَ ثَلَاثِ الرَّبْعِ
ثُمَّ الْخَمْسُ

وَوُرُودُهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً الظَّاهِرَةُ
وَوُرُودُهَا كُلَّ وَقْتٍ شَاءَتْ الرَّفْهُ

وَوُرُودُهَا يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غُدْوَةَ الْعُرَيْجَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانَ يَأْكُلُ الْعُرَيْجَاءَ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، عَنِ الْكِسَائِيِّ
وَوُرُودُهَا حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا التَّصَرُّدُ

صَدْرُهَا لَتَرَعَى سَاعَةً ثُمَّ رَدُّهَا إِلَى الْمَاءِ التَّنْدِيَةِ (وهي في الخَيْلِ أَيْضًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اخْتَصَمَ حَيَادٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَرَكَزُ رِمَاحِنَا، وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا، وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا، وَمُدَى خَيْلِنَا).

الفصل الرابع والعشرون (في السَّيْرِ وَالتَّزْوُلِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عن الأئمة)

إِذَا سَارَ الْقَوْمُ نَهَارًا وَنَزَلُوا لَيْلًا، فَذَلِكَ التَّأْوِيبُ
فَإِذَا سَارُوا لَيْلًا وَنَهَارًا فَهُوَ الْإِسَادُ
فَإِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ
فَإِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ (بِتَشْدِيدِ الدَّالِ)
فَإِذَا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيسُ
فَإِذَا نَزَلُوا لِلِاسْتِرَاحَةِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيرُ
فَإِذَا نَزَلُوا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّعْرِيسُ.

الفصل ١- امس والعشرون (فِيمَا يَعْنُ لَكَ مِنَ الْوَحْشِ وَيَجْتَازُ بِكَ)

إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مِيَامِنِكَ إِلَى مِيَامِرِكَ فَهُوَ السَّانِحُ
فَمَاذَا اجْتَاَزَ مِنْ مِيَامِرِكَ إِلَى مِيَامِنِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ
فَإِذَا تَلَقَّاكَ فَهُوَ الْجَابِهُ
فَإِذَا قَفَّاكَ فَهُوَ الْقَيْدُ
فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ فَهُوَ الْكَادِسُ.

الفصل السادس والعشرون (في تَفْصِيلِ الطَّيْرَانِ وَأَشْكَالِهِ وَهَيْئَاتِهِ)

(عن الأئمة)

إِذَا حَرَّكَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ دَفَّ
فَإِذَا طَارَ قَرِيبًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ أَفَّ
فَإِذَا كَلَّ نَ مَقْصُوصًا وَطَارَ كَأَنَّهُ يُرْدُ جَنَاحَيْهِ إِلَى مَا خَلْفَهُ قِيلَ جَدَفَ (وَمِنْهُ سُمِّيَ مِجْدَافُ السَّنِينَةِ)
فَإِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ وَحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ رَفَرَفَ
فَإِذَا طَارَ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ قِيلَ حَلَّقَ
فَإِذَا حَلَّقَ وَاسْتَدَارَ قِيلَ دَوَّمَ

فَإِذَا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي الْمَوْءِ وَسَكَّنَهُمَا فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّحْمُ قِيلَ صَفَّ . وَفِي الرِّانِ {وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ}
فَإِذَا رَامَى بِنَفْسِهِ فِي الطَّيْرَانِ قِيلَ زَفَّ زَفِيْفًا

فإذا انْحَدَرَ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ قِيلَ قَطَعَ قُطُوعًا وَقِطَاعًا، ويقال كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الصَّيْرِ.

الفصل السابع والعشرون (في تقسيم الجلوس)

جَلَسَ الْإِنْسَانُ

بَرَكَ الْبَعِيرُ

رَبَضَتِ الشَّاةُ

أَقْعَى السَّعْيُ

جُثِمَ الطَّائِرُ

حَضَنَتِ الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا.

الفصل الثامن والعشرون (في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته)

(عن الأئمة)

إذا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ سَاقَيْهِ وَدَعَمَهُمَا بِثَوْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ قِيلَ احْتَبَى ، (وهي جَلْسَةُ الْعَرَبِ)

فإذا جَلَسَ مُلْصِقًا فَخَذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قِيلَ قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ

فإذا جَمَعَ قَدَمَيْهِ فِي جُلُوسِهِ وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا تَحْتَ الْأُخْرَى قِيلَ تَرَبَّعَ

فإذا أَلْصَقَ عَقْبَيْهِ بِأَلْيَتَيْهِ قِيلَ أَقْعَى

فإذا اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ لِلْقِيَامِ قِيلَ احْتَفَزَ وَأَقْعَفَزَ وَقَعَدَ الْقَعْفَزَى

فإذا أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ قِيلَ فَشَطَّ

فإذا وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ اضْطَجَعَ

فإذا وَضَعَ ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلْقَى

فإذا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ قِيلَ انْسَدَحَ

فإذا قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ قِيلَ بَرَكَعَ

فإذا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى كُونَ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ قِيلَ: دَبَّحَ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، وفي الْحَدِيثِ: (نُهِيَ أَنْ يَدْبِّحَ الرَّجُلُ

فِي الصَّلَاةِ كَمَا يَدْبِّحُ الْحِمَارُ)

فإذا مَدَّ الْعُنُقَ وَصَوَّبَ الرَّأْسَ قِيلَ: أَهْطَعَ

فإذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ يَلْ: أَقْمَحَ

وَقَمَحَ الْبَعِيرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيًّا.

الفصل التاسع والعشرون (في هيئات اللبس)

السَّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ

التَّابُطُ أَنْ يُدْخَلَ الْوَبَّ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَنَّهُ كَانَتْ رَدِيئَةُ النَّاطِ)
الاضْطِبَّاعُ مِثْلُ ذَلِكَ

التَّلْبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحْزُمًا، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَيْسَ اسْلَاحَ وَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَلَبِّبٌ
التَّلْفَعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ (وهو اشتمال الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرَاعُ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ)
الْقُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ رِدَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ
الازْدِمَالُ التَّغْطِي بِالثَّوْبِ حَتَّى يَسْتَرِ الْبَدَنَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ الاسْتِعْشَاءُ
الاسْتِنْفَارُ أَخْذُ الثَّوْبِ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ إِلَى قَدَامٍ.

الفصل الثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ النَّقَابِ)

عن الفراء

إِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَصُوصَةُ
فَإِذَا أَنْزَلْتُهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ
فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرْفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَامُ
فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرْفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّثَامُ.

الفصل الواحد و ثلاثون (في هَيْئَاتِ الدَّفْعِ وَالْقَوِّهِ وَالْجَرِّ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

قَادَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى أَمَامِهِ
سَاقَهُ إِذَا دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ
جَذَبَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ
سَحَبَهُ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ
دَعَهُ إِذَا دَفَعَهُ بَعْنَفٍ
بَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَزَبَنَهُ إِذَا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ
لَبَبَهُ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِحِدَّةٍ
عَتَلَهُ إِذَا أَلْقَى فِي عُنُقِهِ شَيْئًا وَأَخَذَ يَقُودُهُ بَعْنَفٍ شَدِيدٍ
نَهَرَهُ إِذَا زَجَرَهُ بِغَلْظٍ
طَرَدَهُ إِذَا نَفَاهُ بِسُخْطٍ
صَدَّهُ إِذَا مَنَعَهُ بِرَفْقٍ
زَحَّهَ وَصَكَّهُ وَكَمَّمَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ.

الفصل الثاني والثلاثون (في ضروب ضرب الأعضاء)

الضَّرْبُ بِالرَّاحَةِ عَلَى مُقَدِّمِ الرَّأْسِ صَقَعَ
وَعَلَى الْفَقَا صَفَعُ
وَعَلَى الْوَجْهِ صَكَ (وَبِهِ تَطَقَّ الْقُرْآنُ)
وَعَى الْخَدَّ بِيَسْطِ الْكَفِّ لَطَمٌ
وَبِقَبْضِ الْكَفِّ لَكْمٌ
وَبِكِلْتَا الْيَدَيْنِ لَدْمٌ
وَعَلَى الذَّقَنِ وَالْحَنَكِ وَهَزٌ وَلَهْزٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْجَنْبِ بِالْكَفِّ وَكَزٌ وَكَزْرٌ
وَعَلَى الْجَنْبِ بِالْإِصْبَعِ وَخَزٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ بِالرُّكْبَةِ زَبْنٌ
وَبِالرَّجْلِ رَكْلٌ وَرَفْسٌ
وَعَلَى الْعَجْزِ بِالْكَفِّ نَخْسٌ
وَعَلَى الضَّرْعِ كَسَعٌ
وَعَلَى الْإِسْتِ بظَهْرِ الْقَدَمِ ضَفْنٌ.

الفصل الثالث والثلاثون (في الضروب بأشياء مختلفة)

قَمَعَهُ بِالْمِقْمَعَةِ
قَنَعَهُ بِالْمِقْرَعَةِ
عَلَاهُ بِالذَّرَّةِ
مَشَقَّهُ بِالسَّوْطِ
خَفَقَهُ بِالتَّغْلِ
ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ
طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ
وَجَأَهُ بِالسَّكِينِ
دَمَعَهُ بِالْعَمُودِ
نَسَأَهُ بِالْعَصَا.

الفصل الرابع والثلاثون (في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

ضَرَبَهُ فَحَدَّلَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ
قَطْرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ أَيْ جَانِبَيْهِ
أَثْكَأَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكَيِّئِ
سَلَقَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ
بَطَحَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرِهِ
نَكَّتَهُ إِذَا نَكَّسَهُ عَلَى رَأْسِهِ
كَأَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
تَلَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ . وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ { وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ }
كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ
أَوْهَطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا .

الفصل الخامس والثلاثون (في الضَّرْبِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْوَابِّ)

نَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا
رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا
نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا
صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا
خَطَرَتْ بِذَنْبِهَا .

الفصل السادس والثلاثون (في تَقْسِيمِ الرَّمِيِّ بِأَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

خَذَفَهُ بِالْحَصَى
خَذَفَهُ بِالْعَصَا
قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ
رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ
رَشَقَهُ بِالنَّبْلِ
نَشَبَهُ بِالنُّشَابِ
زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ
حَثَاهُ بِالتُّرَابِ

نَضَحَهُ بِالْمَاءِ

لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ : لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا عَانَهُ أَيُّ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

الفصل السابع والثلاثون (في تفصيل ضروب الرمي)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الطَّحُوُّ رَمِي الْعَيْنِ بِقَدَاهَا

الْحَذْفُ الرَّمِي بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاقٍ

الدَّهْدَهَةُ رَمِي الْحِجَارَةِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ

الرَّجْلُ الرَّمِي بِالْحَمَامَةِ الْهَادِيَةِ إِلَى الْمَرْجَلِ

اللَّفْظُ الرَّمِي بِشَيْءٍ كَانَ فِي فَيْكٍ

الْمَجُّ الرَّمِي بِالرَّبِيقِ

التَّفْلُ أَقْلٌ مِنْهُ

النَّفْتُ أَقْلٌ مِنْهُ

التَّبْدُ الرَّمِي بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ ، (وَمَا وَرَدَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ خُرَاسَانَ قَالَ لِأَهْلِهَا : مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ فَلْيُنْبِذْهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَلْيُنْفِثْهُ ، فَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَّمَ)

الْإِيزَاغُ رَمِي الْبَعِيرِ بِبَوْلِهِ

الْقَزْحُ رَمِي الْكَلْبِ بِبَوْلِهِ

الرَّزْرَقُ رَمِي الطَّائِرِ بِزَرْقِهِ

الْمَثْرُ وَالْمَثْسُ رَمِي الصَّبِيِّ بِسَلْحِهِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهَا لِغَيْرِهِ

التَّخْمُ وَالتَّنْحَعُ الرَّمِي بِالتُّخَامَةِ وَالتُّخَاعَةِ .

الفصل الثامن والثلاثون (في تفصيل هيئات السهم إذا رمي به)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا)

إِذَا مَرَّ السَّهْمُ وَتَفَدَّ فَهُوَ صَارِدٌ

فَإِذَا أَخَذَ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ زَالِجٌ

فَإِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ ضَائِفٌ وَصَائِفٌ

وَكَذَلِكَ الْعَاضِدُ

وَالْعَادِلُ الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْمَدْفِ

فَإِذَا جَاوَزَ الْمَدْفَ فَهُوَ طَائِشٌ وَعَائِرٌ وَزَاهِقٌ

فإذا زَحَفَ إِلَى الْمَدَفِ ثُمَّ أَصَابَ فَهُوَ حَابٍ
 فَإِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمِيِّ فَهُوَ مُعْطِظٌ
 فَإِذَا أَصَابَ الْمَدَفَ فَهُوَ مُقْرَطِسٌ وَخَازِقٌ وَخَاسِقٌ وَصَائِبٌ
 فَإِذَا أَصَابَ الْمَدَفَ وَأَنْفَضَخَ عُودَهُ فَهُوَ مُرْتَدِعٌ
 فَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّامِي فَهُوَ حَابِضٌ
 فَإِذَا التَّوَى فِي الرَّمِيِّ فَهُوَ مُعْصَلٌ
 فَإِذَا قَصُرَ عَنِ الْمَدَفِ فَهُوَ قَاصِرٌ
 فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَدَفِ فَهُوَ دَابِرٌ
 فَإِذَا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَّةِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَلَمْ يَحُزَّ فِيهَا فَهُوَ شَاظِفٌ
 فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فَهُوَ مَارِقٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي وَصْفِ الْخَوَارِجِ: (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ
 الرَّمِيَّةِ).

الفصل التاسع والثلاثون (في رمي الصيد)

رَمَى فَأَشْوَى إِذَا أَصَابَ مِنَ الرَّمِيَّةِ الشَّوَى وَهِيَ الْأَطْرَافُ
 وَرَمَى فَأَنَمَى إِذَا مَضَتْ الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ
 وَرَمَى فَأَصَمَى إِذَا أَصَابَ أَقْتَلَ
 وَرَمَى فَأَقْعَصَ إِذَا قَتَلَ مَكَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (كُلُّ مَا أَصَمَّيْتَ وَدَعَّ مَا أَذَيْتَ).

الفصل الأربعون (في أوصاف الطعنة)

(عَنِ الْإِمَامَةِ)
 إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ سُلْكِي
 فَإِذَا كَانَتْ فِي جَانِبٍ فَهِيَ مَخْلُوجَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ فَهِيَ الشَّرُّ
 فَإِذَا كَانَتْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فَهِيَ الْيَسْرُ
 فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ التَّجْلَاءُ
 فَإِذَا فَهَقَتْ بِاللِّدْمِ فَهِيَ الْفَاهِقَةُ
 فَإِذَا قَشَرَتِ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ فَهِيَ الْجَالِفَةُ
 فَإِذَا خَالَطَتِ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَهِيَ الرَّاحِضَةُ
 فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَوْفَ وَنَفَذَتْ فَهِيَ الْجَائِفَةُ.

في الأصوات وحكاياتها الفصل الأول (في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

من الأصوات الخفية الرُّزُّ
ثُمَّ الرَّكْرُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
ثُمَّ الِهْتَمَلَةُ فَوْقَهُمَا (وَهِيَ صَوْتُ السَّرَارِ)
ثُمَّ الِهَيْئَةُ وَهِيَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَيُنشَدُ لِلْكَمِيتِ : (من المتقارب):
وَلَا أَشْهَدُ الْمُحْرَجَ وَالْقَائِلِيَّ إِذَا هُمْ بِهَيْئَةٍ هَتْمَلُوا
ثُمَّ الدَّنْدَنَةُ وَهِيَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (فَمَا دَنْدَنْتُكَ وَدَنْدَنَةَ مُعَاذٍ فَلَا
أَحْسَنُهَا)

ثُمَّ التَّعْمُ وَهُوَ جَرَسُ الْكَلَامِ وَحَسَنُ الصَّوْتِ
ثُمَّ الْبَاءَةُ وَهِيَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
ثُمَّ النَّأْمَةُ (مِنَ النَّثِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ).

الفصل الثاني (في أصوات الحركات)

الْهَمْسُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
وَمِثْلُهُ الْجَرَسُ وَالْحَشْفَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ : (إِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْحَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتُكَ)
وَقَرِيبٌ مِنْهَا الِهْمَشَةُ وَالْوَقْشَةُ
فَأَمَّا النَّأْمَةُ فَهِيَ مَا يَنْبَغُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَرَكَتِهِ أَوْ وَطْءِ قَدَمَيْهِ
الْمَسْهَسَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيِّ كَهَسَاهِسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا
الْمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَحْفَافِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا وَيُنشَدُ (من الرجز):
وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا

الفصل الثالث (في تفصيل الأصوات الشديدة)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الصِّيَاحُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ
الصُّرَاخُ وَالصَّرْحَةُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرَعَةِ أَوْ الْمُصِيبَةِ ، وَقَرِيبٌ مِنْهُمَا الزَّعَقَةُ وَالصَّلْقَةُ
الصَّخْبُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ

الْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَكَذَلِكَ الْإِهْلَالُ
 التَّهْلِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الاستِهْلَالُ صِيَاحُ الْمَوْلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ
 الزَّجْلُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ
 التَّقْعُ الصَّرَاخُ الْمُرْتَفِعُ
 الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِكٌ بَعِنَانِ فَرَسِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا)
 الْوَاعِيَةُ الصَّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ
 التَّعِيرُ صِيَاحُ الْعَالِبِ بِالْمَغْلُوبِ
 التَّعِيقُ صَوْتُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ
 الْهَدِيدُ وَهَدَّةُ صَوْتٍ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ
 الْفَدِيدُ صَوْتُ الْفَدَادِ، وَهُوَ الْأَكَارُ بِالثَّوْرِ أَوْ الْحِمَارِ، وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِيرِ)
 الصَّدِيدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الشَّدِيدِ كَالضَّجِيجِ ، وَفِي الْقُرْآنِ: {إِذَا قَوْمٌ مِنْهُ يَصِدُّونَ} أَي يَضْجُونَ
 الْجَرَاهِيَةُ صَوْتُ النَّاسِ فِي كَلَامِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ
 وَكَذَلِكَ الْهَيْضَلَةُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الرابع (في الأصوات التي لا تُفهم)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
 اللَّعْطُ أَصْوَاتٌ مَبْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ
 التَّعْمَعْمُ الصَّوْتُ بِالْكَلامِ الَّذِي لَا يَبِينُ
 وَكَذَلِكَ التَّجْمَجْمُ
 اللَّجْبُ صَوْتُ الْعَسْكَرِ
 الْوَعَى صَوْتُ الْجَيْشِ فِي الْحَرْبِ
 الضَّوْضَاءُ اجْتِمَاعُ أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ
 وَكَذَلِكَ الْجَلْبَةُ.

الفصل الخامس (في الأصوات بالدُّعَاءِ وَالتَّذْأِ)

الْهَتَافُ الصَّوْتُ بِالْذُّعَاءِ
 التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالْإِنْسَانِ كَأَن تَقُولَ لَهُ: يَا هَيَّاهُ ، وَيُنشَدُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
 قَدْ رَأَيْتِي أَنَّ الْكُرِّيَّ أَسْكَنَّا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيْتَا

الْجَحْجَحَةُ الصُّيَا حُ بِلْتَدَاءِ
وَفِي الْحَدِيثِ: (إِذَا أَرَدْتَ الْعِزَّ فَجَحَّجِحْ فِي جُشَمِ)
الْجَاحَاةُ الصَّوْتُ بِالْإِبْلِ لِدُعَائِهَا إِلَى الشُّرْبِ وَكَذَلِكَ الْإِهَابَةُ
الْهَاهَاةُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْعَلْفِ
الْإِبْسَاسُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْحَلْبِ
السَّاسَاةُ دُعَاءُ الْحِمَارِ
الْإِشْلَاءُ دُعَاءُ الْكَلْبِ
الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ.

الفصل السادس (في حِكَايَاتِ أَصْوَاتِ النَّاسِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الْقَهْقَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحِكِ: قَهْ قَهْ
الصَّهْصَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْقَوْمِ: صَهْ صَهْ وَهِيَ كَلِمَةٌ زَجْرٌ لِلسُّكُوتِ
الدَّعْدَعَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْعَائِرِ: دَعْ دَعْ ، أَيْ انْتَعِشْ
الْبَحْبَحَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَجِيدِ: بَحْ بَحْ
التَّأخِيخُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ: أَخْ أَخْ
الزَّهْزَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ امْرَأَتِي: زَهْ زَهْ
التَّحْنَحَةُ وَالتَّنْحَنُحُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ: نَحْ نَحْ ، عِنْدَ الْاسْتِئْذَانِ وَغَيْرِهِ
الْعَطْعَطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِّ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْعَلْبَةِ: عَيْطُ عَيْطُ
الْتَمَطُّطُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُتَدَوِّقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ وَالْغَارِ الْأَعْلَى
الطَّعْطَعَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ إِذَا أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ ثُمَّ لَطَعَ مِنْ شَيْءٍ طَيِّبٍ أَكَلَهُ
الْوَحْوَحَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ بِهِ بَحْحِ
الْبَرَبْرَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ
الْكَهَهَةُ حِكَايَةُ تَنْفُسِ الْمَقْرُورِ فِي يَدِهِ
الْمَهْهَجَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ السَّبْعِ وَالْإِبْلِ
الْمَهْرَهُةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْعَنَمِ
الْبَسْبَسَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْمَهْرَةِ
الْوَلْوَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمَرْأَةِ وَابْنِهَا

التَّبَنُّةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاهِذِيِّ عِنْدَ الْبِضَاعِ.

الفصل السابع (يُقَارِبُهُ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ)

(عَنِ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ)

الْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: بِسْمِ اللَّهِ

السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ

الْهَيْلَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الْحَوْقَلَةُ حِكَايَةُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَيْعَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

الطَّلْبَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَطَالَ اللَّهُ بِنَاءَكَ

الدَّمْعَرَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ

الْجَعْلَفَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: جُعِلْتُ فِدَاءَكَ.

الفصل الثامن (فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَكْدُودِينَ وَالْمَرْضَى)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

الْأَحِيحُ وَالْأَحَاحُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَوَجُّعٌ أَوْ حَمِيمٌ

التَّحِيحُ صَوْتٌ الْقَصَّارِ إِذَا ضَرَبَ الثَّوْبَ بِالْحَجَرِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ

الْهَمْهَمَةُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَرْدُّدُ الزَّفِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ

الزَّحِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ بِأَنْبِيٍّ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ

وَكَذَلِكَ التَّزْحُرُ وَالطَّحِيرُ

والتَّهِيمُ كَمَثَلِ التَّحِيمِ شِبْهُ أَنْبِيٍّ يُخْرِجُهُ الْعَامِلُ الْمَكْدُودُ فَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا رَوَاحَةَ إِنَّ النَّحِيمَ لِلْسُّقَاةِ رَاحَةَ

الفصل التاسع (فِي تَرْتِيبِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ)

إِذَا أُخْرِجَ الْكُرُوبُ أَوْ الْمَرِيضُ صَوْتًا رَقِيقًا فَهُوَ الرَّئِينُ

فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَنِينُ

فَإِذَا أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيًا فَهُوَ الْخَنِينُ

فَإِنْ زَادَ فِيهِ فَهُوَ الْأَنْبِينُ

فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِهِ فَهُوَ الْخَنِينُ

فإذا أزرَفَ بِهِ وَقَبِحَ الْأَيْنُ فَهُوَ الزَّيْرُ
فإذا مَدَّ النَّفْسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ فَهُوَ الشَّهِيْقُ
فإذا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ فَهُوَ الحَشْرَجَةُ.

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ أَصْوَاتِ النَّائِمِ)

الفَحِيخُ صَوْتُ النَّائِمِ

وَأَرْفَعُ مِنْهُ البَحِيخُ

وَأَزِيدُ مِنْهُ العَطِيطُ

وأشدُّ مِنْهُ الجَحِيْفُ ، وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: (أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ جَحِيْفُهُ ثُمَّ صَامَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ).

الفصل الحادي عشر (في تَفْصِيلِ الْأَصْوَاتِ مِنَ الْأَعْضَاءِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الشَّخِيْرُ مِنَ الفَمِ

التَّخِيْرُ مِنَ المِنْخَرَيْنِ

التَّخْفُ مِنْهُمَا عِنْدَ الامْتِخَاطِ

القَفْقَفَةُ مِنَ الحَنَكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَابِهِمَا واصْطِكَاكِ الْأَسْنَانِ

التَّفْقِيْعُ وَالفَرْقَعَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ عَمْرِ المَفَاصِلِ

الكَرِيْرُ مِنَ الصَّدْرِ (وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ المَجْهُودِ وَالمُحْتَنِقِ)

الرِّزْمَجْرَةُ مِنَ الجَوْفِ

القَرَقَرَةُ مِنَ الْأَمْعَاءِ

الإِخْفَاقُ وَالحَفْحَفَةُ مِنَ الفَرْجِ عِنْدَ التَّنَاحِ

الإِفَاحَةُ مِنَ الدُّبْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرِّيْحِ ، وفي الحَدِيثِ: (كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيخُ).

الفصل الثاني عشر (في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الإِبِلِ وَتَرْتِيبِهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إذا أُخْرِجَتِ النَّاقَةُ صَوْتًا مِنْ حَلْقِهَا وَلَمْ تَفْتَحْ بِهِ فَأَهَا قِيْلَ: أَرْزَمَتْ (وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى تَرَاهُ)

وَالحَيْنِ أَشَدُّ مِنَ الرِّزْمَةِ

فإذا قَطَعَتْ صَوْتَهَا وَلَمْ مَدَّهُ قِيْلَ: بَعَمَتْ وَتَزَعَمَتْ

فإذا ضَجَّتْ قِيْلَ: رَغَتْ

فإذا طَرَبَتْ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قِيْلَ: حَنَّتْ

فإذا مدَّت حَنِينَهَا قِيلَ: سَجَرَتْ
فإذا مدَّت الحَنِينَ عَلى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ: سَجَعَتْ
فإذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهُدَيْرَ قِيلَ: كَشَّ
فإذا زَادَ عَلَيْهِ قِيَاتَ: كَشَّكَشَ وَقَشَّقَشَ
فإذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً قِيلَ: كَتَّ وَقَبَّقَبَ
فإذا أَفْصَحَ بالهُدَيْرِ قِيلَ: هَدَّرَ
فإذا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ: قَرَقَرَ
فإذا جَعَلَ يَهْدِرُ كَأَنَّهُ يَقْصُرُهُ قِيلَ: زَغَدَ
فإذا جَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قِيلَ: قَلَخَ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ أَصْوَاتِ الحَيْلِ)

الصَّهِيلُ صَوْتُ الفَرَسِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ
الصُّبْحُ صَوْتُ نَفْسِهِ إِذَا عَدَا (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ)
القَبْعُ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ مِنْ مَنَخَرِهِ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَرِهَهُ
الحَمْحَمَةُ صَوْتُهُ إِذَا طَلَبَ العَلْفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ
الحَضْبَعَةُ وَالوَقِيبُ صَوْتُ بَطْنِهِ
وَكَذَلِكَ البَقْبَقَةُ وَالقَبْقَبَةُ
والرُّعَاقُ والرَّعِيقُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِهِ كَمَا يُسْمَعُ الوَعِيقُ مِنْ نُفْرِ الرَّمَكَةِ.

الفصل الرابع عشر (في أَصْوَاتِ البَعْلِ وَالْحِمَارِ)

الشَّحِيحُ لِلْبَعْلِ
التَّهْيِيقُ لِلْحِمَارِ
السَّحِيلُ أَشَدُّ مِنْهُ
الزَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِهِ
وَالشَّهْيِيقُ آخِرُهُ.

الفصل الخامس عشر (في أَصْوَاتِ ذَاتِ الظَّلْفِ)

الخَوَارُ لِلْبَقَرِ
الثُّغَاءُ لِلعَنَمِ
الثُّوَّاجُ لِلضَّأْنِ

الْيَعَارُ لِلْمَعَزِ
النَّيْبُ لِلتَّيْسِ
الْهَيْبُ صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَادَ.

الفصل السادس عشر (في تفصيل أصوات السباع والوحوش)

الصَّيِّ لِلْفِيلِ وَالتَّيْمُ فَوْقَهُ
الزَّيْرُ لِلْأَسَدِ
والتَّهَيْتُ دُونَهُ
العُوَاءُ وَالْوَعْوَعَةُ لِلذَّبِّ
التَّضَوْرُ وَالتَّلْعُ صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ
التُّبَاخُ لِلْكَلْبِ
وَالضُّعَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ
وَالْوَقُوقَةُ إِذَا خَافَ
وَالْمَهْرِيُّ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا أَوْ كَرِهَهُ
الضَّبَّاحُ لِلثَّعَلَبِ
القُبَاعُ لِلخِنْزِيرِ
المَاءُ لِلهَرَّةِ (قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَاءَتُ تَمُوءُ مِثْلُ مَاَعَتُ تَمُوعُ)
وَالخَرْخَرَةُ صَوْتُهَا فِي نُعَاسِهَا (وَيُقَالُ بَلْ هِيَ لِلنَّمْرِ)
الصَّحْكُ لِلقِرْدِ
التَّزْيِبُ لِلظَّبْيِ
وَكَذَلِكَ البُعُومُ . قَالَ اللِّيثُ: بُعُومُ الظَّبْيِ أَرْخَمُ صَوْتِهِ
الصَّغِيْبُ لِلأَرْتَبِ (وَيُقَالُ بَلْ هُوَ تَضَوْرُهُ عِنْدَ الأَخْذِ)
قَالَ ابْنُ شَمِيْلٍ: فَهَقَاعُ الدَّبِّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي ضَحِكِهِ.

الفصل السابع عشر (في أصوات الطيور)

العِرَارُ لِلظَّلِيمِ
الزَّمَارُ لِلنَّعَامَةِ
الصَّرْصَرَةُ لِلبَّازِي
العَقْقَقَةُ لِلصَّقْرِ

الصَّفِيرُ لِلنَّسْرِ
الْهَدِيلُ وَالْهَدِيرُ لِلْحَمَامِ
السَّجْعُ لِلْقُمْرِيِّ
الْعَنْدَلَةُ لِلْعَنْدَلِيِّ
اللَّقْلَقَةُ لِلْقَلْقِ
الْبَطْبُطَةُ لِلْبَطِّ
الْمَهْدَةُ لِلْمَهْدِيِّ

الْقَطْقَطَةُ لِلْقَطَا، وَيُنْشَدُ (من البسيط):

تدعو القطا، وبها تُدْعَى، إِذَا نُسِبَتْ يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

(أَي تَصِيحُ: قَطَا قَطَا)

الصُّقَاعُ وَالزُّقَاءُ لِلدِّيَكِ

التَّقْنَقَةُ وَالقَوَقَاءُ لِلدَّجَاجَةِ

وَالْقَيْقُ صَوْتُهَا إِذَا دَعَتِ الدِّيَكِ لِلسَّفَادِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الإِنْفَاضُ صَوْتُهَا إِذَا أَرَاتِ البَيْضَ

التَّرْقِيبُ لِلْمَكَاءِ

السَّقْسَقَةُ لِلْعُصْفُورِ

النَّعِيقُ وَالنَّعِيبُ لِلْعُرَابِ (قَالَ بَعْضُهُمْ نَعِيقُهُ بِالخَيْرِ وَنَعِيبُهُ بِالْبَيْنِ).

الفصل الثامن عشر (في أصوات الحشرات)

فَحيحُ الحَيَّةِ بِفِيهَا

وَكَشِيشُهَا بِجِلْدِهَا

وَحَفِيفُهَا مِنْ تَحْرُشِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِذَا انْسَابَتْ

النَّقِيقُ لِلضَّفْدَعِ

الصَّيُّ لِلْعَقْرَبِ وَالْفَأْرَةِ

الصَّرِيرُ لِلجَرَادِ

(قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ: تَقُولُ العَرَبُ: سَمِعْتُ للجَرَادِ حَتْرَشَةً وَهِيَ صَوْتُ أَكْلِهِ).

الفصل التاسع عشر (في أصوات الماء وما يُنَاسِبُهُ)

الْخَرِيرُ صَوْتُ المَاءِ الجَارِي

القَسِيبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قِمَاشٍ
الفَقِيقُ صَوْتُهُ إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيقٍ
الْبَقْبَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَرَّةِ وَالْكُوزِ فِي الْمَاءِ
الْقَرْقَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَنْبِيَةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا الشَّرَابُ
الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الشَّخِيخُ صَوْتُ الْبَوْلِ ، عَنِ اللَّيْثِ
النَّشِيشُ صَوْتُ غَلْيَانِ الشَّرَابِ .

الفصل العشرون (في أصوات النَّارِ وَمَا يُجَاوِرُهَا)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

الحَسِيسُ مِنْ أَصْوَاتِ النَّارِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوْقُودِهَا

المَعْمَعَةُ صَوْتُ لَهَبِهَا إِذَا شُبَّ بِالضَّرَامِ

الْأَزِيزُ صَوْتُ الْمِرْجَلِ عِنْدَ الْغَلْيَانِ . وفي الحديث: (أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُصَلِّي وَالجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَزِيزِ الْمِرْجَلِ)
العَطْطَةُ وَالْعَطْمَطَةُ صَوْتُ غَلْيَانِ الْقِدْرِ
وَكَذَلِكَ الْغَرْغَرَةُ

النَّشْنَشَةُ صَوْتُ الْمِقْلَى

(سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ بَعْضُ الْمُجَانِّ عَنِ أَحَبِّ الْأَصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ: نَشْنَشَةُ الْقِلَابَةِ وَقَرْقَرَةُ الْقِنِينَةِ وَقَشْقَشَةُ السَّلَّةِ).

الفصل الواحد والعشرون (في سِيَّاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

هَزِيرُ الرِّيحِ

هَزِيمُ الرَّعْدِ

عَزِيفُ الْجِنِّ

حَفِيفُ الشَّجَرِ

جَعَجَعَةُ الرَّحَى

وَسَوَاسُ الْحَلِيِّ

صَرِيرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ

قَلَقَةُ الْقِفْلِ وَالْمِفْتَاحِ

خَفَقُ التَّعْلِ

صَرِيْفُ نَابِ البَعِيْرِ

مُكَاءُ النَّافِخِ فِي يَدِيهِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ)

دَرْدَابُ الطَّبْلِ

طَنْطَنَةُ الأَوْتَارِ

ضَغِيْلُ الحَجَامِ (وهُوَ صَوْتُهُ إِذَا امْتَصَّ المَحَاجِمَ)

وَكَذَلِكَ التَّقِيضُ

هَيْقَةُ السُّيُوفِ (وَهِيَ حِكَايَةُ أَصْوَاتِهَا فِي المَعْرَكَةِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا).

الفصل الثاني والعشرون (في الأصوات المشتركة)

النَّشِيْشُ صَوْتُ غَلِيَانِ القِدْرِ والشَّرَابِ

الرَّيْنُ صَوْتُ التَّكْلِى والقَوْسِ

القَصِيْفُ صَوْتُ الرَّعْدِ والبَحْرِ وهَدْرُ الفَحْلِ

التَّقِيْقُ صَوْتُ الدَّجَاجِ والضَّفْدَعِ

الجَرَجْرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ جَرَعِ المَاءِ

القَعْقَعَةُ صَوْتُ السَّلَاحِ والجِلْدِ اليَاسِ والقِرْطَاسِ

العَرغَرَةُ صَوْتُ غَلِيَانِ القِدْرِ وَتَرْدُذُ النَّفْسِ فِي صَدْرِ المُحْتَضِرِ

العَجِيْبُ صَوْتُ الرَّعْدِ والحَجِيْبِ والنِّسَاءِ والشَّاءِ

الزَّفِيرُ صَوْتُ النَّارِ والحِمَارِ والمَكْرُوبِ إِذَا امْتَلَأَ صَدْرُهُ غَمًّا فَزَفَرَ بِهِ

الحَشْحَشَةُ والشَّخْشَخَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ القِرْطَاسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ والدَّرْعِ

الهِهْصَلِقُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ لِلْمَرْأَةِ والرَّعْدِ والفَرَسِ

الجَلَجَلَةُ صَوْتُ السَّبْعِ والرَّعْدِ وَحَرَكَةُ الجَلَاجِلِ

الحَفِيْفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الأَغْصَانِ وَجَنَاحِ الطَّائِرِ وَحَرَكَةُ الحَيَّةِ

الصَّلِيلُ والصَّلْصَلَةُ صَوْتُ الحَدِيدِ واللِّجَامِ والهَيْفِ والدَّرَاهِمِ والمَسَامِيرِ

الطَّنِينُ صَوْتُ الذُّبَابِ والبُعُوضِ والطَّنْبُورِ

الأَطِيْطُ صَوْتُ النَّاقَةِ والجَمَلِ والرَّجُلِ إِذَا أَثْقَلَهُ مَا عَلَيْهِ

الصَّرِيرُ صَوْتُ القَلَمِ والسَّرِيرِ والطَّسْتِ والبَابِ والتَّعْلِ

الصَّرْصَرَةُ صَوْتُ البَازِيِ والبَطِّ والأَخْطَبِ

الدَّوِيُّ صَوْتُ التَّحْلِ والأُذْنِ والمَطَرِ والرَّعْدِ
 الإِنْفَاضُ صَوْتُ الدَّجَاحَةِ والفُروَجِ والرَّحْلِ والمِحْجَمَةِ (إذا شَدَّها الحِجَامُ بِمِصِّهِ)
 التَّعْرِيدُ صَوْتُ المَغْفِيِّ والحَادِي والطَّائِرِ (وكلُّ صَائِتٍ طَرِبَ الصَّوْتِ فو غَرِدَ)
 الزَّمْزَمَةُ والزَّهْزَمَةُ صَوْتُ الرَّعْدِ ولَهَبِ النَّارِ وحِكَايَةِ صَوْتِ المَجُوسِيِّ إذا تَكَلَّفَ الكَلَامَ وهو مُطَقٌّ فَمَهُ
 الصَّيِّيُّ صَوْتُ الفَيْلِ والحِزْنِيِّ والفَأْرِ والبِرْبُوعِ والعَقْرَبِ.

الفصل الثالث والعشرون (فيما يليقُ هَذَا البَابِ مِنَ الحِكَايَاتِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الفِرَاءِ)

قَالَ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: غَاقِ غَاقِ لِصَوْتِ العُرَابِ

وَطَاقِ طَاقِ لِصَوْتِ الضَّرْبِ

(وَالطَّقَطَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ)

اللَّيْثُ عَنِ الحَلِيلِ: تَقُولُ العَرَبُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ حَوَافِرِ الحَيْلِ عَلَى الأَرْضِ: حَبَطَطَطَقْ وَأَنْشَدَ (مَنْ مَجْرُوءُ الرَّمْلِ):

جَرَتِ الحَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَطَطَقْ (حَبَطَطَطَقْ)

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَمِثْلُهَا الدَّقْدَقَةُ

قَالَ: وَشَيْبٌ شَيْبٌ حِكَايَةُ جَرَعِ الإِبِلِ المَاءَ (وَقَدْ نَطَقَتْ بِهِ أَشْعَارُ العَرَبِ)

قَالَ: وَعِغْقُ عِغْقٌ حِكَايَةُ غَلِيَانِ القَدَرِ ، وَفِي الحَدِيثِ: (إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَى إِنَّ بُطُونَهُمْ لَتَقُولُ: عِغْقُ عِغْقُ)

قَالَ: وَالدَّبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الدَّبَابِ - أَنَّهُ دَبَّ دَبَّ

قَالَ: وَخَاقِ بَاقِ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الفَلْهِمِ (وَأَرَادَ أَنْ يَتَمَلَّحَ فَمَا أَمْلَحَ).

في الجماعات

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ النَّاسِ وَتَدْرِيجِهَا مِنَ القِلَّةِ إِلَى الكَثْرَةِ عَلَى القِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

نَفَرٌ ، وَرَهْطٌ ، وَوَلْمَةٌ ، وَشِرْذِمَةٌ

ثُمَّ قَبِيلٌ ، وَعُصْبَةٌ ، وَطَائِفَةٌ

ثُمَّ ثَبَّةٌ ، وَثَلَّةٌ

ثُمَّ فَوْجٌ ، وَفِرْقَةٌ

ثُمَّ حِزْبٌ ، وَزُمْرَةٌ ، وَزُجَلَةٌ

ثُمَّ فِئَامٌ ، وَجِزْلَةٌ ، وَحَزِيقٌ ، وَقَبِصٌ ، وَجُبْلَةٌ ، وَجُبْلٌ.

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الجَمَاعَاتِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانُوا أَخْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَفَرِّقِينَ فَهُمْ أَفْنَاءُ ، وَأَوْزَاعُ ، وَأَوْبَاشُ ، وَأَعْنَاقُ ، وَأَشَائِبُ

فَإِذَا احْتَشَدُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ ، فَهُمْ حَشْدٌ

فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا ، فَهُمْ حَشْرٌ

فَإِذَا زَدَحَمُوا يَرَكِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَهُمْ دُفَاعٌ

فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الرَّجَالَةِ ، فَهُمْ حَاصِبٌ

فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا ، فَهُمْ مَوَكِبٌ

فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ ، فَهُمْ قَبِيلَةٌ

فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، فَمِنْ بَنُو الْأَعْيَانِ

فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، فَهُمْ بَنُو الْعَلَاتِ

فَإِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى ، فَهُمْ بَنُو الْأَخْيَافِ .

الفصل الثالث (في تدرّيج القبيلة من الكثرة إلى القلة)

العَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجُ وَالتَّسَاءُ وَالتَّشَاءُ

(عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ)

الشَّعْبُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ أَكْبَرَ مِنَ الْقَبِيلَةِ

ثُمَّ الْقَبِيلَةُ

ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ

ثُمَّ الْبَطْنُ

ثُمَّ الْفَخْدُ .

الفصل الرابع (في مثل ذلك تدرّيج القبيلة من الكثرة إلى القلة)

(عَنْ غَيْرِهِ)

الشَّعْبُ

ثُمَّ الْقَبِيلَةُ

ثُمَّ الْفَصِيلَةُ

ثُمَّ الْعَشِيرَةُ

ثُمَّ الذُّرْيَةُ

ثُمَّ الْعِثْرَةُ
ثُمَّ الْأَسْرَةُ.

الفصل الخامس (في تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

مِقْنَبٌ

ثُمَّ مَنَسَرٌ

ثُمَّ رَعِيلٌ وَرَعْلَةٌ

ثُمَّ كُرْدُوسٌ

ثُمَّ قَنْبَلَةٌ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ شَتَى)

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ

كَوْكَبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ

حِزْفَةٌ مِنَ الْغُلَمَانِ

حَاصِبٌ مِنَ الرِّجَالِ

كَبْكَبَةٌ مِنَ الرَّجَالِ

لُئْمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ

رَذِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ

صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ

قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ

عَرَجَلَةٌ مِنَ السَّبَاعِ

سِرْبٌ مِنَ الطُّبَّاءِ

عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ

رَجُلٌ مِنَ الْجَرَادِ

خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

الفصل السابع (في تَرْتِيبِ الْعَسَاكِرِ)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)

أَقْلُ الْعَسَاكِرِ الْجَرِيدَةُ (وَهِيَ قِطْعَةٌ جُرِّدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِهِ)

ثُمَّ السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ
ثُمَّ الْكَيْبِيَّةُ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ
ثُمَّ الْجَيْشُ وَهُوَ مِنَ الْأَلْفِ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ
وَكَذَلِكَ الْفَيْلَقُ وَالْجَحْفَلُ
ثُمَّ الْخَمِيسُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
وَالْعَسْكَرُ يَجْمَعُهَا.

الفصل الثامن (في تَقْسِيمِ نَعُوتِ الْكَثْرَةِ عَلَيْهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ وَالْبَلْعَاءِ وَالشُّعْرَاءِ)

كَيْبِيَّةٌ رَجْرَاجَةٌ

جَيْشٌ لَجِبٌ

عَسْكَرٌ جَرَّارٌ

جَحْفَلٌ لُهَامٌ

خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ.

الفصل التاسع (في سِيَاقَةِ نُعُوتِهَا فِي شِدَّةِ الشُّوْكَةِ وَالْكَثْرَةِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)

كَيْبِيَّةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ

وَخَضْرَاءُ إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ

وَمُلْمَلَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً

وَرَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا

وَرَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمَخَّضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ

وَجَرَّارَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُويدًا مِنْ كَثْرَتِهَا.

الفصل العاشر (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ الْإِبِلِ وَتَرْتِيبِهَا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَهِيَ ذَوْدٌ

فَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ صِرْمَةٌ

فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ، فَهِيَ هَجْمَةٌ

فَإِذَا بَلَغَتْ لِسْتَيْنِ فَهِيَ عَكْرَةٌ وَعَرَجٌ إِلَى مَا زَادَتْ

فَإِذَا بَلَغَتِ الْمِائَةَ ، فَهِيَ هَنِيْدَةٌ
فَإِذَا زَادَتْ الْمِائَتَيْنِ ، فَهِيَ عَكْنَانٌ
فَإِذَا بَلَغَتِ الْأُلْفَ ، فَهِيَ حِطْرٌ .

الفصل الحادى عشر (في جَمَاعَاتِ الضَّانِ وَالْمَعْرِ)

إِذَا كَانَتِ الضَّانُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ الْفِرْزُ
وَالصُّبَّةُ مِنَ الْمَعْرِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِذَا بَلَغَتِ الثَّلَاثِينَ ، فَهِيَ الْأَمْعُوزُ
فَإِذَا بَلَغَتِ الضَّانُ مِائَةً ، فَهِيَ الْقَوْتُ
فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الضَّاجِعَةُ وَالْكَلْعَةُ
فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّانُ وَالْمَعْرِ فَكَثُرَتْ ، قِيلَ لَهَا ثَلَّةٌ .

الفصل الثانى عشر (مُجْمَلٌ فِي سِيَّاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

جَمَاعَاتُ النِّسَاءِ وَالطُّبَّاءِ وَالْقَطَا سِرْبٌ
جَمَاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ وَالطُّبَّاءِ إِجْلٌ وَرَبْرَبٌ
جَمَاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ خَاصَّةً صُورٌ
جَمَاعَةُ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ عَانَةٌ
جَمَا النَّعَامِ حَيْطٌ
جَمَاعَةُ الْجَرَادِ رَجْلٌ وَعَارِضٌ
جَمَاعَةُ النَّحْلِ دَبْرٌ .

الفصل الثالث عشر (في سِيَّاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا)

النِّسَاءُ

الإِبِلُ

النَّحْلُ

الفُورُ وَهِيَ الطُّبَّاءُ

الصُّورُ وَالْحَائِشُ (وَهُمَا

النَّحْلُ)

الْمَسَاوِي

الْمَحَاسِينُ

الْمَمَادِحُ

الْمَقَابِحُ

الْمَعَايِبُ

الْمَقَالِيدُ الشَّمَاطِيطُ (الثِّيَابُ الْمُحْرِقَةُ)

الْعَبَائِدُ

الْأَبَائِلُ

الْمَذَاكِيرُ

الْمَسَامُ (وهي المَنَافِذُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنْهَا الْعَرَقُ وَالبُخَارُ)
مَرَاقُ البَطْنِ (مَا لَانَ مِنْهُ وَرَقَ).

الفصل الرابع عشر (في القَوَائِلِ)

(وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ

فَلَمْ أَسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصَّوَابِ)

إِذَا كَانَتْ فِيهَا جَمَالٌ قَدْ تَخَلَّلَتْهَا حَمِيرٌ تَحْمِيلٌ الْمِيرَةَ ، فَهِيَ الْعَيْرُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِيلُ أَزْوَادٍ قَوْمٌ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ ، فَهِيَ الْقَيْرَوَانُ
فَإِذَا كَانَتْ رَاجِعَةً ، فَهِيَ الْقَافِلَةُ لَا غَيْرُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِيلُ الْبِزِّ وَالطَّيْبِ ، فَهِيَ اللَّطِيمَةُ.

فِي الْقَطْعِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَالْقِطْعِ (وَمَا يُقَارِبُهَا مِنَ الشَّقِّ وَالْكَسْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمَا)

الفصل الأول (في قَطْعِ الْأَعْضَاءِ وَتَقْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيْهَا)

جَدَعَ أَنْفَهُ

صَلَّمَ أُذُنَهُ

شَتَرَ جَفْنَهُ

شَرَمَ شَفْتَهُ

جَذَمَ يَدَهُ

جَبَّ دَكَرَهُ.

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ قَطْعِ الْأَطْرَافِ)

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ
حَذَفَ ذَنْبَ الْفَرَسِ
قَدَّ رِيشَ السَّهْمِ
قَلَّمَ الظُّفْرَ
قَطَّ القَلَمَ
عَصَفَ الزَّرْعَ
حَرَّمَ الأَنْفَ (وَهُوَ دُونَ الجَدْعِ).

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ القَطْعِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

حَزَّ اللَّحْمَ
جَزَّ الصُّوفَ
قَصَّ الشَّعْرَ
عَضَدَ الشَّجَرَ
قَضَبَ الكَرَمَ
قَطَفَ العِنَبَ
جَرَمَ النَّخْلَ
بَرَى القَلَمَ
فَلَحَ الحَدِيدَ
خَضَدَ التَّنْبَاتَ الرُّطْبَ
حَصَدَ التَّنْبَاتَ اليَاسَ
قَطَعَ الثَّوْبَ
جَابَ الجَيْبَ
قَدَّ السَّيْرَ
حَدَا النَّعْلَ
حَذَقَ الحَبْلَ.

الفصل الرابع (في القَطْعِ بِآلَاتٍ لَهُ مُشْتَقَّةٌ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ)

وَشَرَ الحَشَبَةَ بِالمِيشَارِ
نَشَرَهَا بِالمِنْشَارِ

فَرَصَ الْفِضَّةَ بِالْمِفْرَاصِ

قَرَضَ

الثَّوْبَ بِالْمِقْرَاضِ

جَلَمَ الشَّعْرَ بِالْجَلْدِ بَيْنَ

نَجَلِ الزَّرْعِ بِالْمِنْجَلِ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

جَزَّ الضُّأَنَّ

حَلَقَ الْمِعْزَى

جَلَدَ الْإِبِلَ (لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ).

الفصل السادس (فِي الْقَطْعِ الْجَارِيِّ مَجْرَى الْأَسْتِعَارَةِ)

صَرَمَ الصَّدِيقَ

هَجَرَ الْحَبِيبَ

قَطَعَ الْأَمْرَ

جَابَ الْبِلَادَ

عَبَرَ النَّهْرَ

بَلَّتَ الْحَدِيثَ

بَتَّ الْعَقْدَ

فَصَلَ الْحُكْمَ.

الفصل السابع (فِي تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الْقَطْعِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْبَضْعُ ، وَالْمَبْرُ ، وَاللَّحْبُ: قَطْعُ اللَّحْمِ

التَّشْرِيحُ تَدْرِيسُ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشِفُّ مِنَ الرَّقَّةِ

الْحَسْمُ قَطْعُ الْعِرْقِ وَكَيْهٌ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ

الْعَرْقَبَةُ قَطْعُ الْعُرْقُوبِ

الْحَلَقْمَةُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ

الذَّبْحُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ مِنْ دَاخِلِ

الْقَصْبُ قَطْعُ الْقَضَابِ الشَّاةِ عُضْوًا عُضْوًا

الْخَضْرَمَةُ قَطْعُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ

الْحَرْدَلَةُ (بِالدَّالِ وَالدَّالِ) الْقَطْعُ قِطْعًا

وَكَذَلِكَ الشَّرْشَرَةُ وَالْحَرَبِقَةُ

الْقَرَضِبَةُ الْقَطْعُ بِشِدَّةٍ

الْجَزْمُ وَالْحَذْمُ الْقَطْعُ الْوَحْيُ

وَكَذَلِكَ الْحَذْمُ

الْهَذْمُ وَالْهَذْمُ الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ ، وَكَذَلِكَ الْكَعْبَرَةُ

الْجِدُّ قَطْعُ التَّمْرِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (النَّهْيُ عَنِ جِدَادِ اللَّيْلِ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ)

الْجَذُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصَلُ الْوَحْيُ

الْجَثُّ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ وَالْاجْتِثَاثُ أَوْحَى مِنْهُ

الْإِيكَاحُ قَطْعُ الْعَطِيَّةِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ

إِلَّا زَرَامُ قَطْعُ الْبَوْلِ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا تُزْرِمُوا ابْنِي)

الْبَيْتُ قَطْعُ الْأُذُنِ

الْبَيْتُ قَطْعُ الذَّنْبِ

الْمَسْحُ قَطْعُ الْأَعْضَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ } وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِلْحَصِيِّ مَمْسُوحٌ

الْقَصْلُ قَطْعُ الرَّقَابِ

الْحَزْلُ وَالْجَزْلُ (بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ) قِطْعُ اللَّحْمِ

اللَّهْزَمَةُ وَالْقَطْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقَطْعِ.

الفصل الثامن (لأبي إسحاق الزجاج استحسنه ته جدًا في قولهم قضى الأمر إذا قطعه)

قَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطْعِ الشَّيْءِ وَإِثْمَامِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: { ثُمَّ قَضَى أَجَلًا } مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَكَبَّرَ: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } : (مَعْنَاهُ أَمَرَ لِأَنَّهُ أَمَرَ قَاطِعٌ حَتَمَ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { اقْضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ } أَي: (أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: { وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ } (أَي: لِفُصْلٍ وَقُطْعِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَي: اطَّعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ .

وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَضَى فُلَانٌ دَيْنَهُ (تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ اطَّعَ مَا لِعَرِيْمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ)

وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ فُصِّلَ وَقَضِيَ .

الفصل التاسع (في تفصيل الانقطاعات)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

عُقِمَتِ الْمَرَأَةُ إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُهَا
أَقْفَتِ الدَّجَاحَةَ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا
جَدَّتِ الشَّاةُ وَشَصَّتِ النَّاقَةَ إِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهُمَا
أَصَعَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ
أَفْجَمَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ
فَجِمَ الصَّبِيُّ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ بُكَائِهِ
بَلَّتَ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ
خَفَّتَ الْمَرِيضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ
نَضَبَ الْعَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَأْوُهُ.

الفصل العاشر (في ضروب من الانقطاع)

نَبَا سَيْفُهُ

كَلَّ بَصْرُهُ

كَسَلَ عَضْوُهُ

أَعْيَا فِي الْمَشْيِ

عَبِيَ عَنِ الْمُنْطِقِ

جَفَرَ عَنِ الْبَاءَةِ

عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ

حَاصَ عَنِ الْقِتَالِ .

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ فِي الانْقِطَاعِ عَنِ الْمَشْيِ)

إِذَا وَقَفَ الْبَعِيرُ قِيلَ: أَرَّاحَ

فَإِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ: نَفَهُ

فَإِذَا قَصَرَ فِي الْخُطَى قِيلَ: أَلْحَمَ

فَإِذَا تَمَآيَلَ فِي مَشْيِهِ إِعْيَاءً قِيلَ: تَسَاوَكَ

فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ اللَّالِ عَلَيْهِ قِيلَ: رَزَحَ وَطَلَحَ

فَإِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ قِيلَ: بَقَرَ وَبَلَحَ.

الفصل الثاني عشر (في تَقْسِيمِ الْأَنْقِطَاعِ عَنِ الْبَاءِ عَلَى مَنْ وَمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ)

عَجَزَ الرَّجُلُ
جَفَرَ الْفَحْلُ
رَبَضَ الْكَبْشُ
عَدَلَ التَّيْسُ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ الْقَطْعِ مِنْ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ مَقَادِيرُهَا فِي الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
كِسْرَةٌ مِنَ الْخُبْزِ
فِدْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
هُنَانَةٌ مِنَ الشَّحْمِ
فِلْدَةٌ مِنَ الْكَبِدِ
تَرْعِيَّةٌ مِنَ السَّنَامِ
نَسْفَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ
فَرَزْدَقَةٌ مِنَ الْخَمِيرِ
لَبَكَّةٌ مِنَ الثَّرِيدِ
عَبَكَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ
غَرْفَةٌ مِنَ الْمَرْقِ
شُفَافَةٌ مِنَ الْمَاءِ
دَرَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ
كَعْبٌ مِنَ السَّمَنِ
ثَوْرٌ مِنَ الْأَفْطِ
كُتْلَةٌ مِنَ التَّمْرِ
صَبْرَةٌ مِنَ الْحِنْطَةِ
نُقْرَةٌ مِنَ الْأَضَّةِ
بَدْرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ
كُبَّةٌ مِنَ الْغَزْلِ
خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ

زُبْرَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ
حَصَاةٌ مِنَ الْمِسْكِ
جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ
كِسْفَةٌ مِنَ السَّحَابِ
قَزَعَةٌ مِنَ الْعَيْمِ
خِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِ
فِرْصَةٌ مِنَ الْقُطْنِ
فُلْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ
رُمَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ
فُلْقَةٌ مِنَ السَّيْفِ
قِصْدَةٌ مِنَ الرُّمْحِ
قِصْمَةٌ مِنَ السَّوَاكِ
حُثْوَةٌ مِنَ التُّرَابِ
ذَرٌّ مِنَ الْقَوْلِ
نَبْدٌ مِنَ الْمَالِ
هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ
لُمْظَةٌ مِنَ الطَّعَامِ
صَبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ
مُسْكَةٌ مِنَ الْمَعِيشَةِ.

لفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ [القطع من الأشياء])

(عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو)
سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ
عَمِيَّتَةٌ مِنْ صُوفٍ
فَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ
جَحْشَةٌ مِنْ وَبَرٍ
سَلِيلَةٌ مِنْ غَزَلٍ.

الفصل الخامس عشر (يُقَارِبُهُ فِي الْإِضْمَامَاتِ وَالْقِطْعِ الْمَجْمُوعَةِ)

ضِعْثٌ مِنْ حَشِيشٍ
طُنٌّ مِنْ قَصَبٍ
بَاقَةٌ مِنْ بَقْلِ
حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ
كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ
إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ.

الفصل السادس عشر (يُمَاتِلُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقَاعِ)

النَّفَاجَةُ رُقْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الكُمَّ وَهِيَ تِلْكَ المَرْبَعَةُ
الطَّاقَةُ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المَتَاعِ
الْكَلِيَّةُ رُقْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُخْرَزُ تَحْتَ العُرْوَةِ عَلَى أديمِ المَزَادَةِ أو الرَّاويَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ (من البسيط):
مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كَلِيٍّ مَارِيَّةٍ سَرَبُ

الفصل السابع عشر (فِي تَفْصِيلِ الخِرْقِ)

القِمَاطُ والمِعْوَزُ والخِرْقَةُ الَّتِي تُلْفُ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قُمِطَ
الضَّمَادُ الخِرْقَةُ الَّتِي يُلْفُ بِهَا الرَأْسُ عِنْدَ الأَدْهَانِ والعِلاجِ ، عَنِ الكِسَائِيِّ
الشَّمَالُ الخِرْقَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا ضَرْعُ الشَّاةِ
الرَّبْدَةُ الخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الجَرَبِيُّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الجُعَالَةُ الخِرْقَةُ تُنْزَلُ بِهَا القِدْرُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
الوَقِيعةُ الخِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الكَاتِبُ قَلَمَهُ ، عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ
العِفَارَةُ الخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ دُونَ الخِمَارِ ، عَنِ أَبِي الوَلِيدِ الكَلَابِيِّ
الصِّقَاعُ الخِرْقَةُ تَقِي بِهَا المَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدُّهْنِ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ
العِمَامَةِ الخِرْقَةُ يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَى غَيْرِ وُلْدِهَا ، عَنِ اللَّيْثِ
المِعْبَاةُ الخِرْقَةُ تَنْظَفُ بِهَا الحَائِضُ
المِثْلَاةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تَمْسِكُهَا النَّائِحَةُ فِي يَدِهَا عِنْدَ النَّيَاحَةِ
الرَّبَابَةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا القِدَاحُ
الهَرَشَفَةُ الخِرْقَةُ يَنْشَفُ بِهَا المَاءُ مِنَ الحَوْضِ ، وَهِيَ أَيْضاً الخِرْقَةُ تَعْمِسُهَا الخَبَّازَةُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ تَنْضَحُ بِهِ وَجْوهَ الرُّغْفَانِ
المِطْرَدَةُ والطَّرِيدَةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تُبَلُّ وَيَمْسَحُ بِهَا التُّنُورُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
المِمْحَاةُ الخِرْقَةُ المَعْرُوفَةُ

الرَّفْرُفُ الحِرْقَةُ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الفُسْطَاطِ

الفِدَامُ الحِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى فَمِ الإِبْرِيْقِ

السُّنْدَارَةُ الحِرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ العِمَامَةِ وَفَإَيَّةَ لَهَا مِنَ الدُّهْنِ وَالمَوْسَخِ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ

الرَّفَادَةُ الحِرْقَةُ تُوَضَعُ عَلَى يَدِ الفَاصِدِ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِيهِ ، قَالَ: يُقَالُ لِلحِرْقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا القَمِيصُ مِنْ قَدَامٍ: كَيْفَةٌ وَ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا مِنْ خَلْفٍ: حَيْفَةٌ.

الفصل الثامن عشر (ينضافُ إلى ما تقدمه في سياقة البقايا من أشياء مختلفة)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

الحُتَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَى المَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

القَشَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ

الكُدَادَةُ وَالكُدَامَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ القَدْرِ

الثُّرْمُ مَا يَبْقَى فِي الإِنَاءِ مِنَ الأُدْمِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ، وَ أَثَشَدَ (من الكامل):

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوَ الثُّرْمِ

القُرَامَةُ بَقِيَّةُ الخُبْزِ فِي التَّنُورِ

الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُقَسَّمُ لَحْمُ الجَزُورِ

الثُّيْلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالمَشْرَابِ فِي الجَوْفِ

العِرْزَالُ البَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

العُقْبَةُ وَالمُرَارَةُ بَقِيَّةُ المَرْقَةِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

الرُّكْحَةُ بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الجُفْنَةِ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

المَوْلُثُ بَقِيَّةُ العَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الحُسَافَةُ بَقِيَّةُ أَقْمَاعِ التَّمْرِ وَكِسْرِهِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

المُخْصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ: العُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وَآخِرُ هُنَاكَ ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلِ عَنِ الطَّانِفِيِّ

العُشَانَةُ وَالعُشَانَةُ مَا يَبْقَى فِي الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

المَطِيطَةُ وَالمُصْلُصَةُ بَقِيَّةُ المَاءِ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ

المُصْبَابَةُ بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الإِنَاءِ وَغَيْرِهِ

وَكَذَلِكَ المُشْفَافَةُ وَالمَرْجِرَجَةُ

العُفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

المُسْبِيلُ بَقِيَّةُ النَّبِيذِ فِي القَيْنِيَةِ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ

الْجَلْسُ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْوِعَاءِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْكُوَارَةُ بَقِيَّةُ مَا فِي الْحَمِيَّةِ الَّتِي تُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
 الْعِثْرَةُ بَقِيَّةُ الْمِسْكِ فِي الْفَارَةِ، عَنْهُ أَيْضاً
 الْجُذْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قَطْعِهِ
 الْجُذَامَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ
 الْعُبْرُ بَقِيَّةُ الْحَيْضِ
 الْعَالَةُ بَقِيَّةُ جَرِي الْفَرَسِ
 الْمَوْجَلُ بَقِيَّةُ النَّعَاسِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْحُشَاشَةُ وَالرَّمَقُ وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ حَيَاةِ النَّفْسِ
 الْأَسُّ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِي ، عَنِ الْفَرَّاءِ
 الشَّدَى الْبَقِيَّةُ مِنَ الْخُصُومَةِ
 وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِ : بَقِيَ مِنْ مَالِهِ خُنْشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةُ
 (وَعَنْ غَيْرِهِ) سُؤْرٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ
 وَالْفَضْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

الفصل التاسع عشر (في تفصيل الشَّقِّ في أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

الْحَقُّ فِي الْأَرْضِ
 الْمَزْمُ فِي الصَّخْرِ
 الصَّدْعُ فِي الْجَاغِ
 الشَّقُّ فِي الثَّوْبِ
 الْقَادِحُ فِي الْعُودِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 الْتَمَلَةٌ فِي حَافِرِ الْفَرَسِ
 الصِّيرُ فِي الْبَابِ
 وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرِ بَابٍ فَقَدَ دَمَرَ)، أَيْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ
 الصَّرِيحُ فِي وَسَطِ الْقَبْرِ
 وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ.

الفصل العشرون (في تقسيم الشَّقِّ)

فَلَعَّ الرَّأْسَ

بَعَجَ الْبَطْنَ

عَطَّ الثَّوْبَ

بَطَّ الْجُرْحَ

شَقَّ الْجَيْبَ

شَكَ الدَّرْعَ

هَتَكَ السِّتْرَ

بَزَلَ الدَّنَّ

فَلَقَ الْفُسْتُقَةَ

نَقَفَ الْحَنْظَلَةَ

فَصَدَّ الْعِرْقَ

بَزَغَ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ

ذَبَحَ فَأَرَةَ الْمِسْكِ

بَذَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ إِذَا شَقَّهُ لِئَلَّا يَرْضَعَ

ضَرَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِاتِّخَاذِ الضَّرِيحِ

فَلَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلْفِلَاحَةِ

أَفْرَى الْأُودَاجَ إِذَا شَقَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ

وَأَفْرَى الْجِلْدَ كَذَلِكَ

بَحَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَقَّ أُذُنَهَا (وَمِنْهُ الْبَحِيرَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا أُنتَجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أُذُنَهَا وَامْتَنَعُوا مِنْ رُكُوبِهَا وَنَحَرُهَا وَلَمْ تَحْلَأْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى).

الفصل الواحد والعشرون (يُنَسَّبُ فِي تَقْسِيمِ الشَّقِّ)

تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ

تَقَلَّفَعَتِ النَّاقَةُ وَالطَّيْنَةُ

تَفَلَّقَتِ الْبَطِّيخَةُ

تَفَقَّاتِ الْبَيْضَةُ

تَزَلَّعَتِ الْيَدُ

تَكَلَّعَتِ الرَّجْلُ.

الفصل الثاني والعشرون (فِي شَقِّ الْأَعْضَاءِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْتُقًا الشَّيْءَ الْعُلْيَا، فَهُوَ أَعْلَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْتُقًا الشَّيْءَ السُّفْلَى، فَهُوَ أَفْلَحُ
فَإِذَا كَانَ مَشْتُقًا كِلَيْهِمَا، فَهُوَ أَشْرَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْتُقًا الْأَنْفِ، فَهُوَ أَحْرَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْتُقًا الْأُذُنِ، فَهُوَ أَحْرَبُ
فَإِذَا كَانَ مَشْتُقًا الْجَفْنِ، فَهُوَ أَشْتَرُ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الثَّقَبِ)

نَقَبَ الْحَائِطَ
ثَقَبَ الدُّرَّ
قَوَرَ التَّوْبَ وَالْبَطِيخَ
ثَلَّمَ الْإِنَاءَ
حَرَمَ الْكِتَابَ إِذَا ثَقَبَهُ السَّحَاءُ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ الثَّقَبِ)

خُرْبَةُ الْأُذُنِ
خُرْتَةُ الْفَأْسِ
سَمُّ الْإِبْرَةِ
ثَقَبُ الدُّرِّ
كُوَّةُ السَّقْفِ وَالْحَائِطِ

(قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّمَاخُ فِي الْأُذُنِ مِنْ فِعْلِ الْخَالِقِ، وَالْخُرْبَةُ فِيهَا مِنْ فِعْلِ الْمَخْلُوقِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِي: (الْخُرْبَةُ بِالْبَاءِ فِي الْجِلْدِ وَالْخُرْتَةُ بِالتَّاءِ فِي الْحَدِيدِ).

الفصل الخامس والعشرون (في تَقْسِيمِ الْكَسْرِ وَتَفْصِيلِ مَا لَمْ يَدْخُلْ فِي التَّقْسِيمِ)

شَجَّ الرَّأْسَ
هَشَّمَ الْأَنْفَ
هَتَمَ السِّنَّ
وَقَصَّ الْعُنُقَ
قَصَمَ الظَّهْرَ
قَضَفَصَ الْأَعْضَاءَ

حَطَمَ الْعَظْمَ
هَاضَ الْعَظْمَ (إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ)
هَدَّ الرُّكْنَ
ذَكَ الحَائِطَ وَالجَبَلَ
رَتَمَ الحَجَرَ
قَصَفَ الحَطَبَ
هَصَرَ العُصْنَ
هَضَمَ القَصَبَ
شَدَخَ رَأْسَ الحَيَّةِ
نَقَفَ الهَامَةَ عَنِ الدِّمَاحِ
ثَرَدَ وَآثَرَدَ الحُبْنَ
فَقَصَ البَيْضَ
هَشَمَ الثَّرِيدَ
فَدَغَ البَصَلَ
فَضَخَ البِطِّيخَ وَالبُسْرَ
رَضَخَ وَرَضَحَ النَّوَى (بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ مَعًا)
هَبَدَ الهَبِيدَ
فَضَّ الحَتَمَ
رَضَّ الحَبَّ
فَصَمَ الحُلِيَّ
سَهَكَ العَطَرَ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّهَكُ كَسْرُكُ إِيَاهُ ثُمَّ تَسْحَقُهُ
أَبُو زَيْدٍ: الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهَكِ وَهُوَ الجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَتُّ كَسْرُكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ رُفَاتًا
اللَّيْثُ: المَضُّ كَسْرٌ دُونَ المَتِّ وَفَوْقَ الرُّضِّ
والمَضْهَضَةُ كَذَلِكَ إِلا أَنهَا فِي عَجَلَةٍ، وَالمَضُّ فِي مَهْلَةٍ
قَالَ: وَالقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبِينَ

والفصم كسره من غير بينونة
الأزهرري عن شمر: اثلغ فضحك الشيء الرطب بالشيء اليابس
غيره: الدمع الشح حتى يبلغ الشح الدماغ
الدغم كسر الأنف إلى باطنه هشماً
أبو عبيدة: الهضم الكسر (ومنه اشتق الهيصم الذي هو من أسماء الأسد لأنه يهضم فريسته).
الفصل السادس والعشرون (في ترتيب الشجاج)

(عن الأئمة)

إذا قشرت الشجة جلدة البشرة فهي القاشرة
فإذا بضعته اللحم ولم سيل الدم فهي الباضعة
فإذا بضعته اللحم وأشالت الدم ، فهي الدامية
فإذا عملت في اللعم الذي يلي العظم ، فهي المتلاحمة
فإذا بقي بينها وبين العظم جلد رقيق ، فهي السمحاق
فإذا أوضحت لعظم ، فهي الموضحة
فإذا كسرت العظم ، فهي الهاشمة
فإذا تنقلت منها العظام ، فهي المنقلة
فإذا بلغت أم الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق ، فهي الدامعة
فإذا وصلت إلى جوف الدماغ ، فهي الجائفة.

الفصل السابع والعشرون (في ترتيب الدق)

الدق والتخز ثم الجرش والجرش

ثم الرض

ثم السحق

ثم الدعك

ثم الجرود.

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف اليه ، وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها

الفصل الأول (في تقسيم النسج)

نسج الثوب

رمال الحصير

سَفَّ الْخُوصَ
ضَفَرَ الشَّعْرَ
فَتَلَ الْحَبْلَ
جَدَلَ السَّيْرَ
مَسَدَ الْجِلْدَ
حَاكَ الْكَلَامَ (عَلَى الْاسْتِعَارَةِ).

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ الْخِيَاطَةِ)

خَاطَ الْوَبَّ
خَرَزَ الْخُفَّ
خَصَفَ التَّعْلَ
كَتَبَ الْقِرْبَةَ
سَرَدَ الدَّرْعَ
حَاصَ عَيْنَ الْبَازِي.

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ الْخُيُوطِ وَتَفْصِيلِهَا)

النَّصَاحُ لِلْإِبْرَةِ
السُّلْكُ لِلْخَرَزِ
السَّمْطُ لِلْجَوَاهِرِ
الرَّيِّمَةُ لِلْأَسْتِدْكَارِ
المِطْمَرُ لِتَقْدِيرِ الْبِنَاءِ
السِّيَاقُ لِرِجْلِ الطَّائِرِ الْجَارِحِ
الصَّرَارُ لِضَرْعِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ.
الفصلُ الرَّابِعُ (في تَرْتِيبِ الْإِبْرِ)
(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
هي الْإِبْرَةُ
فَإِذَا زَادَتْ عَلَيْهَا، فَهِيَ الْمِنْصَحَةُ
فَإِذَا غُلِظَتْ، فَهِيَ اشْتَعِيزَةُ
فَإِذَا زَادَتْ، فَهِيَ الْمِسْلَةُ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ)

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ
الْوَشَاحُ لِلصَّدْرِ
النَّطَاقُ لِلْخَصْرِ
الإِزَارُ لِمَا تَحْتَ السُّرَّةِ
الزُّنَارُ لَوَسَطِ الدَّمِيِّ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِيمَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ)

السَّحَاءُ لِلْكِتَابِ
الرِّبَاطُ لِلْخَرِيْطَةِ
الْوِكَاءُ لِلْقَرَبَةِ
الزِّيَارُ لِحِجْفَلَةِ الدَّابَّةِ
المِحْزَمُ لِلْحِزْمَةِ
العِكَامُ لِلْعِكَمِ
الحِزَامُ لِلسَّرَجِ
الوَضِيْنُ لِلهُودِجِ
البِطَانُ لِلْقَتَبِ
السَّقِيْفُ لِلرَّحْلِ.

الفصل السابع (في تَفْصِيْلِ الثِّيَابِ الرَّقِيْقَةِ)

ثَوْبٌ شَفٌّ (إِذَا كَانَ رَقِيْقًا يُسْتَشْفُ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ)
ثُمَّ سَبٌّ (إِذَا كَانَ أَرْقَ مِنْهُ)، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لِابْنِهِ بَيْنَ الْمُكْتَسِي وَالْعُرْيَانِ (وَمِنْهُ قِيلَ عَرَضُ سَابِرِيٍّ)
ثُمَّ لَهْلَهُ وَنَهْنَهُ إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي رِقَّةِ التَّنْسُجِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ.

الفصل الثامن (في تَفْصِيْلِ الثِّيَابِ الْمَصْنُوعَةِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا كَانَ الثَّوْبُ مَنْسُوجًا عَلَى نَيْرَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَهُوَ مُنِيرٌ
فَإِذَا كَانَ يَرَى فِي وَشْيِهِ تَرَابِيْعُ صِبْغًا تُشْبِهُ عِيُونَ الْوَحْشِ ، فَهُوَ مُعِينٌ

فَإِذَا كَانَ مُخَطَّطًا، فَهُوَ مُعْضَدٌ وَمُشْطَبٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَائِقُ، فَهُوَ مُسِيرٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وَخُطُوطٌ بَيِضٌ، فَهُوَ مُنَوَّفٌ
فَإِذَا كَانَتْ خُطُوطُهُ كَالسَّهَامِ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْعَمَدَ، فَهُوَ مُعَمَّدٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْمَعَارِجَ، فَهُوَ مُعْرَجٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وَصُورٌ كَالْأَهْلَةِ، فَهُوَ مُهَلَّلٌ
فَإِذَا كَانَ مَوْشَى بِأَشْكَالِ الْكِعَابِ، فَهُوَ مُكَعَّبٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ لُمَعٌ كَالْفُلُوسِ، فَهُوَ مُفَلَّسٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صُورُ الطَّيْرِ، فَهُوَ مُطَيَّرٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صُورُ الْخَيْلِ فَهُوَ مُخَيَّلٌ (وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ السَّلَامِيِّ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ (مِنَ الْكَامِلِ):
وَالجَوُّ ثَوْبٌ بِالنُّسُورِ مُطَيَّرٌ وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْجِيَادِ مُخَيَّلٌ

الفصل التاسع (في الثيابِ المصبوغةِ التي تعرفُها العربُ)

ثَوْبٌ مُشَرَّقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِطِينٍ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرْقُ
ثَوْبٌ مُحَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْجِيسَادِ (وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ)
ثَوْبٌ مَبْهَرَمٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْبَهْرَمَانِ (وَهُوَ الْعُصْفُرُ)
ثَوْبٌ مُورَسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْوَرَسِ (وَهُوَ أَخُو الزَّعْفَرَانِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَمَنِ)
ثَوْبٌ مُزَبَّرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِلَوْنِ الزَّبْرِقَانِ (وَدُو الْقَمَرِ)
ثَوْبٌ مَهْرَى إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِلَوْنِ الشَّمْسِ (وَكَانَتْ السَّادَةُ مِنَ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمَهْرَاءَ وَهِيَ لَصْفَرٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: (مِنَ الطَّوِيلِ):

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ
فَزَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ الْعَمَائِمَ الْمَهْرَاءَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ هَرَاةَ فَاشْتَقُّوا لَهَا وَصْدًا مِنْ اسْمِهَا، وَأَحْسَبُهُ اخْتِرَاعَ
هَذَا الْاِشْتِقَاقِ تَعْصُبًا لِبَلَدِهِ هَرَاةَ، كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ السَّمَّ: الْفِضَّةُ (وَهُوَ مُعْرَبٌ عَنْ سِيمٍ) وَإِنَّمَا تَقُولُ هَذَا التَّعْرِيبَ
وَأَمْثَالَهُ تَكْثِيرًا لِلسَّوَادِ الْمُعْرَبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفَرَسِ وَتَعْصُبًا لَهُمْ. وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ: عُمُوقُ الذَّهَبِ، وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ السَّامَةَ:
سَبِيكَةُ الذَّبِ.

الفصل العاشر (في تفصيلِ ضروبِ مِنَ الثيابِ)

السَّحْلُ مِنَ الْقُطْنِ

الْحَرِيرُ مِنَ الْإِبْرِيَسِمِ
الْخَنِيْفُ مَا غُلِظَ مِنَ الْكَتَّانِ
وَالشَّرْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
الرَّدَنُ مَا غُلِظَ مِنَ الْخَزِّ
وَالسَّكْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
اللُّبَادَةُ مِنَ اللُّبُودِ

الزُّرْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ . وفي الْحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ لَمَا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ .

الفصل الحادي عشر (في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب)

الغِلَالَةُ ثَوْبٌ رَقِيْقٌ يُلبَسُ تَحْتَ ثَوْبٍ صَفِيْقٍ

اَلْمِبْدَلَةُ ثَوْبٌ يَتَبَدَّلُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ

المِيدَعُ ثَوْبٌ يَجْعَلُ وَقَايَةً لِعَيْرِهِ (أُنشِدَنِي أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ لِيَعْضِ الْعَرَبُ فِي غَلَامٍ لَهُ (من الطيل):

أَقْدَمَهُ قَدَامٌ وَجْهِي وَأَتَّقِي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ الْعَبْدَ لِلْحَرِّ مِيدَعُ

السُّدُوسُ وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ

الْمَنَامَةُ وَالْقَرَطْفُ وَالْقَطِيفَةُ مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ ثِيَابِ النَّوْمِ

الشُّعَارُ مَا يَلِي الْجَسَدَ

الدُّثَارُ مَا يَلِي الشُّعَارَ

الرَّدَنُ الْخَزُّ

السَّرَقَ الْحَرِيرُ

الْوَقْمُ وَالْعَقْمُ وَالْعَقْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الْوَشْيِ

الرَّيْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِلِفْقَيْنِ إِنَّمَا هُوَ نَسْجٌ وَاحِدٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيْضَاءَ وَلَا تَكُونُ الْحُلَّةُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ.

الفصل الثاني عشر (في ثياب النساء)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدَّرْعُ (مُذَكَّرٌ) لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً

(فَأَمَّا دِرْعُ الْحَدِيدِ فَمُؤَنَّثَةٌ)

اَلْعِلْقَةُ لِلصَّبِيَّانِ الصَّغَارِ خَاصَّةً

الإثْبُ والقَرْقَرُ والقَرْقُلُ والصَّدَارُ والمَجْوَلُ والشَّوْذُرُ قُمْصٌ مُتَقَارِبَةٌ الكَيْفِيَّةُ فِي القِصْرِ واللِّطَافَةِ وَعَدَمَ الأَكْمَامِ يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ دُرُوعِهِنَّ ، وَرَبَّمَا اقْتَصَرْنَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِ الخُلُوةِ وَعِنْدَ التَّبَدُّلِ (وَأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَهَا الَّذِي يَسْمَى بِالفَارِسِيَّةِ شَامَالًا) الرِّفَاعَةُ والعُظْمَةُ الثَّوْبُ الَّذِي تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا وَيُنَشَّدُ (من الطويل):

عِرَاضُ القَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرِّفَاعَا
الخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ ، عَن أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ ثَوْبٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ وَبِرْكَ الأَخْرُ.

الفصل الثالث عشر (في ترتيب الخمار)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

البُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فَتُعْطِي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبَلَ مِنْهَا وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، عَنِ الفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ
ثُمَّ الغِفَارَةُ فَوْقَهَا وَدُونَ الخِمَارِ
ثُمَّ الخِمَارُ أَكْبَرُ مِنْهَا
ثُمَّ النَّصِيفُ وَهُوَ كَالنَّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ
ثُمَّ المِقْنَعَةُ
ثُمَّ المِعْجَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ
ثُمَّ الرِّدَاءُ.

الفصل الرابع عشر (في الأَكْسِيَّةِ)

الإِضْرِيحُ كِسَاءٌ مِنَ الخَزِّ وَقِيلَ هُوَ مِنَ المِرْعَزِيِّ
الخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأُنشِدَ للأَعَشِيِّ (من الطويل):
إِذَا جَرَّدَتْ يَوْمًا حَسَبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالَ التَّضْيِيرِ الدُّلَامِصَا
وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شَعْرَهَا وَذَبَّهَهُ بِالخَمِيصَةِ (وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ: مَلَاءَةٌ مُعْلَمَةٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ)
الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُخَطَّطٌ يَصْلُحُ لِلخِبَاءِ وَغَيْرِهِ
المِشْمَلَةُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ القَطِيفَةِ
المِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ يُؤْتَرُّ بِهِ
المُطْرَفُ كِسَاءٌ فِي طَرْفَيْهِ عِلْمَانٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
اللَّقَاعُ (بِالقَافِ) كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَزَعَمَ الأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَأَنَّهُ بِالفَاءِ لَا غَيْرَ
السُّبْحَةُ والسَّبِيحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ، عَنِ الفَرَّاءِ
البَتُّ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ يَلِيظُ يَصْلُحُ لِلشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَيُنَشَّدُ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ (من الرَّجَزِ):
مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشْتَى

الفصل الخامس عشر (في الفُرْشِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

تَقُولُ الْعَرَبُ لِلسَّاطِ الْمَجْلِسِ: الْحِلْسُ . وَيُقَالُ: فَلَانَ جَلَسُ بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ
وَلِمَخَادَتِهِ: الْمَنَابِذُ ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ
وَلِحُصْرِهِ: الْفُحُولُ.

الفصل السادس عشر (في مِثْلِهِ [الْفُرْشِ])

الزَّرِيْبَةُ السَّاطُ الْمُلَوَّنُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَابِيُّ ، عَنْ الزَّجَّاجِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا خَمَلٌ رَفِيقٌ
قَالَ الْمَوْرُجُ: زَرَابِيُّ النَّبْتِ مَا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ، فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ نَهَبُوهَا بِزَرَابِيِّ النَّبْتِ
وَكَذَلِكَ الْعَبْقَرِيُّ مِنَ الثَّابِ وَالْفُرْشِ
قَالَ أَبُو عُيَيْبَةَ: الزَّوْجُ التَّمَطُّ ، وَيُقَالُ الدِّيَّاجُ وَالْقِرَامُ السِّتْرُ
وَالْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّفِيقُ . وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ شَطْرُ بَيْتِ لَيْبِيدٍ وَهُوَ (مِنَ الْكَامِلِ):
مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يَظِلُّ عَصِيْبُهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامِهَا

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْوَسَائِدِ وَتَقْسِيمِهَا)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

الْمِصْدَغَةُ وَالْمِخْدَةُ لِلرَّأْسِ
الْمُنْبَدَةُ الَّتِي تُنْبَدُ ، أَي: تُطْرَحُ لِلزَّرَائِرِ وَغَيْرِهِ
الْتُمْرُفَةُ وَاحِدَةُ التَّمَارِقِ وَهِيَ الَّتِي تُصَفُّ (وَدُ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
الْمِسْتَدُ الْوَسَادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا
الْمِسْوَرَةُ الَّتِي يُتَّكَأُ عَلَيْهَا
الْحُسْبَانَةُ مَا صَعُرَ مِيعَا
الْوِسَادَةُ تَجْمَعُهَا كُلُّهَا.

الفصل الثامن عشر (في السَّرِيرِ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ ، فَهُوَ عَرَشٌ
فَإِذَا كَانَ لِلْمَيْتِ ، فَهُوَ نَعَشٌ
فَإِذَا كَانَ لِلْعُرُوسِ ، وَعَلَيْهِ حَجَلَةٌ ، فَهُوَ أَرِيكَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَايِكُ

فَإِذَا كَانَ لِلثِّيَابِ، فَهُوَ نَضْدٌ.

الفصل التاسع عشر (في الحلي)

الشَّنْفُ والقُرْطُ والرَّعْنَةُ للأُذُنِ

الوَقْفُ والقَلْبُ والسَّوَارُ للمِعْصَمِ

الحَاثِمُ للأَصْبَعِ

الدُّمْلُجُ لِلْعَضُدِ

الجَبِيرَةُ للسَّاعِدِ

القِلَادَةُ والمِخْنَقَةُ لِلْعُنُقِ

المُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ

الخَلْخَالُ والخَدَمَةُ لِلرَّجْلِ

الْفَتْخُ لأَصَابِعِ الرَّجْلِ ، تَلَبَّسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ .

الفصل العشرون (في تفصيل أسماء السُّيُوفِ وصفاتها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضًا، فَهُوَ صَفِيحَةٌ

فَإِذَا كَانَ لَطِيفًا، فَهُوَ قَضِيبٌ

فَإِذَا كَانَ صَقِيلًا، فَهُوَ خَشِيبٌ (وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي بُدِيءَ طَبْعُهُ وَلَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ)

فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا، فَهُوَ مَهُوٌ

فَإِذَا كَانَ فِيهِ خُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ ، فَهُوَ مُفَقَّرٌ (وَمِنْهُ سُمِّيَ ذُو الْفَقَارِ)

فَإِذَا كَانَ قَطَاعًا ، فَهُوَ مَقْصَلٌ ، وَمِخْضَلٌ ، وَمِخْذَمٌ ، وَجِرَازٌ ، وَعَضْبٌ ، وَحَسَامٌ ، وَقَاضِيبٌ ، وَهَذَا

فَإِذَا كَانَ يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، فَهُوَ مُصَدَّمٌ

فَإِذَا كَانَ يَصِيبُ الْمَفَاصِلَ ، فَهُوَ مُطَبَّقٌ

فَإِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الضَّرْبِ، فَهُوَ رَسُوبٌ

فَإِذَا كَانَ صَارِمًا لَا يَنْثَنِي ، فَهُوَ صَمَّصَامَةٌ

فَإِذَا كَانَ فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ، فَهُوَ مَأْتُورٌ

فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ ، فَهُوَ ضِمٌّ

فَإِذَا كَانَتْ شَفْرَتُهُ حَدِيدًا ذَكَرًا وَمَتْنُهُ أُنْثَى ، فَهُوَ مُذَكَّرٌ ، (وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ . وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي

الْجَمْعِ بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ: (مَنْ الْخَفِيفُ):

خَيْرٌ مَا اسْتَعَصَمَتْ بِهِ الْكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرَ حَدُّهُ أُنَيْثُ الْمَهْزِ
فَإِذَا كَانَ نَافِذًا مَاضِيًا، فَهُوَ إِصْلِيَّتٌ
فَإِذَا كَانَ لَهُ بَرِيقٌ، فَهُوَ إِبْرِيْقٌ، وَيُنْشَدُ لِأَبْنِ أَحْمَرَ (مِنَ الطَّوِيلِ):
تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً لِيُتْهِلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ
فَإِذَا كَانَ قَدْ سُويَ وَطُوعَ بِالْهِنْدِ، فَهُوَ مُهْنَدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ
فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِالْمَشَارِفِ (وَهِيَ قَرْيٌ مِّنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْتُو مِّنَ الرَّيْفِ)، فَهُوَ مَشْرَفِيٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي وَسَطِ السَّوْطِ، فَهُوَ مِعْوَلٌ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ بِشَوْبِهِ، فَهُوَ مَشْمَلٌ
فَإِذَا كَانَ كَلِيلًا لَا يَمْضِي، فَهُوَ كَهَامٌ وَدَدَانٌ
فَإِذَا امْتَهَنَ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ، فَهُوَ مِعْضَدٌ
فَإِذَا امْتَهَنَ فِي قَطْعِ الْعِظَامِ، فَهُوَ مِعْضَادٌ.

الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب العصا وتدرجها إلى الحرية والرُمح)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَصَا الْمَخْصَرَةِ (وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعْلَلًا بِهِ)
فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلًا وَاسْتَظْهَرَ بِهَا الرَّاعِي وَالْأَعْرَجُ وَالشَّيْخُ، فَهِيَ الْعَصَا
فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا لِمَرِيضٍ وَالضَّعِيفِ، فَهِيَ الْمِنْسَأَةُ
فَإِذَا كَانَتْ فِي طَرَفِهَا عُقَافَةٌ، فَهِيَ الْمِحْجَنُ
فَإِذَا طَالَتْ، فَهِيَ الْهِرَاوَةُ
فَإِذَا غُلِظَتْ، فَهِيَ الْقَحْزَنَةُ وَالْمِرْزَبَةُ (وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ)
فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْهِرَاوَةِ وَفِيهَا زُجٌّ، فَهِيَ الْعَنْزَةُ
فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ، فَهِيَ الْعُكَازَةُ
فَإِذَا طَالَتْ شَيْئًا وَفِيهَا سِنَانٌ دَقِيقٌ، فَهِيَ نَيْزَكٌ وَمِطْرَدٌ
فَإِذَا زَادَ طُولُهَا وَفِيهَا سِنَانٌ عَرِيضٌ، فَهِيَ أَلَّةٌ وَحَرْبَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَّةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ، فَهِيَ صَعْدَةٌ
فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسِّنَانُ، فَهِيَ الْقَنَاةُ وَالصَّعْدَةُ وَالرُّمْحُ.

الفصل الثاني والعشرون (في أوصاف الرَّمْحِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا)
إِذَا كَانَ الرُّمْحُ أَسْمَرَ، فَهُوَ أَظْي

فإذا كَانَ شَدِيدَ الاضْطِرَابِ ، فَهُوَ عَرَّاصٌ
 فإذا كَانَ وَاسِعَ الجُرْحِ ، فَهُوَ مِنْجَلٌ
 فإذا كَانَ مُضْطَرِبًا ، فَهُوَ عَاسِلٌ
 فإذا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذًا قَاطِعًا ، فَهُوَ لَهْدَمٌ
 فإذا كَانَ صَلْبًا مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ صَدَقٌ
 فإذا نُسِبَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الخَطُّ ، فَهُوَ خَطِيٌّ
 فإذا نُسِبَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَةٌ كَانَتْ تَعْمَلُ الرَّمَاحَ ، فَهُوَ رُدَيْيٌّ
 فإذا نُسِبَ إِلَى ذِي يَزَنِ ، فَهُوَ يَزِيٌّ
 فإذا أُريدَ نَبَاتُ الرَّمَاحِ ، قِيلَ: الوَشِيحُ والمِرَّانُ
 قَالَ أَبُو عَرُورٍ: الوَشِيحُ الرَّمَاحُ ، وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ النَّبْلِ)

(عَنِ اللَّيْثِ)

أَوَّلُ مَا يُقَطَعُ العُودُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعًا
 ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا (وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ)
 فإذا قُوِّمَ وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ القِدْحُ
 فإذا رِيَشَ وَرُكِّبَ نِصَاهُ صَارَ سَهْمًا وَنَبْلًا.

الفصل الرابع والعشرون (في مِثْلِهِ [تَرْتِيبِ النَّبْلِ])

(عَنِ الأَصْمَعِيِّ)

أَوَّلُ مَا يَكُونُ القِدْحَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ نَضِيٌّ
 فإذا نُحِتَ ، فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ
 إذا لِينَ ، فَهُوَ مُخَلَّقٌ
 فإذا فُرِضَ فُوقَهُ ، فَهُوَ فَرِيضٌ
 فإذا رِيَشَ فَهُوَ مَرِيَشٌ
 فإذا لَمْ يُرَشْ يُقَالُ لَهُ أَقْدٌ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَفْصِيلِ سِهَامٍ مُخْتَلِفَةِ الأَوْصَافِ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

المِرْمَاةُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الهَدَفُ

المِريخُ السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ (وَهُوَ
 سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ)
 الْمُسِيرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطُ
 اللَّحِيفِ الَّذِي نَصَلُهُ عَرِيضُ
 الْأَهْرَغِ آخِرُ السَّهَامِ
 الْحَطْوَةُ السَّهْمُ الصَّغِيرُ قَدْرَ ذِرَاعٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ إِحْدَى حُطَيَاتِ لَقْمَانَ
 الرَّهْبُ السَّهْمُ الْعَظِيمُ
 الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ
 الْأَفُوقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فُوقَهُ
 الْجُمَاحُ سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ (وَفِي مَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ طِينٌ يَرْمِي بِهِ الطَّائِرُ فَيُعْيِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ)
 النَّكْسُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُنْكَسُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ
 الْخِلْطُ الَّذِي يَنْبْتُ عُوْدُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قُوِّمَ.

الفصل السادس والعشرون (في شجرِ القسيِّ)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُنْذِرِيِّ ، عَنِ الْمُبَرِّدِ)
 النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ وَتَلُومُ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِنِهَا
 فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ النَّبْعُ
 وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ الشَّرْيَانُ
 وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ ، فَهُوَ الشَّوْحَطُ.

الفصل السابع والعشرون (في تفصيلِ أسماءِ القسيِّ وأوصافِها)

(عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِمَا)
 الشَّرِيحُ وَالْفَلَقُ الْقَوْسُ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ
 الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْتُقٍ
 الْفَرَعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ
 الْفَجَاءُ وَالْفَجْوَاءُ وَالْمُنْفَجَةُ وَالْفَارِجُ وَالْفُرْجُ الْقَوْسُ الَّتِي تُبِينُ وَتَرَاهَا عَنْ كَبِدِهَا
 الْكُتُومُ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا (وَهِيَ الَّتِي لَا تَرِنُ)
 الْإِتَاكَةُ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّتْ عُوْدُهَا
 الْجَشَاءُ الْخَفِيفَةُ مِنَ الْقِيسِيِّ

المرتهشة التي إذا رُمي عنها اهتزت فضرَب وترها أبهرها
 الرهيش التي يُصيب وترها طائفها
 الطروح أبعد القسي موقع سم
 المروح التي يمرح لها القوم إذا قلبوها إعجاباً بها
 العتلة القوسُ الفارسيةُ
 المحدلة القوسُ المستديرة العود
 المصفحَة التي فيها عرضٌ.

الفصل الثامن والعشرون (في ترتيب أجزاء القوس)

(عن الأئمة)

في القوس كبدُها وهي ما بين طرفي العِلاقة
 ثم الكليّة تلي ذلك
 ثم الأبهْر يليها
 ثم الطائفُ
 ثم السيةُ وهي ما عطفَ من طرفيها
 ثم الكظْر وهو الفرض الذي فيه الوترُ
 فأما العجسُ، فهو مَبْضُ الرامي.

الفصل التاسع والعشرون (في تفصيل نصال السهام)

وما أَسَانِيهِ إلا الشيطانُ أنْ أذكرُهُ في فصولها التي تقدّمت فصول القسي.
 إذا كان نصل السهم عريضاً، فهو المعبلةُ
 فإذا كان طويلاً وليس بالعريضِ، فهو المشقّصُ
 فإذا كان قصيراً، فهو القطعُ
 فإذا كان مدوراً مدمكاً ولا عرض له، فهو السروّة والسريّةُ
 فإذا كان رقيقاً، فهو الرهبُ والرهيشُ.

الفصل الثلاثون (في الهدف)

(عن ابن شميل)

الهدفُ ما بُني ورفِع من الأرض للنّصالِ
 والقِرطاسُ ما وُضِع فيه ليرمى

والغَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شَيْءٌ غَرَبَالٌ أَوْ قِطْعَةٌ جِلْدٍ .
 الفصل الواحد والثلاثون (في تفصيلِ أسماءِ الدُّرُوعِ وتُعْوِيَّتِهَا)
 (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَبِي زَيْدٍ)
 إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً ، فَهِيَ زَغْفَةٌ ، وَثَلَّةٌ ، وَفَضْفَاضَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةً ، فَهِيَ لَامَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً ، فَهِيَ خَدْبَاءٌ وَدِلَاصٌ
 فَإِذَا كَانَتْ بَيِّضَاءً ، فَهِيَ مَازِيَّةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُحْكَمَةً صُلْبَةً ، فَهِيَ قِضَاءٌ ، وَ- صَدَاءٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الذَّيْلِ ، فَهِيَ ذَائِلٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مَثْقُوبَةً ، فَهِيَ مَسْرُودَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً ، فَهِيَ مَوْضُونَةٌ ، وَجَدْلَاءٌ ، وَمَجْدُولَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَهِيَ شَلِيلٌ .

الفصل الثاني والثلاثون (في سائرِ الأَسْمَاءِ)

الجَوْبُ والغَرَضُ التُّرْسُ
 الجَحْفُ واليَلْبُ الدَّرَقُ
 الشُّكَّةُ السَّلَاحُ التَّامُ
 السَّنُورُ السَّلَاحُ مَعَ الدُّرُوعِ
 البِرُّ السَّلَاحُ بِلاَ دِرْعِ
 وَكَذَلِكَ البِرَّةُ .

الفصل الثالث والثلاثون (في خَشَبَاتِ الصُّنَّاعِ وَغَيْرِهِمْ)

(عَنِ الْإِمَامَةِ)
 الْمِسْطَحُ لِلخَبَّازِ
 الْوَضْمُ لِلْقَصَّابِ
 الْجَبَّةُ لِلحَدَّاءِ
 الْفُرْزُومُ لِلإِسْكَافِ
 الرَّائِدُ لِلنَّدَافِ
 الْحَفُّ لِلنَّسَاجِ

المِطْرَقَةُ لِلْحَدَادِ

المِدْوَسُ لِلصَّيْقَلِ

النَّهْيَةُ لِلْحَمَالِ (وهي بالفارسية نَاهُو)

المِيقَعَةُ لِلدَّصَّارِ ، وهي التي يَدُقُّ عليها الثَّيَابَ

وَالوَيْبِلُ التي يَدُقُّ بِهَا

المِقْوَمُ لِلحَرَآثِ (وهي الخَشَبَةُ التي يُمْسِكُهَا الحَرَآثُ بِيَدِهِ)

المِحْطُ الخَشَبَةُ التي يُصْقَلُ بِهَا الأَيْدِيمُ وَيُنْفَسُ (وَيَسْتَعْمِلُهَا الأَسَاكِفَةُ والمَجْدُونُ)

القَعْسَرَةُ الخَشَبَةُ يُدَارُ بِهَا رَحَى اليَدِ

المِخْطُ الخَشَبَةُ التي يَخْطُ النَّسَاجُ بِهَا الثَّيَابَ

المِدْحَاةُ الخَشَبَةُ التي يَدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ فِيمَرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ

المِشْحَبُ الخَشَبَةُ المُشْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الجُوالِقِ

المِربَعَةُ الخَشَبَةُ التي تُرْبَعُ بِهَا الأَحْمَالُ ، أي تُرْفَعُ

المِشْحَطُ الخَشَبَةُ تُوَضَعُ عِنْدَ القَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الكَرَمِ يَقِيهِ مِنَ الأَرْضِ

الشَّجَارُ الخَشَبَةُ التي تُوَضَعُ عَلَى فَمِ الفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ

التَّوْدِيَةُ الخَشَبَةُ التي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا الفَصِيلُ

النَّجْرَانُ الخَشَبَةُ يَدُورُ عَلَيْهَا البَابُ

الرَّجَامُ الخَشَبَةُ التي يُنْصَبُ عَلَيْهَا القَعْوُ

الطَّبْطَابَةُ الخَشَبَةُ التي تُنْزَى بِهَا الكُرَّةُ

أَقْلَةُ الخَشَبَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ

المِيطْدَةُ يُوطَدُ بِهَا المَكَانُ فَيَصَابُ لِأَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ

الوَزُوزُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُحْرُ بِهَا تُرَابُ الأَرْضِ المُرتَفِعَةِ إِلَى الأَرْضِ المُنْحَفِضَةِ

النَّيْرُ الخَشَبَةُ اعْتَرِضَةٌ عَلَى عُنُقِي الثَّوْرَيْنِ المَقْرُونَيْنِ لِلحِرَاثَةِ

المِسمَعَانِ الخَشَبَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي عُرْوَتِي الرُّبَيْلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ البَيْرِ، يُقَالُ: أَسْمَعْتُ الرُّبَيْلَ.

الفصل الرابع والثلاثون (في القَصَبَاتِ المُسْعَمَلَةِ)

البَرْبَازُ قَصَبَةٌ عَلَى فَمِ الكَبِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الوَشِيعَةُ القَصَبَةُ يَجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهَا لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

الطَّرِيدَةُ القَصَبَةُ تُوَضَعُ عَلَى المَغَازِلِ وَسَائِرِ العِيدَانِ فَتَنْحَتُ عَلَيْهَا، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

الصُّبُورُ قَصَبَةُ الْإِدَاوَةِ (وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ)
الْيِرَاعُ قَصَبَةُ الزَّمْرِ (وَيُقَالُ: بَلُّ هُوَ الْقَصَبُ ، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِزْمَارُ قِيلَ لَهُ الْيِرَاعُ الْمُثَقَّبُ كَمَا قِيلَ (مِنَ الطَّوِيلِ):
حَيْنَ كَثَرَجَاعِ الْيِرَاعِ الْمُثَقَّبِ
وَأَمَّا النَّايُ فَمُعَرَّبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

الفصل الخامس والثلاثون (في الهنة تُجَعَلُ في أنفِ البعيرِ)

إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ، فَهِيَ خِشَاشٌ

وَإِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ ، فَهِيَ بُرَّةٌ

فَإِذَا كَانَتْ مِنْ شَعْرِ ، فَهِيَ خِزَامَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ مِنْ بَقِيَّةِ حَبْلِ ، فَهِيَ عِرَانٌ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْحِبَالِ وَأَوْصَافِهَا)

الشَّطْنُ الْحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الْحَيْلُ

الْوَهْقُ الْحَبْلُ يُرْمَى بِأَنْشُوطَةٍ فَيُؤْخَذُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةُ

الْأَرْجُوحةُ الْحَبْلُ يُتَرَجَّحُ بِهِ

الرِّشَاءُ حَبْلُ الْبَيْرِ وَغَيْرِهَا

الدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرْفِ الْحَبْلِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْفَنُ الرِّشَاءُ

الْمِقْبِصُ وَالْمِقْوَسُ الْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْحَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ

الْقَرَنُ الْحَبْلُ يُقَرَنُ فِيهِ الْبَعِيرَانِ

الْكُرُّ الْحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ

الْمِقَاطُ الْحَبْلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ

الْحِطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرْفِهِ حَلَقَةٌ وَيَقْلَدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مِخْطَمِهِ

الْعِنَاجُ الْحَبْلُ الْأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ

السَّبَبُ الْحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ

الطُّنْبُ حَبْلُ الْحَبَاءِ.

الفصل السابع والثلاثون (في الْحِبَالِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَجْنَاسِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمَ

الشَّرِيْطُ مِنْ خُوصِ

الجدِيلُ مِنْ جُلُودِ

المرَّسَةُ مِنْ كَتَّانٍ

المَسْدُ مِنْ لَيْفٍ

العَرَنُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ، عَنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

الفصل الثامن والثلاثون (في الحبالِ تُشدُّ بِهَا أَشْيَاءٌ مُخْلِيفَةٌ)

العِقَالُ الحَبْلُ تُشدُّ بِهِ رُكْبَةُ البَعِيرِ

الوِثَاقُ الحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا

الهَجَارُ الَّذِي يُشدُّ بِهِ رُسْغُ البَعِيرِ والدَّابَّةِ إِلَى حَقْوِهِ (وَزَعَمَ بَعْضُ مُتَكَلِّفِي المَفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَالِي: {وَاهْجُرُوا هُنَّ فِي المَضَاجِعِ}

أَي: شُدُّوهُنَّ بِالهَجَارِ)

الْقِيَادُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ

الطُّوْلُ الحَبْلُ تُشدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَبِمَسِكِ صَاحِبِهِ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُ الدَّابَّةَ فِي المَرَعَى

الرَّبِيقُ الحَبْلُ تُرَبِّقُ بِهِ البَهْمَةَ

الْقِمَاطُ الحَبْلُ تُشدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ

الحَقَبُ الحَبْلُ تُشدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ البَعِيرِ كَيْلًا يَحْتَدِبُهُ التَّصْدِيرُ

الرِّفَاقُ الحَبْلُ يُشدُّ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ لِئَلَّا تُسْرِعَ وَذَلِكَ إِذَا حَيْفَ عَلَيْهَا أَنْ تُنَزِعَ إِلَى وَطَنِهَا

الجِعَارُ الحَبْلُ يُشدُّ بِهِ نَازِلُ البَعْرِ فِي وَسْطِهِ

الحِنَاقُ الحَبْلُ يُحْنَقُ بِهِ الإِنْسَانُ

الكِتَافُ الحَبْلُ يُكْتَفُ بِهِ الأَسِيرُ وَغَيْرُهُ

العِنَاجُ الحَبْلُ يُشدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشدُّ إِلَى العِرَاقِيِّ فَيَكُونُ ذَوْنًا لَهَا وَلِلوَدَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الأَوْدَامُ أَمْسَكَهَا العِنَاجُ

الكَرْبُ الحَبْلُ الَّذِي يُشدُّ عَلَى عِرَاقِيِّ الدَّلْوِ.

الفصل التاسع والثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي الشَّدِّ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)

رَبَطَ الدَّابَّةَ

قَمَطَ الصَّبِيَّ

صَفَدَ الأَسِيرَ

رَزَمَ الثِّيَابَ إِذَا شَدَّهَا رِزْمًا

صَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ صَرْعَهَا

أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا
كَتَفَ فُلَانًا إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ
جَحَمَطَ الْعُلَامَ إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ
خَلَّ الْكِسَاءَ إِذَا شَدَّهُ بِخِلَالِ
عَصَبَ الْكَبْشِ إِذَا شَدَّ خُصْيَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزَعَهُمَا
عَصَبَ الرَّجُلِ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الْجُوعِ .

الفصل الأربعون (في تفصيل أسماء القيود)

إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ جِلْدٍ ، فَهُوَ طَلَقٌ
فَإِذَا كَانَ مِنْ نَخَشَبٍ فَهُوَ مِقْطَرَةٌ وَفَلَقٌ
فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَهُوَ نَكْلٌ وَأَذْهَمٌ
فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبَلٍ أَوْ قَنْبٍ ، فَهُوَ رَبِقٌ وَصَفَدٌ .

الفصل الواحد والأربعون (في تقسيم أوعية المائعات)

السِّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ
الرِّقُّ وَالزُّكْرَةُ لِلْخَمْرِ وَالخَلِّ
الوَطْبُ وَالْمِحْقَنُ لِلْبَنِّ
العُكَّةُ وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ
الْحَمِيْتُ وَالْمِسَابُ لِلزَّيْتِ

الْبَدِيعُ لِلْعَسَلِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنَّ تَهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ أَوْلَاهُ حُلُوٌّ وَآخِرُهُ) : أَي لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا ، كَمَا أَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ .

الفصل الثاني والأربعون (في ترتيب أوعية الماء التي يُسافرُ بها)

أَصْغَرُهَا رِكْوَةٌ
ثُمَّ مَطْهَرَةٌ

ثُمَّ إِدَاوَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ)

ثُمَّ شَعِيبٌ وَمَزَادَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ نِ يَضُمُّ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ)

ثُمَّ سَطِيحَةٌ (إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا)

ثُمَّ رَاوِيَةٌ (إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ) .

الفصل الثالث والأربعون (في ترتيب الأقداح)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوْلَهَا الْعُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيَّ
 ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ
 ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوِي الْأَتْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ
 ثُمَّ الْعَسُّ يُعْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ
 ثُمَّ الرَّفْدُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِّ
 ثُمَّ الصَّحْنُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ
 ثُمَّ التَّنُّ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّحْنِ
 وَذَكَرَ حَمَزَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ بَعْدَ الصَّحْنِ: الْمِعْلَقُ
 ثُمَّ الْعُلْبَةُ
 ثُمَّ الْجَنْبَةُ: قَالَ وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ
 ثُمَّ الْحَوَابَةُ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا
 (قَالَ: وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَيَّاتِ).

الفصل الرابع والأربعون (في أجناس الأقداح وما يناسيها من أواني الشرب)

الْقَدْحُ مِنْ زُجَاجٍ
 الْعَسُّ مِنْ خَشَبٍ
 الْعُلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ
 الطَّرُّ جِهَارَةٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبِّهِ
 الْمِرْكَنُ مِنْ خَزَفٍ
 الصَّوَاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، عَنِ بَعْضِ الْمَفْسِّرِينَ.

الفصل الخامس والأربعون (في ترتيب القصاع)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
 أَوْلَهَا الْفَيْخَةُ، وَهِيَ كَالسُّكْرُجَةِ
 ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ
 ثُمَّ الْمَيْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَلَاثَةَ
 ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمْسَةَ
 ثُمَّ الْقَصْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ
 ثُمَّ الْجَفْنَةُ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا

(وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا)

فَأَمَّا الْعَضَارَةُ فَإِنَّهَا مُوَلَّدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَرْفٍ ، وَوَصَاعُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ خَشَبٍ .

(فِي الزَّبِيلِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ السَّكَيْتِ)

إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زَبِيلٌ ، فَهُوَ سَفِيفَةٌ

فَإِذَا سُويَ وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى ، فَهُوَ قَفْعَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا ذَرَرَ الْجِرَادُ عِنْدَهُ فَقَالَ : (لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ

قَفْعَتَيْنِ)

فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرَوَتَانِ ، فَهُوَ مُحْصَنٌ وَمِكْتَلٌ

فَإِذَا كَانَ كَبِيرًا مِنْ جُلُودٍ ، فَهُوَ حَفْصٌ .

(فِي سَائِرِ الْأَوْعِيَةِ)

الْقِمَطْرُ وَعَاءُ الْكُتْبِ

الْعَيْبَةُ وَعَاءُ الْيَابِ

الْمِزْوَدُ وَعَاءُ زَادِ الْمُسَافِرِ

الْحُرْجُ وَعَاءُ آلَاتِ الْمُسَافِرِ

الْكِنْفُ وَعَاءُ أَدْوَاتِ الصَّانِعِ

الصُّفْنُ وَعَاءُ زَادِ الرَّاعِي وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

الْحِفْشُ وَعَاءُ الْمَعَازِلِ

الْقَشْوَةُ وَعَاءُ آلَاتِ التَّفْسَاءِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ قَفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ

الْعَيْبَةُ وَعَاءُ الطَّيْبِ

الْوَجَاءُ وَعَاءُ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْبَعِيرِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتَهَا ، عَنْ الْفَرَّاءِ

الْجُونَةُ لِلْعَطَّارِ

الصَّوَانُ لِلْبَزَّازِ .

(فِي الْجُوالِقِ)

الْجُوالِقُ الْكَبِيرُ غِرَارَةٌ

وَالصَّغِيرُ عِكْمٌ

وَالْمَشْرَجُ خُرْجٌ

وَالْمُطُولُ كُرْزٌ .

(يَلِيْقُ بِمَا تَقَدَّمَهُ [الجوالق])

عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ

شِطَّاطُ الجُوالِقِ

عَرْوَةُ الكُوزِ

عِلَاقَةُ السَّوْطِ.

في الأَطْعَمَةِ والأَشْرَبَةِ وما يَنَاسِبُهَا
(في تَقْسِيمِ أَطْعَمَةِ لَدَعَوَاتِ وَغَيْرِهَا)

طَعَامُ الضَّيْفِ القَرِيِّ

طَعَامُ الدَّعْوَةِ المَأْدُبَةُ

طَعَامُ الزَّائِرِ التُّحْفَةُ

طَعَامُ الإِمْلَاقِ الشُّنْدُخِيَّةُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ

طَعَامُ العُرْسِ الوَكِيمَةُ

طَعَامُ الوِلَادَةِ الخُرْسُ

وعندَ حَلْقِ شَعْرِ المولودِ العَقِيقَةُ

طَعَامُ الخِتَانِ العَذِيرَةُ، عَنِ الفَرَّاءِ

طَعَامُ المَأْتَمِ الوَضِيمَةُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

طَعَامُ القَادِمِ مِنْ سَفَرِ التَّقِيعَةِ

طَعَامُ البِنَاءِ الوَكِيرَةُ

طَعَامُ المُتَعَلِّقِ قَبْلَ العَدَاءِ السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ

طَعَامُ المُسْتَعَجِلِ أَيْ إِذْرَاكِ العَدَاءِ العُجَالَةَ

طَعَامُ الكَرَامَةِ القُفْيِ وَالزَّلَّةُ.

(في تَفْصِيلِ أَطْعَمَةِ العَرَبِ)

جَلُّ أَطْعَمَةِ العَرَبِ ، بَلُّ كُلِّهَا ، عَلَيَّ الفَعِيلَةُ . وَهِيَ مُتَقَارِبَةٌ الكَيْفِيَّةُ مِنَ الدَّقِيقِ واللَّبَنِ واسْمُنِ وَالتَّمْرِ كَالسَّخِينَةِ ، وَاللَّوَيْقَةِ ،

وَالصَّحِيرَةِ ، وَالرَّيْبِكَةِ وَالبَكِيلَةَ

السَّخِينَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ العَصِيدَةِ فِي الرِّقَّةِ وَفَوْقَ الحَسَاءِ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ المَالِ ، وَهِيَ

الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِهَا

الْحَرِيقَةُ أَنْ يُدْرَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ فَيُحْسَى (وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ يُتَقَى بِهَا صَابُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَّهُ الدَّهْرُ)

الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ
العَدِيرَةُ دَقِيقٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ
العَكَيْسَةُ لَبَنٌ تُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ (وَهِيَ الشَّحْمُ الْمُذَابُ)
الفَرِيقَةُ حُلْبَةٌ تُضَمُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالتَّنْفَسَاءِ
الرُّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيَلْعَقُ
الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِلَبَنٍ وَتَمْرٍ
الرَّهِيَّةُ بَرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ (وَيُقَالُ: ارْتَهَى الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ)

الْوَلِيقَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ
الْوَلِيقَةُ مَا لَبِنَ مِنْ طَعَامٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: (وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي)
وَالْوَلُوقَةُ أَيْضًا الْمَلِينُ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ الْوَلِيقَةَ الْبِنُ

الْحَزِيرَةُ شَحْمَةٌ مُذَابٌ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلَبِّكُ بِهِ (وَهِيَ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ ثَلَاثُ: الْحُبْزُ وَالسُّكَّرُ وَالسَّمْنُ وَشَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا)

الرَّغِيغَةُ حَسَوٌ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَلَيْسَتْ فِي رِقَّةِ السَّخِينَةِ
الرَّيْبِكَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرٍّ وَتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، وَمِنْهَا الْمَثَلُ: (غَرَّتَانُ فَارُبَكُوا لَهُ)
التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخَالَةٍ وَيُجْعَلُ فِيهِ عَسَلٌ (وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهَا بِالْبَيْنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ)، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرْفَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ حَتَّى يُبَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ
يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ هَذَا طَرْفَيْهِ لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ فِي عَتِيهِ).

(فِيمَا يَخْتَصُّ بِالخَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ)

الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ . وَقَالَ
الْكِلَابِيُّ: هُوَ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبْكُلُهُ بِالْمَاءِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ

وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: هُمَا السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ يُبَلَّانِ بِالْمَاءِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَبِيثَةُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ

وَقَالَ آخَرُ: هِيَ الْأَقِطُ الرَّطْبُ يَخْتَلِطُ بِالتَّمْرِ الْيَابِسِ

الْحَيْسُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ

الْمَجِيعُ التَّمْرُ بِاللَبَنِ ، وَهُوَ حَلْوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

البَسِيسَةُ السَّوِيْقُ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ ، وَهِيَ أَيْضاً الشَّعِيرُ بِالنَّوَى ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الصَّنَابُ الحَمْرُ دَلُّ بِالزَّيْبِ
الْبَرِيكُ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ
الْحَيْطُ اللَّبْنُ الرَّائِبُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ
الْحَلِيطُ السَّمْنُ بِالشَّحْمِ (وَهُوَ أَيْضاً الطِّينُ الْمُخْتَلِطُ بِالتَّبَنِ أَوْ بِالْقَتِّ)
التَّخِيسَةُ لَبْنُ الضَّانِ بِلَبَنِ الْمَاعِزِ
الْمُرِضَةُ اللَّبْنُ الْحَلْوُ يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَامِضِ .

(يُنَاسِبُهُ فِي الحَلَطِ)

الشَّوْبُ وَالْمَذْقُ خَلَطُ اللَّبَنِ بِالمَاءِ
وَالْقَطْبُ كَذَلِكَ ، (وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً، أَي: جَمِيعاً مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ)
الْعَلْتُ خَلَطُ الثُّرِّ بِالشَّعِيرِ
الْقَشْبُ خَلَطُ الطَّعَامِ بِالسُّمِّ
الإِبْسَارُ خَلَطُ البُسْرِ بِالتَّمْرِ وَنَبْذُهُمَا (وَهُوَ أَيْضاً خَلَطُ المَاءِ الحَارِّ بِالبَارِدِ لِيَعْتَدِلَ ، وَكَثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى ألسِنَةِ العَامَّةِ بِالفَارِسِيَّةِ)
أَيْشُ خَلَطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ
المُجْنُ خَلَطُ الجِدِّ بِالهَزْلِ ، عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ
المُقَانَاةُ خَلَطُ لَوْنِ بِلَوْنٍ (وَهِيَ أَيْضاً خَلَطُ الصُّوفِ بِالْوَبْرِ أَوْ الشَّعْرِ بِالعَزْلِ).
(يُقَارَبُهُ مِنْ جِهَةٍ وَيُباعِدُهُ مِنْ أُخْرَى)
الأَبْرَقُ وَالبُرْقَةُ حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ
اللَّثَقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ
العُرَّةُ البَعْرُ الْمُخْتَلِطُ بِالتُّرَابِ
الحَلِيسُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ وَهُوَ أَيْضاً الشَّعْرُ الأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ بِالشَّعْرِ الأَسْوَدِ (وَكَالِكَ اشْتِمِيطُ فِي النَّبَاتِ
وَالشَّعْرِ).

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ العَصِيدَةِ)

إِذَا كَانَتِ العَصِيدَةُ نَاعِمَةً فَهِيَ الوَطِيئَةُ
فَإِنْ تَخُنَتْ فَهِيَ النَّفِيثَةُ
فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلاً فَهِيَ اللَّفِيئَةُ
فَإِذَا تَعَقَّدَتْ وَتَعَلَّكَتْ فَهِيَ العَصِيدَةُ .

(في فَصِيلِ أَحْوَالِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ)

إذا أَلْقِيَ فِي الْعَرَصَةِ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ
فإذا أَلْقِيَ عَلَى الْجَمْرِ، فَهُوَ مُعَرَّضٌ
فإذا عُيِبَ فِي الْجَمْرِ، فَهُوَ الْمَمْلُولُ
فإذا شُوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ، فَهُوَ حَنِيدٌ
فإذا لم يَتَكَامَلْ نُضْجُهُ، فَهُوَ مُضَهَّبٌ
فإذا رُدَّ إِلَى التَّنُورِ كَيْ يَتِمَّ نُضْجُهُ، فَهُوَ مُشَيِّطٌ
فإذا شُوِيَ عَلَى الْجَمْرِ بِالْعَجَلَةِ، فَهُوَ مَحْسُوسٌ
فإذا خَرَجَ مِنَ التَّنُورِ يَقْطُرُ، فَهُوَ رَشْرَاشٌ (سَمِعْتُ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ فِي وَصْفِ طَعَامِ قَدَمِهِ لِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: جَاءَنِي بِشَوَاءٍ رَشْرَاشٍ، وَقَالُوا ذَجَّ رَجْرَاجٌ).

(في مُعَالَجَةِ اللَّحْمِ بِالْوَدَكِ)

إذا شُوِيَتْ لَحْمًا فَكُلَّمَا وَكَفَتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوْكَفْتُهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدْتُهُ فَهُوَ الْاجْتِمَالُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فإذا فَعَتَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالشَّحْمَةِ، فَهُوَ الْاسْتِيدَافُ، عَنْ الْفَرَّاءِ
فإذا أَوْسَعَتِ الثَّرِيدَ دَسَمًا، فَهُوَ السَّعْسَعَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فإذا دَلَكْتَ الْخُبْزَ بِالسَّمْنِ، فَهُوَ التَّرْوِيلُ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
فإذا طَبَخْتَ الْعِظَامَ وَاسْتَخْرَجْتَ وَدَكَهَا، فَهُوَ الْاصْطِلَابُ، عَنْ الْكِسَائِيِّ.

(في أَوْصَافِ الْمَخِّ)

إذا كَانَ الْمَخُّ فِي الْعِظْمِ رَقِيقًا مُمَكِّنًا مِنْ أَنْ يُحْسَى، فَهُوَ الرَّارُ وَالرَّرِيُّ
فإذا خَرَجَ بِدَقَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَهُوَ الدَّالِقُ
فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَّاتٍ، فَهُوَ الْقَصِيدُ
فإذا لم يَخْرُجْ إِلَّا بِالْحِلَالِ، فَهُوَ الْمَكَاكَةُ.
(في الطُّعُومِ سِوَى الْأَصُولِ وَهِيَ الْحَلَاوَةُ وَالْمَرَارَةُ وَالْحُمُوضَةُ وَالْمُلُوحَةُ)
إذا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كَرَاهَةٌ وَمَرَارَةٌ وَحُفُوفٌ كَطَعْمِ الْإِهْلِيلِجِ وَمَا اشْتَبَهَهُ، فَهُوَ بَشِيعٌ
فإذا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَقَبْضٌ وَكَرَاهَةٌ كَطَعْمِ الْعَفْصِ، فَهُوَ عَفْصٌ
فإذا لم تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مَحْضَةٌ وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ، فَهُوَ تَفِيَةٌ
فإذا كَانَتْ فِيهِ حَرَاةٌ وَحَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ كَطَعْمِ الْفُلْفُلِ، فَهُوَ حَامِزٌ
فإذا لم يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ، فَهُوَ مَسِيخٌ وَمَلِيخٌ.

(في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ حَامِضَةٍ)

التَّخُّ الْعَجِينُ الْحَامِضُ
الطَّخْفُ اللَّبْنُ الْحَامِضُ
الصَّقْرُ أَشَدُّ حُمُوضَةً مِنْهُ
الْحَمْطَةُ الشَّرَابُ الْحَامِضُ

الْجُلْفَتُ التُّفَّاحُ الْحَامِضُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي شَعْرِ ابْنِ الرَّومِيِّ : (من الرَّجَزِ):
كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جُلْفَتِ

(في تَرْتِيبِ الْحَامِضِ)

خَلَّ حَامِضٌ
ثُمَّ تَقِيفُ
ثُمَّ حَاذِقُ
ثُمَّ بَاسِلٌ.

(في اتِّبَاعَاتِ الطُّعُومِ)

حُلُو حَامِتُ
مَرٌّ مُمَقَّرٌ
حَامِضٌ بَاسِلٌ
عَفِصٌ لَفِصٌ
بَشِيعٌ مَشِيعٌ
حَرِيْفٌ حَادٌ
مَلْحٌ أُجَاجٌ
عَذْبٌ تُقَاخٌ
حَمِيمٌ أَنْ
فَاتِرٌ مَرَّتٌ.

(في تَرْتِيبِ حَوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ)

أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَّاءُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصِحُ

ثُمَّ الصَّرِيفُ
 فَإِذَا سَكَتَ رَعُونُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ
 فَإِذَا خُتِرَ فَهُوَ الرَّائِبُ
 فَإِذَا حَذَى اللِّسَانَ فَهُوَ القَارِصُ
 فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ ، فَهُوَ الحَازِرُ
 فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبْنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُنْذِفٌ
 فَإِذَا خُتِرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عَثِلٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ
 فَإِذَا حَلِبَ بَاضُهُ عَلَى بَعْضِ مِنَ اللَّبَنِ شَتَّى فَهُوَ الضَّرِيبُ
 فَإِذَا مُخِضَ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ الزُّبْدَةُ فَهُوَ المَخِيضُ
 فَإِذَا صُبَّ الحَلِيبُ عَلَى الحَامِضِ ، فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالمُرِضَةُ
 فَإِذَا سُخِّنَ بِالحِجَارَةِ المَحْمَاةِ ، فَهُوَ الوَعِيرُ .

(فِي تَأْصِيلِ أَسْمَاءِ الخَمْرِ وَصِفَاتِهَا)

الخَمْرُ اسْمُ جَامِعٍ وَأَكْثَرُ مَا سِوَاهُ صِفَاتٌ
 لِلسَّمُولِ الَّتِي تَشْمَلُ بِرِيحِهَا القَوْمَ
 المَشْمُولَةَ الَّتِي أُبْرِزَتْ لِلشَّمَالِ ، عَنِ أَبِي الفَتْحِ المِرَاغِي
 الرَّحِيقِ صَفْوَةَ الخَمْرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا غَشٌّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدِ
 الحَنْدَرِيسِ القَدِيمَةِ مِنْهَا ، عَنِ الفَرَّاءِ
 الحُمِيًّا الشَّدِيدَةَ مِنْهَا ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، (وَيُقَالُ بَلُّ هِيَ سَوْرَتُهَا وَشِدَّتُهَا)
 العَقَارُ الَّتِي عَاقَرَتْ الدَّنَّ زَمَانًا أَيْ لَازِمَتُهُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، (وَيُقَالُ بَلُّ الَّتِي عَقِرُ شَارِبَهَا)
 القَرَقَفُ الَّتِي تُقَرِّفُ شَارِبَهَا إِذَا أَدْمَنَهَا ، أَيْ: تُرْعِشُهُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، (وَأَنْكَرَ سَائِرُ الأَئِمَّةِ هَذَا الاِشْتِقَاقَ)
 الخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّنِّ إِذَا بُزِلَ (وَيُقَالُ بَلُّ هِيَ الَّتِي إِذَا اخَذَهَا الشَّارِبُ قَطَّبَ لَهَا فَكَأَنَّهَا أَخَذَتْ بِخُرْطُومِهِ) ، عَنِ ابْنِ
 الأَعْرَابِيِّ

الرِّاحُ الَّتِي يَرْتَاحُ شَارِبُهَا لَهَا (وَيُقَالُ: بَلُّ هِيَ الَّتِي يَسْتَطِيبُ الشَّارِبُ رِيحَهَا) ، (وَيُقَالُ: بَلُّ هِيَ الَّتِي يَجِدُ شَارِبُهَا رَوْحًا) ، وَقَدْ
 جَمَعَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، فِيهِ المَعَانِي فِي قَوْلِهِ وَأَحْسَنَ: (مِنَ الكَامِلِ):

وَاللَّهُ مَا أُدْرِي لِأَيَّةِ عِلَّةٍ يَدْعُونَهَا فِي الرِّاحِ بِاسْمِ الرِّاحِ
 أَلِرِيحِهَا أَمْ رَوْحِهَا تَحْتَ الحَشَا أَمْ لِارْتِيَاحِ نَدِيمِهَا المَرْتَاحِ
 المَدَامَةُ هِيَ الَّتِي أُدِيمَتْ فِي مَكَانِهَا حَتَّى سَكَنْتْ - رَكَتْهَا وَعَعْتَقَتْ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

القَهْوَةُ الَّتِي تُثْمِي صَاحِبَهَا، أَي: تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ طَعَامِهِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
السَّلَافُ الَّتِي تَحْلَبُ عَصِيرُهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ بِالْيَدِ وَلَا دَوْسَ بِالرَّجْلِ ، عَنِ الصَّاحِبِ
الطَّلَاءِ الَّذِي قَدْ طُخَّ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ خَمْرًا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ عُبَيْدِ
الْكُمَيْتِ الْحَمْرَاءُ إِلَى الْكُلْفَةِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الصَّهْبَاءُ الَّتِي مِنَ الْعِنَبِ الْأَبْيَضِ ، عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الْبَازِقُ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ الْعَصِيرُ بَعْضَ الطَّبَخِ . وَتُطْرَحُ طُفَاحَتُهُ وَيُطَيَّبُ وَيُخَمَّرُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ.

(في تقسيم أجناسها [الخمر])

الصَّهْبَاءُ مِنَ الْعِنَبِ
السَّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ
الْقَنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ
التَّبِيدُ مِنَ الزَّبِيبِ
الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ
السُّكْرُوكَةُ وَالْمِزْرُ مِنَ الذَّرَّةِ
الْفَضِيحُ مِنَ الْبُسْرِ وَلَا تَمْسُهُ النَّارُ.

(في ترتيب السكر)

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ ، فَهُوَ نَشْوَانٌ
فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ ، فَهُوَ ثَمَلٌ
فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يُوجِبُ الْحَدَّ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ
فَإِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ طَافِحٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَتَمَاسِكُ وَلَا يَتَمَالِكُ ، فَهُوَ مُلْتَخٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانَهُ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ بَاتٌ وَسَكْرَانٌ مَا يُبْتُ وَمَا يَبْتُ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْكِسَائِيِّ.
فِي الْآثَارِ الْعُلُوبِيَّةِ (وَمَا يَنْتَلُو الْأَمْطَارَ مِنْ ذِكْرِ الْمِيَاهِ وَأَمَاكِئِهَا)

(في تفصيل الرياح)

إِذَا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيْحَيْنِ ، فَهِيَ النَّكْبَاءُ
فَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ، فَهِيَ الْجِرْبَاءُ
فَإِذَا هَبَّتْ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَهِيَ الْمُتَنَازِحَةُ
فَإِذَا كَانَتْ لَيْنَةً، فَهِيَ الرِّيدَانَةُ

فإذا جَاءَتْ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ وَرَوْحٍ ، فَهِيَ النَّسِيمُ
 فإذا كَانَ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ ، فَهِيَ الْحَنُونُ
 فإذا ابْتَدَأَتْ بِشِدَّةٍ ، فَهِيَ النَّافِحَةُ
 فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً ، فَهِيَ الْعَاصِفُ وَالسَّيْهُوجُ
 فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً وَلَهَا زَفْرَفَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ؛ فَهِيَ الرَّفْرَفَةُ
 فإذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَقْلَعَ الْخِيَامَ ، فَهِيَ الْمَهْجُومُ
 فإذا حَرَّكَتِ الْأَغْصَانَ تَحْرِيكًا شَدِيدًا ، قَلَعَتِ الْأَشْجَارَ ، فَهِيَ الرَّعْرَعَانُ وَالرَّعْرَعُ وَالرَّعْرَعُ
 فإذا جَاءَتْ بِالْحَصْبَاءِ ، فَهِيَ الْحَاصِبَةُ
 فإذا دَرَجَتْ حَتَّى تَرَى لَهَا ذَيْلًا كَالرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ ، فَهِيَ الدَّرُوجُ
 فإذا كَانَتْ شَدِيدَةً الْمُرُورِ ، فَهِيَ النَّوْجُ
 فإذا كَانَتْ سَرِيعَةً ، فَهِيَ الْمُجْفِلُ وَالْجَافِلَةُ
 فإذا هَبَّتْ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ السَّمَاءِ كَالْعَمُودِ ، فَهِيَ الْإِعْصَارُ (وَيُقَالُ لَهَا زَوْبَعَةٌ أَيْضًا)
 فإذا هَبَّتْ بِالْغَبَرَةِ ، فَهِيَ الْهَبُوءُ
 فإذا حَمَلَتِ الْمُورَ وَجَرَّتِ الذَّيْلَ ، فَهِيَ الْمَوْجَاءُ
 إذا كَانَتْ بَارِدَةً ، فَهِيَ الْحَرْجَفُ وَالصَّرْصَرُ وَالْعَرِيَّةُ
 فإذا كَانَ مَعَ بَرْدِهَا نَدَى ، فَهِيَ الْبَلِيلُ
 فإذا كَانَتْ حَارَّةً ، فَهِيَ الْحَرُورُ وَالسَّمُومُ
 فإذا كَانَتْ حَارَّةً وَأَتَتْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، فَهِيَ الْهَيْفُ
 فإذا كَانَتْ بَارِدَةً شَدِيدَةً تَحْرِقُ الثُّوبَ ، فَهِيَ الْخَرِيْقُ
 فإذا ضَعُفَتْ وَجَرَّتْ فَوْقَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُسْفِسْفَةُ
 فإذا لَمْ تُلْقِحْ شَجَرًا وَلَمْ تَحْمِلْ مَطَرًا ، فَهِيَ الْعَقِيمُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ).

(فيما يذكر منها بلفظ الجمع [الرياح])

الرِّيَّاحُ الْمَوَاشِيكُ الْمُخْتَلِفَةُ أَوْ الشَّدِيدَةُ
 الْبَوَارِحُ الشَّمَالُ الْحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ
 الْأَعَاصِيرُ الَّتِي تَهِيجُ بِالْغُبَارِ
 اللَّوَاقِحُ الَّتِي تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ
 الْمُعْصِرَاتُ الَّتِي تَأْتِي بِالْأَمْطَارِ

المبشراتُ التي تأتي بالسحابِ والغيثِ
السَّوافي التي تسفي الترابَ.

(في تفصيل أوصاف السحابِ وأسمائها)

أولُ ما ينشأ السحابُ ، فهو النَّشءُ
فإذا انسحبَ في الهواءِ ، فهو السحابُ
فإذا تغيّرت له السماء ، فهو العمامُ
فإذا كانَ غيماً ينشأ في عرضِ السماءِ فلا تُبصرُهُ ولكن تسمعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فهو العَقْرُ
فإذا أطلَّ أظلَّ السماءَ ، فهو العارضُ
فإذا كانَ ذا رَعْدٍ وَبَرَقٍ ، فهو العِراصُ
فإذا كانتِ السحابُ قِطْعاً صِغاراً مُتَدانِياً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، فهي النَّبْرَةُ
فإذا كانتِ مُتَفَرِّقَةً ، فهي القِرْعُ
فإذا كانتِ قِطْعاً مُتَرَاكِمَةً ، فهي الكِرْفِي
فإذا كانتِ كأنَّها قِطْعُ الجِبَالِ ، فهي قَلَعٌ وَكَنْهَوْرٌ (وَاحِدُها كَنْهَوْرَةٌ)
فإذا كانتِ قِطْعاً مُسْتَدِيقَةً رِفاقاً ، فهي الطَّخارِيرُ (وَاحِدُها طَخْرُورٌ)
فإذا كانتِ حَوْلَها قِطْعٌ مِنَ السَّحابِ ، فهي مُكَلَّلَةٌ
فإذا كانتِ سَوْداءَ ، فهي طَخِياءُ وَمُتَطَخِطِخَةٌ
فإذا رَأَيْتَها وَحَسِبْتَها مَاطِرَةً ، فهي مُخِيلَةٌ
فإذا غَلِظَ السَّحابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فهو المُكْفَهُرُ
فإذا ارتفعَ ولم يَنْبَسِطْ ، فهو النَّشاصُ
فإذا انْتَطَعَ في أَقْطارِ السَّماءِ وتلبَّدَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فهو القَرْدُ
فإذا ارتفعَ وحَمَلَ المائَةَ وَكثِفَ وَأَطْبَقَ ، فهو العَماءُ والعَمائَةُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والطَّهَاءُ
فإذا اعتَرَضَ اعتِراضَ الجِبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّماءَ ، فهو الحَبِييُّ
فإذا عَنَّ ، فهو العَنَّانُ
فإذا أظلَّ الأرضَ ، فهو الدَّجَنُ
فإذا اسوَدَّ وتراكبَ ، فهو المُحموميُّ
فإذا تَعَلَّقَ سحابٌ دُونَ السَّحابِ ، فهو الرِّبابُ
فإذا كانَ سحابٌ فَوْقَ السَّحابِ ، فهو الغِفارةُ

فإذا تدلَّى ودنا من الأرضِ مثلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ، فهو الهَيْدَبُ
 فإذا كانَ ذا ماءٍ كثيرٍ، فهو القَنِيفُ
 فإذا كانَ أبيضاً، فهو المَزْنُ والصَّبِيرُ
 فإذا كانَ لرَعْدِهِ صوتٌ، فهو الهَزِيمُ
 فإذا اشتدَّ صوتُ رَعْدِهِ، فهو الأَجَشُّ
 فإذا كانَ بارداً وليسَ فيه ماءٌ، فهو الصُّرادُ
 فإذا كانَ خفيفاً تُسْفِرُهُ الرِّيحُ، فهو الزَّبْرَجُ
 فإذا كانَ ذا صوتٍ شديدٍ، فهو الصَّيْبُ
 فإذا هراقَ ماءهُ، فهو الجَهَامُ (ويقال: بل هو الذي لا ماءَ فيه).

(في تَرْتيبِ المَطَرِ الضَّعِيفِ)

أخفُّ المَطَرِ وَأضعفُهُ الطَّلُّ
 ثمَّ الرِّذاذُ أقوى مِنْهُ
 ثمَّ البَعْشُ والدَّثُ
 ومثله الرُّكُّ والرَّهْمَةُ.

(في تَرْتيبِ الأَمْطارِ)

أولُّ المَطَرِ رَشٌّ وَطَشٌّ
 ثمَّ طَلٌّ وَرِذاذٌ
 ثمَّ نَضْحٌ وَنَضْحٌ (وهو قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ)
 ثمَّ هَطْلٌ وَتَهْتَانٌ
 ثمَّ وَاِبِلٌ وَجَوْدٌ.

(في تَرْتيبِ صوتِ الرَّعْدِ عَلَى القِيَّاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

تَقُولُ العَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ
 فإذا زادَ صوتُهَا قِيلَ: أَرَامَتْ وَدَوَّتْ
 فإذا زادَ واشتدَّ قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعَفَعَتْ
 فإذا بَلَغَ النِّهَايَةَ قِيلَ: جَلَجَلَتْ وَهَدَهَدَتْ.

(في تَرْتيبِ البَرَقِ)

إذا بَرَقَ البَرَقُ كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ (وذلك بِقَدْرِ ما يُرِيكَ سَوَادَ العَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ) قِيلَ: اكَلَّ اكِلالاً

فإذا بدا من السماء برقٌ يسير قيل: أوشمت السماء (ومنه قيل: أوشم النبت إذا أبصرت أوه) فإذا برقَ برقًا ضعيفاً قيل: خفي يخفى ، عن أبي عمرو، وخفا يخفوا، عن الكسائي فإذا لمعَ لمعاً خفيفاً قيل: لمح وأومض فإذا تشققَ قيل: انعق انعقاقاً فإذا ملاً السماء وتكشفت واضطرب قيل: تبوج فإذا كثر وتتابع قيل: ارتعج فإذا لمع وأطمع ثم عدل قيل له: خلّب.

(في فعل السحاب والمطر)

إذا أتت السماء بالمطر الشديد قيل: حفشت وحشكت فإذا استمر مطرها قيل: هطلت وهنت فإذا صب الماء قيل: همعت وهضبت فإذا ارتفع صوت وقعها قيل: انهلت واستهلت فإذا سأل المطر بكثرة قيل: انسكب وانبعق فإذا سأل يركب بعضه بعضاً قيل: ائعجر وائعجح فإذا دام أياماً لا يقلع قيل: أئجم وأعط وأدجن فإذا أقلع قيل: أئجم وأفصم وأفصى ، عن الأصمعي.

(في أمطار الأزمنة)

أول ما يئدو المطر في إقبال الشتاء فاسمه الخريف ثم يليه الوسمي ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم عن ابن قتيبة: المطر الأول هو الوسمي ثم الذي يليه الولي ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم.

(في تفصيل أسماء المطر وأوصافه)

إذا أحيَا الأرضَ بعدَ موتِهَا، فهوَ الحَيَاءُ
فإذا جَاءَ عَقِيبَ المَحَلِّ أو عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ ، فهوَ العَيْثُ
فإذا دَامَ مع سُكُونٍ ، فهوَ المَدِيمَةُ
وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا
وَالهَطْلُ فَوْقَهُ
فإذا زَادَ فهوَ المَهْتَلَانُ وَالتَّهْتَانُ
فإذا كَانَ القَطْرُ صِغَارًا كَأَنَّهُ شَدْرٌ، فهوَ القِطْقِطُ
فإذا كَانَتْ مَطْرَةٌ ضَعِيفَةً، فَهِيَ الرَّهْمَةُ
فإذا كَانَتْ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، فَهِيَ العَيْبَةُ وَالحَشَكَةُ وَالحَفْشَةُ
فإذا كَانَتْ ضَعِيفَةً يَسِيرَةً، فَهِيَ الذَّهَابُ وَالمِيمَةُ
فإذا كَانَ المَطْرُ مُسْتَمِرًّا ، فهوَ الوَدْقُ
فإذا كَانَ ضَخْمَ القَطْرِ شَدِيدَ الوَقْعِ ، فهوَ الوَابِلُ
فإذا تَبَعَقَ بِالمَاءِ، فهوَ البُعَاقُ
فإذا كَانَ يُرْوِي كُلَّ شَيْءٍ، فهوَ الجَوْدُ
فإذا كَانَ عَامًّا فهوَ الجَدَا
فإذا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ ، فهوَ العَيْنُ
فإذا كَانَ مُسْتَرَسِيلاً سَائِلًا، فهوَ المُرْتَعِنُ
فإذا كَانَ كَثِيرَ القَطْرِ، فهوَ العَدَقُ
فإذا كَانَ كَثِيرًا ، فهوَ العِزُّ وَالعُبَابُ
فإذا كَانَ شَدِيدَ الوَقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ ، فهوَ السَّحِيفَةُ
فإذا جَرَفَ مَا مَرَّ بِهِ ، فهوَ السَّحِيتَةُ
فإذا قَشَرَ وَجْهَ الأَرْضِ ، فهوَ السَّاحِيَةُ
فإذا أَثَرَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدْقَةٍ وَقَعِهَا، فَهِيَ الحَرِيبَةُ (لأنَّهَا تَحْرُصُ وَجْهَ الأَرْضِ)
فإذا أَصَابَتْ القِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَأَخْطَأَتِ الأُخْرَى ، فَهِيَ التَّنْفِضَةُ
فإذا جَاءَتِ المَطْرَةُ لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا، فَهِيَ الرَّصْدَةُ (وَالعِمَادُ نَحْوُ مِنْهَا)
فإذا أَتَى المَطْرُ بَعْدَ المَطْرِ، فهوَ الوَلِيُّ

فإذا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُوَ الرَّجْعُ
فإذا تَتَابَعَ، فَهُوَ الْيَعْلُولُ
فإذا جَاءَ الْمَطَرُ دُفْعَاتٍ، فَهِيَ الشَّائِبُ.

(في تَفْسِيمِ خُرُوجِ الْمَاءِ وَسَيْلَانِهِ مِنْ أَمَاكِنِهِ)

مِنَ السَّحَابِ سَحَّ
مِنَ الْيَنْبُوعِ نَبَعٌ
مِنَ الْحَجَرِ ابْتِجَسَ
مِنَ انْتَهْرِ فَاضَ
مِنَ السَّقْفِ وَكَفَ
مِنَ الْقِرْبَةِ سَرَبَ
مِنَ الْإِنَاءِ رَشَحَ
مِنَ الْعَيْنِ انْسَكَبَ
مِنَ الْمَذَاكِيرِ نَطَفَ
مِنَ الْجُرْحِ نَعَّ

(في تَفْصِيلِ كَمِّيَّةِ الْمِيَاهِ وَكَيْفِيَّتِهَا)

إذا كَانَ الْمَاءُ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَنْحُ فِي عَيْنٍ أَوْ بَيْرٍ، فَهُوَ عَدٌّ
فإذا كَانَ إِذَا حَرَكٌ مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْطَرِبْ جَانِبُهُ الْآخَرَ، فَهُوَ كُرٌّ
فإذا كَانَ كَثِيرًا عَذْبًا، فَهُوَ غَدَقٌ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
فإذا كَانَ مُعْرِقًا، فَهُوَ غَمْرٌ
فإذا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَهُوَ غَوْرٌ
فإذا كَانَ جَارِيًا، فَهُوَ غَيْلٌ
فإذا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَسْقِي بِغَيْرِ آلَةٍ مِنْ دَالِيَةٍ أَوْ دُولَابٍ أَوْ نَاعُورَةٍ أَوْ مَنْجُونٍ، فَهُوَ سَيْحٌ
فإذا كَانَ ظَاهِرًا جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَهُوَ مَعِينٌ وَسَنِمٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: (خَيْرُ الْمَاءِ السَّنِمُ)
فإذا كَانَ جَارِيًا بَيْنَ الشَّجَرِ فَهُوَ غَلَلٌ
فإذا كَانَ مُسْتَنْقَعًا فِي حُفْرَةٍ أَوْ نُقْرَةٍ، فَهُوَ تَعْبٌ
فإذا أُبْطِطَ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ، فَهُوَ نَبَطٌ
فإذا غَادَرَ السَّيْلُ مِنْهُ قِطْعَةً، فَهُوَ غَدِيرٌ

فإذا كَانَ إِلَى الكَبِيرِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ ، فَهُوَ ضَحْضَاحٌ
فإذا كَانَ قَرِيبَ القَعْرِ ، فَهُوَ ضَحْلٌ
فإذا كَانَ قَلِيلًا ، فَهُوَ ضَهْلٌ
فإذا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ وَشَلٌ وَتَمَدٌ
فإذا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ قَرَّاحٌ
فإذا وَقَعَتْ فِيهِ الأَقْمِشَةُ حَتَّى كَادَ يَدْفِنُ ، فَهُوَ سُدْمٌ
فإذا خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ فَكَدَّرَتْهُ ، فَهُوَ طَرْقٌ
فإذا كَانَ مُتَغَيِّرًا ، فَهُوَ سَحِجٌ
فإذا كَانَ مُتَنَبِّئًا غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ ، فَهُوَ آجِنٌ
فإذا كَانَ لَا يَشْرِبُهُ أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ ، فَهُوَ آسِنٌ
فإذا كَانَ بَارِدًا مُتَنَبِّئًا ، فَهُوَ غَسَّاقٌ (بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن)

فإذا كَانَ حَارًّا ، فَهُوَ سُخْنٌ
فإذا كَانَ شَدِيدَ الحَرَارَةِ ، فَهُوَ حَمِيمٌ
فإذا كَانَ مُسَخَّنًا ، فَهُوَ مُوَعِرٌ
فإذا كَانَ بَيْنَ الحَارِّ وَالبَارِدِ ، فَهُوَ فَاتِرٌ
فإذا كَانَ بَارِدًا ، فَهُوَ قَارٌّ

تَمَّ خَصِيرٌ
تَمَّ شَنَّانٌ

فإذا كَانَ جَامِدًا ، فَهُوَ قَارِسٌ
فإذا كَانَ سَائِلًا ، فَهُوَ سَرِبٌ
فإذا كَانَ طَرِيًّا ، فَهُوَ غَرِيضٌ
فإذا كَانَ مِلْحًا ، فَهُوَ زُعَاقٌ
فإذا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ ، فَهُوَ حُرَاقٌ

فإذا كَانَ مُرًّا ، فَهُوَ قَعَاعٌ
فإذا اجْتَمَعَتْ فِيهِ المُلُوحَةُ وَالمَرَارَةُ ، فَهُوَ أُجَاجٌ

فإذا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ العُدُوبَةِ وَقَدْ يَشْرِبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ شَرِيبٌ
فإذا كَانَ دُونَهُ فِي العُدُوبَةِ وَلَيْسَ يَشْرِبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَقَدْ تَشْرِبُهُ البَهَائِمُ ، فَهُوَ شَرُوبٌ

فَإِذَا كَانَ عَذْبًا ، فَهُوَ فُرَاتٌ
فَإِذَا زَادَتْ عُدُوبَتُهُ ، فَهُوَ نُفَاخٌ
فَإِذَا كَانَ زَاكِيًا فِي الْمَاشِيَةِ ، فَهُوَ نَمِيرٌ
فَإِذَا كَانَ سَهْلًا سَائِعًا مُتَسَلِّسًا فِي الْحَلْقِ مِنْ طَيْبِهِ ، فَهُوَ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ
فَإِذَا كَانَ يَمَسُّ الْعُلَّةَ فَيَشْفِيهَا ، فَهُوَ مَسُوسٌ
فَإِذَا جَمَعَ الصَّفَاءَ وَالْعُدُوبَةَ وَالْبَرْدَ ، فَهُوَ زُلَالٌ
فَإِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ بِشَفَاهِمِهِمْ ، فَهُوَ مَشْفُوهٌ
ثُمَّ مَثْمُودٌ
ثُمَّ مَضْفُوفٌ
ثُمَّ مَكُولٌ
ثُمَّ مَجْمُومٌ
ثُمَّ انْقُوضٌ ، وَهَذَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ .

(فِي تَفْصِيلِ مَجَامِعِ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعَاتِهَا)

إِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي التُّرَابِ ، فَهُوَ الْحِسِيُّ
فَإِذَا كَانَ فِي الطِّينِ ، فَهُوَ الْوَقِيعَةُ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّمْلِ ، فَهُوَ الْحَشْرَجُ
فَإِذَا كَانَ فِي الْحَجَرِ ، فَهُوَ الْقَلْتُ وَالْوَقْبُ
فَإِذَا كَانَ فِي الْحَصَى ، فَهُوَ الثَّغْبُ
فَإِذَا كَانَ فِي الْجَبَلِ ، فَهُوَ الرَّدْهَةُ
فَإِذَا كَانَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَهُوَ الْمَفْصِلُ .

(فِي تَرْتِيبِ الْأَنْهَارِ)

أَصْعَرُ الْأَنْهَارِ الْفَلَجُ
ثُمَّ الْجَدُولُ أَكْبَرُ ، إِنَّهُ قَلِيلٌ
ثُمَّ السَّرِيُّ
ثُمَّ الْجَعْفَرُ
ثُمَّ الرَّبِيعُ
ثُمَّ الطَّبَعُ

ثُمَّ الْخَلِيجُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْآبَارِ وَأَوْصَافِهَا)

الْقَلْبِيُّ الْبَيْرُ الْعَادِيَّةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ وَلَا حَافِرٌ
الْجُبُّ الْبَيْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّرْ
الرَّكِيَّةُ الْبَيْرُ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرٌ
الظَّنُونُ الْبَيْرُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا
الْعَيْلَمُ الْبَيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَكَذَلِكَ الْقَلْبِيُّ
الرَّسُّ الْبَيْرُ الْكَبِيرَةُ
الضَّهُولُ الْبَيْرُ الَّتِي بَخْرُجُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً
الْمَكُولُ الْبَيْرُ الْمَاءِ
الْجُدُّ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلِّ
الْمَتْرُوحُ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا مَدًّا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكَرَةِ
النُّزُوعُ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا بِالْيَدِ
الْحَسِيفُ الْمَحْفُورَةُ بِالْحِجَارَةِ
الْمَعْرُوشَةُ الَّتِي بَعْضُهَا بِالْحِجَارَةِ وَبَعْضُهَا بِالْحَشَبِ
الْجُمُحْمَةُ الْمَحْفُورَةُ فِي السَّبْحَةِ
الْمُعْوَاةُ الْمَحْفُورَةُ لِلسَّبَاعِ.

(فِي ذِكْرِ الْأَحْوَالِ عِنْدَ حَفْرِ الْآبَارِ)

إِذَا حَفَرَ الرَّجُلُ الْبَيْرَ فَبَلَغَ الْكُدْيَةَ قِيلَ: أَكْدَى
فَإِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ: قِيلَ: جَبَلٌ
فَإِذَا بَلَغَ الْمُلَّ قِيلَ: أَسْهَبَ
فَإِذَا انْتَهَى إِلَى سَبْحَةٍ قِيلَ: أَسْبَحَ
فَإِذَا بَلَغَ الطِّينَ قِيلَ: أَثْلَجَ.

(فِي الْحِيَاضِ)

الْمَقْرَأَةُ يُجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ
الشَّرْبَةُ الْحَوْضُ يُحْفَرُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيَمْلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَ مِنْهُ

التَّضَحُّ الحَوْضُ يَقْرُبُ مِنَ البُئْرِ حَتَّى يَكُونَ الإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ
الجُرْمُوزُ الحَوْضُ الصَّغِيرُ
الجَائِيَةُ الحَوْضُ الكَبِيرُ
الدُّعْتُورُ الحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صَنَعَتِهِ.

(فِي تَرْتِيبِ السَّيْلِ وَتَفْصِيلِهِ)

إِذَا أَتَى السَّيْلُ ، فَهُوَ أُتِيُّ

فَإِذَا جَاءَ يَمَلَأُ الوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ (بِالرَّاءِ)

فَإِذَا جَاءَ يَتَدَفَّعُ ، فَهُوَ زَاعِبٌ (بِالزَّايِ)

فَإِذَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ قِيلَ : جَاءَنَا السَّيْلُ دَرَاءً

فَإِذَا جَاءَ بِالقَمَشِ الكَثِيرِ ، فَهُوَ مُزْلَعِبٌ وَمُجْعَلِبٌ

فَإِذَا رَمَى بِالزَّبْدِ والقَدَرِ قِيلَ : غَثَا يَغْثُو

فَإِذَا رَمَى بِالْجُفَاءِ قِيلَ : جَفَأَ يَجْفَأُ

فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ المَاءِ ذَاهِباً بِكُلِّ شَيْءٍ ، فَهُوَ جُحَافٌ وَجُرَافٌ .

فِي الأَرْضِينَ والرَّمَالِ والجِبَالِ والأَمَاكِنِ (وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَنضَافُ إِلَيْهَا)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الأَرْضِينَ وَصَفَاتِهَا فِي الاتِّسَاعِ وَالاِسْتِوَاءِ وَالبُعْدِ وَالعِلْظِ وَالصَّلَابَةِ وَالسُّهُولَةِ وَالحُزُونَةِ وَالاِرْتِفَاعِ وَالاِنْخِفَاضِ

وَغَيْرِهَا مَعَ تَرْتِيبِ أَكْثَرِهَا)

إِذَا اتَّسَعَتِ الأَرْضُ وَلَمْ يَتَخَلَّلْهَا شَجَرٌ أَوْ خَمَرٌ ، فَهِيَ الفَضَاءُ وَالبَرَّازُ وَالبَرَّاحُ

ثُمَّ الصَّحْرَاءُ

ثُمَّ العَرَاءُ

ثُمَّ الرَّهَاءُ وَالجَهْرَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مَعَ الاتِّسَاعِ ، فَهِيَ الحَبْتُ وَالجَدُّ

ثُمَّ الصَّخْصَخُ وَالصَّرَدْحُ

ثُمَّ القَاعُ وَالقَرَقَرُ

ثُمَّ القَرِقُ وَالصَّفْصَفُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الاِسْتِوَاءِ وَالاِسْعَاعِ بَعِيدَةً الأَكْنَافِ وَالأَطْرَافِ ، فَهُوَ السَّهْبُ وَالحَرَقُ

ثُمَّ السَّبْسَبُ وَالسَّمَلَقُ وَالمَلَقُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الاتِّسَاعِ وَالاِسْتِوَاءِ وَالبُعْدِ لَا مَاءَ فِيهَا ، فَهِيَ الفَلَاةُ وَالمَهْمَةُ

ثُمَّ التَّنُوفَةُ وَالْفَيْفَاءُ
ثُمَّ التَّنْفُفُ وَالصَّرْمَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ ، فَهِيَ الْيَهْمَاءُ وَالْعَطَشَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ تُضِلُّ سَالِكَهَا ، فَهِيَ الْمُضِلَّةُ وَالْمُتِيهَةُ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا أَعْلَامٌ وَمَعَالِمٌ ، فَهِيَ الْمَجْهَلُ وَالْمَوْجَلُ
فَإِذَا لَمْ يَنْبَأْ بِهَا أَثَرٌ ، فَهِيَ الْغُفْلُ
فَإِذَا كَانَتْ قَفْرَاءً ، فَهِيَ الْقِيُ
فَإِذَا كَانَتْ تُبِيدُ سَالِكَهَا ، فَهِيَ الْبِيدَاءُ (وَالْمَفَازَةُ كِنَايَةٌ عَنْهَا)

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ
التَّنْبِتِ ، فَهِيَ الْمَرْتُ وَالْمَلْبِيعُ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ، فَهِيَ الْمَرُورَةُ وَالسُّبْرُوتُ وَالْبَلْقَعُ
فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ غَلِيظَةً صُلْبَةً ، فَهِيَ الْجُبُوبُ

ثُمَّ الْجَلْدُ

ثُمَّ الْعَزَازُ

ثُمَّ الصَّيْدَاءُ

ثُمَّ الْجَدَجْدُ

فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ذَاتَ حِجَارَةٍ وَرَمْلٍ ، فَهِيَ الْبُرْقَةُ وَالْأَبْرَقُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَصَى ، فَهِيَ الْمَحْصَاةُ وَالْمَحْصَبَةُ
فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحَصْبَاءِ ، فَهِيَ الْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَازُ
فَإِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، فَهِيَ الْحَرَّةُ وَاللَّابَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ كَانَتْهَا السَّكَاكِينُ ، فَهِيَ الْحَزِيرُ
فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُطْمَئِنَّةً ، فَهِيَ الْجَوْفُ وَالْعَائِطُ
ثُمَّ الْمَجْلُ وَالْمَضْمُ

فَإِذَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ، فَهِيَ النَّجْدُ وَالنَّشْرُ (بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا)
فَإِذَا جَمَعَتِ الارتفاعَ وَالصَّلَابَةَ وَالغِلْظَ ، فَهِيَ الْمَتْنُ وَالصَّمْدُ
ثُمَّ الْقَفُّ وَالْقَرْدُدُ وَالْفَدْفَدُ

فَإِذَا كَانَ ارتفاعُهَا مَعَ اتساعِ ، فَهِيَ الْيَفَاعُ

فإذا كَانَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرِهَا نَحْوَ عَشْرِ أَذْرُعَ ، فَهُوَ التَّلُّ (وَأَطْوَلُ وَأَعْرَضُ مِنْهَا الرَّبْوَةُ وَالرَّابِيَةُ) ثُمَّ الْأَكْمَةُ

ثُمَّ الزُّبْيَةُ (وَهِيَ الَّتِي لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ)

ثُمَّ النَّجْوَةُ ، وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي تَطُنُّ أَنَّهُ نَجَاؤُكَ

ثُمَّ الصَّمَّانُ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ دُونَ الْجَبَلِ

فإذا ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِ السَّيْلِ وَانْحَدَرَتْ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ ، فَهِيَ الْخَيْفُ

فإذا كَانَتْ الْأَرْضُ لَيِّنَةً سَهْلَةً مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ ، فَهِيَ الرَّقَاقُ وَالْبَرْتُ

ثُمَّ الْمَيْثَاءُ وَالْدَّمِثَةُ

فإذا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمَنْبِتِ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالنُّزُوزِ فَهِيَ الْعَدَاةُ

فإذا كَانَتْ مَخِيلَةً لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ ، فَهِيَ الْأَرِيضَةُ

فإذا كَانَتْ ظَاهِرَةً لَا شَجَرَ فِيهَا وَلَا شَيْءَ يَخْتَلِطُ بِهَا ، فَهِيَ الْقَرَاخُ وَالْقِرْوَاخُ

فإذا كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ ، فَهِيَ الْحَقْلُ وَالْمَشَارَةُ وَالذَّبْرَةُ

فإذا لَمْ يُصَيِّبْهَا الْمَطَرُ ، فَهِيَ الْفِلُّ وَالْجُرْزُ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ

فإذا كَانَتْ غَيْرَ مَمْطُورَةٍ وَهِيَ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ فَهِيَ الْخَطِيطَةُ

فإذا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى وَوَحَامَةٍ ، فَهِيَ الْعَمَقَةُ

فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاخٍ ، فَهِيَ السَّبْحَةُ

فإذا كَانَتْ ذَاتَ وَبَاءٍ فَهِيَ الْوَبَيْئَةُ وَالْوَبْنَةُ ، عَلَى مِثَالِ (فَعِيلَةٍ) وَ (فَعِلَةٍ)

فإذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ ، فَهِيَ الشَّجْرَةُ وَالشَّجْرَاءُ

فإذا كَانَتْ ذَاتَ حَيَاتٍ ، فَهِيَ الْمُحَوَّاةُ

فإذا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاعٍ أَوْ ذَنَابٍ ، فَهِيَ الْمَسْبَعَةُ وَالْمَذَابَةُ.

(فِي تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ)

أَصْغَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ التَّبَكَّةُ

ثُمَّ الرَّابِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا

ثُمَّ الْأَكْمَةُ

ثُمَّ الزُّبْيَةُ

ثُمَّ النَّجْوَةُ

ثُمَّ الرَّيْعُ

ثُمَّ الْقَفُّ
 ثُمَّ الْمَهْضَبَةُ (وهي الجبل المنبسط على الأرض)
 ثُمَّ الْقَرْنُ (وهو الجبل الصغير)
 ثُمَّ الدُّكُّ (وهو الجبل الذليل)
 ثُمَّ الضَّلَعُ (وهو الجبل ليس بالطويل)
 ثُمَّ النَّيْقُ (وهو الطويل)
 ثُمَّ الصُّوْدُ
 ثُمَّ البَاذِخُ والشَّامِخُ
 ثُمَّ الشَّاهِقُ
 ثُمَّ المَشْمَخِرُ
 ثُمَّ الأَقْوَدُ والأَخْشَبُ
 ثُمَّ الأَيْهَمُ
 ثُمَّ القَهْبُ (وهو العظيم مع الطول)
 ثُمَّ الخُشَامُ.

(في أبعاض الجبل مع تفصيلها)

أوَّلُ الجَبَلِ الحَضِيضُ (وهو اقرار من الأرض عند أصل الجبل)
 ثُمَّ السَّفْحُ (وهو ذيله)
 ثُمَّ السَّنْدُ (وهو المرتفع في أصله)
 ثُمَّ الكَيْحُ (وهو عرضه)
 ثُمَّ الحُضْنُ ، وهو ما أطاف به
 ثُمَّ الرِّيدُ ، وهو ناحيته المشرفة على الهواء
 ثُمَّ العُرْعُرَةُ ، وهي غلظه ومعظمه
 ثُمَّ الحَيْدُ (وهو جناحه)
 ثُمَّ الرَّعْنُ (وهو أنفه)
 ثُمَّ الشَّعْفَةُ (وهي رأسه).

(في تفصيل أسماء التراب وصفاته)

الصَّعِيدُ تَرَابٌ وَجْهُ الأَرْضِ

البَوْغَاءُ والدَّفْعَاءُ التُّرَابُ الرِّخْوُ الرَّيِّقُ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ
 الثَّرَى التُّرَابُ التَّدْيُ ، وَهُوَ كُلُّ تُرَابٍ لَا يَصِيرُ طِينًا لِأَزْبَابًا إِذَا بُلِيَ
 الْمُورُ التُّرَابُ الَّذِي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ
 الْمَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وَجْهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ يَلْتَزِقُ لَزُوقًا ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ
 الْمَهَابِيُّ الَّذِي دَقَّ وَارْتَفَعَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
 السَّافِيَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ
 النَّبِيثَةُ التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدَ حَفْرِهَا
 الْمَهْطَاءُ وَالدَّمَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْبِرْتُوحُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ
 الْجُرْثُومَةُ التُّرَابُ الَّذِي تَجْمَعُهُ النَّمْلُ عِنْدَ قَرَّتَيْهَا
 الْعَفَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُعْفَى الْآثَارَ
 وَكَذَلِكَ الْعَفْرُ

الرَّغَامُ التُّرَابُ الْمُخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ
 السَّمَادُ التُّرَابُ الَّذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ
 فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْفِينِ فَهُوَ الدَّمَالُ (بِالْفَتْحِ).

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْعُبَارِ وَأَوْصَافِهِ)

التَّقَعُّ وَالْعُكُوبُ الْعُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْحَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ
 الْعَجَاجَةُ الْعُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ
 الرَّهَجُ وَالْقَسَنْطَلُ عُبَارُ الْحَرْبِ
 الْحَيْضَعَةُ عُبَارُ الْمَعْرَكَةِ
 الْعِشِيرُ عُبَارُ الْأَقْدَامِ
 الْمَنِينُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطِّينِ وَأَوْصَافِهِ)

إِذَا كَانَ حَرًّا يَابَسًا ، فَهُوَ الصَّلْصَالُ
 فَإِذَا كَانَ مَطْبُوحًا ، فَهُوَ الْفَخَّارُ
 فَإِذَا كَانَ عَلِيكًا لِاصِقًا ، فَهُوَ اللَّازِبُ
 فَإِذَا غَبِرَهُ الْمَاءُ وَأَفْسَدَهُ ، فَهُوَ الْحَمَأُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةَ الْقُرْآنُ)
 فَإِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَهُوَ النَّاطِطَةُ وَالثَّرْمُطَةُ وَالطَّثْرَةُ ، وَفِي الْمَثَلِ: (نَاطِطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ) ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْفَاسِدِ يَزْدَادُ فَسَادًا

فإذا كَانَ رَقِيقًا ، فَهُوَ الرَّدَاغُ
 فإذا كَانَ تَرْتِطِمُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، فَهُوَ الْوَحْلُ
 وَأَشَدُّ مِنْهُ الرَّدْغَةُ وَالرَّرْغَةُ
 وَأَشَدُّ مِنْهُمَا الْوَرْطَةُ (تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا ثُمَّ صَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ يَفِ فِيهَا الْإِنْسَانُ)
 فإذا كَانَ حَرًّا طَيِّبًا عَلِيًّا وَفِيهِ خُضْرَةٌ ، فَهِيَ الْغَضْرَاءُ
 فإذا كَانَ مُخْتَلِطًا بِالتَّبَنِ ، فَهُوَ السِّيَاغُ
 فإذا جُعِلَ بَيْنَ اللَّبَنِ ، فَهُوَ الْمِلَاطُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ وَأَوْصَافِهَا)

الْمِرْصَادُ وَالتَّجْدُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَذَا الْقُرْآنُ) وَكَذَلِكَ الصَّرَاطُ ، وَالْجَادَّةُ ، وَالْمَنْهَجُ ، وَاللَّقَمُ
 وَالْمَحَجَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ
 الْإِلَاحِبُ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ
 الْمَهْيَعُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ
 الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَرِدُ فِيهِ الْمَوَارِدُ
 الشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
 التَّقْبُ وَالشَّعْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ
 الْخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ

الْمَخْرَفُ الطَّرِيقُ فِي الْأَشْجَارِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)
 النَّيْسَبُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْوَاضِحُ كَطَّرِيقِ التَّمَلِّ وَالْحَيَّةِ وَحُرِّ الْوَحْشِ ، وَأَنْشَدَ (مِنْ الرَّجَزِ):
 غَيْثًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ حُفَرٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَمْكِنَةِ وَالْمَقَادِيرِ)

إِذَا كَانَتِ الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ ، فَهِيَ هُوَّةٌ
 فإذا كَانَتْ فِي الصَّخْرِ فَهِيَ نُقْرَةٌ
 فإذا حَفَرَهَا مَاءُ الْمِزْرَابِ ، فَهِيَ تَيْجَارَةٌ (بِالنَّاءِ وَالْبَاءِ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 فإذا كَانَتْ يَرْمِي الصَّبِيَّانَ فِيهَا بِالْحَوْزِ ، فَهِيَ الْمِرْدَاةُ ، عَنْ اللَّيْثِ
 فإذا كَانَتْ لِلنَّارِ ، فَهِيَ إِرَّةٌ
 فإذا كَانَتْ لِكُمُومِ الصَّائِدِ فِيهَا ، فَهِيَ نَامُوسٌ ، وَفُتْرَةٌ
 فإذا كَانَتْ لِاسْتِدْفَاءِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا ، فَهِيَ قَرْمُوصٌ

فإذا كانت في الثريد ، فهي أنقوعة

فإذا كانت في ظهر التواء ، فهي نقير

فإذا كانت في نحر الإنسان ، فهي ثعرة

فإذا كانت في أسفل إبهاميه ، فهي قلت

فإذا كانت تحت الأنف في وسط الشفة العليا ، فهي خثرمة ، عن الليث

فإذا كانت عند شدة الغلام المليح ، وأكثر ما يحفرها الضحك ، فهي الغينة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي

فإذا كانت في دقنه ، فهي التونة ، وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه نظر إلى صبي مليح فقال: (دسموا نوتته ، أي: سودوها لئلا تُصيبه العين).

(في تفصيل الرمال)

العداب ما استرق من الرمل

الحبل ما استاق منه

اللّب ما انحدر منه

الحقف ما اعوج منه

الدعص ما استدار منه

العقد ما تعقد منه

العقنقل ما تراكم وتراكب منه

السقط ما جعل ينقطع ويتصل منه

التيهور ما اطمأن منه

الشقيقة ما انقطع وغلظ منه

الكثيب والتقا ما احدودب وانها ل منه

العافر ما لا ينبت شيئاً منه

الهدملة ما كثر شجره منه

الأوعس ما سهل ولان منه

الرغام ما لان منه وليس بالذي يسيل من اليد

الهيام ما لا يتمالك أي يسيل من اليد لئنه منه

الدكداك ما التبد بالأرض منه

العانك ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير على السير فيه.

(في ترتيب كميّة الرّمال)¹

الرّمْلُ الكَثِيرُ يُقَالُ لَهُ العَقَنْقَلُ

فإذا نَقَصَ، فَهُوَ كَثِيبٌ

فإذا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ عَوَكَلٌ

فإذا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ سِقْطٌ

فإذا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ عَدَابٌ

فإذا نَقَصَ عَنْهُ، فَهُوَ لَبٌّ

(من باب الرمال)²

فإذا كَانَتِ الرَّمْلَةُ مُجْمَعَةً، فَهِيَ العَوَكَلَةُ

فإذا ابْتَسَطَتْ وَطَالَتْ، فَهِيَ الكَثِيبُ

فإذا انْتَقَلَ الكَثِيبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ بِالرِّيَّاحِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ رَفِيقٌ، فَهُوَ اللَّبُّ

فإذا نَقَصَ مِنْهُ، فَهُوَ العَدَابُ.

(في تفصيل أمكنة للناس مُختلِفة)

الجَوَاءُ مَكَانُ الحَيِّ الجِلَالِ

الجِلَّةُ والمَحَلَّةُ مَكَانُ الحُلُولِ

الثَّغْرُ مَكَانُ المَخَافَةِ

المَوْسِمُ مَكَانُ سُوْقِ الحَجِيجِ

المَدْرَسُ مَكَانُ دَرَسِ الكُتُبِ

المَحْفِلُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ

المَأْتَمُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ السَّاءِ

النَّادِي والنَّدْوَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ للحَدِيثِ والسَّمْرِ

المِصْطَبَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ العُرَبَاءِ، وَيُقَالُ: بَلَّ مَكَانٌ حَشَدَ النَّاسِ للأُمُورِ العِظَامِ

المَجْلِسُ مَكَانُ اسْتِقْرَارِ النَّاسِ فِي البُيُوتِ

¹ في الأصل: (أخرجته من كتاب الموازنة: في ترتيب كمية الرمال)

² في الأصل: (وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب)

الْحَانَ مَكَانُ مَيِّتِ الْمَسَافِرِينَ
الْحَائُوتُ مَكَانُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ
الْحَائَةُ مَكَانُ التَّسْوُوقِ فِي الْخَمْرِ
الْمَاخُورُ مَكَانُ الشُّرْبِ فِي مَنَازِلِ الْخَمَّارِينَ
الْمِشْوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تَشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ أَيُّ تُعْرَضُ
الْمَلَّصَةُ مَكَانُ اللُّصُوصِ
الْعَسْكَرُ مَكَانُ الْعَسْكَرِ
الْمَعْرَكَةُ مَكَانُ الْقِتَالِ
الْمَلْحَمَةُ مَكَانُ الْقَتْلِ الشَّدِيدِ
الْمَرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ
الْتَامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ
الْمَرْقَبُ مَكَانُ الدَّيْدِبَانِ
الْقُوسُ مَكَانُ الرَّاهِبِ
الْمَرْبَعُ مَكَانُ الْحَيِّ فِي الرَّبِيعِ
الطَّرَازُ الْمَكَانُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَمْكَنَةِ ضُرُوبِ مِنَ الْحَيَوَانَ)

وَطْنُ النَّاسِ
مِرَاحُ الْإِبِلِ
اصْطَبَلُ الدَّوَابِّ
زَرْبُ الْعَنَمِ
عَرِينُ الْأَسَدِ
وَجَارُ الذَّنْبِ وَالضَّبْعِ
مَكْوُ الْأَرْنَبِ وَالشَّعَلَبِ
كِنَاسُ الْوَحْشِ
أَدْحِيُّ النَّعَامَةِ
أَفْحُوصُ الْقَطَا
عُشُّ الطَّيْرِ

قَرِيَّةُ النَّمْلِ
نَافِقَاءُ الْبِرْبُوعِ
كُورُ الزَّنَابِيرِ
خَلِيَّةُ النَّحْلِ
جُحْرُ الضَّبِّ وَالْحَيَّةِ.

(في تَقْسِيمِ أَمَاكِنِ الطُّيُورِ)

إِذَا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهُوَ وَكْرٌ
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ، فَهُوَ وَكْنٌ
فَإِذَا كَانَ فِي كِنٍّ، فَهُوَ عُشٌّ
فَإِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَهُوَ أَفْحُوصٌ
وَالْأَدْحِيُّ لِلتَّعَامِ خَاصَّةً وَمِحْضُنُ الْحَمَامَةِ الَّذِي تَحْضُنُ فِيهِ عَلَى بَيْضِهَا
الْمَيْقَعَةُ الْمَكَانُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَازِي.

(يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْصِيلِ بُيُوتِ الْعَرَبِ)

خِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ
بِجَادٍ مِنْ وَبَرٍ
فُسْطَاطٌ مِنْ شَعْرِ
سُرَادِقٌ مِنْ كُرْسُفٍ
قَشَعٌ مِنْ جُلُودِ يَابِسَةٍ
طِرَافٌ مِنْ أَدَمٍ
حَظِيرَةٌ مِنْ شَدَبٍ
خَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ
أَقَاةٌ مِنْ حَجَرٍ
قُبَّةٌ مِنْ لَبْنٍ
سِتْرَةٌ مِنْ مَدْرٍ.

(في تَفْصِيلِ الْأَبْنِيَةِ)

إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ مُسَطَّحًا، فَهُوَ أَطْمٌ وَأَجْمٌ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَمًّا (وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: كُوخٌ وَخَرْبُشْتٌ)، فَهُوَ مُحَرَّدٌ

فَإِذَا كَانَ عَالِيًا مُرْتَفِعًا، فَهُوَ صَرَحٌ
 فَإِذَا كَانَ مَرَبَعًا، فَهُوَ كَعْبَةٌ
 فَإِذَا كَانَ مُطَوَّلًا، فَهُوَ مُشِيدٌ
 فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِشِيدٍ (و هو كُلُّ شَيْءٍ طُلِيَتْ بِهِ الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ) فَهُوَ مَشِيدٌ
 فَإِذَا كَانَ سَقِيفَةً بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيقٌ ، فَهُوَ السَّابَاطُ.

(في المتعبّدات)

المَسْجِدُ لِلْمَسْلُومِينَ

الْكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ

الْبَيْعَةُ لِلنَّصَارَى

الصَّوْمَعَةُ لِلرُّهْبَانِ

بَيْتُ النَّارِ لِلْمَجُوسِ.

في الحجارَة

(قَدْ جَمَعَ أَسْمَاءُهَا الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ وَكَسَّرَ الصَّاحِبُ عَلَى أَلْفِهَا دُفَيْتِرًا، وَجَعَلَ أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ عَلَى تَوَالِي حُرُوفِ
 الْهَجَاءِ إِلَّا مَا لَمْ يُوْجَدْ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ لِلتَّابِ وَوَفَّيْتُ التَّفْصِيلَ حَقَّهُ
 بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُ).

(في الحجارَة التي تَتَّخِذُ أَدْوَاتٍ أَوْ تَجْرِي مَجْرَاهَا وَتُسْتَعْمَلُ فِي أَعْمَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

الْفِهْرُ الْحَجَرُ قَدْ يُكْسَرُ بِهِ الْجَوْزُ وَمَا اشْتَبَهَهُ وَيُسْحَقُ بِهِ الْمِسْكُ وَمَا شَاكَلَهُ

الصَّلَايَةُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ سَحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ

وَكَذَلِكَ الْمَدَاكُ وَالْقُسْطَنَاسُ (وَأَطْنُهَا رُومِيَّةٌ)

الْمِسْحَنَةُ الْحَجَرُ يُدَقُّ بِهِ حِجَارَةُ الذَّهَبِ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ

النَّشْفَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُدَلِّكُ بِهِ الْأَقْدَامُ فِي الْحَمَّامِ

الرَّبِيعَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْفَعُ لِجَرَبَةِ الشَّدَةِ وَالْقُوَّةِ

الْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ، أَيْ يُحَدِّدُ

وَكَذَلِكَ الصُّلْبِيُّ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الْمِلْطَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُدَقُّ بِهِ فِي الْمِهْرَاسِ

الْمِرْدَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْبَيْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا، أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غَوْرِهَا

الْمِرْجَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى فِي الْبَيْرِ لِيُطَيَّبَ مَاءُهَا وَيَفْتَحَ عُيُونُهَا، عَنِ أَبِي ثُرَابٍ ، وَأُنْشِدَ (من الر - ز):

إذا رَأُوا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الْوَيْ
 الظَّرُّ الْحَجَرُ الْمُحَدَّدُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ السَّكِينِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (إِنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا
 الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا، فَقَالَ: أَمْرٌ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ)
 الْجَمْرَةُ الْحَجَرُ سَتَجَمَرُ بِهِ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي جِمَارِ الْمَنَاسِكِ
 الْمَقْلَةُ الْحَجَرُ يُتْقَاسَمُ بِهِ الْمَاءُ
 الْمِرْضَاضُ حَجَرٌ الدَّقُّ
 النَّبْلَةُ حَجَرٌ الْاسْتِنْجَاءُ
 الْبَلْطَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُبَلِّطُ بِهِ الدَّارُ أَيْ تُفْرَشُ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَاطُ
 الْحِمَارَةُ الْحَجَرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِنَلَا يَسِيلَ مَاؤُهُ
 الْحَيْسُ حِجَارَةٌ تُوَضَعُ عَلَى فُوْهَةِ النَّهْرِ لِتَمْنَعَ طُعْيَانَ الْمَاءِ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الرِّضْفَةُ الْحَجَرُ يُحْمَى فَيَسَخَنُ بِهِ الْقِدْرُ أَوْ مَا يُكَبَّبُ عَلَيْهِ الْحَمُّ
 الرَّجَامُ حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرْفِ الْحَبْلِ وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَزْوَلِهِ
 الْأَمِيمَةُ حَجَرٌ يُشَدُّ بِهِنَّ الرُّؤْسُ
 السُّلْوَانَةُ حَجَرٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ سَقِيَ مَاءَهُ سَلَا
 السُّلْمَانَةُ حَجَرٌ يُدْفَعُ إِلَى الْمَلْسُوعِ لِيُحَرِّكَهُ بِيَدِهِ ، عَنْ الصَّاحِبِ
 الْمِدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي
 النَّصْبُ حَجَرٌ كَانَ يُنْصَبُ وَتُصَبُّ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ لِلْأَوْتَانِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
 الْحَلْتَبُوسُ حَجَرٌ الْاسْتِقْرَاعُ ، عَنْ اللَّيْثِ
 الْقَهْقَرُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الشَّيْءُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 الْهُوَجَلُ الْحَجَرُ الَّذِي يُثَقَّلُ بِهِ الزُّورُ وَالْمَرْكَبُ وَهُوَ الْأَنْجَرُ
 الْحَامِيَةُ الْحِجَارَةُ تُطَوَّى بِهَا الْبِئْرُ
 الْقُدَاسُ حَجَرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ لِلْمَقْدَارِ الَّذِي يُرْوِي الْإِبِلَ ، عَنْ الصَّاحِبِ
 الْأَنْفِيَّةُ حِجَارَةُ الْقِدْرِ
 الْآرَامُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ أَعْلَامًا وَاحِدَهَا إِرْمِي وَإِرْمَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
 (فِي تَفْصِيلِ حِجَارَةِ مُخْتَلِفَةِ الْكَيْفِيَّةِ)

الْيَرْمَعُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ
 وَالْيَلْمَعُ كَمِثْلِهِ

الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا لِاصِقَةً بِالْأَرْضِ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ
 الْبَرَّاطِيلُ الْحِجَارَةُ الطُّوَالُ (وَاحِدُهَا بَرُّطِيلٌ)
 الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ
 الْمَرْوُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ فِيهَا نَارٌ
 الْمَهُوُّ حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُقَالُ لَهُ: صَاقُ الْقَمَرِ
 الْمَهَاءُ حَجَرُ الْبِلُّورِ
 الْمَرْمَرُ حَجَرُ الرُّخَامِ
 الدُّمْلُوكُ الْحَجَرُ الْمَدْمَلُكُ
 الدُّمْلِقُ الْحَجَرُ الْمُسْتَدِيرُ
 الرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ الْبَيْرِ
 الرَّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ لَا تَثْبُتُ
 الصُّفَّاحُ الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ الْمُلْسُ
 الرِّضَامُ صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ (وَاحِدُهَا رِضْمَةٌ)
 الرَّجَامُ وَالسَّلَامُ دُونَهَا
 الصَّلْدَحُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ
 الصَّيْحُودُ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ
 وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ
 وَالظَّرْبُ كُلُّ حَجَرٍ ثَابِتٍ الْأَصْلُ حَدِيدِ الطَّرْفِ
 الْعُقَابُ صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي قَعْرِ الْبَيْرِ
 الْكُدْيَةُ الْحَجَرُ تَسْتُرُهُ الْأَرْضُ وَيَبْرُزُهُ الْحَفْرُ، عَنِ الصَّاحِبِ
 اللَّجِيْفَةُ (بِالْحِمِيمِ) صَخْرَةٌ عَلَى الْعَارِ كَالْبَابِ
 اللَّخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عِرْضٌ وَرِقَّةٌ
 الْيَهِيرُ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأُكْفِ
 أَتَانُ الصَّحْلِ صَخْرَةٌ قَدْ غَمَرَ الْمَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُهَا
 الصُّلْعَةُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَرَّاقَةُ
 الصَّيْدَانُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْبِرَامُ.

(فِي تَرْتِيبِ مَقَادِيرِ الْحِجَارَةِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

إذا كانت صغيرة، فهي حصاة

فإذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء بها، فهي ثبلّة ، وفي الحديث: (اتقوا الملائع ، وأعدوا الأبل) . يعني عند إثيان

العائط

فإذا كانت أعظم من الجوزة، فهي قنزة

فإذا كانت أعظم منها وصلحت للقذف ، فهي قذاف ورجمة ومرداة (ويقال إن المرداة حجر الضب الذي ينصبه علامة

لجحره)

فإذا كانت ملء الكف ، فهي هير

فإذا كانت أعظم منها، فهي فهر

ثم جندل

ثم جلمد

ثم صخرة

ثم قلعة (وهي التي تنقل من عرض جبل ، وبها سميت القلعة التي هي الحصن).

في النبت والزرع والنخل

(في ترتيب النبت من لدن ابتدائه إلى انتهائه)

أول ما يبدو النبت ، فهو بارض

فإذا تحرك قليلاً ، فهو جميم

فإذا الأرض، فهو عميم

فإذا اهتز وامكن أن يقبض عليه قيل: اجئال

فإذا اصفر ويس ، فهو هائج

فإذا كان الرطب تحت اليبس ، فهو عميم

فإذا كان بعضها هائجا وبعضه أخضر، فهو شमित

فإذا تهشم وتحطم ، فهو هشيم وحطام

فإذا اسود من القدم ، فهو الدندن ، عن الأصمعي

فإذا يس ثم أصابه المطر وأخضر فذلك النثر، عن أبي عمرو.

(في مثله [ترتيب النبت])

إذا طلع أول النبت قيل: أوشم وطر، وكذلك الشارب

فإذا زاد قليلاً قيل ظفر

فإذا غطى الأرض قيل: استحلَسَ
فإذا صار بعضه أطولَ من بعض قيل تناثَلَ
فإذا تهيأ لليس قيل: أقطارٌ
فإذا يسَ وأنشَقَّ قيل: تصوَحَ
فإذا تمَّ يُيسه قيل: هاجت الأرض هياجاً.

(في ترتيب أحوال الزرع)

الزُّرْعُ ما دَامَ فِي البَدْرِ، فهو الحَبُّ
فإذا انشَقَّ الحَبُّ عن الورقة، فهو الفَرْخُ والشَّطُّ
فإذا طَلَعَ رأسه، فهو الحَقْلُ
فإذا صارَ أربعَ ورقاتٍ أو خمساً قيل: كَوَّثَ تَكْوِيثاً
فإذا طَالَ وغلُظَ قيل: استأسَدَ
فإذا ظَهَرَت قصبته قيل: قَصَبَ
فإذا ظَهَرَت السُّنبلةُ قيل: سَنَبَلَ
ثمَّ اكْتَهَلَ، وأحسنُ من هذا التَّرتيبِ قولُ الله عزَّ وجلَّ . { ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
فَارَزَهُ فاستَغْلَظَ فاستَوَى عَلَى سَوْقِهِ } . قَالَ الرَّجَّاجُ: آزَرَ الصَّغَارُ الكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ غَيْرُهُ: فسَاوَى الفِراخَ
الطَّوَالَ فاستَوَى طُولُهَا . قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أشْطَأَ الزُّرْعُ إذا فَرَّخَ وأخْرَجَ شَطْأَهُ أي فَرَّخَهُ ، فَارَزَهُ أي: أَعَانَهُ.

(في ترتيب البطيخ)

أولُ ما يَخْرُجُ البَطِيخُ يَكُونُ قَعْسَراً
ثمَّ خَضَفاً أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
ثمَّ يَكُونُ قُحّاً
والحَدَجُ يَجْمَعُهُ
ثمَّ يَكُونُ بَطِيخاً.
(في قِصْرِ النَّخْلِ وطُولِهَا)
إذا كَانَتِ النَّخْلَةُ قَصِيرَةً، فَهِيَ الفَسِيلَةُ والوَدِيَّةُ
فإذا كَانَتِ قَصِيرَةً تَنَالُهَا اليَدُ، فَهِيَ القَاعِدُ
فإذا صارَ لَهَا جَذَعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ المَتَنَاوَلُ ، فَهِيَ جَبَّارَةٌ
فإذا ارتَفَعَتْ عَن ذَلِكَ ، فَهِيَ الرَّقْلَةُ والعِيدَانَةُ

فإذا زادت ، فهي باسقة

فإذا تنهت في الطول مع انجرا ، فهي سحوق.

(في تفصيل سائر نعوتها [النخل])

إذا كانت النخلة على الماء، فهي كارعة وكرعة

فإذا حملت في صعرها، فهي مهتجنة

فإذا كانت تدرك في أول النخل ، فهي بكور

فإذا كانت تحمل سنة وسنة لا، فهي سنهاء

فإذا كان بسرها ينثر وهو أخضر، فهي خضيرة

فإذا دقت من أسفلها وانجرد كربها، فهي صنبور

فإذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليه ، فهي رجبية

فإذا كانت منفرشة عن أخواتها، فهي عوانة.

(مُجْمَلٌ فِي تَرْتِيبِ حَمْلِ النَّخْلَةِ)

أُطْلِعَتْ

ثُمَّ أُبْلِحَتْ

ثُمَّ أُبْسِرَتْ

ثُمَّ أَرْهَتْ

مَ أَمَعَتْ

ثُمَّ أَرْطَبَتْ

ثُمَّ أَثْمَرَتْ.

فيما يجري مجرى الموازنة ، بين العربية والفارسية

(في سياقة أسماء فارسيّتها منسيّة وعربيّتها محكيّة مستعملة)

الكَفُّ

السَّاقُ

الْفَرَاشُ

الْبَرَّازُ

الْوَزَانُ

الْكَيْالُ

المَسَاحُ
ابْيَاحُ
الدَّلَالُ
الصَّرَافُ
البَقَالُ
الجَمَالُ (بالجيم والحاء)
القَصَابُ
الفَصَادُ
الْحَرَاطُ
البَيْطَارُ
الرَّائِضُ
الطَّرَازُ
الْحَيَّاطُ
القَزَازُ
الأمِيرُ
الْخَلِيفَةُ
الوزِيرُ
الحَاجِبُ
القَاضِي
صَاحِبُ البَرِيدِ
صَاحِبُ الخَبَرِ
الوَكِيلُ
اسْقَاءُ
السَّاقِي
الشَّرَابُ
الدَّنْحَلُ
الخَرْجُ

الْحَالُ

الْحَرَامُ

الْبِرْكَةُ

الْبِرْكَةُ

الْعِدَّةُ

الْحَوْضُ

الصَّوَابُ

الْغَلَطُ

الْخَطَأُ

الْحَسَدُ

الْوَسْوَسَةُ

الْكِسَادُ

الْعَارِيَّةُ

التُّنْحُ

الْفَضِيحَةُ

الصُّورَةُ

الطَّبِيعَةُ

الْعَادَةُ

النَّدُّ

الْبُخُورُ

الْعَالِيَّةُ

الْخُلُوقُ

اللَّخْلَخَةُ

الْحِنَاءُ

الْجُبَّةُ

الْجِثَّةُ

الْمِقْنَعَةُ

الدَّرَاعَةُ

الإِزَارُ

المُضْرِبَةُ

اللِّحَافُ

المِخْدَةُ

الفَاحِشَةُ

القُمْرِيُّ

اللَّقْلُقُ

الْحَطُّ

القَلَمُ

المِدَادُ

الْحَبِيرُ

الكِتَابُ

الصُّنْدُوقُ

الحَقَّةُ

الرَّبْعَةُ

المُقَدِّمَةُ

السَّقْفُ

الخُرْجُ

السُّفْرَةُ

اللَّهُوُ

القِمَارُ

الجَفَاءُ

الوَفَاءُ

الْكُرْسِيُّ

القَفْصُ

المِشْحَبُ

الدَوَاةُ

المِرْفَعُ

القِنِينَةُ

الفَتِيلَةُ

الكَلْبَتَانِ

القُفْلُ

الحَلَقَةُ

المِنْقَلَةُ

المِجْمَرَةُ

المِزْرَاقُ

الحَرْبَةُ

الدَّبُوسُ

الْمَنْجَنِيْقُ

لِعِرَادَةٍ

الرَّكَّابُ

العَلَمُ

الطَّبْلُ

اللَّوَاءُ

الغَاشِيَّةُ

النَّصْلُ

القَطْرُ

الجَلُّ

البُرْفُوعُ

الشُّكَّالُ

الجَنِيْبَةُ

الغِذَاءُ

الحَلْوَاءُ

الْقَطَائِفُ

الْقَلِيَّةُ

الْمَهْرِيَّةُ

العَصِيدَةُ

المُزَوَّرَةُ

الْفَتِيَّةُ

النُّقْلُ

النَّطْعُ

الطَّرَازُ

الرِّدَاءُ

الْمَلِكُ

المَشْرِقُ

المَغْرِبُ

الطَّالِعُ

الشَّمَالُ

الجَنُوبُ

الصَّبَا

الدَّبُورُ

الأَبْلَهُ

الأَحْمَقُ

النَّبِيلُ

اللَّطِيفُ

الظَّرِيفُ

الجَلَادُ

السِّيَافُ

العَاشِقُ

الجَلَابُ.

(يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءٍ عَرَبِيَّةٍ يَتَعَدَّرُ وَجُودُ فَارِسِيَّةٍ أَكْثَرَهَا)

الزُّكَاةُ

الْحَجُّ

الْمُسْلِمُ

الْمُؤْمِنُ

الْكَافِرُ

الْمُنَافِقُ

الْفَاسِقُ

الْجَنَّةُ

الْحَبِيبُ

الْقُرْآنُ

الْإِقَامَةُ

التَّيْمَمُ

الْمُتَعَةَ

الطَّلَاقُ

الظُّهَارُ

الْإِيْلَاءُ

الْقِبْلَةُ

الْمِحْرَابُ

الْمَنَارَةُ

الْجَيْتُ

الطَّاعُونَ

إِبْلِيسُ

السَّجِينُ

الْغَسِيلِينَ

الضَّرِيْعُ

الزُّقُومُ

التَّسْنِيمُ
السُّلْسَبِيلُ
هَارُوتُ وَمَارُوتُ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

(في ذِكْرِ أَسْمَاءِ قَائِمَةٍ فِي لُغَتِي الْعَرَبِ وَالْفُرسِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ)

التُّنُورُ
الْحَمِيرُ
الزَّمَانُ
الَّذِينُ
الكَثْرُ
الذِّينَارُ
الدَّرْهَمُ.

(في سِيَاةِ أَسْمَاءٍ تَفَرَّدَتْ بِهَا الْفُرسُ دُونَ الْعَرَبِ فَاضْطَرَّتِ الْعَرَبُ إِلَى تَعْرِيهَا أَوْ تَرْكِهَا كَمَا هِيَ)
(فَمِنْهَا مِنَ الْأَوَانِي)

الْكُوزُ
الإِبْرِيْقُ
الطَّشْتُ
الْحِوَانُ
الطَّبْقُ
الْقَصْعَةُ
السُّكَّرُجَةُ 0

(وَمِنَ الْمَلَابِسِ)

السَّمُورُ
السَّنَجَابُ
اقْقَامُ

الْفَنَّاكُ
الدَّلَقُ
الْحَزُّ
الدِّيَّاجُ
التَّاحُتُّجُ
الرَّاحُتُّجُ
السُّنْدُسُ.

(وَمِنْ الْجَوَاهِرِ)

الْيَاقُوتُ .
الْفَيْرُوزُجُ
الْبَجَادُ
الْبَلُّورُ.

(وَمِنْ أَلْوَانِ الْخُبْزِ)

السَّمِيدُ
الدَّرْمَكُ
الْجَرْدَقُ
الْجَرْمَازُجُ
الْكَعْكُ.

(وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّيِّخِ)

السُّكْبَاجُ
الدَّوْبَاجُ
النَّارِبَاجُ
شِوَاءُ الْمَزِيرِبَاجِ
الإِسْبِيدَبَاجُ
الدَّاجِيرَاجُ
الطَّبَاهِجُ
الْجَرْدَبَاجُ

الرَّوْذِقُ
الهَلَامُ
الخَامِيزُ
الجُوذَابُ
البَرْمَاوَرْدُ أَوْ الزَّمَاوَرْدُ.

(وَمِنَ الْحَلَاوَى)

الفَالُوذَجُ
الجَوَزِينَجُ
اللُّوْزِينَجُ
التَّفْرِينَجُ
الرَّازِينَجُ.

(وَمِنَ الْأَنْبِجَاتِ وَهِيَ الْأَشْرِبَةُ)

الجُلَابُ
السَّكَنْجِينُ
الجَلَجِينُ
المَيْبَةُ.

(وَمِنَ الْأَفَاوِيَةِ)

الدَّارَصِينِي
الفُفْلُ
الكَرْوِيَاءُ
القِرْفَةُ
الزَّنَجِيلُ
الخُولُنْجَانُ.

(وَمِنَ الرِّيَّاحِينَ وَمَا بُاسِيهَا)

التَّرْحَسُ
الْبَنْفَسَجُ

النَّسْرِينُ
الْحَبِيرِيُّ
السُّوسَنُ
الْمَرْزَنْجُوشُ
الْيَاسَمِينُ
الْجُلْنَارُ.

(وَمِنَ الطَّيِّبِ)

المِسْكُ
العَنْبَرُ
الكافورُ
الصَّنْدَلُ
القرنفلُ.

(فِيمَا حَاضِرَتْ بِهِ مِمَّا نَسَبُهُ بَعْضُ الْأَيْمَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْوِوَمِيَّةِ)

الفِرْدَوْسُ البُسْتَانُ
القِسْطَاسُ المِيزَانُ
السَّحْنَجَلُ المِرْآةُ
البَطَاقَةُ رَقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المَتَاعِ
القَرَسَطُونُ القَبَّانُ
الْأَسْطُرْلَابُ مَعْرُوفٌ
القُسْنُطَاسُ صَلَابَةٌ الطَّيِّبِ
القَسْطَرِيُّ والقَسْطَارُ الجِهْدُ
القَسْطَلُ العُبَارُ
الزَّبْرُسُ أَجْوَدُ النَّحَاسِ
القِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ
البَطْرِيقُ القَائِدُ
القَرَامِيدُ الأَجْرُ (وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الطَّوَابِقُ وَاحِدُهَا قَرْمِيدٌ)
التَّرْيَاقُ دَوَاءُ السُّمُومِ

القَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ

الْقَيْطُونُ الْبَيْتُ الشَّتْوِيُّ

الْحَيْدِيقُونَ وَالرَّسَاطُونَ وَالْإِسْفِنْطُ أَشْرِبَةٌ عَلَى صِفَاتِ

النَّقْرِسُ وَالْقَوْلَنْجُ مَرَضَانِ مَعْرُوفَانِ (وَسَأَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُرَيْحًا مَسْأَلَةً فَأَجَابَ بِالصَّوَابِ ، فَقَالَ لَهُ: (قَالَ ن)، أَي: "أَصَبْتَ" بِالرُّومِيَّةِ.

في فنون مختلفة الترتيب في ، الأسماء والأفعال والصفات

(في سِياقَةِ أَسْمَاءِ النَّارِ)

الصَّلَاةُ

السَّكَنُ

الضَّرْمَةُ

الْحَرَقُ

الْحَمْدَةُ

الْحَدْمَةُ

الْبَحِيمُ

السَّعِيرُ

الْوَحَى ، قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: مَا الْوَحَى؟ فَقَالَ: هُوَ الْمَلِكُ . فَقُلْتُ: وَلَمْ سُمِّيَ الْمَلِكُ وَحَى؟ فَقَالَ: الْوَحَى انْتَارُ فَكَأَنَّ الْمَلِكَ مِثْلُ النَّارِ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ.

(في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ النَّارِ وَمُعَالَجَتِهَا وَتَرْبِيَتِهَا)

إِذَا لَمْ يُخْرِجِ الزَّنْدُ النَّارَ عِنْدَ الْقَدْحِ قِيلَ: كَبَا يَكْبُو

فَإِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ: قِيلَ صَلَدَ يَصْلِدُ

فَإِذَا أَخْرَجَ النَّارَ قِيلَ: وَرَى يَرِي

فَإِذَا أَلْقَى عَلَيْهَا مَا يَحْفَظُهَا وَيُذَكِّيهَا قِيلَ: شَبَّعْتُهَا وَأَثَقَبْتُهَا

فَإِذَا عُولَجَتْ لِتَلْتَهَبَ قِيلَ: حَضَّأْتُهَا وَأَرَشْتُهَا

فَإِذَا جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ الْقِدْرِ قِيلَ: سَخَوْتُهَا

فَإِذَا زِيدَ فِي إِيقَادِهَا وَإِشْعَالِهَا قِيلَ: أُجِّجَها

فَإِذَا اشْتَدَّ تَأْجُجُهَا، فَهِيَ جَاحِمَةٌ

فَإِذَا سَكَنَ لَهْبُهَا وَلَمْ يُطْفَأْ حَرُّهَا، فَهِيَ خَامِدَةٌ

فإذا طَفِئَتِ البَتَّةُ ، فهي هَامِدَةٌ
فإذا صَارَتْ رَمَادًا ، فهي هَابِيَّةٌ.

(في الدَّوَاهِي)

(قَدْ جَمَعَ حَمَزَةٌ مِنْ أَسْمَائِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعَمَاءَ ، وَ ذَكَرَ أَنْ تَكَاثَرَ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي مِنْ إِحْدَى الدَّوَاهِي ، وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ أُمَّةً وَسَمَتْ مَعْنَى وَاحِدًا بِمَعْنَى مِنَ الْأَلْفَاظِ . وَ لَيْسَتْ سِيَّاقُهَا كُلُّهَا مِنْ شُرُوطِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَقَدْ رَتَبْتُ إِنَّهَا مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَتِي).

(مِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ)

يُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِمْ نازِلَةٌ ، وَ نَائِبَةٌ ، وَ حَادِثَةٌ
ثُمَّ أَبَدَةٌ ، وَ دَاهِيَةٌ ، وَ بَاقِعَةٌ
ثُمَّ بَائِقَةٌ ، وَ حَاطِمَةٌ ، وَ فَاقِرَةٌ
ثُمَّ غَاشِيَةٌ ، وَ وَاقِعَةٌ ، وَ قَارِعَةٌ
ثُمَّ حَاقَةٌ ، وَ طَامَةٌ ، وَ صَاخَةٌ .
(وَمِنْهَا مَا جَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ)
جَاءَ: الرُّبِيُّقُ وَ الأَرِيْقُ
ثُمَّ الدَّوِيهِيَّةُ ، وَ الجُويْحِيَّةُ .

(وَمِنْهَا مَا جَاءَ مُرَدِّفًا بِالتَّنُونِ)

جَاءَ: بِالأَمْرِيِّنَ وَ الأَقْوَرِيِّنَ ثُمَّ الدَّرْخَمِيِّنَ وَ الحَبُوكَرِيِّنَ
وَمِنْهَا: جَاءَ بِالْعَنْقَفِيِّرِ ، وَ الخَنْفَقِيِّ ، ثُمَّ بِالرَّدِّيْسِ ، وَ القَمَطَرِيِّرِ ،
وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ
ثُمَّ رَقَمَ
ثُمَّ دَوَكَةً وَ نَوَطَةً
وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ
وَ فِي أُذُنِي عَنَاقٍ
ثُمَّ فِي قَرْنِي حِمَارٍ
ثُمَّ فِي إِسْتِ كَلْبٍ
ثُمَّ فِي صَمَاءِ العَبْرِ
ثُمَّ فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ

ثُمَّ فِي ثَالِثَةِ الْأَثْنَاءِ
ثُمَّ فِي وَادِي تُضَلَّلَ ، وَوَادِي تُهَلِّكَ .

(فِي دُنُوِّ أَوْقَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ وَحِينَوْنَتِهَا)

تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَا غُرُوبُهَا
أَقْرَبَتِ الْحُبْلَى إِذَا دَنَا وِلَادُهَا
اهْتَجَّتِ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
ضَرَعَتِ الْقِدْرُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهَا ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
طَرَقَتِ الْقَطَاةُ إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِهَا
أَزِفَتِ الْآرِزِفَةُ إِذَا دَنَا وَقْتُهَا
أَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ
أَقْطَفَ الْعَنْبُ حَانَ أَنْ يُقْطَفَ
أَحْصَدَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ
أَرْكَبَ الْمُهْرُ حَانَ أَنْ يُرَكَبَ
أَقْرَنَ الدَّمْلُ حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(فِي تَقْسِيمِ الْوَصْفِ بِالْبُعْدِ)

مَكَانٌ سَحِيقٌ
فَجَّ عَمِيقٌ
رَجَعُ بَعِيدٌ
دَادُ نَازِحَةٌ
شَاؤُ مُغْرَبٌ
نَوَى شَطُونٌ
سَفَرٌ شَاسِعٌ
بَلَدٌ طَرُوحٌ .

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَجْرِ)

الْعُقْرُ أَجْرَةٌ بُضِعَ الْمَرْأَةُ إِذَا وَطِئَتْ بِشُبُهَةِ
الشُّكْمُ أَجْرَةٌ الْحَجَّامُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (قَالَ لَمَّا حَجَمَهُ أَبُو طَيِّبَةَ: (أَشْكُمُوهُ)
الْحُلُوانُ أَجْرَةٌ الْكَاهِنِ

البُسْلَةُ أَجْرَةُ الرَّاقِي
الجُعْلُ أَجْرَةُ الْفَيْجِ
الخَرْجُ أَجْرَةُ الْعَامِلِ
الجَذْرُ أَجْرَةُ الْمُغْنِيِّ (وهو دَخِيلٌ)
البركة أَجْرَةُ الطَّحَّانِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدَّاشَنُ أَجْرَةُ الدَّسْتَاوَانِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ .

(في الهدايا والعطايا)

الحُدْيَا هَدِيَّةُ الْمُبَشِّرِ
العَرَاضَةُ هَدِيَّةٌ يُهْدِيهَا الْقَادِمُ مِنْ سَفَرٍ
المُصَانَعَةُ هَدِيَّةُ الْعَامِلِ
الإِتَاوَةُ هَدِيَّةُ الْمَلِكِ
الشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ ابْتِدَاءً فَإِنْ كَانَتْ جَزَاءً، فَهِيَ شُكْمٌ.

(في تفصيل العطايا الرجعة إلى مُعْطِيهَا)

الْمِنْحَةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ لِنَاقَةِ أَوْ الشَّاةِ لِيَحْتَلِبَهَا مُدَّةً، ثُمَّ يَرُدُّهَا
الإِفْقَارُ أَنْ تُعْطِيَهُ دَابَّةً لِيَرَكِبَهَا فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ
الإِحْبَالُ وَالْإِكْفَاءُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ وَتَجْعَلَ لَهُ وَبَرَهَا وَلَبَنَهَا
العَرِيَّةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلَةً فَيَكُونُ لَهُ التَّمْرُ دُونَ الْأَصْلِ .

(في العموم والخصوص)

البُغْضُ عَامٌّ ، وَ الْفِرْكَ فِيمَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ خَاصٌّ
التَّشَهِّيُّ عَامٌّ ، وَالْوَحْمُ لِلْحُبْلَى خَاصٌّ
النَّظَرُ إِلَى الْأَشْيَاءِ عَامٌّ ، وَ الشَّيْمُ لِلْبَرَقِ خَاصٌّ
الحَبْلُ عَامٌّ ، وَ الْكُرُّ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ خَاصٌّ
الجَلَاءُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالْاجْتِلَاءُ لِلْعَرُوسِ خَاصٌّ
العَسْلُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ ، وَالْقِصَارَةُ لِلثَّوْبِ خَاصٌّ
الصُّرَاخُ عَامٌّ ، وَ الْوَاعِيَّةُ عَلَى الْمَيْتِ خَاصَّةٌ
العَجْزُ عَامٌّ ، وَالْعَجِيزَةُ لِلْمَرَأَةِ خَاصٌّ
التَّحْرِيكُ عَامٌّ ، وَإِنْعَاضُ الرَّأْسِ خَاصٌّ

الحديثُ عامٌ ، والسَّمْرُ بالليلِ خاصُّ
 السَّيْرُ عامٌ والسُّرَى لَيْلاً خاصُّ
 النَوْمُ في الأوقاتِ عامٌ ، والقَيْلُولَةُ نِصْفَ النَّهَارِ خَاصَّةٌ
 الطَّلَبُ عامٌ ، والتَّوْحِيُّ في الخَيْرِ خاصُّ
 الهَرَبُ عامٌ ، و الإِباقُ لِلعبيدِ خاصٌّ
 الحَزْرُ للغلاتِ عامٌ ، والحَرْصُ للنَّخْلِ خاصٌّ
 الخِدْمَةُ عامَةٌ ، والسَّدَانَةُ للكَعْبَةِ خَاصَّةٌ
 الرِّائِحَةُ عامَةٌ ، والقُتَارُ للشِّوَاءِ خاصُّ
 الوَكْرُ للطَّيْرِ عامٌ ، و الأذْحِيُّ لِلنَّعَامِ خاصٌّ
 العَدُوُّ لِلحَيَوَانِ عامٌ ، و العَسَلَانُ لِلذَّئْبِ خاصٌّ
 الظَّلْعُ لِمَا سِوَى الإنسانِ عامٌ ، والخَمْعُ لِلضَّبْعِ خاصٌّ.

(في تقسيم الخُروج)

خَرَجَ الإنسانُ مِنْ دَارِهِ
 بَرَزَ الشُّجَاعُ مِنْ مَكْمَنِهِ
 اسْتَسَلَّ فلانٌ مِنْ بَيْنِ القَمَمِ
 تَفَصَّصَ مِنْ أَمْرِ كَذَا
 مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ
 فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ مِنْ قِشْرِهَا
 دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ
 فَاحَتَ مِنْهُ رِيحٌ
 أَوْزَعَ البَوْلُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ
 نَوَّرَ التَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ
 قَلَسَ الطَّعَامُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الجَوْفِ إِلَى الفَمِ
 صَبَّأَ فلانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ
 تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ يَدِ الصَّائِدِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا.
 (فيما يَخْتَصُّ مِنْ ذَلِكَ بالأَعْضَاءِ [الخروج])
 الجُحُوظُ خُرُوجُ المُقْلَةِ وظُهُورُها مِنَ الحَجَاجِ

الدَّلْعُ خُرُوجُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّفَةِ
الانْدِحَاقُ خُرُوجُ البَطْنِ
البَجْرُ خُرُوجُ السُّرَّةِ.

(يُنَاسِبُهُ وَيُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ الخُرُوجِ وَالظُّهُورِ)

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاقِ
فَطَرَ نَابُ البَعِيرِ
صَبَّاتُ ثَنِيَّةِ الصَّبِيِّ
نَهَدَتْ ثَدْيُ الجَارِيَةِ
طَلَعَ البَدْرُ
نَبَعَ المَاءُ
نَبَغَ الشَّاعِرُ
أَوْشَمَ النَّبْتُ
بَشَرَ البَثْقُ
حَمَمَ الزَّعْبُ.

(فِي اسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)

نَبَثَ البُئْرَ إِذَا اسْتِخْرَجَ ثَرَاهَا
اسْتَنْبَطَ البُئْرَ إِذَا اسْتِخْرَجَ مَاءَهَا
مَرَى النَّاقَةَ إِذَا اسْتِخْرَجَ لَبَنَهَا
ذَبَحَ فَأرَةَ المِسْكِ إِذَا اسْتِخْرَجَ مَا فِيهَا
نَقَشَ الشَّوْكَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا اسْتِخْرَجَهُ مِنْهَا
نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ إِذَا اسْتِخْرَجَهُ مِنْهَا
تَمَخَّخَ العِظْمَ إِذَا اسْتِخْرَجَ مَخَّهُ
عَصَرَ الزَّيْتُونَ إِذَا اسْتِخْرَجَ عُصَارَتَهُ
اسْتَحْضَرَ الفَرَسَ إِذَا اسْتِخْرَجَ حُضْرَهُ
سَطَا عَلَى النَّاقَةِ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا فَاسْتِخْرَجَ وَلَدَهَا

مَسَطَ النَّاقَةَ إِذَا اسْتِخْرَجَ مَاءَ الفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا (وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهَا فَحَلَّ لَيْمٌ وَهِيَ كَرِيمَةٌ)، عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ.

(قَارِبُهُ فِي انْتِزَاعِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ مِنْهُ)

كَشَمَطَ الْبَعِيرَ

سَلَخَ الشَّاةَ

سَمَطَ الخُرُوفَ

سَحَفَ الشَّعَرَ

كَسَحَ الثَّلَجَ

بَشَرَ الأَدِيمَ إِذَا أَخَذَ بَشَرَّتَهُ

جَلَفَ الطَّيْنَ عَن رَأْسِ الدَّنِّ (إِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ)

سَحَا الطَّيْنَ : بِنِ الأَرْضِ

عَرَقَ العَظْمَ (إِذَا أَخَذَ مَا عَلِيهِ مِنَ اللَّحْمِ)

أَطْفَحَ القِيدَرَ (إِذَا أَخَذَ طُفَاحَتَهَا، وَهِيَ زَبْدُهَا وَمَا عَلَا مِنْهَا).

(فِي أوصَافٍ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا بِاختِلَافِ المَوْصُوفِ بِهَا)

سَيْفَ كَهَامِ أَيِ كَلِيلِ عَنِ الضَّرِيَّةِ

لِسَانَ كَهَامٍ : بِيئُ عَنِ البَلَاغَةِ

فَرَسَ كَهَامٌ بَطِيءٌ عَنِ الغَايَةِ

المَسِيحُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا مَلاحَةَ لَهُ

وَمِنَ الطَّعَامِ الَّذِي لَا مِلْحَ فِيهِ

وَمِنَ الفَوَاكِهِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ

الأَدمُ مِنَ النَّاسِ السُّودُ

وَمِنَ الإِبِلِ البِيضُ

وَمِنَ الظُّبَاءِ الحَمْرُ

الصَّلُودُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي لَا يَعرَقُ

وَمِنَ القُدُورِ الَّتِي يُطَيُّ غَلِيائُهَا

وَمِنَ الزُّنُودِ الَّذِي لَا يُورَى

الأَعزَلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَخرُجُ إِلى القِتالِ بِلا سِلاحِ

وَمِنَ السَّحابِ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ

وَمِنَ الخَيْلِ الَّذِي يَعرِزُ ذَنبَهُ.

(فِي تَسَدِيَةِ المُتضادِّينِ بِاسْمِ واحِدٍ مِنْ غَيرِ اسْتِقصاءِ)

الغريمُ

المولى

الزوجُ

البيعُ

الوراءُ يكونُ من خلفٍ وقُدَّامُ

الصَّريمُ اللَّيْلُ وهو أيضاً الصُّبْحُ (لأنَّ كلاً مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ)

الجللُ اليسيرُ والجللُ العظيمُ (لأنَّ اليسيرَ قد يكونُ عظيماً عندَ ما هو أيسرُ منه والعظيمُ قد يكونُ صغيراً عندَ ما هو أعظمُ منه)

الجونُ الأسودُ وهو أيضاً الأبيضُ

الحشيبُ من السيوفِ الذي لم يُصقلْ وهو أيضاً الذي أحكمَ عمله وفُرعَ من صقله.

(في تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ عَلَى أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ لَفْظَةً)

سَاعَاتُ النَّهَارِ: الشُّرُوقُ

ثمَّ البكورُ

ثمَّ الغدوةُ

ثمَّ الضُّحَى

ثمَّ الهاجرةُ

ثمَّ الظَّهيرةُ

ثمَّ الرواحُ

ثمَّ العصرُ

ثمَّ القصرُ

ثمَّ الأصيلُ

ثمَّ العشيُّ

ثمَّ الغروبُ.

سَاعَاتُ اللَّيْلِ: الشَّفَقُ

ثمَّ العسقُ

ثمَّ العتمةُ

ثمَّ السُدفةُ

ثمَّ الفحمةُ

ثُمَّ الزُّلَّةُ

ثُمَّ الزُّلْفَةُ

ثُمَّ البُّهْرَةُ

ثُمَّ السَّحْرُ

ثُمَّ الفَجْرُ

ثُمَّ الصُّبْحُ

ثُمَّ الصَّبَاحُ (وباقِي أسماءِ الأوقاتِ تَجِيءُ بِتَكَرُّيرِ الألفاظِ الَّتِي مَعَانِيهَا مُتَّفِقَةٌ).

(في تَقْسِيمِ الجَمْعِ)

جَمَعَ المَالَ

جَبَى الخِرَاجَ

كَتَبَ الكِتَابَةَ

قَمَشَ القُمَاشَ

أَصْحَفَ المُصْحَفَ

قَرَى المَاءَ في الحَوْضِ

صَرَى اللَّبَنَ في الضَّرْعِ

عَقَصَ الشَّعْرَ على الرَّأسِ

صَفَنَ الثِّيَابَ في سَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا، وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ (: عَوَّذَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ في سَرَجِهِ.

(يُنَاسِبُهُ [الجَمْعُ])

الكَتَبُ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (وَمِنْهُ كَتَبَ الكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْعُ حَرْفًا إلى حَرْفٍ) وَكَتَبَ الكِتَابَ إِذَا جَمَعَهَا

وَكَتَبَ السَّقَاءَ إِذَا خَرَزَهُ

وَكَتَبَ النَّاقَةَ إِذَا صَرَّهَا

وَكَتَبَ البَعْلَةَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ.

(في تَقْسِيمِ المَنْعِ)

حَرَّمَ فَلَانًا مَنَعَهُ العَطَاءَ

ظَلَفَ النَّفْسَ إِذَا مَعَهَا هَوَاهَا

فَطَمَ الصَّبِيَّ إِذَا مَنَعَهُ اللَّبَنَ

حَلَأَ الإِبِلَ إِذَا مَنَعَهَا المَاءَ

طَرَفَهَا إِذَا مَنَعَهَا الْكَأَلُ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

(فِي الْحَبْسِ)

حَقَنَ اللَّبْنَ .

قَصَرَ الْجَارِيَةَ

حَبَسَ اللَّصَّ

رَجَنَ الشَّاةَ

كَتَزَ الْمَالَ

صَرَبَ الْبَوْلَ.

(فِي السَّقُوطِ)

ذَرَا تَابُ الْبَعِيرِ

هُوَى النَّجْمُ

انْقَضَ الْجِدَارُ

خَرَّ السَّقْفُ

طَاحَ الْفَصُّ.

(فِي الْمُقَاتَلَةِ)

الْمُصَاعَةُ بِالسُّيُوفِ

الْمِدَاعِسَةُ بِالرَّمَاكِ

الْمُضَارِبَةُ تِلْقَاءَ الْوُجُوهِ

الْمُطَارَدَةُ أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ

الْمُجَاحِشَةُ أَنْ يَدْفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ نَفْسِهِ

الْمُكَافِحَةُ الْمُقَاتَلَةُ بِالْوُجُوهِ وَلَيْسَ دُونَهَا تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ

الْمُكَاوِحَةُ الْمُجَاهِرَةُ بِالْمُمَارَسَةِ

الِاسْتِطْرَادُ أَنْ يَنْهَزِمَ الْقَرْنُ مِنْ قَرْنِهِ كَأَنَّهُ يَتَحَيَّزُ إِلَى فِتَّةٍ ثُمَّ يَكُرُّ عَلَيْهِ وَيَنْتَهزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ.

(فِي مُخَالَفَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي)

الْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانٌ يَتَحَنَّنُ أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ

يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ لِلْيَالِي أَيُّ يَتَعَبَّدُ

فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ النَّجَاسَةِ

وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّجُ وَيَجُوبُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْحُوبِ
وَفُلَانٌ يَتَهَجَّدُ إِذَا كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْمُجُودِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ }
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ قَدُورٌ فَإِذَا كَانَتْ تَتَجَنَّبُ الْأَفْذَارَ
وَدَابَّةٌ رِيضٌ إِذَا لَمْ تَرْضُ .

(فِي اللَّمَعَانِ)

لَأَلَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَمَعَانُ السَّرَابِ وَالصُّبْحِ
بَصِيصُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
وَبِيصُ الْمِسْكِ وَالْعَدْبِرِ
بَرِيقُ السَّيْفِ
تَأَلَّقُ الْبَرِّقُ
رَفِيفُ الثَّغْرِ وَاللُّونِ
أَجِيجُ النَّارِ وَهَصِيفُهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(فِي تَقْسِيمِ الْأَرْتِفَاعِ)

طَمَأَ الْمَاءُ
مَتَعَ النَّهَارُ
سَطَعَ الطَّيْبُ وَالصُّبْحُ
نَشَصَ الْعَيْمُ
حَلَّقَ الطَّائِرُ
نَقَعَ الصُّرَاخُ
طَمَحَ الْبَصْرُ .

(فِي تَقْسِيمِ الصُّعُودِ)

صَعَدَ السَّطْحُ
رَفِيَ الدَّرَجَةُ
عَلَا فِي الْأَرْضِ
تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ
اقتَحَمَ الْعَقَبَةَ

فَرَعِ الْأَكْمَةَ
تَسَنَّمِ الرَّابِيَةَ
تَسَلَّقِ الْجِدَارَ.

(في تَقْسِيمِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ)

عَشْرَةَ كَامِلَةً
عَمَّةٌ سَابِغَةٌ
حَوْلٌ مُحَرَّمٌ
شَهْرٌ كَرِيْتُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ
أَلْفٌ صَنْمٌ
دِرْهَمٌ وَأَفٍ
رَغِيفٌ حَادِرٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
خَلْقٌ عَمَمٌ
شَابٌ عَبَبٌ إِذَا كَانَ تَامَ الشَّبَابِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

(في تَقْسِيمِ الزِّيَادَةِ)

أَقْمَرَ الْهَيْلَالُ
مَا الْمَالُ
مَدَّ الْمَاءُ
رَبَا النَّبْتُ
زَكَا الزَّرْعُ
أَرَاعَ الطَّعَامُ (مَنْ الرِّيعَ وَهُوَ التُّزُولُ).

(إِلَى هُنَا أَنْتَهَى آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ فِقْهُ اللَّغَةِ) (وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ)

القسم الثاني: سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

- فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

- العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره، كما قال عز وجل: "يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين" وكما قال تعالى: "فمنكم كافر ومنكم مؤمن" وكما قال عز وجل: "يهب لمن يشاء إناثا، ويهب لمن يشاء الذكور" وكما قال تعالى: "وهو الذي خلق الليل والنهار" وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم:

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ * عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيِّرُ

وكما قال الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ:

فَمِلَّتْنَا أَنَا مُسْلِمُونَ * عَلِيٌّ دِينَ صَدِّيقِنَا وَالتَّبِيُّ

- فصل يناسبه في التقديم والتأخير

- العرب تقول: أكرمني وأكرمته زيد وتقديره: أكرمني زيد وأكرمته، كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين: "أتوني أفرغ عليه قطراً" تقديره: أتوني قطراً أفرغ عليه، وكما قال حلّ جلاله: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً" وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيماً، ولم يجعل له عوجاً، وكما قال امرؤ القيس:

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال

وتقديره: كفاني قليل من المال، ولم أطلبه.

وكما قال طرفة:

وكرّى إذا نادى المضاف * كذب الغضى نَبَهْتُهُ الْمُتَوَرِّدُ

وتقديره: كذب الغضى المتورّد نَبَهْتُهُ.

وكما قال ذو الرُّمَّة:

كأن أصوات من يغالهنّ بنا * أواخر الميس إنقاض الفراريج

وتقديره: كأن أصوات أواخر الميس من يغالهن بنا إنقاض الفراريج.

وكما قال أبو الطيّب التنيني:

حملت إليه من لساني حديقة * سقاها الحجا سقيّ الرّياض السّحائب

وتقديره: سقيّ السّحائب الرّياض.

- فصل في إضافة الاسم إلى الفعل

- هي من سنن العرب، تقول: هذا عامٌ يُعَاثُ الناس وهذا يومٌ يَدْخُلُ الأمير، وفي القرآن: "ربّ فأَنْظِرْني إلى يومِ يُيُشُونَ". وقال عزّ ذكره: "هذا يومٌ لا يَنْطِقُونَ". وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إنّ المريضَ لَيُخْرَجُ من مَرَضِهِ كَيْمٍ وَلَدَتِ أُمُّهُ).

- فصل في الكناية عما لم يجز ذكره من قبل

- العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا، ثقة بفهم المُخَاطَب، كما قال عزّ ذكره: "كُلُّ من عليها فان" أي من على الأرض وكما قال: "حتى توارت بالحجاب" يعني الشمس، وكما قال عزّ وجل: "كلّا إذا بَلَغَتِ التَّرَاقِي" يعني الروح، فكئني عن الأرض والشمس والروح، من غير أن أجري ذكرها.

وقال حاتم الطائي:

أماويّ ما يُعْني الثّراء عن الفتي * إذا حشَرَجتُ يوماً وضاقَ بها الصّدْرُ

يعني: إذا حشرجت النفس، وقال دِعْبِل:

إن كان إبراهيم مضطرباً بها * فَتَصْلُحَن من بعده لِمُخَارِقِ

يعني: الخلافة، ولم يسمها فيما قبل. وقال عبد الله بن المعتز:

وَنَدَمَانِ دَعَوْتُ فَهَبَّ نَحْوِي * وسلسلها كما انخرط العقيقُ

يعني: وسلسل الخمر، ولم يجر ذكرها.

- فصل في الاختصاص بعد العموم

- العرب تفعل ذلك، فتذكر الشيء على العموم، ثم تخص منه الأفضل فالأفضل، فتقول: جاء القوم والرئيس والقاضي. وفي القرآن: "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى". وقال تعالى: "فيهما فاكهة ونخل ورمان". وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملة التمر والرمان من جملة الفاكهة، وهما منها للاختصاص والتفضيل، كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال: "من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال".

- فصل في ضد ذلك

- قال الله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ"، فخص السبع، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياه.

- فصل في المكان والمراد به من فيه

- العرب تفعل ذلك، قال الله تعالى: "وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا"، أي أهها، وكما قال جل جلاله: "وإلى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا" أي أهل مَدِينٍ، وكما قال حميد بن ثور:

قَصَائِدُ تَسْتَحْلِي الرُّوَاةُ نَشِيدَهَا * وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ

يَعُضُّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِهْمَامَ كَفِّهِ * وَتُجْزَى بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ

أي أهل المقابر.

و عرب تقول: أكلتُ قدرًا طيبة. أي أكلت ما فيها. وكذلك قول الخاصة: شربت كأساً.

- فصل في فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

- هو من سنن العرب، تقول العرب: إذا لم تستح فافعل ما شئت. وفي القرآن: "افعلوا ما شئتم"، وقال جل وعلا: "ومن شاء فَلْيَكْفُرْ".

- فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

- العرب تفعل ذلك، فتقول: هذا حُجْرٌ ضَبَّ حَرِبٍ. والخرب نعت الحجر لا نعت الضب ولكن الجوار عمل عليه، كما قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَيَلِيهِ * كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فالمزمل: نعت الشيخ لا نعت البِ اد، وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار، وكما قال آخر:

يا ليت شَيْخَكَ قد غدا * مُتَقَلِّدا سَيْفا ورُمحا

والرُمح لا يُتَقَلَّد، وإنما قال ذلك لمجاورته السيف. وفي القرآن: "فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ" لا يقال: أَجْمَعَتِ الشُّرَكَاءُ وإنما يقال: جَمَعَتِ شُرَكَائِي، وَأَجْمَعْتُ أَمْرِي وإنما قال ذلك للمجاورة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ارْجِعْنَ مَأْزوراتَ غَيْرِ مَأْجوراتِ) وأصلها موزورات من الوزر ولكن أجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما، وكقوله: بالغدايا والعشايا، ولا يقال: الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات، والعامية قول: جاء البرد والأكسية، والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في الكلام.

0 - فصل يناسبه ويقاربه

- العرب تسمي الشيء باسم غيره، إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب، كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها يتزل، وفي القرآن: "يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"، أي المطر وكما قال جل اسمه: "إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا" أي عبا، ولا خفاء بمناسبتها، وكما يقال: عفيف الإزار، أي عفيف الفرج، في أمثال له كثيرة. ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه كما قال تعالى: "في يومٍ عاصِفٍ" أي يوم عاصف الريح، وكما تقول: ليل نائم، أي نام فيه وليل ساهر، أي يُسهر فيه.

1 - فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مُجرى بني آدم

- ذلك من سنن العرب، كما تقول: أكلوني البراغيث، وكما قال عز وجل: "يا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يُحِطَمَنَّكُمْ سُلَيْمانَ وَجُنودُهُ"، وكما قال سبحانه وتعالى: "والله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على بَطْنِهِ، ومنهم مَنْ يَمْشِي على رِجْلَيْنِ ومنهم مَنْ يَمْشِي على أَرْبعٍ"، ويقال: إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم. ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يُغلب المذكّر على المؤنث إذا اجتمع.

2 - فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية، ومن الكناية إلى المخاطبة

- العرب تفعل ذلك كما قال النابغة:

يا دارَ مِيَّةٍ بالعلياذِ فالسندِ * أقوتُ وطالَ عليها سالفُ الأمدِ

فقال: يا دار مِيَّةٍ، ثم قال: أقوتُ، وكما قال الله عز وجل: "حتى إذا كنتم في الفلكِ وَجَرَيْنَ بهم بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ"، فقال: كنتم في الفلكِ، ثم قال: بهم، وكما قال: "الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَتَّعِينُ"، فرجع من الكناية إلى المخاطبة، كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة.

3 - فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامهما معا

- من سنن العرب أن تقول: رأيت عمراً وزيداً وسلّمت عليه، أي عليهما. قال الله عزّ وجلّ: "والذين يُكَنِّزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، وتقدير الكلام: ولا ينفقونها في سبيل الله، وقال تعالى: "وإذا رأوا تجارةً أو هواً انفَضُوا إليها"، وتقديره: انفَضُوا إليها. وقال جلّ جلاله: "والله ورسوله أحقُّ أن يُرضوه"، والمراد: أن يرضوهما.

4 - فصل في جمع شيئين من اثنين

- من سنن العرب إذا ذكّرتِ اثنين ن تُجرِيهما مجرى الجمع، كما تقول عند ذكر العُمَرَيْنِ والحَسَنَيْنِ: كَرَّمَ اللَّهُ وجوههما، وكما قال عزّ ذكره: "إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما"، ولم يقل: قلباكما، وكما قال عزّ وجلّ: "والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما"، ولم يقل يديهما.

5 - فعل في جمع الفعل عند تقدمه على الإسم

- رُبما تفعل العرب ذلك، لأنه الأصل فتقول: جاؤوني بنو فلان، وأكلوني البراغيث، وقال الشاعر:
رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي * فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ
وقال آخر:

نُتِجَ الرَّيِّعَ مَحَاسِنًا * أَلْقَحَتْهَا غُرُّ السَّحَابِ

وفي القرآن: "وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا"، وقال جلّ ذكره: "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ".

6 - فصل في إقامة الواحد مُقامَ الجمع

- هي من سنن العرب إذ تقول: قَرَرْنَا به عيناً، أي أعيننا. وفي القرآن: "فإن طِينَ لُكُمَ عن شيءٍ منه نَفْسًا"، وقال جلّ ذكره: "ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً" أي أطفالاً، وقال تعالى: "وكم من مَلَكٍ في السَّمَوَاتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شيئاً"، وتقديره: وكم من ما ئكة في السموات، وقال عزّ من قائل: "فإنَّهُمُ عَدُوٌّ لِي إلا رَبَّ الْعَالَمِينَ". وقال: "هؤلاء ضَيْفِي"، ولم يقل: أعدائي وا أضيائي. وقال جلّ جلاله: "لا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ"، والتفريق لا يكون إلا بين اثنين، والتقدير: لا تُفَرِّقْ بينهم، وقال: "يا أَيُّهَا الْبَيْتُ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ". وقال: "وإن كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَرُوا". وقال: "والملائكةُ بَعْدَ ذلك ظَهِيرٌ".

ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا من أمري، ولأن السادة والملوك يقولون: نحن فعلنا وإنا أمرنا، فعلى قضيتها الإبتداء يخاطبون في الجواب، كما قال تعالى عمّن حضره الموت: "رَبِّ ارْجِعُون".

7 - فصل في الجمع يراد به الواحد

- من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: "ما كان للمُشْرِكِينَ أن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ"، وإنما أراد المسجد الحرام، وقال عزّ وجلّ: "وإذ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا"، وكان القاتل واحداً.

8 - فصل في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين

- تقول العرب: افعلًا كذا، والمخاطب واحد، كما قال الله عزَّ وجلَّ: "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ" وهو خطاب لملك خازن النار. وكما قال الأعشى:

وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
ويقال: إنه أراد والله فاعبُدَنَّ، فقلب النون لخفيفة ألفا. وكذلك في قوله عزَّ وجلَّ: "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ".

9 - فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل ولفظ المستقبل وهو ماضٍ

- قال الله تعالى: "أتى أمرُ الله": أي يأتي. وقال جل ذكره: "فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى"، أي لم يصدق ولم يصل. وقال عزَّ من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل: "فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ" أي لِمَ قَتَلْتُمْ؟ وقال تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ"، أي ما تلت. وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل، كما قال الشاعر:

فَأَذْرَكْتُ مَنْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدَعِ * لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن: "وكان الله غفوراً رحيماً" أي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه.

10 - فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

- تقول العرب: سرُّ كاتبٍ، أي مكتوم. ومكان عامرٌ أي معمور. وفي القرآن: "لا عاصمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ" أي لا معصوم. وقال تعالى: "خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ"، أي مدفوق. وقال: "عَيْشِيَّةٌ رَاضِيَّةٌ"، أي مرضية. وقال الله سبحانه: "حَرَمًا آمِنًا" أي مأموناً. وقال جرير:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلَامَهُ * فَانْقَعُ فُؤَادُكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

1 - فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

- كما قال تعالى: "إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا" أي آتياً، وكما قال جلَّ جلاله: "حجاباً مستوراً" أي ساتراً.

2 - فصل في إجراء الإثنين مجرى الجمع

- قال الشَّعْبِيُّ، في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلان جاؤوني، فقال عبد الملك: لَحَنَتْ يَا شَعْبِيُّ، قال: يا أمير المؤمنين، لم ألحن، مع قول الله عزَّ وجلَّ: "هذان خصمان اختصموا في ربهم". فقال عبد الملك: لله درك يا فقيهَ العراقيين، قد شفيت وكفيت.

3 - فصل في إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

- تقول العرب: رجل عدل: أي عادل، ورضاً: أي مرذبي، وبنو فلان لنا سلم: أي مسلمون، وحرب: أي محاربون. وفي القرآن: "ولكنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ"، وتقديره: ولكن البرُّ برُّ من آمنَ بالله، فأضمر ذكر البر وحذفه.

4 - فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع

- هو من سنن العرب، قال تعالى: "وقال سوَّءةٌ في المدينة"، وقال: "قالت الأعرابُ آمناً".

5 - فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

- من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ، وحمله على معناه، كما يقولون: ثلاثة أنفس، والنفس مؤنثة، وإنما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشخص. قال الزاخر:

ما عندنا إلا ثلاثة أنفس * مثل النجوم تالأت في الحنيس

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:

فكان محني دون ما كنت أتقي * ثلاث شخص كاعبان ومعصير

فحمل ذلك على أهن نساء. وقال الأعشى:

لقوم وكانوا هم المنفدين * شربهم أبل تنفادها

فأثت الشراب لما كان الخمر المعنى، وهي مؤنثة، كما ذكر الكف وهي مؤنثة في قوله:

أرى رجلا منهم أسيفاً كأنما * يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً

فحمل الكلام على العضو وهو مذكر. وكما قال الآخر:

يا أيها الرأكب المزجي مطيته * سالمني أسد ما هذه الصوت

أي ما هذه الجلبة. وقال آخر:

من الناس إنسانان ديني عليهما * مليان لو شاءا لقد قضيان

خليلي أما أم عمرو فواحد * وأما عن الثاني فلا تسلاي

فحمل المعنى على الإنسان أو على الشخص. وفي القرآن: "وأعدنا لمن كذب بالساعة سعيراً"، والسعير مذكر، ثم قال: "إذا رأيتم من مكان بعيد"، فحمله على النار فأثته، وقال عز اسمه: "فأحيينا به بلدة ميتاً" ولم يقل ميتة لأنه حملة على المكان. وقال جل ثناؤه: "السماء منقطر به" فذكر السماء وهي مؤنثة لأنه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء، والله أعلم.

6 - فصل في حفظ التوازن

- العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن وإيثاراً له، أما الزيادة فكما قال تعالى: "وتظنون بالله الظنون"، وكما قال: "فأضلونا السبيل".

وأما الحذف فكما قال جل اسمه: "والليل إذا يسر" وقال: "الكبير المتعال"، وقال: "يوم التناد" و "يوم التلاق". وكما قال لبيد:

إن تقوى ربنا خير نفل * وبإذن الله ربي وعجل

أي وعجلي، وكما قال الأعشى:

ومن شاني كاسف وجهه * إذا ما انتسبت له نكرن

أي أنكرني.

7 - فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر

- العرب تقول: ما فعلتما يا فلان، وفي القرآن: "فمن رُبِّكُمَا يَا مُوسَى". وفيه: "فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى"، . اطب آدم وحواء، ثم نصّ في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء.

8 - فصل في إضافة الشيء إلى صفته

- هي من سنن العرب، إذ تقول: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وكتاب الكامل، وحمّاد عَجْرَدٍ، ويوم الجمعة، وفي القرآن: "وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ"، وكما قال عزّ ذكره في مكان آخر: "قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً"، وقال تعالى: "إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ".

فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم: خاتم فضة، وثوب حرير، وخبز شعير.

9 - فصل في المدح يراد به الذم، فيجري مجرى التّهكم والهزل

- العرب تفعل ذلك، فتقول للرجل تستجهله: يا عاقل، وللمرأة تستقبحها: يا قمر. وفي القرآن: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ". وقال عزّ ذكره: "إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ".

10 - فصل في إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب

- ذلك من سنن العرب كقول الشاعر:

وَجَدُّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ * سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا

والمعنى: لو أتانا رسول سِوَاكَ لدفعناه. وفي القرآن حكاية لوط، قال: "لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ". وفي ضمنه: لَكُنْتُ أَكْفُؤُ أَذَاكُمُ عَنِّي.

ومثله: "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى، بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا". والخبر عنه مُضْمَرٌ كأنه قال: لكان هذا القرآن.

1 - فصل فيما يذكر ويؤنث

- وقد نطق القرآن باللغتين: من ذلك السبيل، قال الله تعالى: "وَأِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا" وقال جلّ ذكره: "إِذْ سَأَلْتَهُ لِمَ يَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ". ومن ذلك الطاغوت، قال تعالى في تذكيره: "يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ". وفي تأنيثها: "وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا".

2 - فصل فيما يقع على الواحد والجمع

- من ذلك الفلک، قال الله تعالى: "فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ" فلما جمعه قال: "وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ". ومن ذلك قولهم: رَجُلٌ جُنُبٌ وَرِجَالٌ جُنُبٌ، وفي القرآن: "وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا". ومن ذلك العدو. قال تعالى: "فَالِئْهُمُ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ" وقال: "وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَدُوكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ". ومن ذلك الضيف: قال الله عزّ وجلّ: "هُؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ".

3 - فصل في جمع الجمع

- العرب تقول: أعراب وأعريب، وأعطية وأعطيّات، وأسقية وأسقيّات، وطُرُق وطُرُقَات، وجمال وجمالات، وأسورة وأساور، قال الله عزّ وجلّ: "إِنَّمَا تَمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ" وقال عزّ وجلّ: "يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ".

وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر.

4 - فصل في الخطاب الشامل للذكور والإناث وما يفرق بينهم

- قال الله عزّ وجلّ: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله". وقال: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" فعمّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال، وتغليبهم من سنن العرب.

وكان ثعلب يقول العرب تقول: امرؤ وامرأان وقوم، وامرأة وامرأتان ونسوة، لا يقال للنساء قوم، وإنما سُمّي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور، كما قال عزّ ذكره: "الرجال قوامون على النساء" يقال: قائم وقوم، كما يقال زائر وزر، وصائم وصوم، ومما يدل على أن القوم رجال دون النساء قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهن". وقول زهير:

وما أدري وسوف إخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

5 - فصل في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثني

- العرب تفعله، كما قال الأسود بن يعفر:

إن المنايا والحُتوفَ كليهما * في كل يوم ترقبان سوادى

وقال آخر:

ألم يُحزّنك أن حبالَ قيس * وتغلبَ قد تباينتا انقطاعا

وقد جاء مثله في القرآن قال الله عزّ وجلّ: "أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما؟".

6 - فصل في نفى الشيء: لمة من أجل عدم كمال صفته

- العرب تفعل ذلك، كما قال الله عزّ وجلّ في صفة أهل النار: "ثم لا يموت فيها ولا يحيى". فنفى عنه الموت لأنه ليس بمسوت صريح، ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة، وهذا كثير في كلام العرب. قال أبو التّحيم:

يُلقينَ بالحمار والأجارِ * كلَّ جهيضٍ ليين الأكارِ

ليسَ بِمَحْفُوظٍ ولا بِضائعِ

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه ألقى في صحراء ولا بضائع لأنه موجود في ذلك المكان. ومن ذلك قول الله عزّ وجلّ: "وترى الناس سُكّارى وما هم بسُكّارى" أي ما هم بسكّارى من شرب ولكن سكّارى من فزع ووله.

7 - فصل يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات

- تقول العرب: ليس بخلو ولا حامض، يريدون أنه جمع ذا وذا، كما قال الشاعر:

أبو فضالة لا رسمٌ ولا طللٌ * مثلُ النعامِ لا طيرٌ ولا حملٌ

وقال آخر:

مسيخٌ مليخٌ كلحَمِ الحوارِ * فلا أنت حلوٌ ولا أنت مُرٌ

وفي القرآن: "لا شرقية ولا غربية" يعني أن الزيتون شرقية وغربية. وفي أمثال العامة: (فلان كالخشي، لا ذكر ولا نشي): أي يجمع صفات الذكور والإناث معا.

8 - فصل في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف

- ألف التعدية، وربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف، كقولهم: أقشع الغيم، وقشعته الريح، وأنزفت البئر: ذهب ماؤها ونزفناها نحن. وأنسل ريش الطائر، ونسلته أنا. وأكب فلان على وجهه وكبته أنا. وفي القرآن: "أفمن يمشي مكيًا على وجهه أهدى؟". وقال عز اسم: "فكبت وجوههم في النار".

9 - فصل مجمل في الحذف والاختصار

- من سنن العرب: أن تحذف الألف من (ما) إذا استفهمت بها فتقول: بم؟ ولم؟ ومم؟ وعلام؟ وفيم؟ قال تعالى: "فيم أنت من ذكراها؟" وكما قال عز وجل: "عم يتساءلون؟ عن النبي العميم": أي عن ما؟ فأدغم النون في الميم. ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى: "يعلم السر وأخفى"، أي السر وأخفى منه، فحذف وقوله: "وما أمرنا إلا واحدة"، أي امرأة واحدة، أو مرة واحدة. ومن الحذف قوله: لم أبل. ولم أبال. وقولهم: لم أك ولم أكن. وفي كتاب الله عز وجل: "ولم تك شيئا". ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله جل جلاله: "كلا إذا بلغت التراقي"، وقوله: "حتى توارت بالحجاب"، وقوله: "كل من عليها فان" فحذف النفس والشمس والأرض إيجازا واقتصارا. ومن ذلك حذف حرف النداء، كقولهم: زيد تعال. وعمرو اذهب، أي يا زيد ويا عمرو. وفي القرآن: "يوسف أعرض عن هذا" أي يا يوسف. ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره، كقولهم: يا حار يا مال يا صاح، أي يا حارث ويا مالك ويا صاحبي، ويقال لهذا الحذف: الترخيم وفي بعض القراءات الشاذة: "نادوا يا مال". وقال امرؤ القيس:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدل

وقال عمرو بن العاص:

معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع

ومن ذلك قولهم: بالله، أي أحلف بالله فحذفوا (أحلف) للعلم به، والاستغناء عن ذكره، وقولهم: باسم الله، أي أبتدي باسم الله.

ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال، ومن ذلك ما تقدّم ذكره في حفظ التوازن، كقوله عزّ ذكره: "والليل إذا يسر" و"الكبير المتعال" و"يوم التلاق".

ومن ذلك حذف التنوين من قولك: محمدُ بنُ جعفر، وزيد بن عمرو.

وحذف نون التثنية عند النفي كقولك: لا غلامى لك، ولا يدى لزيد، وقميص لا كمى له. ومن ذلك حذف نون الجمع عند الإضافة، في قولك: هؤلاء ساكنوا مسكة، ومسلمو القوم. ومن الحذف قوله عزّ ذكره: "وكذلك مكنّا ليوسفَ في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث" وتقديره: ولنعلمه فعلاً ذلك. ومن الحذف قولهم: صلّيت الظهر، أي صلاة الظهر، وكذلك سلّ الصلوات الأربع.

0 - فصل مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

- من سنن العرب الإضمار، إيثاراً للتخفيف وثقة بفهم المخاطب، فمن ذلك إضمار (أنّ) وحذفها من مكائها، كما قال تعالى: "ومن آياته يُريكُم البرقَ خوفاً وطمَعاً": أي أن يريكُم البرق، وقال طرفة: ألا أيّ هذا الزجري أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مُخليدي فأضمر (أنّ) أولاً ثم أظهرها ثانياً في بيت واحد، وتقديره: ألا أيّ هذا الزاجري أن أحضر الوغى . وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء:

تفكرت في التحوّ حتى ملّيت * وأتعبت نفسي له والبدن
فكنت بظاهري عالماً * وكنت بباطنه ذا فطن
خلا أن باباً عليه العفا * في التحوّ يا ليتهُ لم يكن
إذا قلت لِمَ قيل لي هكذا * على التّصبّ؟ قيلَ بإضمارِ أن

ومن ذلك إضمار (من) كقوله عزّ وجلّ: "وما مِنّا إلا له مقامٌ معلوم" أي إلا من له.

ومن ذلك إضمار (من) كما قال تعالى: "واختار موسى قومهُ سبعين رجلاً لميقاتنا" أي من قومه.

ومن ذلك إضمار (إلى) كما قال جلّ جلاله: "سنعيدها سيرتها الأولى" أي إلى سيرتها الأولى.

ومن ذلك إضمار الفعل، كما قال الله عزّ وجلّ: "فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى"، وتقديره: فضرِبَ فَيحيي، كذلك يحيي الله الموتى. ومثله: "وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجرَ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا" وتقديره: فضرِبَ فانفجرت. ومثله: "فمن كان مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسكٍ" وتقديره: فحلّق، ففدية.

ومن ذلك إضمار (القول) كما قال سبحانه: "وأما الذين اسودّت وُجوههم أكفرتم؟" في ضمنه (يقال لهم: أكفرتم)، لأن (أما) لا بدّها في الخبر من فاء، فلمّا أضمر القول أضمر الفاء، ومثله: "وتلقاهم الملائكة هذا يومكم". أي يقولون: هذا يومكم.

وقال الشنفرى:

فلا تدفنوني إن دَفني مُحَرَّمٌ * عليكم ولكن خامري أم عامر

1 - فصل مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من سنن العرب

- منها: الباء الزائدة كما تقول: أَخَذْتُ بزمام النَّاقَةِ. وقال الشاعر الراعي:

سودُ المَحاجرِ لا يَقْرَأُ بالسُّورِ

أي لا يقرأ السور. كما قال عنترة:

شَرِبْتُ بِماءِ الِاحْرَضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ

أي ماء الدحرضيين، وفي القرآن حكاية عن هارون: "لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي". وقال عزَّ ذِكْرُه: "أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى" فالباء زائدة، والتقدير: ألم يعلم أن الله يرى، كما قال جلَّ ثَناءُوه: "وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْبَيِّنُ".

ومنها التاء الزائدة في: ثم ورُبُّ، ولا تقول العرب: رَبَّتْ امرأَةٌ، وقال الشاعر:

وَرَبَّتْما شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي

وتقول: ثُمَّتْ كانت كذا، كما قال عَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ:

ثُمَّتَ قَمْنَا إِلَى جُرْدِ مُسَوِّمَةٍ * أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنادِيلُ

أي مَّ قَمْنَا. وتقول: لآت حين كذا، وفي القرآن: "ولات حين مَناص" أي لا حين والتاء زائدة وصللة: ومنها: زيادة (لا) كقوله عزَّ وجلَّ: "لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ": أي أقسم. وكقول الحجاج:

في بئرِ لَاحُورٍ سَرَى وما شِعِرُ

أي بئر حور. قال أبو عبيدة: لا. من حروف الزوائد كتتمة الكلام، والمعنى إنقاؤها، كما قال عزَّ ذِكْرُه: "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ" ولا الضَّالِّينَ": أي والضالين وكما قال زهير:

مُورَّثُ الْمَجْدِ لا يَغْتالُ هِمَّتُهُ * عَنِ الرِّياسَةِ لا عَجَزٌ ولا سَأَمُ

أي عجز وسأم وقال الآخر:

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ يَنْهَهُمُ * وَالطَّيِّبانَ أَبُو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

وقال أبو النَّجْمِ:

فما أَلومُ اليَوْمِ أَنْ لا تَسْخَرا

أي أن تسخرا. وفي القرآن: "ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ" أي ما منعك أن تسجد.

ومنها زيادة (ما) كقوله عزَّ وجلَّ "فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" أي فبرحمة من الله، وكقوله: "فبما نَقَضَهِمْ ميثاقَهُمْ" أي فبنقضهم ميثاقهم، وكقوله عزَّ وجلَّ: "وقليلٌ ما هُم" أي قليل هم. وكقول الشاعر:

لأَمْرٍ ما تَصَرَّفَتِ اللَّيالي * لأَمْرٍ ما تَصَرَّفَتِ النُّجومُ

أي لأمر تصرف.

وقد زادت (ما) في رُبَّ كقول بعض السلف: رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذْرُ. وفي القرآن: "رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ" ومنها زيادة (من) كما في قوله تعالى: "وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا" والمعنى: وما تسقط ورقة، وكما قال عزَّ ذكره: "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ" أي وكم ملك، وكما قال جلَّ اسمه: "وكم من قرية أَهْلَكْنَاهَا".

وكما قال عزَّ وجلَّ: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ".

ومنها زيادة اللام، كما قال عزَّ وجلَّ: "الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ" أي رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وكما قال تقدَّست اسمـؤه: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" أي إن كنتم الرؤيا تعبرون.

ومنها: زيادة (كان) كما قال تقدَّست أسماؤه: "وما علمي بما كانوا يعملون": أي بما يعملون. وكما قال الشاعر:

وجيران لنا كانوا كرام

ومنها زيادة (الإسم) كقوله: "باسمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا"، والمراد: بالله، ولكنه أَمَا أشبه القسم زيد فيه الإسم.

ومنها زيادة (الوجه)، كقوله عزَّ وجلَّ: "ويبقى وَجْهٌ رَبِّكَ" أي ويبقى رَبُّكَ. ومنها زيادة (مثل)، كقوله تعالى: "وَشَهِدَ شَادِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ": أي عليه، وقال الشاعر:

يا عاذلي دَعي من عَذليكا * مثلي لا يَقْبَلُ مِنْ مِثليكا

أي أنا لا أقبل منك، وقال آخر:

دَعي من العُدْرِ في الصُّبوحِ فَمَا * تُقْبَلُ مِنْ مِثليكَ المَعاديرُ

2 - فصل في الألفات

- منها ألف الوصل، وألف القطع، وألف الأمر، وألف الاستفهام، وألف التَّعجب، وألف التَّشبية، ولف الجمع، وألف التعديّة، وألف لام المعرفة، وألف المخبر عن نفسه، في قوله: أدخل واخرج، وألف الحينونة، كما يقال: أَحْصَدَ الزَّرْعَ: أي حان أن يُحْصَدَ، وأرْكَبَ المَهْرُ: أي حان أن يُرْكَبَ.

وألف الوجدان، كقوله: أَجَبْتُهُ: أي وجدته جباناً، وأكذَّبْتُهُ: أي وجدته كذاباً. وفي القرآن: "فإِهم لا يُكذِّبونَكَ": أي لا يجدونك كذاباً. ومنها ألف الإتيان، كقوله: أَحْسَنَ: أي أتى بفعل حسن، وأقْبَحَ: أي أتى بفعل قبيح. ومنها ألف التحويل، كقوله: "النَّسْفَعُ بالنَّاصية" فإنها نون التوكيد حوّلت ألفاً. ومنها ألف القافية، كقول شاعر:

يا رَبِّعُ لو كنتُ دَمعا فيكَ مُنْسَكِباً * قَضَيْتُ نَحْيي ولم أقضِ الذي وجبا

ومنها ألف التَّدبئة، كقول أمِّ تَابِطَ شَرًّا: وابن اللّيل. ومنها ألف التوجُّع والتأسُّف، وهي تقارب ألف التَّدبئة نحو: وا قلباه! وا كَرِّباه! وا حُزناه!

3 - فصل في الباءات

- منها باء زائدة، وقد تقدّم ذكرها، ويقال لبعضها: باء التبعيض، كما قال عزّ وجلّ: "وامسحوا برؤوسكم" أي بعضها. ومنها القسَم، كقولهم: بالله، وبالبيت الحرام، وبحياتك. ومنها باء الإلصاق، كقولك: مَسَحْتُ يَدَيَّ بِالْأَرْضِ. ومنها باء الاعتمال، كقولك: كَبَيْتُ بِالْقَلَمِ، وَضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ.

ومنها باء المُصاحَبَة، كما تقول: دخل فلان بثياب سفره، وركب فلان بسلاحه، وفي القرآن: "وقد دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَضَرَضُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ".

ومنها باء السبب، كقوله تعالى: "وَكَانَ الْبَشْرَ كَاثِمَهُمْ كَافِرِينَ" أي من أجل شركائهم. وكما قال: "والذين هم برّبهم لا يُشْرِكُونَ" أي من أجله. ومنها الباء الدّاخلَة على نفس المخبر والظاهر أهما لغيره، نحو: رأيتُ بِفِلاَنٍ رجلاً جَلَدًا، وَلَقِيتُ بِزَيْدٍ كَرِيمًا، توهّمُ أنك لقيتَ بزيدٍ كريمًا آخر غير زيد، ليس كذلك وإنما أردت نفسه، كما قال الشاعر:

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهُ مُقْبِلًا * رَأَيْتَ بِهِ جَمْرَةً مُشْعَلَةً

وفي القرآن: "فاسأل به خبيراً".

ومنها الباء الواقعة موقع (من وعن) كما قال عزّ وجلّ: "سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" أي عن عذاب واقع، وكما قال: "عينا شَرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ" أي منها.

ومنها الباء التي في موضع (في)، كما قال الأعشى:

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ

أي في الأطلال، وقال الآخر:

وَلَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَ السَّمَاءِ * بِهِ مُقَلٌّ رُنَّقَتْ لِلْهُجُوعِ

ومنها الباء التي في موضع (على) كما قال الشاعر:

أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ * لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعْلَابُ

أي على رأسه. ومنها باء البدل، كما تقول: هذا بذاك، أي عوض وبدل منه، كما قال الشاعر:

إِنْ تَحْفَنِي فَلَطَالَمَا وَصَلْتَنِي * هَذَا بَذَاكَ فَمَا عَلَيْكَ مَلَأْمٌ

ومنها باء التعديّة، كقولك: ذهبت ورجعت به. ومنها الباء بمعنى حيث، كقولهم: أنتَ بِالْمُجَرَّبِ، أي حيث التَّجْرِبِ. وفي كتاب الله عزّ وجلّ: "فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ" أي حيث يفوزون.

4 - فصل في التاءات

- منها ما يُزاد في الإسم، كما زيد في: تَنْضَبُ وَتَنْفُلُ.

ومنها ما يُزاد في الفعل، نحو: تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ، وَاسْتَفَعَلَ.

ومنها تاء القسَم، تقول: تالّهُ لأفعلن كذا، أي بالله. وفي القرآن: "وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ" ولا تستعمل هذه التاء إلا مع اسم الله عزّ وجلّ.

ومنها التاء التي تزداد في رُبٍّ وُثْمٍ ولا، وتقدم ذكرها.
ومنها ماء التأنيث، نحو تَفَعَّلُ وَفَعَّلْتُ، وتاء النَّفْسِ، نحو فَعَلْتُ، وتاء المخاطبة نحو فَعَلْتِ.
ومنها تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللغات، كما أنشد ابن السكيت:
يا قاتلَ اللهَ بني السَّعَلاتِ * عمرو بن مسعود شيرار النَّاتِ
يعني شرار الناس.

5 - فصل في السينات

- لسين تزداد في استفعل، ويقال للتي في استَهْدَى واستَوَهَبَ واستَعْظَمَ واستَسْقَى، سين السؤال، وتُخْتَصِرُ من سوف أفعل
فيقال: سأفعل، ويقال لها: سين سوف.
ومنها سين الصيرورة كما يقال: استَنَوَقَ الجَمَلُ، واستَنَسَرَ البِغَاثُ، يُضْرِبَانِ مثلاً للقويِّ يَضْعُفُ ولضعيف يقوى. وتقارب هذه
السين سين استقدم واستأخر: أي صار متقدما ومتأخرا.

6 - فصل في الفاءات

- منها فاء التعقيب كقولهم: مررت بزيدٍ فعمرو، أي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو، وكما قال امرؤ القيس:
اللوى بين الدَّخولِ فَحَوْمَلِ
ومنها الفاء تكون - واما للشرط كما يقال: إن تأتني فحسنٌ جميل، وإن لم تأتني فالعذرُ مقبول، ومنه قوله تعالى: "والذين كفروا
فَتَعَسَا لَهُمُ"، وقال صاحب كتاب الإيضاح: الفاء التي تجيء بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها
الفعل، فمثال النَّفْيِ: ما تأتيني ف عَطِيكَ، ومنه قوله تعالى: "وما مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ".
ومثال آخر، كقولك: ائتني فأعرفَ بك، ومثال النَّهْيِ كقولك: لا تَنْقَطِعْ عَنَّا فَجُفُوكَ. وفي القرآن: "ولا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ
عَلَيْكُمْ غَضَبِي"، ومثال لاستفهام كقولك: أما تأتينا فُتَحَدِّثْنَا، ومثال العرض: ألا تترلُّ عندنا فُتُصِيبُ خَيْرًا، ومثال التمني: ليتلي
مالا فأعطيك.

7 - فصل في الكافات

- تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة، وفي مخاطبة المؤنث مكسورة، نحو قولك: لكَ ولكِ. وتدخل في أول الإسم للتشبه
فتخفزه، نحو قولك: زيد كالأسد وهد كالقمر. قال الأخفش: قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد، كما تقول: للشيء
القريب منك: ذا وللشيء البعيد منك: ذاك.
وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل: "ليسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ". وتكون للتعجب كما يقال: ما رأيت كاليوم ولا جلدًا مُحَبَّأَةً.

8 - فصل في اللامات

- اللام تقع زائدة في قولك: وإئما هو ذلك.

ومنها لام التأكيد، وإتما يقال لهذه اللام لام الإبتداء نحو قوله عزّ وجلّ: "لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ .
ومنها في خبر إنّ نحو قولك: إنّ زيداً لقائم، في خبر الإبتداء، كما قال القائل:
أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

ومنها لام الاستغاثة (بالفتح) كقولك: يا للناس، فإذا أردت التعجب (فبالكسر). ومنها لام الملك كقولك: هذه الدار لزيد.
ولام الملك كقوله تعالى: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ" أي من أهله. عن الكسائي. وكقوله عزّ وجلّ: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ
إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ" أي عند دلوها.

ومنها لام (بَعْدَ)، كقوله صلى الله عليه وسلم: (صوموا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ).

ومنها لام التخصيص كقولك: الحمد لله، فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله، مثلها قوله تعالى: "والأمر يومئذ لله".
ومنها لام الوقت كقولهم: لثلاثِ خَلَوْنَ من شهرِ كذا، أو لِأربعِ بَقِيْنَ من كذا قال النَّابِغَةُ:
تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

ومنها لام التعجب كقوله: لله درّه، ويقال: يا للعجب، معناه: يا قوم تعالوا إلى العجب، وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجب،
كما قال الشاعر:

أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفِ الْخِيَالِ

ومنها لام الأمر، كما تقول: ليفعل كذا وليطلق كذا، وفي القرآن العزيز: "ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ".

ومنها لام الجزاء كقوله عزّ وجلّ: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ".

ومنها لام العاقبة، كما قال الله عزّ وجلّ: "فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا" وهم لم يلتقطوه لذلك، وكن صارت
العاقبة إليه. وقال سابق البربري:

وَلِلْمَوْتِ تَغْزُو الْوَالِدَاتُ سِيخَالَهَا * كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنِي الْمَسَاكِينُ

9 - فصل في الميمات

- الميم تزداد في مِفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ وَمُفَاعَلَةٍ وَغَيْرِهَا.

وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة، كما زيدت في زُرْقَمٍ وَسُتْهُمٍ وَشَدَقَمٍ.

وقرأت في رساله الصحاح بن عباد، ولان للتَّبْظَرَمِ خفة. وفي (تبظرم) زعم غلام ثعلب أن البظر: الخاتم، وأن قولهم: (تبظرم)
مشتق من ذلك وأحسبه حسب الميم تزداد في التصارييف، كما زيدت في زُرْقَمٍ وَسُتْهُمٍ.

10 - فصل في النونات

- النون تزداد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة.

فالأولى: فِي نَعَثَلٍ.

ولثانية: فِي قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عَنَسَلٍ.

والثالثة: في قَلَسُوا.

والرابعة: في رَعَسَن.

والخامسة: في صَلَّتَان.

والسادسة: في زَعْفَرَان.

وتكون في أول الفعل للجمع نحو: نُخْرَج، وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث، نحو يَخْرُجُونَ وَيَخْرُجْنَ، وعلامة للرفع في نحو، يَخْرُجَان، وفي قولك رجلان.

وتقع في الجمع نحو مسلمون، وتكون في فعل المطاوعة، نحو كسرتَه فانكسر، وقلبتَه فانقلب.

وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك: اضربنْ واضربنْ. وتكون للمؤنث نحو تفعلينَ.

1 - فصل في الهاءات

- الهاء تزداد في زائدة ومدركة وخارجة وطابخة.

وهاء الاستراحة، كما قال الله تعالى: "ما أغنى عني ماليه. هَلَكَ عني سُلْطانيه".

وهاء الوقف، على الأمر من وشى يَشِي، ووقى يَقي، ووعى يَعي، نحو شبه وعه وقه.

وهاء الوقف، على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عزَّ وجلَّ: "فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ".

وهاء التأنيث، نحو قاعدة وصائة.

وهاء الجمع، نحو ذُكُورَةٌ وَحِجَارَةٌ وَفُهُودَةٌ وَصُقُورَةٌ وَعُمُومَةٌ وَخُثُولَةٌ وَصِيبَةٌ وَغِلْمَةٌ وَبِرَّةٌ وَفَجْرَةٌ وَكُتْبَةٌ وَفَسَقَةٌ وَكُفْرَةٌ وَوَلَاةٌ وَرِعَاةٌ وَقِضَاةٌ وَجَبَابِرَةٌ وَأَكْاسِرَةٌ وَقِياصِرَةٌ وَجِحاجِحَةٌ وَتَبابِعَةٌ.

ومنها هاء المبالغة، وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو قولك: رجلٌ عامَّة، ونسبةٌ وداهيةٌ وبقاعةٌ. ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عزَّ وجلَّ بحالٍ وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة.

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه، ويقال لها هاء الكثرة، نحو قولهم نُكْحَةٌ وَطُلُقَةٌ وَضُحْكَةٌ وَلُمنَةٌ وَسُخْرَةٌ وفي كتاب الله: "ويلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ" أي لكل عيبَةٍ مُغتَابَةٍ.

ومنها الهاء في صفة المفعول به، لكثرة ذلك الفعل عليه، كقولهم: رجلٌ ضُحِكَةٌ ولُعْنَةٌ وَسُخْرَةٌ وَهُتْكَةٌ.

ومنها هاء الحال في قولهم: فلان حسن الرُّكْبَةِ والمشيية والعِمَّة.

وهاء المرة كقولك: دخلت دخلة وخرجت خرجة. وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الِتي فَعَلْتَ".

2 - فصل الواوات

- لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزداد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جرَّول ورابعة نحو قرئوة وخامسة نحو قمَّحدوة.

ومن الواوات واو النسق وهو عطف كقولك: رأيت زيدا وعمرا.

وواو العلامة للرفع، كقولك: أخوك والمسلمون.

والواو التي في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وقول الشاعر:

لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

وفي القرآن العزيز: "ولا تلبسوا الحقَّ بالباطل وتكتموا الحقَّ وأنتم تعلمون" ومذا واو القَسَم في قوله تعالى: "واللَّحْمَ إِذَا هَوَىٰ"
"والسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ" "والشَّمْسِ وَضُحَاهَا".

ومنها واو الحال كقولك: جاءني فلان وهو يبكي، أي في حال بكائه، وفي القرآن: "تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ".

وهي واو رُبَّ كقول رؤبة:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِ

أي وربَّ قائم الأعماق.

ومنها الواو بمعنى مع، كقولك: استوى الماء والخشبة. أي مع الخشبة، ولو تُرِكَتْ وفصلها لرضعها، أي مع فصلها.

ومنها واو الصلة، كقوله تعالى: "إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ"

ومنها الواو بمعنى إذ، كقوله عزَّ وجلَّ: "وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ" يريد إذ طائفة، كما تقول: جئتُ وزيد راكب، تريبا: إذ زيد راكب.

ومنها واو الثمانية، كقولك: واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية. وفي القرآن: "سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبٌ وَسَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ" وكما قال تعالى في ذكر جهنم: "حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا فَتَحْتُمْ أَبْوَابَهَا" بلا واو، لأنَّ أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنة قال: "حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا فَتَحْتُمْ أَبْوَابَهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا فَاَلْحَقْ بِمَا الْوَاوِ، لِأَنَّ أَبْوَابَهَا ثَمَانِيَةٌ وَوَاوِ الثَّمَانِيَةِ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ."

3 - فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض

(أم): تقع موقع بل، كما قال عزَّ وجلَّ: "أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ" أي بل يقولون شاعر. وقال سيبويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام، كقوله تعالى: "أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ" والله أعلم.

(أو): تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى: "وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا" أي آثما وكفورًا. وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى: "وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ" أي بل يزيدون. وبمعنى إلى، كما قال امرؤ القيس:

قَلْتُ لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنِكَ إِنَّمَا * تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ تَمُوتَ فَتَعْدِرَا

وبمعنى حتى كما قال الراجز:

ضَرَبًا وَطَعْنَا أَوْ نَمُوتَ الْأَعْجَلُ

أي حتى يموت.

(أن): بمعنى لعل، كما قال عزَّ وجلَّ: "وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" والمعنى: لعلها إذا - ما. والله أعلم.

(إ - الخفيفة): بمعنى لقد، كما قال تعالى: "إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ"، أي ولقد كنا.
 (إلى): بمعنى مع، كما قال تعالى: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟" أي مع الله، وكما قال: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ"، أي مع أموالكم، وكما قال عزّ كره: "فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ" أي مع المرافق.
 (إلا): بمعنى بل، كما قال عزّ وجلّ: "طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكِيرٌ لِمَنْ يَخْشَى" والمعنى بل تذكرة لمن يخشى، والله أعلم. وكما قال عزّ وجلّ: "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" معناه: بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.
 (إلا): بمعنى لكن، كما قال الله عزّ ذكره: "لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِمُصَيِّرٍ غَلَا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ" معناه لكن من تولى وكفر، وقيل في معنى قول الشاعر:

وَلِدَّةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ * إِلَّا الْبِعَافِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

أي ولكن اليعافر، على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس.
 (إذ): بمعنى إذا كما قال عزّ وجلّ: "وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ" ومعناه: إذا فزعوا، وقال عزّ وجلّ: "وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى" والمعنى: وإذا قال الله يا عيسى، لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع، كما قال الراجز:
 ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عِنِّي إِذَا جَزَى * جَنَّاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَالِي الْعُلَى
 والمعنى إذا جزى، لأنه لم يقع بعد. فأما قوله عزّ وجلّ: "وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ" فترى: ستقبل، وإذ للماضي، وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد، وهو عند الله قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن.
 (أنى): بمعنى كيف كما قال تعالى: "أَنْتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" أي كيف يحيي وكما قال سبحانه عن حكاية مريم: "أَنْتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ" أي كيف يكون.
 (أيان): بمعنى متى، كقول الله سبحانه: "وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ" أي متى. وقال بعض أهل العربية: أصلها أي أوان، فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة، كقولهم: أيش، وأصله: أي شيء.
 (بل): بمعنى إن كقوله تعالى: "ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" معناه إن الذين كفروا في عزة وشقاق لأن القسم لا بد له من جواب.
 (بعّد): بمعنى مع، يقال: فلان كريم وهو بعّد هذا أديب، أي مع هذا ويتأول قول الله عزّ وجلّ: "عَتَلِ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ" أي مع ذلك، والله أعلم.
 (ثم): بمعنى واو العطف، كما قال تعالى: "فَالْيُنَا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ" أي والله شهيد على ما يفعلون.
 (عن): بمعنى بعد، كما قال امرؤ القيس:

نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

أي بعد تفضل.

(كأين): بمعنى كم، فيما لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف، قال جلّ وعال: "وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله" أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله.

(لو): بمعنى إن الخفيفة، قال الفراء: (لو) تقوم وقام إن الخفيفة كما قال عزّ وجلّ: "يُظهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جواباً، لأن لو لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمّر، كقوله تعالى: "ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاسٍ فلمسوه بأيديهم لقال الذين الذين كفروا إن هذا إلا سحرٌ مبين".

(لولا): بمعنى هـ، كقوله عزّ وجلّ: "فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا" أي فهلاً، وقوله تعالى: "لو ما تأتينا بالملائكة إن كُنتَ مِنَ الصّادقين" أي هل تأتينا؟ وما زيادة وصلة.

(لما): بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل، كما تقول: جئتُ ولما يبجي زيد وكما قال عزّ ذكره: "لما يذوقوا عذاب" أي لم يذوقوا، وكما قال عزّ ذكره: "كلّما لما يقض ما أمره" أي لم يقض. فأما لما التي للزمان، فتكون للماضي نحو: قصدتُك لما ورد فلان. (لا): بمعنى لم كقوله عزّ اسمه: "فلا صدّقوا صلّى" أي لم يصدّق ولم يُصلّ.

وينشد:

إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

أي وأي عبد لك لم يُلم بالذنب.

(لذن): بمعنى عند، كقوله تعالى: "قد بلغت من لدني عُذراً" أي من عندي. وكقوله عزّ وجلّ: "وألفيا سيدها لدى لباب" أي عند الباب.

(ليس): بمعنى لا، تقول العرب: ضربت زيدا ليس عمرا، أي لا عمرا، وكما قال لبيد:

إنما؟؟زيّ الفتى ليس الجمل

أي لا الجمل.

(لعل): بمعنى كي، كما قال تعالى: "وأُنْهَاراً وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" يريد كي تهتدوا.

(ما): بمعنى من، كقوله تعالى: "وما خلقت الذكّر والأُنثى" أي ومن خلقت، وكذلك قوله تعالى: "والسّماء وما بناها" إلى قوله: "ونفسٍ و ما سوّأها: أي ومن سوّأها، وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرعد: سبحان ما سبحت له الرعد، أي من سبحت له الرعد.

(في): بمعنى على قال تعالى: "ولأصْلَبُنَّكُمْ فِي جُوعِ النَّخْلِ" لأن الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور. وينشد:

هُمُ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ * فَلَا عَطَسَتْ شِيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

(من): بمعنى على، قال تعالى: "ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا" أي على القوم.

(حتى): بمعنى إلى، كما قال تعالى: "سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ".

4 - فصل في الأثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما

- وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه، قال الله تعالى: "فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا" وكان النسيان من أحدهما لأنه قال: "فإني نسيت الحوت، ما أنسانيه إلا الشيطان". وقال تعالى: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" أي كلاهما يجتمعان، وأحدهما عذب والآخر ملح: "وبينهما برزخ" أي حاجز، ثم قال: "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" وإنما يخرج من الملح لا من العذب.

5 - فصل في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه

- من سنن العرب أن تفعل ذلك، فتقول: زيد عمرو، أي كأنه هو، أو يقوم مقامه ويسد مسده. وتقول أبو يوسف أبو حنيفة، أي في الفقه، والبحثري أبو تمام، أي في الشعر، وفي القرآن: "وأزواجه أمهاتهم" أي هن مثلهن في التحريم، وليس المراد أنهن ودات، إذ جاء في آية أخرى: "إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ"، فنفي أن تكون الأم غير الوالدة.

6 - فصل في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة

- من سنن العرب أن تعرب عن الجماد بفعل الإنسان، كما قال الراجز:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي

وليس هك قول، وكما قال الشماخ:

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوَقًا * أطاع له من رامتين حديق

فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه، والحديق لا طاعة له ولا معصية، وفي كتاب الله عز وجل: "فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ"، ولا إرادة لمجدار، ولكنه من توسع العرب في المجاز والاستعارة، قال الصولي: ما رأيت أحدا أشدَّ بدخا بالكفر من أبي فراس، ولا أكثر إظهارا له منه ولا أذوم تعبثا بالقرآن قال يوما ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه: هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز؟ فقلت: إن العرب تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها، كما قال الشاعر:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي

وليس ثم قول، قال: لم أرد هذا، وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مميز، وإنما عرض بقوله عز وجل: "فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه" فأيدني الله عز وجل بأن تذكرت قول الراعي:

فِي مَهْمَةٍ فُلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا * فَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نَصُولًا

فكأن ألقمته الحجر، وسرَّ بذلك من كان صحيح النية، وسود الله وجه أبي فراس.

والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة. قال أبو محمد البيدي: كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلوي فجاء غلام له وقال يا مولاي، كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت، فضحكنا، فقال ممَّ ضحكنا؟ قلنا من قوله: يريد أن يموت، وهل يريد الإنسان أن يموت؟ فقال العباس: قد قال الله تعالى: "فوجدنا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه"، وإنما هذا مكان يكاد. فتنبهنا. والله أعلم.

7 - فصل في المجاز

- قال الجاحظ:

للعرب إقدام على الكلام، ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم، كما جَوَّزوا قوله: أكله الأسود، وإنما يذهبون إلى السنَّهش واللدغ والعض، وأكل المال، وإنما يذهبون إلى الإفناء، كما مال الله عزَّ وجلَّ: "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا".

ولعلَّهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة، ولبسوا الحلل، وركبوا الهماليج، ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الله، إنما أُكِلَ. وجَوَّزوا: أَلَمَّتْهُ النَّارُ، وإنما أبطلت عينه.

وجَوَّزوا أيضاً أن يقولوا: ذُقت، لما ليس يُطعم، وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده: ذُقت، وكيف ذُقت؟ أي وجدت طعمه. قال الله عزَّ وجلَّ: "ذُقتُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" وقال عزَّ من قائل: "فَأذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" وقال تعالى: "فَدَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ". ثم قالوا: طَعِمْتُ، لغير الطعام، كما قال المَرَجِيُّ:

فإن شئتُ حَرَمْتُ النساءِ سِوَاكُمْ * وإن شئتُ لم أطمعُ نُفَاحاً ولا بَرْدَا

قال الله تعالى: "فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي" يريد: ومن لم يذق طعمه. ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له: أطمعوني ماء، قال الشاعر:

بَلِّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهْشٍ * وَاسْتَطْعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْمَرْبِ

فبلغ ذلك الحجاج، فقال: ما أيسر ما تعلق فيه يا ابن أخي، أليس الله تعالى يقول: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي".

قال الجاحظ: في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا" يريد فما دونها، وهو كقول الة نل: فلان أسفل الناس، فتقول: وفوق ذلك، تضع قولك (فوق) مكان قولهم: هو شرُّ من ذلك. وقال الفراء: فما فوقها في الصَّعْر، والله أعلم.

قال المبرد: من الآيات التي ربما يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" الشهر لا يغيب عن أحد. ومجاز الآية: فمن كان منكم شهد بلدة في الشهر فليصمه، والتقدير: فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه، ونصب (الشهر) للظرف، لا نصب المفعول.

8 - فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

- كما قال الله عزَّ وجلَّ: "وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ" يعني السفينة، فوضع صفتها موضع تسميتها.

وقال تعالى: "إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِنَاتِ الْجِيَادُ" يعني الخيل.

وقال بعض المتقدمين:

سَأَلْتُ قُتَيْلَةَ عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ * فِي الرَّوْعِ: هَلْ رَكَبَ الْأَعْرَ الْأَشْقَرَا؟

يعني هل قُتِل، والأغرُّ الأشقرُّ: وصف الدَّم فأقامه مقام اسمه.
وقال بعض المحدثين:

شمتُ بَرَقَ الوزير فاهلَّ حتى * لم أجدْ مَهْرَباً إلى الإعدامِ
فكأني وقد تقاصرَ باعي * خابطُ في عُبابِ أخضرِ طامي

يعني: البحر.

وقال الحجاج لابن القَبَعَثَرِي: لأحمِلنَّك على الأدهم، يعني القيدَ، فتجاهل عليه، وقال: مثلُ الأمير يحمل على الأدهم والأشهب.

9 - فصل في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا

- العرب تُضيف بعض الأشياء إلى الله عزَّ ذكره وإن كانت كلها له. فتقول: بيت الله وظلُّ الله وناقَةُ الله.

قال الجاحظ: كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظم شأنه، وفتحَّ أمره، وقد فعل ذلك بالنار، فقال: "نارُ الله الموقدة".

ويُروى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتيبة بن أبي لهب: أكلَّك كلبُ الله، ففي هذا الخبر فائدتان، إحداهما أنه ثبتَ بـ لك أن الأسد كلب، والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر، أما الخير فكقولهم: أرضُ الله، وخبيل الله، وزوَّار الله، وأما الشرَّ فكقولهم: دَعَهُ في لعنةِ الله وسَخَطِهِ وأليم عذابه وإلى نارِ الله وحرِّ سَقَرِهِ.

10 - فصل في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء

- هي من سنن العرب، إذ تُسمَّى أبناءها بِحَجَرٍ، وكنب، ونمير، وذئب، وأسد، و ما أشبهها، وكان بعضهم إذا وُلدَ لأحدهم ولد سُمَّاه بما يراه ويسمعه، مما يتفائل به، فإن رأى حجراً أو سمعه، تأوَّل فيه الشدَّة والصَّلابة، والصَّبْر والبقاء، وإن رأى كلباً تأوَّل فيه الحراسة والألفة وُبُعَدَ الصوت، وإن رأى نمراً تأوَّل فيه المنعة والقيَّة والثكاسة، وإن رأى ذئباً تأوَّل فيه المهابة والقُدرة والحِشمة.

وقال بعضُ الشُعوبيَّة لابن الكلبي: لِمَ سَمَّت العرب أبناءها بكنب وأوس وأسد وما شاكلها: وسَمَّت عبيدها بيسر وسعد ويمن؟ فقال وأحسن: لأنها سَمَّت أبناءها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها.

ثم نبتدئُ بأبنية الأفعال، فنقول:

1 - فصل في أبنية الأفعال

- في الأكثر الأغلب:

- (فعل) يكون بمعنى التكثير، كقوله عزَّ وجلَّ: "وَعَلَقَتِ الأبوابَ". وقوله: "يُدَّبِّحُونَ أبناءَكم".

وفعلٌ: يكون بمعنى أفعال، نحو خَبِرَ وأخْبِرَ، وكرَّم وأكْرَمَ، ونزَلَ وأنزَلَ. ويكون مضادا له نحو أفرط إذا جاوزَ الحدَّ، وفَرَطَ إذا قَصَرَ. قال الشاعر:

لا خَيْرَ في الإفراطِ والتَّفريطِ * كلاهُما عندي من التَّخْلِيطِ

وقلت في كتاب المبهج: إياك والإفراط الممل والتفريط المُحلَّ. ويكون فَعَلٌ بنية لا لمعنى، نحو كَلَّم.

ويكون بمعنى نسب، نحو ظلمه: إذا نسبه إلى الظلم، وجهله: إذا نسبه إلى الجهل.

- (أفعل) يكون بمعنى فعل، نحو أسقى وسقى، وأمحصه الود ومحصه، وقد يتضادان نحو نشط العقدة، إذا شدّها، وأنشطها إذا حلّها.

- (فاعل) يكون بين اثنين نحو ضارب، وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله. ويكون بمعنى فعل كقوله تعالى: "قاتلهم الله" أي قتلهم، وسافر الرجل ويكون بمعنى فعل نحو ضاعف الشيء وضعفه.

- (تفاعل) يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحكما. ويكون من واحد نحو تراءى له.

ويكون بمعنى أظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض وتساكر إذا أظهر غفلة وجهلا ومرضا وسكرا، وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران.

- (تفعل) يكون بمعنى فعل نحو تخلّصه إذا خلّصه كما قال الشاعر:

تخلّص من غفلة الغي منعماً * وكنت زماناً في ضمان إيساره

وكما قال عمرو بن كلثوم:

تهدّدنا وأوعدنا رويداً * متى كنّا لامك مقتونينا

ويكون بمعنى التكلّف نحو تشجّع وتجلّد وتحلم. ويكون لأخذ الشيء نحو تأدّب وثقّه وتألّم.

ويكون تفعل بمعنى افتعل نحو تعلم بمعنى اعلم كما قال القطامي:

تعلم أنّ بعد الشرّ خيراً * وأنّ لهذه العمم انقيشاعا

أي اعلم.

- (استفعل) يكون بمعنى التكلّف نحو استعظم أي تعظّم، واستكبر أي تكبّر، ويكن استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب نحو استطعم واستسقى واستوهب. ويكون بمعنى فعل نحو استقرّ أي أقرّ.

ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجمل، واستنسر البغاث، وقد تقدم في باب السينات.

- (افتعل) يكون بمعنى فعل نحو اشتوى أي نوى، واقتنى أي قنى، واكتسب أي كسب. ويكون لحدوث صفة نحو افتقر واقتن.

- وأما (انفعل) فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر، وجبرته فاجبر، وقلبت فانقلب، وقد تقدم له ذكر في باب النونات.

2 - فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف

- ما كان على (فعلان) دل على الحركة والإضطراب كالنزوان والغليان والضربان والهيجان.

وما كان على (فعلان) دل على صفات تقع من أحوال كالعطشان والعرثان والشبعان والرّيان والعضبان.

وما كان على (أفعل) دل على صفات بالأل ان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعل نحو أزرق وأحول وأعور وأقرع وأقطع وأعرج وأخنف.

وتكون الأدواء على (فُعال) كالصُّداع والزُّكام والسُّعال والخُنَّاق والكُّباد. والأصوات أكثرها على هذا كالصُّراخ والتُّباح والضُّباح والغاء والتُّغاء والخُوار.

وفصل آخر منها على (فَعِيل) كالضُّجيج والمَهرير والصَّهيل والتَّهيق والضَّغيب والزَّئير والتَّعيق والتَّعيب والخَرير والصَّرير. وحكايات الأصوات على (فَعْلَة) كالصَّرَصرة والقرْقَرَة والغَرغَرَة والقَعقَعَة والخَشخَشَة. وأطعمَة لعرب على (فَعِيلَة) كالسَّحينة والعَصيدة واللَّفيفة والحَريرة والتَّقِيعة والوَلِيمة والعَقِيقة. وأكثر الأدوية على (فَعُول) كاللُّعوق والسَّموط والوَجور واللُّدود والذَّرور والقَطور والتَّطول. وأكثر العادات في الاستكثار على (مِفْعَال) نحو مِطْطعان ومِطْطعام ومِضْراب ومِضْياف ومِكْثار ومِهدَّار وامرأة مِعْطار ومِذكّار ومِثْناث ومِثْتام.

3 - فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه

- وهذه طريقة أنيقة غلبَ عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظرفوا ولطفوا وأرى أبا نواس السَّابِق إليها في قوله:

تَبْكِي فتلقي الدرَّ من نرجسٍ * وتلطمُ الوردَ بعُنبٍ

فشبه الدمع بالدرِّ والعين بالنرجس والحدَّ بالورد والأنامل بالعُنب من غير أن يذكر الدمع والعين والحدَّ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه، وهي: كأنَّ وكاف التشبيه، وحسبته كذا، وفلان حسن ولا القمر، جوادٌ ولا المطر. وقد زاد أبو الفرج الوأواءُ على أبي نواس فحمَّس ما ربَّعه بقوله:

وأمطرتُ لؤلؤاً من نرجسٍ وسقتُ * ورداً وعصتُ على العُنبِ بالبرِّدِ

والزيادة في تشبيه الثَّغر بالبرِّد. ومن هذا الباب: قول أبي الطَّيب المتنبِّي:

بدت قمرًا مالت خوط بان * وفاحت عنبراً ورتت غزالا

وقول أبي القاسم الزَّاهي:

سفرن بدورا وانتقبن أهلة * ومسن غصونا والتفتن جاذرا

وقول أبي الحسن الجوهري الجرجاني في الشَّراب:

إذا فضَّ عنه الختم فاح بنفسجاً * وأشرق مصباً -اً ونورَ عُصْفُرا

وقول مؤلف الكتاب:

رنا طبيًا وعنى عندلينا * ولاح شقائقاً ومشى قضييا

وقوله أيضاً:

وفيك لنا فتن أربع * تسلُّ علينا سيوف الخوارج

لحاظُ الظباء وطوق الحمام * ومشي القباج وزِيُّ التدارج

ومن هذا الـ ب قول ابن سُكرة:

الْحَدُّ وَرُدُّ وَالصَّدْغُ عَالِيَةٌ * وَالرِّيْقُ خَمْرٌ وَالثَّغْرُ مِنْ بَرَدٍ

وقول القاضي عبد العزيز في المدح:

لِحَاظِكَ أَقْدَارٌ وَكَفِّكَ مُرْتَةٌ * وَعَزْمُكَ صَمَصَامٌ وَرَبْعُكَ غَيْلٌ

4 - فصل في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم

- قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: "أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ"، وإسماعيل عم يعقوب فجعله أبا.

وقال في قصة يوسف: "وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ" يعني باه وخالته، وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أمًا.

5 - فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

- حَرَجَ فُلَانٌ: إِذَا وَقَعَ فِي الْحَرَجِ، وَتَحَرَّجَ: إِذَا تَبَاعَدَ عَنِ الْحَرَجِ. وَكَذَلِكَ أَثِمَ وَتَأَثَّمَ.

وَهَجَدَ: إِذَا نَامَ، وَتَهَجَّدَ: إِذَا سَهَرَ.

وَفَزِعَ فُلَانٌ: إِذَا أَتَاهُ الْفَزَعُ، وَفُرِّعَ عَنْهُ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ الْفَزَعُ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ: "حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" أَي أُخْرِجَ الْفَزَعُ عَنْهَا. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ نَذُورٌ، أَي مُتَصَوِّتَةٌ عَنِ الْأَقْدَارِ، وَاللَّفْظُ يُشْبِهُ ضِدًّا ذَلِكَ.

6 - فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان

- مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَضَى بِمَعْنَى حَتَمَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ". وَقَضَى بِمَعْنَى أَمَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ" أَي أَمَرَ وَيَكُونُ قَضَى بِمَعْنَى صَنَعَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ" أَي فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ. وَيَكُونُ قَضَى بِمَعْنَى حَكَمَ، كَمَا يُقَالُ لِلْحَاكِمِ قَاضٍ. وَقَضَى بِمَعْنَى أَعْلَمَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ" أَي أَعْلَمْنَاهُمْ. وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَضَى، إِذَا فَرِغَ مِنَ الْحَيَاةِ.

وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، مَعْرُوفٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا".

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ" أَي الصَّلَاةَ الْمَعْرُوفَةَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" أَي ادْعُ لَهُمْ. وَقَوْلُهُ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" فَالصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْإِسْتِغْفَارِ، وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الشُّنَاءَ وَالِدُّعَاءَ، وَالصَّلَاةُ: الدُّعَاءُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ: "أَصَلِّتُكَ تَأْمُرُكَ" أَي دِينِكَ. وَالصَّلَاةُ: كُنَائِسُ الْيَهُودِ، وَفِي الْقُرْآنِ: "لَهْدَمْتَ صَوَامِعَ وَبِيْعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ".

7 - فصل في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس لها رب كلمة مثلها

- هِيَ قَوْلُهُمْ: وَجَدَ كَلِمَةً مُبْهَمَةً، فَإِذَا صُرِّفَتْ قِيلَ فِي ضِدِّ الْعَدَمِ: وَجُودًا، وَفِي الْمَالِ: وَجُدًا، وَفِي الْغَضَبِ: مَوْجِدَةً، وَفِي الضَّلَالَةِ: وَجْدَانًا، وَفِي الْحُزَنِ: وَجْدًا.

8 - فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

- من ذلك: عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما: العين.

والعين: التَّقْد من الدرّاهم.

والعين: الدَّنَانِير.

والعين: السَّحَابَة من قِبَل القبلة.

والعين: مطر أَيَّام لا يُقْلَع.

والعين: الدَّيْدَبَان، والجاسوس، والرَّقِيب، وكلهم قريب من قريب.

ويقال في الميزان: عين، إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى.

والعين: عين الرِّكْيَة.

وعين الشيء: نفسه.

وعين الشيء: خياره.

والعين: الباصِرة.

والعين: مصدر عانه عَيْنًا.

ومن ذلك الخال: أخو الأم، ونوع من البرود، والاختيال، والغيم، وواحد الخيلان.

ومن ذلك الحميم، يقع على الماء الحارّ، والقرآن ناطق به.

قال أبو عمرو: والحميم: الماء البارد، وأنشد:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا * أَكَادُ أَغْصُ بِالماءِ الحَمِيمِ

الحميم: الخاصُّ، يقال: دُعِينَا فِي الحَامَّةِ لَا فِي العَامَّةِ.

والحميم: العَرَق.

والحميم: الخيارُ من الإبل، ويقال: جاء المَصْدَقُ فَأَخَذَ حَمِيمَهَا، أي خيارها.

ومن ذلك اولى، هو السيد، والمُعْتَق، والمُعْتَق، وابن العم، والصَّهْر، والجار، والحليف.

ومن ذلك العدل، هو الفدية من قوله تعالى: "أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا".

والعدل: القيمة، والرَّجُل الصَّالِح، والحقُّ: وضيدُ الجور.

ومن ذلك المرض، المرض في القلب: هو الفتور عن الحقِّ، وفي البدن: فتور الأعضاء، وفي العين: فتور النَّظَرِ.

9 - فصل في الإبدال

- من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض، في قولهم: مَدَحَ، وَمَدَّه، وَجَدَّ، وَجَدَّ، وَخَرَمَ، وَخَزَمَ، وَصَقَعَ

الدَّيْكَ، وَسَقَعَ، وَفَاضَ أَي ماتَ، وَفَاطَ، وَفَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ، وَفَرَقَهُ.

وفي قولهم: صراط وسراط، ومُسيطر ومُصيطر، ومكّة وبكّة.

0 - فصل في القلب

- من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصّة.
أما في الكلمة فكقولهم: جَدَبَ وَجَدَّ، وَضَبَّ وَبَضَّ، وَبَكَلَ وَلَبَكَ، وَطَمَسَ وَطَسَمَ.
وأما القصّة فكقول الفرزدق:

كما كان الرِّئَاءُ فريضةَ الرَّجْمِ

أي كما كان الرَّجْمُ فريضةَ الرِّئَاءِ. وكما قال:

وتَشَقَّى الرَّمَّاحُ بالضَّيْطِرةِ الحمر

أي وتشقى الضَّيْطِرةُ الحمرُ بالرمح.

وكما يقال: أذخَلْتُ الخاتَمَ في إصْبَعِي، وإِنَّمَا هو إدخال الأصبع في الخاتم.
وفي القرآن: "ما إِنَّ مفاحَهُ لَتَنوُّهُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ" وإِنَّمَا العُصْبَةُ أُولُوا القُوَّةَ تَنوُّهُ بالمفاتيح.

1 - فصل في تسمية المتضادين باسم واحد

- هي من سنن العرب المشهورة، كقولهم:

الجَوْنُ: للأبيض والأسود.

والقُرْوَاءُ: للأطهار والحَيْضُ.

والصَّرِيمُ: للليل والصُّبُ.

والخَيْلولة: للشكِّ واليَقِينِ. قال أبو ذؤيب:

فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيْشٍ ناصِبٍ * وَإِحْمالُ أَنِّي لاجِقٌ مُسْتَبِيعٌ

أي وأتَيْقِنُ.

والنَّدُّ: المِثْلُ والضَّدُّ. وفي القرآن: "وَتَجْعَلُونَ لِّلهِ أُنْدَاداً" على المعنيين.

والزَّوْجُ: الذَّكَرُ والأُنْثَى.

والقَانِعُ: لِسائِلٍ والذي لا يسأل.

والنَّاهِلُ: العَطْشانُ والرِّيانُ.

2 - فصل في الإتياع

- هو من سنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويتها إشباعاً وتوكيداً اتساعاً كقولهم: جاع ناع، وساغب لاغب، وعطشان نطشان، وصب صبب، وخراب يباب. وقد شاركت لعرب العجم في هذا الباب.

3 - فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

- ذلك من سنن العرب كقولهم: يَوْمَ أَيَّوَمٍ، وَلَيْلَ أَلَيْلٍ، وَرَوْضَ أَرْيَضٍ، وَأَسَدَ أَسِيدٍ، وَصُلبَ صَلِيبٍ، وَصَدِيقَ صَدُوقٍ، وَظِلُّ ظَلِيلٌ، وَحَرِيزَ حَرِيزٍ، وَكِنَّ كَنِينٍ، وَدَاءُ دَوِيٍّ.

4 - فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك

- كما يقال: فلان كريم غير أنه شريف، ولثيم غير أنه خسيس، وكما قال النابغة الذبياني:
ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ * بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُنَائِبِ
وكما قال النابغة الجعدي:

فَتَى كَمَلَتْ أَدْبَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

وقال بعض البلغاء: فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يرُدُّ عين الكمال عن معاليه.

5 - فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة و بلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد

- تقول العرب: مُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ، وَعَبْدٌ مُكَاتَّبٌ، وَمُكَاتَّبٌ، وَشَاؤٌ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبٌ، وَمَكَانٌ عَامِيٌّ وَمَعْمُورٌ، وَأَهْلٌ وَمَأْهُولٌ، وَنَفْسَتُ الْمَرْأَةِ وَنَفْسَتٌ، وَعُنَيْتُ بِالشَّيْءِ وَعُنَيْتُ بِهِ، وَسَعِدَ فُلَانٌ وَسُعِدَ، وَزَهِيَ عَلَيْنَا وَزَهَا.

6 - فصل في التكرير والإعادة

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

وكما قال الآخر:

كَمْ نِعْمَتٍ كَانَتْ لَكُمْ * كَمْ كَمْ وَكَمْ

فكرر لفظ (كم) للعناية بتكثير العدد. ومنه قوله تعالى: "أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ".

ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى: "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبْنَ"، وقوله عز وجل: "وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ".

7 - فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم، فتقول في جميع أرض أرضون، وتقول: لَقِيتُ مِنْهُمْ الْأَمْرَيْنِ، وَرَبِّمَا يَتَعَدَّى هَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَمَزَّزَتْهَا وَالِدَيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ * وَأَمَّا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

وكما قال الله عز وجل: "لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" وقال عز اسمه: إِنْ رَأَيْتُمْ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِينَ". وقال عز وجل: "يَا أَيُّهَا الثَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا

يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" وقال: "لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ" وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطيب:

إِذَا أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ * إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ

فجعل للدِّيكِ أسرةً وسمَّهم قوم.

8 - فصل في خصائص من كلام العرب

- للعرب كلامٌ تَخَصُّصٌ به معاني في الخير والشرِّ وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك التتابع والتَّهافت لا يكونان إلا في الشرِّ.

وهاج الفحل، والشرِّ، والحرب، والفتنة. ولا يُقال: هاج، لما يؤدي إلى الخير.

وظلَّ يفعل كذا، إذا فعله نهاراً، وبات يفعل كذا، إذا فعله ليلاً.

والتَّأويب: سير النَّهار لا تعريج فيه.

والإستأد: سيرُ الليل لا تعريس فيه.

من ذلك قوله تعالى: "فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ" أي مثلاً بهم، ولا يُقال: جُعِلُوا أَحَادِيثَ إلا في الشرِّ.

ومن ذلك: التَّأيين: لا يكون إلا مدحا للميت.

والمساعة: لا تكون إلا للزنا بالإماء، دون الحرائر.

ويُقال نَفَشَتِ العَنَمُ لَيْلاً، وَهَمَلَتْ نَهَاراً.

وَحَفِضَتِ الجَارِيَةُ، وَلَا يُقال: حَفِضَ العُلام.

وَلَقَمَهُ بِبَعْرَةٍ إِذَا رَمَاهُ بِهَا، وَلَا يُقال ذلك لغيرها.

9 - فصل يناسبه في الرِّيحِ والمطر

- لم يأت لفظ الرِّيحِ في القرآن إلا في الشرِّ، والرِّيحِ إلا في الخير. قال عزَّ وجلَّ: "وفي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ما تَدْرُ

مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلا جَعَلْتُهُ كالرِّمِيمِ" وقال سبحانه: "إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً في يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ

أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ" وقال جلَّ جلاله: "وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ شِراراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ" وقال: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ

مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الفُلكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ". ومن عبد الله بن عمر: الرِّيحُ ثمان،

فأربع رحمة وأربع عذاب. فأما التي للرحمة: فالمُبَشِّرَاتُ والمُرْسَلَاتُ والذَّرِيَّاتُ والتَّاشِرَاتُ، وأما التي للعذاب: فالصَّرَصَرُ والعَقِيمُ

وهما في البرِّ، والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر، ولم يأت لفظ الإمْطارِ في القرآن إلا للعذاب، كما قال عزَّ من قائل: "وَأَمْزَرْنَا

عَلَيْهِمْ طَرّاً فِساءَ مَطَرُ المُنذَرِينَ" وقال عزَّ وجلَّ: "ولقد أتوا على القرية التي أَمْطَرْتُ مَطَرَ السَّوءِ". وقال تعالى: "هذا عَرْضُ

مُمْطِرُنَا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أليمٌ".

10 - فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله

- ذلك من سن العرب في قولهم: قَعَدَ على ظَهْرِ راحِلَتِهِ، وقول الشاعر:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

وقول لبيد:

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

أراد: كلُّ النفوس، وفي القرآن: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ" (من) هذه للتبعيض، والمراد: يَعْضُوا أَبْصَارَهُمْ كُلَّهَا. وقال عزَّ ذِكْرُهُ: "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ". وقال الشاعر:

أَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ * سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

يعني أسوار المدينة.

1 - فصل في الاثنين يُعْبَرُ عَنْهُمَا مَرَّةً وَبِأَحَدِهِمَا مَرَّةً

- قال لفرءاء: تقول العرب: رأيتُ بَعِينِي ورأيتُ بَعِينِي، والدَّارُ فِي يَدِي وَفِي يَدَيَّ. وكلُّ اثْنَيْنِ لَا يَكَادُ أَحَدُهُمَا يَنْفَرِدُ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ كَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. قال الفرزدق:

وَلَوْ بَخِلْتُ بِهِ وَضَنْتُ * لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ

فقال (ضَنْتُ) بعد قوله يداً . وقال الآخر:

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفُلٍ * أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَاهْلَلْتُ

فقال كُحِلَّتْ بِهِ بعد قوله (في العينين) وقال به. وقد ذكر القرنفل والسُنْبُل. وقال آخر:

إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى * بِصَحْرَاءَ فَلَجَّ ظِلُّنَا تَكْفِيَانُ

وقال بعض المحدثين:

فَدَثُّكَ بَعِينِيهَا الْمَعَالِي فَإِنَّهَا * بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلِ الشَّهِيرِ كَحَيْلُ

ويقال: وقعت عينه عليه أي عيناه، وفلان حسن الحاجب، أي الحاجبين، وأخذ بيده أي بيديه، وقام على رجله أي رجله.

2 - فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

- النَّسَاءُ، وَالنَّعَمُ، وَالغَنَمُ، وَالخَيْلُ، وَالْإِبِلُ، وَالْعَالَمُ، وَالرَّهْطُ، وَالنَّفَرُ، وَالْمَعْشَرُ، وَالْجُنْدُ، وَالْجَيْشُ، وَالثَّلَّةُ، وَعَوْدُ، وَالْمَسَاوِي، وَالْمَحَاسِنُ، وَمُرَاقُ الْبَطْنِ، وَالْمَسَامُ، وَالْحَوَاسُ.

3 - فصل في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما

- كِلَا وَكِلْتَا، اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ، وَالْمِذْرَوَانِ، وَالْمَلْوَانِ، وَجَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ، وَلَيْتِكَ، وَسَعْدِيكَ، وَحَنَانِيكَ، وَحَوَالِيكَ. وقد قيل: إن واحداً حنانيك: حنان.

3 - فصل في أفعال لا يراد به التفضيل

- جرى له طائرٌ أشأمٌ وقال الفرزدق:

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

وفي القرآن: "وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ". والله أعلم.

5 - فصل: للعرب فعل لا يقوله غيرهم

- تقول: عاد فلان شيخاً، وهو لم يكن قطُ شيخاً، وعاد الماء آجنا، وهو لم يكن كذلك. قال الهذليُّ:

أَطَعْتُ العَرَسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى * أَعَادْتَنِي أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدٍ

وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "يُخْرِجُونَهُم مِنَ التُّرِّ إِلَى الظُّلُمَاتِ" وهم لم يكونوا في نور من قبل، ومثله قوله تعالى: "ومنكم من يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمُرِ" وهم لم يبلغوا أَرْدَلَ العُمُرِ فَيُرَدُّوا إِلَيْهِ.

6 - فصل في النَّحْتِ

- العرب تَنْحَتُ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجلٌ عَبْشَمِيٌّ منسوب إلى عبد شمس، وأنشد الخليل:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ العَيْنِ جَارٍ * أَلَمْ تَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ المُنَادِي

من قولهم: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وقد تقدَّم فصل شافٍ في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس. وأما قولهم صَهْصَلْتِ، فهو من صَهَلَّ وَصَلَّتْ، والصَّلْدَمُ، من الصَّلْدِ والصَّدَمِ.

7 - فصل في الإشباع والتأكيد

- العرب تقول: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ فتلك عشرون كاملة. ومنه قوله تعالى: "فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ". ومنه قوله تعالى: "وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ". وإنما ذكر الجناحين لأنَّ العَرَبَ قد تُسَمِّي الإِسْرَاعَ طَيْرَانًا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا). وكذلك قال الله عزَّ وجلَّ: "يَقُولُونَ بِأَنفُسِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ"، فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولون: قال في نفسه، وقلت في نفسي، وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَعْمَلُ" فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دونه كلام النفس.

8 - فصل في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به

- هو من سنن العرب، كقولهم: سَرَجُ الفرسِ، وزِمَامُ البَعِيرِ، وَتَمْرُ الشَّجَرِ، وَغَنَمُ الرَّاعِي. قال الشاعر:

كَمَا يَحْدُوا قَلَائِصَهُ الأَجِيرُ

9 - فصل في الفرق بين ضدَّين بحرف أو حركة

- ذلك من سنن العرب كقولهم: دَوِيٌّ: من الدَّاءِ، وتَدَاوَى: من الدَّوَاءِ. وَأَخْفَرَ: إذا أجازَ، وَخَفَرَ: إذا نقضَ العهدَ. وَقَسَطَ: إذا جارَ، وَأَقْسَطَ: إذا عدلَ. وَأَقْدَى عينه: إذا ألقى فيها القذى، وقذاها: إذا نزع عنها القذى. وما كان فرقه بحركة، كما يقال: رجلٌ لُعْنَةٌ: إذا كان كثير اللعن، ولُعْنَةٌ: إذا كان يُلعنُ، وكذلك ضُحْكَةٌ وضُحْكَةٌ.

ومنها: تصغير تنقيص، كما يقال: لم يبق من بيت المال إلا دُنَيْيرَات، ومن بني فلان إلا بُيُوت.

ومنها: تصغير تقريب، كقول امرؤ القيس:

بِضَافٍ فُوقِ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ

وكقولك: أنا راحلٌ بُعِيدَ العِيدِ، وجاءني فلان قُبَيْلَ الظُّهْرِ.

ومنها: تصغير إكرامٍ وَرَحْمَةٍ، كقولهم: يا بُنَيَّ ويا أُخَيَّ ويا أُخِيَّةَ ويا بُنِيَّةَ، وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: يا حُمَيْرَاءَ.

ومنها: تصغير الجمع، كقولك: دُرَيْهَمَاتٍ وَدُنَيْيرَاتٍ وَأَعْيَلِمَةٌ، وكقول عيسى بن عمرو: والله إن كانت إلا أُتْيَابًا في أُسِّ فِطَاطِ.

3 - فصل في الاستعارة

- ذلك من سنن العرب. هي أن تستعير للشيء ما يليق به، ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر. كقولهم في استعارة

الأعضاء لما ليس من الحيوان: رأسُ الأمرِ، رأسُ المالِ، وجهُ النَّارِ، عينُ المَاءِ، حاجِبُ الشَّمْسِ، أنْفُ الجِبَلِ، أنْفُ البَابِ، لِسَانُ النَّارِ، رِيقُ المُرْنِ، يَدُ الدَّهْرِ، جَنَاحُ الطَّرِيقِ، كَبِدُ السَّمَاءِ، سَاقُ الشَّجَرَةِ.

وكقولهم في التَّفَرُّقِ: انشَقَّتْ عَصَاهُمْ، شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ، مَرُّوا بَيْنَ سِنَعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا، فَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرْبَانِ.

وكقولهم في اشتداد الأمر: كَشَفَتِ الحَرْبُ عَن سَاقِهَا، أهدى الشَّرُّ عَن نَاجِيَتِهِ، حَمِيَ الوَطِيسُ، دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ.

وكقولهم في ذكر الآثار العلوئية: افْتَرَّ الصُّبْحُ عَن نَوَاجِذِهِ، ضَرَبَ بَعْمُودِهِ، سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مَن غَمَدِ الظَّلَامِ، نَرَّ الصُّبْحُ فِي قَفَا اللَّيْلِ، بَاحَ الصُّبْحُ بِسِرِّهِ، وَهِيَ نَطَاقُ الجُوزَاءِ، انْحَطَّ قِنْدِيلُ الثَّرْيَا، ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ / ارتفع النَّهَارُ، تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ، رَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمَرَاتِ الظُّهَيْرَةِ، بَقَلَ وَجْهُ النَّهَارِ، خَفَقَتِ رَايَاتُ الظَّلَامِ، نَوَّرَتْ حَدَائِقُ الجُودِ، شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ، لَبَسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابَهَا، قَامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ، خَفَقَ قَلْبُ البَرَقِ، انْحَلَّ عَقْدُ السَّمَاءِ، وَهِيَ عِقْدُ الأَنْدَادِ، انْقَطَعَ شِرْيَانُ العِمَامِ، تَنَفَّسَ الرَّبِيعُ، تَعَطَّرَ النَّسِيمُ، تَبَرَّجَتِ الأَرْضُ، قَوِيَ سُلْطَانُ الحَرِّ، أَنْ أَنْ يَجِيشَ مِرْجَلُهُ، وَيَثُورَ قَسْطُلُهُ، انْحَسَرَ قِنَاعُ الصَّيْفِ، جَاشَتِ جُيُوشُ الحَرِيفِ، حَلَّتِ الشَّمْسُ المِيزَانَ، وَعَدَلَ الزَّمَانُ، دَبَّتْ عَقَارِبُ البَرْدِ، أَقْدَمَ الشِّتَاءُ بِكُلِّكَلِهِ، شَابَتِ مَفَارِقُ الجِبَالِ، يَوْمَ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ، كَشَّرَ عَن نَابِ الزَّمْهَرِيرِ.

وكقولهم في محاسن الكلام: الأَدَبُ غِذَاءُ الرُّوحِ، الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الحَيَاةِ، الشَّيْبُ عِنْوَانُ المَوْتِ، النَّارُ فَاكِهَةُ الشِّتَاءِ، العِيَالُ سَوْسُ المَالِ، التَّبِيدُ كِيميَاءُ الفَرَحِ، الوَحْدَةُ قَبْرِ الحَيِّ، الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ، الدِّينُ دَاءُ الكَرَمِ، التَّمَامُ جِسْرُ الشَّرِّ، الإِرْجَافُ زَنْدُ الفِتْنَةِ، الشُّكْرُ نَسِيمُ التَّعِيمِ، الرَّبِيعُ شَبَابُ الزَّمَانِ، الوَلْدُ رِيحَاةُ الرُّوحِ، الشَّمْسُ قَطِيفَةُ المَسَاكِينِ، الطَّيْبُ لِسَانُ المُرُوءَةِ.

4 - فصل

- من استعارات القرآن: "وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الكِتَابِ" "لِنُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" "وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرِّحْمَةِ" "وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ" "فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ" "كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ" "أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا" "فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ" "وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ" "وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" "وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّجَارَ" "فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رِيحٌ سَوِطٌ عَذَابٌ" "وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى العَضْبُ".

ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس:

فقلتُ له لما تَمَطَّى بِصُلْبِهِ * وأردَفَ أعجازاً وناءً بِكُلِّكَلٍ

وقول زهير:

وَعُرِّيَ أفراسُ الصِّبَا ورواحِلُهُ

وقول لبيد:

إذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

فأما أشعار المُحدِّثينَ في الاستعارات فأكثر من أن تُحصى.

5 - فصل في التجنيس

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف، كقول الله عزَّ وجلَّ: "وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وكقوله: "يا أسفا على يوسف" وكقوله: "فأدلى دلوهُ" وكقوله تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ" وكقوله عزَّ وجلَّ: "فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ" وكقوله تعالى: "وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ".

وكما جاء في الخبر: الظلم ظلمات يوم القيامة. آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ. إنَّ ذا الوجدين لا يكونُ وجهاً عندَ الله. ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلاً، كقول الشنفرى:

وَبِتْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا * بِرِيحَابَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ

وقول امرئ القيس:

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِيهِ * لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

وقوله:

ولكنَّما أسعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ * وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المُوَثَّلَ أمثالي

وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة:

كَأَنَّ البُرَى والعاجَ عيجتُ مُتَوْنُهُ

وكقول رجل من بني عبس:

وذلكم أن ذُلَّ الجارِ حالفكم * وأنَّ أنفكم لا يَعْرِفُ الأنفا

فأما في شعر المُحدِّثينَ فأكثر من أن يُحصى.

6 - فصل في الطباق

- هو الجمع بين ضدتين، كما قال تعالى: "فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً" وكما قال عزَّ وجلَّ: "تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى" وكما قال عزَّ وجلَّ: "وتَحْسِبُهُمْ أيقاظاً وهم رُقودٌ" وكما قال عزَّ من قائل: "ولكم في القصاصِ حياةٌ".

ومما جاء في الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وسلم: (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) (النَّاسُ نِيَامٌ فَذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا) (كفى بالسَّلامَةِ داءً) (إنَّ اللهَ يُغْضُ البَحِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ موْتِهِ) (جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) (احذروا من لا يُرْجى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).

ومما جاء في الشعر قول الأعشى:

تَبَيَّنَ فِي المَشْيِ مِلاءٌ بَطُونُكُمْ * وجاراتكم درثى يَبْتَنَ حَمائِصا

وقول عبد بنى الحسحاس:

إِنْ كُنْتُ عَبدًا فَتَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا * أَوْ أَسوَدَ الخَلْقِ إِنْ أبيضُ الخُلُقِ

وقول الفرزدق:

والشَّيبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ * لَيْلٌ يَصيحُ بِجانِبِيهِ نَهَارُ

وكقول البُحْترى:

وأُمَّةٌ كانَ قُبْحُ الجَوْرِ سَخِطَها * دَهْرًا فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيها

7 - فصل في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه

- هي من سنن العرب.

وفي القرآن: "وقالوا لجلودهم" أي فروجهم. وقال تعالى: "أو جاء أحدٌ منكم من الغائطِ" فكنى عن الحدث. وقال تعالى: فأتوا حَتَمَكُم أَنَّى شِئْتُمْ" وقال عزّ وجلّ: "فَلَمَّا تَعَشَّاهَا" فكنى عن الجماع، والله كريم يَكْفِي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه: (رِفْقًا بالقَواريِرِ) فكنى عن الحُرْمِ. وقال عليه الصلاة والسَّلام: (اتقوا المَلاعِنَ) أي لا تُحَدِّثُوا فِي الشُّوارِعِ فَتَلْعَنُوا.

ومن كنايات البُلْغاء: بِهِ حَاجَةٌ لا يَقْضِيها غَيْرُهُ، كناية عن الحدث. وذكر ابن العميد مُحْتَشِمًا حَلَفَ بِالطَّلَاقِ فقال: أَلِي: يَيناُ ذَكَرَ فِيها حِرائِرُهُ.

وذكر ابن مُكْرَمٍ سائلاً فقال: هو من قرأ سورة يوسف، يعني أن السُّؤالِ يَسْتَكْثِرُونَ مِنْ قِراءةِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي الأَسواقِ وَالجماعِ والجوامع، وكنى ابن عائشة عَمَّنْ بِهِ الأَبْنَةُ بِقوله: هو غراب، يعني أَنَّهُ يوارِي سَوَءَةَ أَخِيهِ.

وكنى غيره عن اللقيط: بِتَربِيَةِ القاضِي. وعن الرَّقِيبِ: بِثاني الحَبِيبِ. وكان قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلاً بالبَلْه قال: هو مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أ: ثر أهل الجنة البله).

ومن كناياتهم عن موت الرُّؤساءِ والأَجَلَةِ والمُلوكِ: انْتَقَلَ إِلى جِوارِ رَبِّهِ، اسْتَأْثَرَ اللهُ بِهِ.

8 - فصل في الإلتفات

- هو أن تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به، ثم تعودَ لذكره، كأنك تَتَفَتُّ إِليه كما قال أبو الشَّعْبِ:

فَارَقْتُ "شَعْبًا" وَقَدْ قُوِّسْتُ مِنْ كَبِيرٍ * لَبَسَتْ الخَلْتانِ الثُّكُلُ وَالكَبِيرُ

فذكر مصيبتَه بابه مع تقوُّسه من الكبر، ثم التفتَ إلى معنى كلامه فقال: لبئست الخلتان.
وكما قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصُقُّلُ عَارِضِيهَا * بَعُودِ بَشَامَةِ سُقِّيَ الْبَشَامُ

وكما قال الله عزَّ وجلَّ: "لَا تَقْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى"، فنهى عن الافتراء، ثم وعد عليه فقال: "وقد خابَ مَنْ افْتَرَى".

9 - فصل في الحشو

- العرب تقيم حشو الكلام مقام الصة والزيادة وتُجره في نظام الكلمة، وهو على ثلاثة أضرب: ضرب منها رديء مدموم، كقول الشاعر:

ذَكَرْتُ أُخِي فَعَاوَدَنِي * صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ

فذكر الرأس، وهو حشو مُستغنى عنه لأن الصُدَاعَ مُختصُّ بالرأس، فلا معنى لذكره معه. وكقول الآخر:

صُدُوا كُمْ وَالذِّيارُ دَانِيَةً * أَهْدَى لِرَأْسِي وَمِفرَقِي شِيَا

فقوله: مفرقي، مع ذكر الرأس حشو بغيض. وكقول الآخر:

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ * نَصِيبٌ وَلَا حِظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا

والتصيب والحظ بمعنى واحد.

وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَانَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً * بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَبْقُرَا

فقوله: والحوادثُ جمَّة، حشو مُستغنى عنه، ولكن لا بأس به في موضعه. وكقول النابغة:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيٌّ بِهَيْئٍ * لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَى الْأَفَارِغِ

فقوله: وما عمري عليٌّ بهيئٍ، حشو تم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأکید المراد.

وأما الضرب الثالث، فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْغَتَهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانُ

فقوله: وبُلْغَتَهَا، حشو مُستغنى عنه في نظم الكلام، ولكنه - سن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود. وكان بن عبَّاد يسمي هذا

الحشو: حشو اللوزينج، لأن حشو اللوزينج خير من خُبْزَتِهِ. ومن هذا الضرب قول طرفة:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا * صُوبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

فقوله: غير مفسدها، حشو ولكن ما لحسنه نهاية. ومن ذلك قول عدي:

فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تُكُنُّهُ * إِذْنِ عَلِمْتَ مَعَدُّ مَا أَقُولُ

فقوله: ولا تُكُنُّهُ، حشو لا يخفى حسنه وبراعته. ومن ذلك قول البحتري:

إِنَّ السَّحَابَ أَخَاكَ جَادَ بِمِثْلِ مَا * جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرُّرِ

فقوله: أخاك، حشو ولكن ما له سنه غاية. ومن ذلك قول ابن المعتز:

إِنْ يَجِي لِي زَالٌ يَحْيَا صَدِيقِي * وَخَلِيلِي مِنْ دُونِ هَذَا الْأَنَامِ

فقوله: لا زال يحيا، حشو يُرْبِي عَلَى حَشْوِ اللُّوزِينِجِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ المُنْتَبِي:

وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاهُ فَانِيَا

فقوله: وحاشاه، حشو يجمع الحُسن والطَّيب. ومن ذلك قول ابن عبَّاد:

قُلْ لِأَبِي القَاسِمِ إِنْ جِئْتَهُ * هَنَيْتَ مَا أُعْطِيتَ هَنَيْتَهُ

كُلُّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ * أَنْتَ بَرَّغَمِ البَدْرِ أَوْتَيْتَهُ

فقوله: برغم البدر، حشو يقطر منه ماء الظرف. ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصَّاحب:

فَإِيهِ طَرَبَةٌ لِلْعَفْوِ إِنَّ الكَرِيمَ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ طَرُوبُ

فقوله: وأنت معناه، حشو يَعْجِزُ الوَصْفُ عَنْ حُسْنِهِ وَحَلَاوَتِهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّادٍ يَقُولُ: إِذَا سَمِعَ قَوْلَ يَجِي بِنِ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ وَقَدْ

سأله عن شيء: (لا وأيدَ اللهُ أميرَ المؤمنين) هذه لوأو أحسن من واوات الأصدغ في حدود المُرد المِلاح.

نهاية الكتاب

تَمَّ كِتَابَا فِقْهَ اللُّغَةِ وَسِرِّ العَرَبِيَّةِ لِأَبِي مَنْصُورِ الثَّعَالِجِيِّ